دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي

سلسلة تراجم الأعلام (١)

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦هـ - ٥٤٤هـ

بقلم
الدكتور قاسم علي سعد
باحث أول بالدار

الجزء الثاني

جمهرة

تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي - هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١
المرقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

سلسلة تراجم الأعلام
«١»

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي
٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

ترتيباً واختصاراً وتهذيباً واستدراكاً وتوثيقاً

بقلم
الدكتور قاسم علي سعد
باحث أول بالدار

الجزء الثاني

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرفُ الصَّـــاد

٥٠٨ صالح بن سالم أبو محمد الخَوْلاني مولاهم*:

الفقيه. كان أسود.

روى عن ابن وهب، وأشهب، والشافعي.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، وتفقه بالشافعي، ثم مال إلى المالكية.

توفي سنة سبع وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٠٩ صالح بن محمد أبو محمد المُرَادي**:

الوَشْقي، الفقيه، المحدث. يعرف بابن الوَركاني.

سمع يحيى بن عمر، وأحمد بن يزيد.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ متفنن في العلم.

توفي بوَشْقَة سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٤-١٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٢٣، وبغية الملتمس: ٣١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦.

٥١٠ صالح بن هبة الله أبو القاسم البَلَوي*:

القَيْرَواني، الفقيه.

قال القاضي عياض: فقيه، واسع الرواية، له رحلة إلى المشرق.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٥١١ صباح بن عبد الرحمن بن الفَضْل بن عَمِيرة أبو الغصن العُتَقي**:

التُّدْميري المُرْسي. ستأتي ترجمة أبيه وجده وابن عمه عَمِيرة إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج ـ وأقام عنده زماناً ـ، وغيرهم.

سمع منه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: فكان يرحل إليه للسماع والتفقه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١-٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨-٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٨-٢٣٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٨٠، وجذوة المقتبس: ٢٢٧، وبغية الملتمس: ٣٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٦٨، والعبر: ١/ ٤٢٦، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٢-١٣، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٩٦-٣٩٧.

توفي لعشر مضين من المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين، وله مئة سنة وثمانية عشر عاماً، ويقال: سنّه سبع وتسعون سنة.

حَرفُ الضَّـــاد

٥١٢ الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام القرشي*:

الأسَدي، الحِزَامي، المدني، النسابة، الأخباري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن مالك بن أنس، وجده الضحاك بن عثمان، وموسى بن إبراهيم ابن صُدَيْق بن موسى.

روى عنه ابنه محمد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وغيرهم.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: علامة قريش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها، وكانت له مروءة وفضل وفقه، وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس(١). وقال القاضي عياض: قيل لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ليس به

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٤-٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٣-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب-٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٢، ونسب قريش: ٢٣٤، وجمهرة نسب قريش: ٤٠١-٤٠٤، والجرح والتعديل: ٤/ ٤٦٠، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٤، وتهذيب الكمال: ١٣/ ٢٧٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٣٢٥، والعقد الثمين: ٥/ ٤٧-٤٨، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٦٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٤٤٧-٤٤٨، وتقريب التهذيب: ٣٣٢، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٧٦، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٠٧.

(١) خُلط في ترتيب المدارك ٣/ ٢٣-٢٤ بين ترجمة عثمان بن الضحاك، وأبيه الضحاك بن عثمان بن عبد الله، وابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك في بعض عناصر تلك التراجم، فليتنبه.

بأس. وقال: هو ثقة. وعثمان أبوه ثقة. وقال أحمد بن علي الأبار: سألت مصعباً الزبيري عن الضحاك بن عثمان؟ فقال: الكبير؟ قلت: نعم. قال: ثقة، والصغير الذي أدركناه - (يعني صاحب هذه الترجمة) - ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: كان علامة أخبارياً صدوقاً.

توفي بمكة منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومئة.

[الطبقة الاولي (ق): المدينة]

حَرفُ الطَّــاء

٥١٣ طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب المَعَافِري، القُرْطُبي(١)*:

سمع من مالك بن أنس.

قال أبو بكر بن القُوْطِيّة: كان آخر من أخذ عن مالك بن أنس ونظرائه من أهل العلم، وشهر بالصلاح والفَضْل.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥١٤ طُلَيب بن كامل**:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٠: «قال أبو بكر بن القوطية: . . . وإليه ينسب المسجد والحفرة بداخل مدينة قرطبة، وهناك كان مسكنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٠-٣٤٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٥-٥٠٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٥ب-٢٢٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٣-٢٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢ب-٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٧٦، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٤٣، ونفح الطيب: ٣/ ٣٨١-٣٨٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣-٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، وجذوة المقتبس: ٢٣١، وبغية الملتمس: ٣٢٨، وتاريخ الإسلام: ١١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٤٩٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢.

وهو أيضاً: عبد الله[1] بن كامل أبو خالد اللَّخمي، الأندلسي الأصل ثم المصري الإِسْكَنْدَراني.

صحب مالك بن أنس ـ وعد من كبار أصحابه ـ.

روى عنه ابن القاسم، وابن وهب. وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سَعْد وعبد الرحيم. قال ابن حارث: وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ثلاث وسبعين ومئة في حياة مالك.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥١٥ طود بن قاسم بن نصير بن وقاص أبو الحَزْم الشَّذُوني*:

وستأتي ترجمة أبيه قاسم المعروف بابن أبي الفتح إن شاء الله تعالى.

سمع من أبي عيسى بن أبي عيسى، وابن فطر.

روى عنه ابن الفَرَضي.

قال ابن الفَرَضي: كان ينسب إلى الفقه، وكان له فضل وورع، حليماً طاهراً.

توفي أول سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

---

(١) قال أبو عبد الله الحُميدي في جَذْوة المُقتبِس ٢٣١: «له اسمان، ولعل طُلَيباً لقب له».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٢٨.

٥١٦ طَوْق بن عمرو بن شبيب التغلبي، الجَيَّاني*:

سمع يحيى بن عمر، وغيره.

قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان معتنياً بالعلم، سمع ببلده ورحل . . . وكان من أهل الحفظ للمذهب، والتفسير للأثر، وله فضل وورع.

توفي سنة خمس وثمانين ومئتين.

٥١٧ طيب بن محمد بن هارون بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضْل بن عَميرة أبو القاسم الكِناني**:

العُتَقي، الأندلسي التُّدْميري المُرْسي(١). يعرف هو وأهل بيته ـ ببلده ـ

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٧٢، وجذوة المقتبس: ٢٣١، والأنساب: ٢/ ١٤٠، وبغية الملتمس: ٣٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٦-٢٤٧، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٨١-٢٨٢، وجذوة المقتبس: ٢٣٠، والأنساب: ١/ ٤٥٢، وبغية الملتمس: ٣٢٧-٣٢٨.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٠٧: «مُرْسِيَة: . . . مدينة بالأندلس من أعمال تدمير».

ببني عَمِيرة. وستأتي ترجمة أبيه وجديه عبد الرحمن والفضل إن شاء الله تعالى.

روى عن الصباح بن عبد الرحمن، وفضل بن سلمة، وحِمَاس بن مروان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل بيت علم وشرف شهير.

توفي بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

حَرفُ الظَّـــاء

« غُفْل »

حَرْفُ العَيْن

٥١٨ عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد أبو معاوية اللَّخْمي*:

الرَّيي ـ من ريَّة ـ ثم القُرْطبي، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

روى عن عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، ويحيى بن بُكير، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن مسور، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

قال ابن أيمن: وكان من أهل الرواية، لا بأس به، سمع منه وكتب عنه، وكان أحمد بن خالد ومحمد بن مسور يصفانه بالخير والفَضْل، غير أن أحمد يذكر أن فيه غفلة. وقال ابن عبد البر: كان رجلاً صالحاً عالماً، روى كثيراً، إلا أنه لم يكن من أهل الضبط والمعرفة بما روى، وولي الصلاة مع القضاء، وكانت في خطبته رقة تستميل القلوب، وكان مدراه في شواره على بقي بن مَخْلَد . . . وكانت به غفلة تخل به.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٩-٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٤-٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٥ب، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٩، ١٣٠-١٣٣، ١٤٩، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٨-٢٤٩، وأعلام مالقة: ٢٢٠-٢٢١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٣٦.

٥١٩ عامر بن موصّل بن إسماعيل بن عبد الله*:

ويقال: عامر بن موصول، ويقال: ابن مؤمل، ويقال: ابن مرسل، أبو مروان الأصبَحي، ويقال: اليَحْصُبي، التُّطِيلي، المحدث.

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الزهد والحفظ للمذهب، وسماعه بالأندلس والمشرق كثير.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٢٠ عُبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليَسَع أبو الحسن الرُّعَيني**:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع سحنوناً، ومحمد بن يوسف بن مطروح، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠-٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤٩، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، والأنساب: ١/ ٤٦٧، وبغية الملتمس: ٤٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٧٤، وبغية الملتمس: ٣٩٦.

قال القاضي عياض: وكان متقناً حسن السمت والخلق. وقال أحمد بن محمد بن عبد البر: كان شيخاً خياراً، وكان يذهب مذهب الرأي والمسائل.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٥٢١ العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى أبو الفَضْل المُمْسِي*:

الفقيه، العابد، الناسك.

سمع من موسى القطان، وجبلة بن حمّود، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهم.

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويلي، وغيرهم.

له كتاب اختصار كتاب محمد بن المَوّاز، وكتاب تحريم المسكر ـ ناقض به كتاب الطَّحَاوي ـ، وكتاب في قبول الأعمال.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٩٧-٣١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣١٣-٣٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٨ب-٧١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٠-١١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٢-١٥٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٩-١٣١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٨-١٠٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠-١٦١، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٤، ٢٨٥، ورياض النفوس: ٢/ ٢٩٢-٣٠٥، والأنساب: ٥/ ٣٨٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٥٧، ومعالم الإيمان: ٣/ ٢٧-٣٠، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٧٢-٣٧٣، وكتاب العمر: ١/ ٣٨٠-٣٨٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ٢٦٣-٢٦٤، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٣٨١-٣٨٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٦٢.

قال القاضي عياض: قال ابن حارث: كان يتكلم في علم مالك كلاماً عالياً، ويفهم علم الوثائق فهماً جيداً، ويناظر في الجدل وفي مذاهب أهل النظر على رسم المتكلمين والفقهاء مناظرة حسنة، وكان لسانه مبيناً، وقلمه بليغاً، مع حصافة العقل، وذكاء الفهم، وكان في المناظرة في الفقه أجزل منه في الكلام. وقال في كتاب آخر: كان من أهل المروءة والانقباض والصيانة، ولم يكن في طبقته أفقه منه ولا أصدق، وعني بالنظر والخلاف، ولكنه كان مالكياً محضاً. وقال أبو عبد الله الأجْدابي: كان أبو الفَضْل صالحاً قواماً صواماً ورعاً، حافظاً للفقه والحجة لمذهب مالك . . . ويقال: إن أهل مصر لم يعجبوا ممن ورد إليهم من المغرب إلا من ثلاثة: من ابن طالب ـ أعجب به أولئك الجلة ـ، وموسى القطان ـ فإنه كان من أنبل أصحاب محمد بن سحنون ـ، وأبي الفَضْل الممسي. وكان يقال: ما كان ببلدنا على معنى ابن سحنون في الكلام على العلم ومعانيه إلا موسى القطان وبعده أبو الفَضْل(١).

وقد ألف أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأجْدابي في فضائله ومناقبه.

استشهد في ناحية المهدية في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٢٢ عباس بن ناصح أبو العلاء الثَّقَفي مولاهم*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/٢٦٨-٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/١٥٨-١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/١٥٧ب-١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب-٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨. =

ويقال: أصله بربري من نفزة، ويقال: ناصح بن يلتيت المصمودي، جزيري من الجزيرة الخضراء، القاضي، الشاعر المِصْقَع. والد عبد الوهاب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: رحل به أبوه صغيراً فنشأ بمصر، وتردد بالحجاز طالباً للغة العرب، ثم رحل به أبوه إلى العراق فلقي الأصمعي وغيره من علماء البصريين والكوفيين، وانصرف إلى الأندلس فكان لا يزال يستفهم عمن نجم بالمشرق من الشعراء بعد إبراهيم بن هَرْمَة، فأُخبر عن الحسن بن هانئ وأُنشد بعض شعره، فقال لأجهدن في أن ألقى هذا الرجل، ثم رحل إلى العراق فلقيه واستنشده، ويقال: إن الحسن قضى لعباس بالفضل على نفسه . . . وكان عباس من أهل العلم باللغة العربية، وكان جزل الشعر، يسلك في أشعاره مسالك العرب القديمة. وكان له حظ من الفقه والرواية، ولم تُشْهر عنه لغلبة الشعر عليه.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

٥٢٣ عباس بن يحيى الخَوْلاني*:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٨أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٦٢-٢٦٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٠-٣٤١، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٦٥-٣٦٧، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٣٢٤-٣٢٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١١٩، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٧-٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨-١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٢.

الجَيّاني، الفقيه، المفتي.

سمع من بَقِيّ بن مَخْلَد.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد بن سعد: كان معتنياً بطلب العلم، وتقييد الآثار والسنن . . . وكان فقيهاً بحاضرة جَيّان. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان يفتي ببلده، وكان من أهل الخير والأحوال الصالحة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٢٤ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو ذر الأنصاري الهَرَوي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٩-٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٦-٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب-١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٧-٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٢-١٣٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٤-١٠٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢.

تاريخ بغداد: ١١/ ١٤١، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٣٤، وتبيين كذب المفتري: ٢٥٥-٢٥٦، والمنتظم: ١٥/ ٢٨٧، والكامل في التاريخ: ٦/ ١١٩-١٢٠، والمنتخب من السياق: ٤٣٨-٤٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٠٤-٤٠٧، والعبر: ٢/ ٢٦٩، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٥٤-٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٣-١١٠٨، والمعين في طبقات المحدثين: ١٢٧، ومرآة الجنان: ٣/ ٥٥، والبداية والنهاية: ١٢/ ٥٠-٥١، والعقد الثمين: ٥/ ٥٣٩-٥٤١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٣٦، وطبقات الحفاظ: ٤٢٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٢-٣٧٤، ونفح الطيب: ٢/ ٢٨٥، وكشف الظنون: ١/ ٤٤١، ٢/ ١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦٤، وديوان الإسلام: ٢/ ٣٠٧-٣٠٨، وتاج العروس: ١٣/ ٢٥٥، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٧-٤٣٨، والرسالة المستطرفة: ٢٣، والفكر السامي: =

نزيل مكة، الحافظ المحدث، الزاهد، المجاور.

أخذ عن أبي الحسن بن القصار القاضي، وأبي بكر الباقلاني، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم الكثير.

وسمع منه الكثيرون بعضهم من أقرانه: كأبي محمد عبد الغني الحافظ، وأبي عبد الرحمن السُّلمي، وأبي عمران الفاسي، وآخر من حدث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الإشْبِيْلِي.

له كتاب مسانيد الموطأ، وكتاب فضائل مالك بن أنس، وكتاب المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم، وكتابان في شيوخه: أحدهما فيمن روى عنه الحديث، والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه حديثاً، وله كتب أخرى كثيرة.

قال القاضي عياض: وتمذهب بمذهب مالك، ولقي جلة من أعلامه، وأخذ عنهم . . . واشتغل في الحديث، فتقدم في إمامته، وغلب عليه . . . ورحل . . . وسكن الحرم وجاور فيه إلى أن مات ناشراً للعلم، وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الأرض من شيوخ شيوخنا . . . كان رحمه الله مالكي المذهب، إماماً في الحديث، حافظاً له، ثقة ثبتاً، متفنناً، واسع الرواية، متحرياً في سماعه، كثير المعرفة في الصحيح والسقيم، وعلم الرجال، حسن التأليف في ذلك كثيره، وكان مع ذلك زاهداً متقشفاً فاضلاً متقللاً، نزل مكة وجاور بها أزيد من ثلاثين سنة. وقال حاتم بن محمد: كان

= ٢/ ٢٠٨، وفهرس الفهارس: ١/ ١٥٧-١٥٨، والأعلام للزركلي: ٣/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٦٥-٦٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ١/ ٤٧٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٠٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧١٥، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٨٨-٤٩٠.

أبو ذر مالكياً خيراً فاضلاً متقللاً من الدنيا، يبصر الحديث وعلله، ويميز الرجال. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة ضابطاً، ديناً فاضلاً. وقال أبو محمد الشَّنْتَجالي: من رأى أبا ذر رآه على هدي السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

ولد سنة خمس أو ست ـ على الشك ـ وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

٥٢٥ ع عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مُسْهِر أبو مُسْهِر الغَسَّاني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢١-٢٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٦-٤١٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٥ب-٨٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٤أ-١٨٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٢-١٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٩-٩٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٤٧٣، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٣٤، والتاريخ الكبير: ٦/ ٧٣-٧٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٩، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٨٣٢، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١١٤، وتقدمة الجرح والتعديل: ١/ ٢٨٦-٢٩٢، والجرح والتعديل: ٦/ ٢٩، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٠٨، وتاريخ أسماء الثقات: ٢٤٥، والهداية والإرشاد: ٢/ ٤٨٦، وتاريخ بغداد: ١١/ ٧٢-٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٢١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٣/ ٤٢١-٤٤٤، والمنتظم: ١١/ ٣٧-٣٨، ومختصر تاريخ دمشق: ١٤/ ١٤٧-١٥١، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٣٦٩-٣٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٤٣-٢٤٩، والعبر: ١/ ٢٩٤-٢٩٥، ودول الإسلام: ١/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٨-٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٤-١٠٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨١، والكاشف: =

أحد بني كعب بن هند، الدمشقي، الحافظ، الناقد، النَّسّابة المقرئ.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وسعيد بن عبد العزيز، وخالد ابن يزيد بن صالح، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال ابن مُفَرِّج: أبو مُسْهِر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم. وقال ابن معين: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مُسْهِر وهو ثقة. وقال أبو حاتم: ما رأيت ممن كتبنا عنه الصحيح أثبت منه، وهو إمام.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي ببغداد محبوساً في فتنة المأمون سنة ثمان عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الشام]

٥٢٦ عبد الأعلى بن مُعَلّى أبو المعلى المُرّي الخَوْلاني*:

الإلبيري الزاهد.

= ١/ ٦١١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٥٥، وإتحاف السالك: ٢٥٨-٢٦٠، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٩٨-١٠١، وتقريب التهذيب: ٣٩١، وطبقات الحفاظ: ١٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢١، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٠-٩١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٥.

أخذ عن ابن حبيب، وابن مُزَيْن، والمَغَامي، وغيرهم.

وأخذ عنه سعيد بن فَحْلون، وعلي بن الحسن المُرِّي.

قال القاضي عياض: قال علي - (يعني ابن الحسن المُرِّي) -: وكان من أضبط أهل زمانه، وهو أعلى الصدر الثاني من رجال عبد الملك، ومن أزهدهم وأورعهم وأرضاهم عند الخاصة والعامة، له سماع كثير، واستولى على حفظ المسائل، ثم انفرد لعبادة ربه . . . وكان المغامي يحيل على كتبه لثقته بصحتها. قال علي: وهو فوق محمد بن فُطيس في كل شيء، وابن فُطيس أعلى ممن بعده. وقال ابن فَحْلُون: هو أعلى رواة المغامي. وقال ابن الفَرَضي: وكان زاهداً فاضلاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٢٧ عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى أبو وهب*:

مولى قريش، القُرْطُبي.

سمع من يحيى بن يحيى، ومُطَرِّف بن عبد الله، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

وسمع منه محمد بن عمر بن لُبَابة - وصحبه طويلاً -، وابن وضّاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٥-٢٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٨-١٤٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٠-٣٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب-٣٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٩٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٣-٣٢٥، وجذوة المقتبس: ٢٧١، وبغية الملتمس: ٣٩٢، وبغية الوعاة: ٢/ ٧١.

قال ابن الفَرَضي: فكان مشاوراً في الأحكام، يستفتى مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، وأصْبَغ بن خليل . . . وكان عبد الأعلى رجلاً عاقلاً، حافظاً للرأي، مشاركاً في علم النحو واللغة، متديناً زاهداً . . . ولم يكن لعبد الأعلى معرفة بالحديث، وكان يُنسب إلى القدر، وذكر خالد عن أسلم بن عبد العزيز: وكان ابن لُبَابة ينكر ذلك عنه . . . أخبرني سليمان بن أيوب قال: سألت محمد بن عبد الملك بن أيمن عن الأرواح؟ فقال لي: كان محمد بن عمر بن لُبَابة يذهب إلى أنها تموت، وسألته عن ذلك فقال: كذا كان يذهب عبد الأعلى بن وهب فيها، قال ابن أيمن: فقلت له: إن عبد الأعلى كان قد طالع كتب المعتزلة ونظر في كلام المتكلمين، فقال: إنما قلدت عبد الأعلى، ليس عليّ من هذا شيء. وقال الصَّدَفي: كان نبيلاً عاقلاً فاضلاً طيب الخلق عالماً ديناً. وقال القاضي عياض عقب إيراده لاتهامه بالقدر والنظر في كتب المعتزلة: وكان يحيى بن يحيى وابن حبيب وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطعنون عليه بذلك أشد الطعن. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان أحد الأربعة من الفقهاء الذين يدخلون في الشهادات وغيرها على الأمير بقُرْطُبَة هو وابن مطروح، وكان قوالاً للحق، ناصحاً للأمراء.

توفي في صفر ـ وقيل: في ربيع الأول ـ سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٢٨ عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن ابن السقا*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٦-٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦. =

أصله خُراسَاني وولد بدمشق، المقرئ الحاذق.

صحب أبا بكر الأبهري، وقرأ على نظيف بن عبد الله الحلبي، وزيد بن أبي بلال، وغيرهما.

قرأ عليه فارس بن أحمد، وعلي بن داود المقرئ، وأحمد بن محمد الأصبهاني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أصحاب الأبهري . . . وكتب عنه كتبه في شرح المذهب، وكان إماماً في علم القرآن، وغلب ذلك عليه. قال أبو عمرو الداني في طبقاته . . . وكان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءة، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني، أخذ عن جماعة من أهل العراق والحجاز والشام ومصر، وكان يقول: قرأت كل قراءة في مصرها. قال وسمعت عبد الرحمن ابن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم مصر، فقامت له بها رئاسة عظيمة، وكنا لا نظنه إذ كان معنا بالعراق هناك، وكان سبب خروجه إلى مصر شيء وقع بينه وبين شيوخ بلده دمشق، فتعصب له قوم وعليه آخرون، وذلك في جامع دمشق، حتى تطاول بعضهم إلى بعض، فخرج إلى الإِسْكَنْدَرية.

توفي بعد سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الشام]

= تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٨-٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٥٧-٣٥٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٥٦-٣٥٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩١.

٥٢٩ عبد الجبار بن خالد بن عمران أبو حفص الإفريقي*:

السُّرْتي، الفقيه، العابد، الورع.

صحب سحنوناً ـ وهو من كبار أصحابه ـ، وسمع من حماد بن يحيى السِّجِلْماسي، وأبي زكريا الحفري، وغيرهما.

سمع منه أبو العَرَب، وابن اللَّبَّاد، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان سحنون ينتظره حتى يحضر، فإذا حضر أمر القارئ فقرأ. وقال أيضاً: قال ابن حارث: كان صاحباً لحمديس القَطَّان، وبهما يضرب المثل في الفَضْل والدين، إلا أن عبد الجبار كان أنبه وأفهم لمعاني العلم والفقه من حمديس. قال: وكان ذا رياسة في العلم ونظر تام. قال أبو عياش: عبد الجبار عالم واسع العلم فَهِمٌ نَطَّاقٌ بالحكمة. قال: ودرس عبد الجبار العلم حتى بلغ ـ أو كاد ـ مبلغ سحنون، ثم لما حج الحجة الثانية قال: قد نلنا من هذا العلم ما علمت، وقد مالت نفسي إلى هذه الناحية من العبادة، فبلغ فيها مبلغ البُهْلُول أو رباح. وقال أبو العرب: كان شيخاً صالحاً ثقة متعبداً طويل الصلاة كثير الذكر، كان يختم القرآن في كل ليلة من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤-٣٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٠-٢٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب-١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧-٣٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٤-٢٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب-١٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٧-١٩٨، ورياض النفوس: ١/ ٤٦٣-٤٧٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٦٩، والأنساب: ٣/ ٢٥٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٨٥-١٩٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٨٩-١٩٠، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٨١، وتبصير المنتبه: ٢/ ٧٣٠، ٧٣٣.

رمضان، من عقلاء شيوخ إفريقية، من أكابر أصحاب سحنون.

ولد سنة أربع وتسعين ومئة.

وتوفي في غرة رجب ـ ويقال: في جمادى الآخرة ـ سنة إحدى وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

530 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحق أبو معاوية القرشي*:

المُسَاحقي، المدني، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وابن أبي الزناد، وابن وهب، وغيرهم.

روى عنه أبو زرعة، وإسماعيل القاضي.

قال الزبير: وهو شيخ قريش. وقال محمد بن الجراح في كتاب الورقة: كان أديباً ظريفاً.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: 3/ 164-165 (طبعة المغرب)، 1/ 376-377 (طبعة بيروت)، 1/ 78أ (نسخة دار الكتب المصرية)، 1/ 166أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، 1/ 174-175 (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: 15ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: 9.

أخبار القضاة لوكيع: 1/ 256-257، واللباب في تهذيب الأنساب: 3/ 206، والتحفة اللطيفة: 2/ 108-109.

٥٣١ عبد الجبار بن فتح بن منتصر البَلَوي*:

من أهل فَحْص البَلُّوط، الفقيه، الزاهد.

سمع من ابن حبيب، وأبي زيد، والعُتْبِي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه، زاهد . . . وكان ابن لُبَابة قد صحبه عند بعضهم، فكان يقول: ما رأيت بقرطبة زاهداً غيره.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين وهو ابن أربعين سنة، وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٣٢ عبد الجبار بن محمد بن عمران**:

من أهل طُلَيْطُلَة، المفتي.

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦-٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٦، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٦.

قال ابن الحارث: وكان من أهل الرواية الكثيرة والفتيا والعلم والورع والعبادة.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٣٣ عبد الجليل بن مخلوف أبو محمد الصِّقِلِّي*:

الفقيه، المفتي.

حدث عن عبد الملك الصِّقِلِّي.

روى عنه أبو محمد عبد القادر القَرَوِي.

توفي سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٣٤ عبد الحق بن محمد بن هارون أبو محمد القرشي السهمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٧٨.

تاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧١-٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٤-٧٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣ب-١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٤-٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب-١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨-٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧١-٢٧٢، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٦.

تاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٠١-٢٠٢، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٠١-٣٠٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٦٠، وكشف الظنون: ١/ ٥١٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٤-٢١٥، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٩٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٤-٢٩٦.

الصِّقلّي، الفقيه، المتفنن، الصالح.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي، وأبي عبد الله بن الأجْدابي، وغيرهم. ولقي القاضي أبا محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر، وأبا ذر الهروي، وإمام الحرمين أبا المعالي[١].

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً فهماً، صالحاً ديناً، مقدماً بعيد الصيت شهير الخير مليح التأليف. وألف كتاب النكت والفروق لمسائل المدونة ـ وهو من أول ما ألف ـ وهو مفضل عند الشادين من حذاق الطلبة، ويقال إنه ندم بعد ذلك على تأليفه، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليلاته فيه، واستدرك كثيراً من كلامه فيه وقال: لو قدرت على جمعه وإخفائه لفعلت أو نحو هذا، وألف أيضاً كتابه الكبير في شرح المدونة المسمى بتهذيب الطالب، ونبه فيه على كتاب النكت؛ وله استدراك على مختصر البراذعي، وكان له حظ من الفروع والأصول؛ وله عقيدة رويت عنه، وله جزء في ضبط ألفاظ المدونة وقال ابن عمار المُتكلم: إمام مشهور بكل علم، متقدم، مدرس للأصول والفروع[٢].

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ست وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٧٢: «فلقي بمكة إذ ذاك إمام الحرمين . . . فباحثه وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي، وهي مؤلفة مشهورة في أيدي الناس، وكان عبد الحق يعترف بفضله ويقول: لولا كبر سني ما فارقت عتبة منزله، وكان الآخر يجله ويعترف بفضله».

(٢) تنظر ترجمة أحمد بن محمد بن الجزار الصقلي.

٥٣٥ عبد الحكم بن أَعْيَن بن الليث أبو عثمان القرشي*:

الأموي مولاهم ـ يقال: هو مولى آل عثمان بن عفان، ويقال نحو ذلك ـ، الإسْكَنْدراني، ويقال: أصله من أَيْلَة، الفقيه. وهو والد بني عبد الحكم من فقهاء مصر.

روى عن مالك بن أنس، وأبي حنيفة اليمامي.

روى عنه ابن وهب، وابن القاسم، وعبد الله بن صالح كاتب الليث.

قال بعضهم: كان عاقلاً أديباً، أعجلته المنيَّة عن إتقان مذهب مالك.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئة.

[الطبقة الأولى (والصغرى – ق): مصر]

٥٣٦ عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو عثمان القرشي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٠، ٣٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٣، ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ، ١٠٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١-١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٢.

الجرح والتعديل: ٦/ ٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣١٠-٣١١، ١١/ ٢٣١، والفكر السامي: ٢/ ٩٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٥-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠-٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ب-٣٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩١-٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

المصري، الفقيه. وهو أكبر بني عبد الله بن عبد الحكم، وهم: عبد الرحمن وسعد ومحمد ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

سمع أباه، وابن وهب، وغيرهما.

حدث عنه الرمادي.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: ولم يكن فيهم ـ (أي في بني عبد الله بن عبد الحكم) ـ أفقه منه ولا أجود حظاً وكان خيراً فاضلاً له سماع كثير من أبيه وابن وهب وغيرهما من رواة مالك، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب.

توفي بمصر مسجوناً ومعذباً لأربع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٣٧ خ م د ت س عبد الحميد بن أبي أُويس عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر أبو بكر الأصْبَحي*:

= الجرح والتعديل: ٦/ ٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٣٧-٢٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١٦٢-١٦٣، ولسان الميزان: ٣/ ٣٩٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦-٤٤٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠١٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٢-١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

التاريخ الكبير: ٦/ ٥٠-٥١، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١١٩، والجرح والتعديل: ٦/ ١٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٩٨، والأسامي =

المدني، الفقيه. المعروف بالأعشى. وهو أخو إسماعيل بن أبي أُويس.

روى عن مالك بن أنس، وأبيه أبي أُويس، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

وروى عنه أخوه إسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وقرأ على نافع القارئ، وكان صاحب عربية وقراءة... وقال: صحبت نافعاً القارئ أربعاً وعشرين سنة لا أفارقه إلا في منزله. وكان الغالب عليه الحديث. وقال ابن شعبان: له ولأخيه عن مالك ما لا يجهل: الموطأ، وغيره. وقال يحيى بن بكير: ما بلغني إلا خيراً، كان كثير العلم. وقال يحيى بن معين: هو ثقة - فيما حكاه ابن أبي حاتم والعُقَيْلي وغيرهما. وقال القاضي عياض: وحكى ابن شاهين: أن ابن معين كان يضعف بيت آل أبي أويس كلهم جداً.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث ومئتين، ويقال: سنة إحدى ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= والكنى لأبي أحمد الحاكم: ٢/ ١٤٩، والهداية والإرشاد: ٢/ ٤٨٢-٤٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣١٨، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٤٤٤-٤٤٦، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٢٦-٢٢٧، والكاشف: ١/ ٦١٦-٦١٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥٣٨، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٨، وإتحاف السالك: ١٤٤-١٤٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١١٨، وتقريب التهذيب: ٣٩٣، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ٨٧، وهدي الساري: ٤١٦، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٠١.

رحمه البداية بشر

٥٣٨ عبد الحميد بن محمد أبو محمد*:

قَيْرَواني[١] سكن سُوْسَة، الفقيه، المفتي، الأصولي، النظار، الزاهد. المعروف بابن الصائغ.

تفقه على أبي حفص العطّار، وابن محرز، وأبي إسحاق إبراهيم بن حسن التُّونُسي، وغيرهم.

تفقه به أبو عبد الله المازري، وأبو علي بن البربري، وغيرهما، وأخذ عنه أبو بكر عبد الحق بن عطية.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً نبيلاً، فهماً، فاضلاً، أصولياً، زاهداً، نظاراً، جيد الفقه، قوي العارضة، محققاً، وله تعليق على المدونة أكمل بها الكتب التي بقيت على التُّونُسي[٢] . . . وأصحابه يفضلونه على أبي الحسن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٥-١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٤-٧٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٣-٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١ب-١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٩-٢٨٠، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٨-٥٩.

معالم الإيمان: ٣/ ٢٠٠-٢٠١، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٥٠٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٥-٢١٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٨٥-٦٨٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٨٩، ٣/ ٥٩-٦٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٢٢٥-٢٢٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣١٢-٣١٣.

(١) تنظر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز التميمي المعروف بابن عزوز.

(٢) هو إبراهيم بن حسن بن يحيى تقدمت ترجمته.

اللخمي قرينه تفضيلاً كثيراً . . . لما أراد تميم بن المعز صاحب المَهْدية تولية أبي الفضل بن شعلان قضاءها شرط ابن شعلان أن لا يتقلد ذلك إلا باستجلاب عبد الحميد إلى المَهْدية ليقوم بفتواها، إذ لا يرى استفتاء أحد من فقهائها لأمور نقمها عليهم فجلب له، فلزم المهدية، ودارت عليه فتواها.

توفي بسُوسَة سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٥٣٩ عبد الحميد السُّرْتي(١)*:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: معروف في أصحاب سحنون، وكان رجلاً صالحاً.

توفي بالقَيْرَوان سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٥٤٠ عبد الخالق بن أبي سعيد خَلَف أبو القاسم بن شَبْلُون**:

(١) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٥/ ٨٣: «وأخشى أن يكون هو عبد الجبار المذكور قبل، وأنه من سُرْتَة. والله أعلم». وعبد الجبار المشار إليه تقدم هنا أيضاً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

توضيح المشتبه: ٥/ ٨٣-٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

القَيْرَواني، الفقيه، المفتي.

تفقه بابن أخي هشام، وسمع عبد الله بن مسرور، وغيرهما.

له كتاب المقصد لتلخيص مسائل المدونة والمختلطة ـ أربعين جزءاً ـ.

قال أبو إسحاق الشيرازي: وكان الاعتماد عليه بالقَيْرَوان في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد.

توفي في ربيع الأول سنة تسعين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٥٤١ عبد الخالق بن عبد الوارث أبو القاسم التميمي*:

= ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠-١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

معالم الإيمان: ٣/ ١٢٣-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٥٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٢٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٦-٦٥٧، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١٤٤، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٠٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٥-٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٠-٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣-٢٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

القَيْرَواني، الفقيه، البارع الحفظ، المتفنن، النظار، الفاضل، الزاهد، الورع. المعروف بالسُّيوري.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي، وغيرهما، وأخذ عن أبي عبد الله بن سفيان المقرئ.

تفقه عليه عبد الحميد المهدوي، وأبو الحسن اللَّخْمي، وغيرهما، وأخذ عنه عبد الحق الصِّقِلِّي، وغيره.

له تعليق على نُكَت من المدونة(١).

قال القاضي عياض: آخر طبقته من علماء إفريقية، وخاتمة أئمة القَيْرَوان، وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالمذهب والمعرفة بخلاف العلماء، وكان زاهداً فاضلاً ديناً نظاراً، وكان آية في الدرس والصبر عليه، ذكر أنه كان يحفظ دواوين المذهب الحفظ الجيد، ويحفظ غيرها من أمهات كتب الخلاف، حتى إنه كان يذكر له القول لبعض العلماء فيقول: أين وقع هذا؟ ليس هو في كتاب كذا ولا كتاب كذا، ويعدد أكثر الدواوين المستعملة من

= معالم الإيمان: ٣/ ١٨١-١٨٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢١٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٩، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧٨، والفكر السامي: ٢/ ٢١٢، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧٩-٦٨١، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٨-٥٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١١٦-١١٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٢-٢٩٣.

(١) ذكر هذا القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٦٥ وزاد بعده: «أخذه عنه أصحابه». وقال ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٨٢-١٨٣ معلقاً على كلام القاضي عياض: «يريد ـ والله أعلم ـ أنه لم يؤلفه، وإنما أصحابه قيدوا عنه ذلك مما يسمعونه منه في درسه لقول المازري في تعليقه على المدونة: لم يؤلف السيوري إلا كراسة وليس له تأليف، وسببها أنه بلغ من ورعه ما تقدم».

كتب المذهب والمخالفين والجامعين، فكان في ذلك آية، وكان نظاراً، ويقال: إنه مال أخيراً إلى مذهب الشافعي(١) . . . وقرأ الكلام والأصول.

وقال أبو زيد الدباغ: آخر طبقة من علماء إفريقية وخاتمة أئمة القَرَوِيين . . . وكانت له عناية بالحديث والقراءات . . . وقرأ النحو والكلام وأصول الدين وأصول الفقه، لكن كان الغالب عليه الفقه، وانتفع به خلق كثير لأنه كان أفرد نفسه للدرس فانتفع به الناس . . . وكان من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين، وكان يحفظ المدونة من صدره . . . وكان مع ذلك عاقلاً معلوماً بالدين والورع والفضل.

توفي بالقَيْرَوان سنة ستين وأربع مئة، ويقال: سنة اثنتين وستين.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٤٢ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سالم أبو زيد البكري*:

ـ من بكر بن وائل ـ، الجِبْنِياني، الفقيه، العابد. وقد تقدمت ترجمة أبيه الإمام أبي إسحاق الجِبْنِياني.

قال القاضي عياض: وكان من الفقهاء العباد، يختم في كل ليلة ختمة.

---

(١) قال ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٨٣: «قلت: ليس هو بتقليد ولا خلاف في أكثر المسائل، وإنما يخالف في قليل، كقوله: القمح والشعير جنسان . . . وكذلك قال بخيار المجلس كما قال المخالف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥.

توضيح المشتبه: ٣/ ٢٣١.

توفي بعد وفاة أبيه بثلاث سنين.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

٥٤٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط أبو المُطَرِّف الكَلاعي*:

الزَّبّادي، الوَشْقي.

سمع من أبيه، ومن يحيى بن يحيى الليثي.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عالماً برأي مالك وأصحابه... من كتاب ابن حارث بخطه.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٤٤ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى أبو زيد(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٣-٣٠٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٢، وبغية الملتمس: ٣٦١، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥-٣٢٦، ٩/ ١٨٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٨: «وذكر الحميدي أنه قال في كنيته: أبو يزيد. وأراه تصحيفاً، لأن بنيه إلى اليوم يعرفون ببني أبي زيد، ودربه بقرب الجامع بقرطبة يعرف بدرب أبي زيد».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٧-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٨-١٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥-٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي، الفقيه. وهو جد بني أبي زيد بقُرْطُبة المضاف إليه الدرب ـ درب أبي زيد ـ بمقربة جامع قُرْطُبة. وكان يعرف بلسان أهل الأندلس القديم: بابن تارك الفرس. وقد اشتهر بكنيته.

سمع من يحيى بن يحيى، وأدرك ابن الماجِشُون، ولقي أصْبَغ بن الفرَج، وغيره.

روى عنه محمد بن لُبَابة، ومحمد بن فُطيس، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

وله من سؤاله المدنيين ثَمَانية كتب، تعرف بالثَّمَانية، وهي مشهورة.

قال ابن الفَرَضي: وكان عنده حديث كثير، والأغلب عليه الفقه، وكان مقدماً في الشورى صدراً فيمن يُستفتى. وقال القاضي عياض: وقد شوور في حياة يحيى بن يحيى وهو فتى. وقال أحمد بن حَزْم: كان ابن لُبَابة والأعناقي يصفانه بالعلم والفقه والثقة.

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٦-٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠١، وجذوة المقتبس: ٢٥٢، وبغية الملتمس: ٣٦١، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٣٦- ٣٣٧، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١١، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٤٦، وهدية العارفين: ١/ ٥١٢، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١١٣-١١٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٢-١٣٣.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقيل: في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومئتين.

٥٤٥ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر أبو المُطَرِّف بن بشر*:

مولى بني فُطيس، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المتفنن. المعروف بابن الحصار. وقد تقدمت ترجمة أبيه المعروف بابن الحصار أيضاً.

أخذ عن أبيه، وأبي محمد الأصِيلي، وغيرهما، وتفقه بأبي عمر الإشْبِيلِي.

تفقه به أبو عبد الله محمد بن عَتَّاب القُرْطُبي.

قال القاضي عياض: قال أبو محمد بن حَزْم ـ وذكره في كتابه ـ: قال ابن حَيَّان: لم يكن في وقته بقرطبة مثله حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفة والصيانة، وبعد الهمة، وكان

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠-١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٥-٤٧٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٧-٤٨.

جذوة المقتبس: ٢٥١، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٨٥-٤٨٧، وبغية الملتمس: ٣٥٩، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٨، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٨٢-٨٤، والعبر: ٢/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٧٣-٤٧٥، وشذرات الذهب: ٥/ ١١٢.

شديد التعسف على الفقهاء والتقويم لميلهم. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي الجماعة بقرطبة . . . وقرأت بخط أبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتَّاب قال: كان أبي يحله من الفقه بمحل كبير، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية، ومرتبة سامية، ويصفه بالعلم البارع، والفضل والدين، واليقظة والذكاء، والتفنن في العلوم، ويرفع به ترفيعاً عظيماً، ويذهب به كل مذهب ويقول: إنه آخر القضاة والجلة من العلماء. وقال القاضي عياض: من أجل أهل وقته علماً وعقلاً وفقهاً وسمتاً وعفة وهدياً، صحب ابن ذكوان قاضي الجماعة، وكتب له بعهد الجماعة، وولي الشورى مع ابن الفخار وطبقته، ثم اختاره ابن ذكوان للقضاء في الفتنة أيام الحَمُّودية فعمل مدتهم وبعدهم.

ولد أول سنة أربع وستين وثلاث مئة.

وتوفي في النصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٤٦ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد أبو المُطَرِّف البَكْري*:

القُرْطُبي. المعروف بابن عجب.

قال ابن حيَّان: كان أحد الحفاظ للمسائل، المُستَبحرين في الرأي، وولي الشورى والأحباس لابن ذكوان، وكان أحد أصحابه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٠٢.

توفي سنة أربع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٤٧ عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي القُرْطُبي*:

يعرف بابن المطورة.

تفقه بأبي محمد عبد الله بن يحيى المعروف بابن دحون ـ واختص به ـ، ولازم يونس القاضي، وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الله المعروف بابن العطار كتابه في الشروط ـ وأخذه الناس عنه ـ.

قال القاضي عياض: وكان طلبه وهو كبير، فحصل على حظ من علم المسائل ودربة فيها، وقلد الشورى بقرطبة، وكان المقتدى به آخر وقته عند موت أقرانه، وكان ملازماً لمجالس القضاة.

توفي لست بقين من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٥٤٨ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم أبو بكر التُّجِيبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٢-٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧-٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٩-٢٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠. =

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الخيِّر. المعروف بابن حويبل.

سمع أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي، ومحمد بن حارث الخُشَني، والقاضي محمد بن يبقى بن محمد بن زَرْب، وغيرهم.

سمع منه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه، وحاتم بن محمد.

جمع مسائل القاضي أبي بكر بن زَرْب في سِفْر.

قال الحسن بن محمد القَبْشي: كان فقيهاً مشاوراً بصيراً بعقد الوثائق، مشهور العدالة المبرزة بقرطبة، وممن عني بالعلم، وشهر بالحفظ، وكان مسنداً للناس في حوائجهم، يمشي معهم يومه كله . . . وقدمه القاضي أبو المُطَرِّف ابن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى. وقال القاضي عياض: قُرْطُبي كبير المفتين في هذه الطبقة. وقال ابن حَيَّان: كان حافظاً، عالماً، راوية، وجيهاً، قضاء للحوائج، طلق المحيا لجميع الناس.

ولد لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٤٩ عبد الرحمن بن أحمد بن مختار بن سهر أبو المُطَرِّف الرُّعَيني*:

= الصلة لابن بَشكُوال: ٢/ ٤٧٣-٤٧٤، وجذوة المقتبس: ٢٥١، وبغية الملتمس: ٣٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

القُرْطُبي، المتفنن، تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان عفيفاً متصاوناً يقظاناً ذكياً، مصرفاً لمعاني الفقه، بصيراً بالحساب، من أهل بيت نباهة بقُرْطُبة.

توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وله أربعون سنة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٥٥٠ عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن خالد أبو المُطَرِّف القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن الكبيش.

قال القاضي عياض: وكان ممن قُدِّم بقرطبة للشورى أيام الفتنة، وولي قضاء إشْبِيْلِية.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٥١ عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام أبو سعيد الأَبْهَري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٨ب-٧٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤.

الفقيه.

روى عن أبي بكر عبد الله بن طاهر بن حاتم الطائي الأبهري.

سمع منه أبو ذر الهَرَوي.

قال أبو ذر الهَرَوي: الفقيه المالكي، سمعت منه بأبهر، وكان شيخاً صالحاً لا بأس به.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٥٥٢ عبد الرحمن بن البان اليَحْصُبي*:

الفاسي، القاضي.

قال القاضي عياض: قاضي فاس، وكان من جلتها وفضلائها ونبلائها.

توفي سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): المغرب الأقصى]

٥٥٣ عبد الرحمن بن تمام بن مكحول أبو المُطَرِّف الأنصاري**:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه.

سمع من أبي حفص عمر بن محمد الجُمَحي، وأبي الحسن الخزاعي، وأبي علي بن شعبان، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٨.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وقيل: سنة تسع وثلاث مئة.

وتوفي صدر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٥٥٤ عبد الرحمن بن تمام أبو القاسم القَطّان*:

العابد.

سمع من جماعة من أصحاب سحنون.

وسمع منه ربيع القطان، وغيره.

قال أبو بكر المالكي: كان من أهل الفضل والدين والورع والعبادة والتنسك والعلم والعناية والسماع والضبط . . . وكان من أقران أبي العرب وأبي بكر بن اللّبّاد.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٥٥ عبد الرحمن بن جَحّاف بن يَمَن**:

من أهل بَلَنْسِيَة، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤.

٥٥٦ عبد الرحمن بن أبي جعفر الدِّمْياطي*:

الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن عمر، والوليد بن مُعَاوِية، وعُبيد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: سمع من أكابر أصحاب مالك: كابن وهب، وابن القاسم، وأشهب، وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن رواه عنه يحيى بن عمر وغيره، وهذه الكتب معروفة باسمه تسمى بالدِّمياطية.
وقال الشِّيرازي: تفقه بأشهب وابن وهب وابن القاسم ومطرف وعبد الملك وابن نافع.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧-٢٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧١-٤٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

تاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٥٣-٢٥٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١٠.

٥٥٧ عبد الرحمن بن دِينار بن واقد بن رجاء أبو زيد الغافِقي(١)*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه، الحافظ، الصالح.

سمع ابن القاسم، ومحمد بن إبراهيم بن دِينار المدني، ومحمد بن يحيى السبائي، وغيرهم.

وسمع منه أخوه عيسى الفقيه.

قال القاضي عياض: ذكر الرازي في كتاب الاستيعاب في أنساب أهل الأندلس قال: دينار بن واقد الغَافقي أبو أمية . . . وذكَر عبد الرحمن فقال: كان فقيهاً عالماً حافظاً، يكنى أبا زيَد، شوور بقُرْطُبة. وقال ابن الفَرَضي: وفي كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ: عبد الرحمن بن دينار . . . كانت له رحلات استوطن في إحداهن المدينة، وهو الذي أدخل الكتب المعروفة بالمدنية، فسمعها منه أخوه عيسى، ثم خرج بها عيسى فلقي ابن القاسم فعرضها عليه. وقال القاضي عياض: قال غيره: هو عبد الرحمن بن دينار . . . وذكر أنه لقي ابن القاسم في رحلته الأخرى، وروى عنه سماعه، وعرض عليه المدنية، وفيها أشياء من رأيه، وكان من الحفاظ المصونين، والأخيار الصالحين.

(١) في ترتيب المدارك ٤/ ١٠٥: «وكان هو وأخوه يتوليان إلى يزيد العبسي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٤-١٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧-٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٥٤، وبغية الملتمس: ٣٦٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠١.

ولد سنة ستين ومئة.

وتوفي لسبع خلون من المحرم سنة إحدى ومئتين.

٥٥٨ عبد الرحمن بن سعيد بن جُرْج أبو المُطَرِّف*:

أصله من إِلْبِيرة وسكن قُرْطُبَة، العابد.

روى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ وتفقه به وبغيره ـ، وأخذ أيضاً عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القَابِسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان أبو المُطَرِّف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد، حافظاً للمسائل، له حظ من علم النحو، وكان كثير الصلاة وذكر الله تعالى، عاملاً بعلمه، حسن الخلق، وكان يحفظ الملخص للقَابِسي ظاهراً. وقال القاضي عياض: طلب العلم، وتفقه . . . ورحل . . . وشوور بقُرْطُبَة . . . وكان كثير الدعاء والذكر، ملازماً للجامع يقرأ فيه على من يتحلق إليه من العامة. وقال ابن حَيَّان: ولم يكن من المستبحرين في العلم، ولا من أهل الحذق بالمسائل المالكية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٩-٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٥ب-٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩١-٤٩٢، وبغية الملتمس: ٣٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٧٣-٤٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٠٠.

ولد سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

وتوفي بقرطبة آخر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة الربض ـ، وله سبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٥٩ عبد الرحمن بن سعيد أبو زيد التميمي*:

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بالجَزِيري.

سمع يحيى بن يحيى، وأصْبَغ بن الفَرَج، وأبا زيد بن أبي الغَمْر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وروى التفسير المنسوب إلى ابن عباس، من رواية الكلبي عن أبي صالح، سمعه منه جماعة. وقال ابن أبي دُلَيْم: عني بالرأي وحفظ المسائل، وشوور بقُرْطُبة، وكان محمد بن فُطيس يصفه بالكرم ويثني عليه. وقال أحمد بن حَزْم: كان ذا مال عظيم ودنيا، يقف على رأسه الوصفاء يتشبه بالملوك، ملابس لهم يأتيهم ويأتونه، وكان فقيهاً عالماً بالمسائل. وقال ابن عَتَّاب: وكان من أهل الجدة واليسار، وغمص بشيء الله أعلم به، وذلك أن محمد بن محمد بن وضّاح جاء إليه فوجد عنده أشياء منكرة، فأخذ ثيابه

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٣-٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٣-١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧-٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢١٢-٢١٣، وجذوة المقتبس: ٢٥٤، والأنساب: ٢/ ٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٢.

وضرب به الأرض وقام من عنده، فقال أبو زيد: إنما يريد ولد ابن وضّاح يضعفني، وقد سمع مني فلان وفلان ـ أراه ذكر ابن الفراء ـ، فمضى إلى بعض الحكام وأخذ الشرط، وجعل يطلب ابن وضّاح، ففضح نفسه. وقال القاضي عياض: وطرح الأعناقي وبعضهم حديثه، وترك الرواية عنه.

توفي في شوال سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٦٠ عبد الرحمن بن سعيد المرواني*:

القُرْطُبي. الملقب بالمدورة. ويعرف أيضاً بالطالوتي.

قال القاضي عياض: حافظ لمذهب مالك، مفقه للعامة، يجتمع إليه في مسجده للمناظرة، ويعقد الشروط، مع فضل وعفة وصبر على القلة وانقباض إلى أن مضى لسبيله رحمه الله، وكانت فيه غفلة تغلب عليه.

توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وقد نيف على السبعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٥٦١ عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُطَرِّف بن سوار بن دحون بن سليمان بن دحون بن سوار أبو المُطرف القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤-٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٩٨-٤٩٩.

قاضي الجماعة فيها. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبي القاسم أحمد بن سعيد بن دينال، وأبي القاسم حاتم بن محمد، وغيرهما.

قال ابن بَشْكُوال: فتولى القضاء بنفس عزيزة، وأخلاق واسعة كريمة، وكان من أهل الذكاء واليقظة والنباهة والمعرفة والصلابة في الأحكام، مع الدين والفضل والتواضع، ولم يأخذ على عمله في القضاء أجراً، واستمر على سيرته المحمودة إلى أن توفي . . . وشهده جمع الناس، وأثنوا عليه خيراً.

ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت لذي القعدة سنة أربع وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): الأندلس]

٥٦٢ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز أبو القاسم الكُتَامي*:

السَّبْتي[١]، الفقيه، المفتي، الصالح. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عبد العزيز إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٤-٢٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

الغنية للقاضي عياض: ١٦٨-١٦٩.

(١) تنظر ترجمة أبيه عبد الرحيم.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: من أهل الفقه والصلاح، وذو بيت شهير في العلم بسَبْتَة... وكان أبو القاسم هذا من رؤوس فقهاء سَبْتَة في وقته ومفتيهم، وعليه دارت الشورى أيام قضاء محمد بن عَتَّاب بعد موت المشيخة قبله، وكان حسن الأخلاق، ذا فضل وعلم ونباهة. وقال أيضاً في الغُنْية في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن: فقيه ابن فقيه ابن فقيه خامس خمسة.

توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٥٦٣ عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر أبو القاسم الهَمْداني*:

من أهل بَجّانة بالأندلس، الرحال. يعرف بالوَهْرَاني، وبالبَجّاني، ويعرف أيضاً بابن الخراز.

صحب أبا بكر محمد بن عبد الله الأَبْهَري مدة طويلة وتفقه عليه ودرس عليه كتبه، وروى عن أبي علي محمد بن عمر بن شَبُّويه المروزي ـ سمع منه صحيح البخاري ـ، وسمع من أبي العباس بن أبي العَرَب التميمي، وغيره.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٨-٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠-٦٩١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

جذوة المقتبس: ٢٥٦، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٧٥-٤٧٧، وبغية الملتمس: ٣٦٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٧٧-٢٧٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٣٢-٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٩٤.

سمع منه حاتم بن محمد الطرابلسي ثم القُرْطُبي، ومحمد بن عبد الله أبو عبد الله بن غَلبون الخَوْلاني القُرْطُبي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال ابن غلبون: كان صالحاً، صاحب سنة، له رحلة قديمة لقي فيها الناس وحج . . . قال غيره: لم يكن فيمن أدركنا أوثق منه، ولا أورع، ولا أحسن تمسكاً منه بالسنة . . . وله مشايخ كثيرة، سمع منهم بإفريقية ومصر والحجاز والعراق وخراسان والجبل . . . وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلاً صالحاً، منقبضاً، داره ببَجّانَة . . . كان معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها، ويحملها إلى قرطبة، فتباع له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة، ويجلب كتبه فيُقرأ عليه في خلال ذلك.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بالمَرِيّة في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٦٤ س عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو القاسم القرشي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٥-١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠-٧١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الجرح والتعديل: ٥/ ٢٥٧، والمعجم المشتمل: ١٦٨، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٢١٣-٢١٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩٤-١٩٥، والكاشف: ١/ ٦٣٢، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٠٨، وتقريب التهذيب: ٤٠٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٢٩، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٥٠.

الأموي مولاهم، المصري، الفقيه. أخو عبد الحكم ومحمد وسعد ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

روى عن أبيه، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون، والقَعْنَبي، وغيرهم.

روى عنه النسائي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

له كتاب فتوح مصر، وغيره.

قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً، والأغلب عليه الحديث والأخبار، وكان ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: هو رجل صالح من أفاضل المسلمين. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يقال: إنه من الأبدال، وهو صدوق.

توفي في المحرم سنة سبع وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٥٦٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الغَافِقي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٢-٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٠-٤٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٣٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣-٩٤.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٧، والفهرست لابن عطية: ١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤، والعبر: ٢/ ١٥٨-١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٣٥-٤٣٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٧، والرسالة المستطرفة: ١٦، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٥١، ومقدمة تحقيق مسند الموطأ للطفي بن محمد الصغير وطه بوسريح: ٩-٤١.

المصري، الجَوْهَرِي، الفقيه.

سمع من ابن شعبان، ومؤمل بن يحيى، وحمزة بن محمد الكِنَانِي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو العباس بن نفيس المقرئ، وابن الحذاء، وغيرهم.

ألف كتاب مسند الموطأ، وكتاب حديث مالك مما ليس في الموطأ.

قال أبو عبد الله محمد بن الحذاء القاضي: كان فقيهاً، ورعاً، منقبضاً، خيراً، من جلة الفقهاء. وقال القاضي عياض: فقيه، كثير الحديث، من شيوخ الفسطاط، وكبار فقهاء المالكية، وشيوخ السنة. وقال الباجي: لا بأس به.

توفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٥٦٦ عبد الرحمن بن عبد المؤمن أبو القاسم المكي*:

وسكن القَيْرَوان آخراً، المُتكلم.

أخذ عن أبي عبد الله بن مجاهد البصري، وغيره، وصحب أبا محمد بن أبي زيد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤.

قال القاضي عياض: من المتكلمين على مذهب أهل السنة . . . وسكن آخراً القَيْرَوان، وصحب أبا محمد بن أبي زيد وغيره من أئمتها، وناظرهم وذاكرهم وأثنوا عليه، وأخذ عنه الناس، وله بها أخبار معروفة.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

٥٦٧ عبد الرحمن بن عُبيد الله الأندلسي الأُشْبُوني*:

سمع من مالك بن أنس ـ ويقال: روى عنه الموطأ ـ.

روى عنه عبد الملك بن الحسن المعروف بزونان، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: عبد الرحمن بن عُبيد الله الأشْبُوني كان متردداً إلى قُرْطُبة، وكان قد سمع من مالك بن أنس، وكان له مكرماً.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥٦٨ عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو القاسم الكِناني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٧٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٩-٣٠٠، وجذوة المقتبس: ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٧، وإتحاف السالك: ٢٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٢-٢٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٦-٧٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٢-٢٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦. =

القَيْرَواني، الفقيه، النظار. المعروف بابن الكاتب.

أخذ عن القَابِسي، وابن شبلون.

له كتاب في الفقه ـ في نحو مئة وخمسين جزءاً ـ، وله أيضاً جزء في الفروق ستأتي الإشارة إليه قريباً إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَيْرَوان المشاهير وحذاقهم. وقال ابن سعدون: وكان موصوفاً بالعلم والفقه والنظر، وفضله مشهور، وتفقه في مسائل مشتبهة من المذهب، وحج، ولقيه ابن القاسم الطابثي بمصر وسأله عن فروق أجوبة في مسائل مشتبهة من المذهب، قال ابن القاسم الطابثي: وقد كان أعضل جوابها بكل من لقيته من علماء العِراق، فأجابني أبو القاسم فيها ارتجالاً على ما كان عليه من شغل البال بالسفر، وقد وقفت على جوابه في جزء منطو على أحد وأربعين فرقاً، وكان قوياً في المناظرة.

توفي لست بقين من صفر سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٥٦٩ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن أبو زيد بن أبي الغَمْر*:

= معالم الإيمان: ٣/ ١٥٥، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٣-٦٦٤، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ١٤١-١٤٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢-٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٥-٥٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥١ب-٢٥٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف) ١/ ٢٥٨-٢٥٩، (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣١-٣٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦-٦٧. =

السهمي مولاهم، المصري، الفقيه.

رأى مالك بن أنس ولم يأخذ عنه شيئاً.

وروى عن ابن القاسم ـ وأكثر عنه ـ، وابن وهب، ويعقوب بن عبد الرحمن الإِسْكَنْدراني، وغيرهم.

روى عنه البخاري، وأبو زرعة، ومحمد بن المَوَّاز، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وهو راوية الأسدية، والذي صححها على ابن القاسم بعد ابن الفُرات، وله كتب مؤلفة حسنة موعبة لطيفة في مختصر الأسدية، وله سماع من ابن القاسم مؤلف. وقال الكِنْدي: وكان فقيهاً مفتياً. وقال ابن باز: والذي لا إله إلا هو ما رأيت أفضل من أَبي زيد بن أبي الغَمْر، لا أحاشي أحداً. وقال ابن وضّاح: لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة.

ولد سنة إحدى وستين ومئة، ويقال: سنة ستين.

وتوفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥٧٠ عبد الرحمن بن عيسى بن دينار بن واقد الغَافِقي، الطُلَيْطُلي ثم القُرْطُبي*:

= طبقات الفقهاء لابن إسحاق الشيرازي: ١٥٤.

الجرح والتعديل: ٥/ ٢٧٤-٢٧٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٤٢-٢٤٣، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٢٥٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٤٩-٢٥٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٧-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦١-٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب-١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه عبد الواحد ومحمد إن شاء الله تعالى وقد تقدمت ترجمة أخيه أبان.

سمع سحنوناً، وأصْبَغ بن الفَرَج، ومحمد بن عبد الرحمن البَرْقي، وغيرهم.

روى عنه ابن لُبَابة، وغيره.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: سمع بالأندلس من مشايخ أبيه وغيرهم، ورحل فسمع من سحنون . . . وكان حافظاً للرأي، معتنياً بالمسائل. وقال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم والحفظ والرأي والمسائل. وقال الرازي: وحج حجات وشوور.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٥٧١ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد أبو المُطَرِّف الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المحدث، المتفنن، الواعظ، الزاهد، الورع، الجواد. وكان

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٣٦٧-٣٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٢-١٢٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٦-٥٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ب-١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٩-٢١٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧-٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٥-٣٠٦.

مجاب الدعوة فيما يقال. يعرف بابن مدراج.

أخذ عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبَغ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وناظر ... في الفقه ... وأكثر من الرواية، ورحل إلى المشرق ... وكان ممن جمع الحديث والرأي، وحفظ وأتقن، وكان من أهل العلم والعمل به، ورعاً، عالماً بمذهب مالك، حافظاً له، راسخاً في علمه، فقيه الصدر، ذكياً، يتكلم في كل علم، ويغلب عليه الفقه، متحرياً في روايته، شديداً على أهل الأهواء، كثير التهجد والتلاوة، كان يتفقه عنده ويسمع منه، وله أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم، وكان فيه تلطف ... وكان له مجلس يعظ فيه الناس، وكان يرحل للرواية والتفقه، عظيم القدر، نافذ الأمر، ذكر عنه استجابة الدعوة ... وكان لا يجيب في نازلة حتى تقع ... وقال بعضهم: النظر إلى وجه عبد الرحمن بن عيسى قربة إلى الله. وقال ابن الفَرَضي: وكان ورعاً فاضلاً، زاهداً، معتنياً بالآثار والسنن، جامعاً لها، وكان يُرحل إليه في الحديث، كتب الناس عنه كثيراً.

توفي بطُلَيْطُلة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٥٧٢ عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد أبو المُطَرِّف الكِنَاني العُتَقي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣-١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩-٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠١، وجذوة المقتبس: ٢٥٨، وبغية الملتمس: ٣٦٩.

الأندلسي التُّدْمِيري، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه الفضل إن شاء الله تعالى.

سمع مع أبيه من ابن القاسم، وابن وهب، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

قال ابن حارث: وكان له طلب وعناية. وقال القاضي عياض فيه وفي أبيه: ولهما عقب في العلم، وبيت جليل في السابقة إلى وقتنا.

توفي سنة سبع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٥٧٣ عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عَمِيرة أبو المُطَرِّف العُتَقي*:

الأندلسي التُّدْمِيري. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخيه عَمِيرة إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه عبد الرحمن.

سمع أباه، وعبيد الله بن يحيى، ولقي حِمَاس بن مروان.

توفي منصرفه من الحج سنة أربع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٧٤ عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو القاسم التُّجِيبي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٨، وجذوة المقتبس: ٢٥٨، والأنساب: ٤/ ١٥٢-١٥٣، وبغية الملتمس: ٣٦٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ =

المصري، الفقيه. تقدمت ترجمة جده وأبي جده، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي غسان مالك بن يحيى السُّوسي.

قال القاضي عياض: من بيت معرق في العلم . . . كان فقيهاً عالماً، عارفاً باختلاف أشهب.

توفي في صفر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٥٧٥ خ مد س **عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة أبو عبد الله العُتَقِي**(١)*:

= (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٣٣٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٤، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٦٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢٤٤: «قال ابن حارث: وهو منسوب إلى العبيد الذين نزلوا من الطائف إلى النبي ﷺ فجعلهم أحراراً».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٤٤-٢٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٣٣-٤٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٩أ-٩١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٩١ب-١٩٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٠٠-٢٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨أ-١٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨-١٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٥-٤٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١-٣٦، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٤-٩٦، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢-١٣.

المعرفة والتاريخ: ١/ ١٨١، ومجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي: ٤٦، والجرح =

مولى زُبَيد بن الحارث العُتَقي[1]، أصله من الشام من فلسطين من مدينة الرملة، وسكن مصر، الفقيه، الورع، الزاهد، العابد.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه وتفقه به ـ، والليث، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وغيرهم.

وروى عنه أصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وغيرهم.

ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتاباً، وكتاب المسائل في بيوع الآجال.

قال الكِنْدِي: ذُكر ابن القاسم لمالك فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب

= والتعديل: ٥/ ٢٧٩، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٧٤، وتاريخ أسماء الثقات: ٢١٤، والهداية والإرشاد: ١/ ٤٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٩٣، والأنساب: ٤/ ١٥٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٢١، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٢٩-١٣٠، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٣٤٤-٣٤٧، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٧٤-٢٧٨، والعبر: ١/ ٢٣٨، ودول الإسلام: ١/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ١٢٠-١٢٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٥٦، والكاشف: ١/ ٦٤٠، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٨-٥١، وإتحاف السالك: ١٥٣-١٥٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٥٢-٢٥٤، وتقريب التهذيب: ٤٠٩، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٨-٢٠١، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٣، وطبقات الحفاظ: ١٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٣، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٢٠، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٢، والفكر السامي: ١/ ٤٣٩-٤٤٢، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٦٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٢-١٤٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٩٨-٩٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

(١) قال الأمير ابن ماكُولا في الإكمال ٢/ ١٥٣: «وقيل: إن زُبَيْداً كان من حَجْر حِمْير، والعتقاء ليسوا من قبيلة واحدة، هم جمع من قبائل شتى، منهم من حَجْر حِمْير، ومن كنانة مضر، ومن سعد العشيرة، وغيرهم».

مملوء مسكاً. وقال أبو عمر بن عبد البر: سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال: ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه. وقال القاضي عياض: وقال ابن وهب لأبي ثابت: إن أردت هذا الشأن ـ يعني فقه مالك ـ فعليك بابن القاسم، فإنه انفرد به وشغلنا بغيره. وبهذا الطريق رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي مسائل المدونة، لرواية سحنون لها عن ابن القاسم، وانفراد ابن القاسم بمالك، وطول صحبته له، وأنه لم يخلط به غيره إلا في شيء يسير، ثم كون سحنون أيضاً مع ابن القاسم بهذه السبيل، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم. وقال يحيى بن يحيى: كان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سناً، وأحدثهم طلباً، وأعلمهم بعلم مالك وآمنهم عليه. وقال ابن وضّاح: لم يخرج لمالك وعبد العزيز مثل أشهب وابن القاسم وابن وهب، كان علم أشهب الجراح، وعلم ابن القاسم البيوع، وعلم ابن وهب المناسك. وقال النسائي: ابن القاسم ثقة رجل صالح، سبحان الله! ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك، ليس يختلف في كلمة، ولم يرو أحد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم، وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله، قيل له: فأشهب؟ قال: ولا أشهب ولا غيره، هو عجب من العجب: الفضل، والزهد، وصحة الرواية، وحسن الدراية، وحسن الحديث، حديثه يشهد له. وقال النسائي أيضاً: ثقة مأمون أحد الفقهاء. وقال أبو زرعة: ثقة رجل صالح، كان عنده ثلاث مئة جلد أو نحوه عن مالك (مسائل) مما سأله أسد، كان سأل محمد بن الحسن عن مسائل، وسأل ابن وهب أن يجيبه بما كان عنده عن مالك وما لم يكن عنده عن مالك فمن عنده، فلم يفعل، فأتى عبد الرحمن بن القاسم فتوسَّع له فأجابه على هذا، فالناس يتكلمون في هذه المسائل.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ويقال: سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي بمصر لتسع خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، وله ثلاث وستون سنة، وقيل: توفي سنة اثنتين وتسعين وهو ابن ستين سنة.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٥٧٦ عبد الرحمن بن مُحْرِز أبو القاسم القَيْرَواني*:

الفقيه، النظار.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وسمع من أبي عمران الفاسي، وأبي حفص عمر بن محمد العَطَّار.

له تعليق على المدونة سماه: التبصرة، وكتاب القصد والإيجاز ـ كبير ـ.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، نظاراً، نبيلاً ذا رواء حسن ومروءة تامة . . . وله تصانيف حسنة. وقال أبو زيد الدباغ: كان معلوماً بالفقه والفهم والعناية بالحديث ورجاله، رحل إلى الشرق ولقي المشايخ الجلة وأخذ عنهم الحديث، وكان مليح المناظرة حتى قال ابن علاق المصري: ما رأيت من أهل المغرب من يحسن طريق المناظرة مثل أبي القاسم بن محرز، وكان أبو

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذَهَب لابن هلال: ١١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦١، وشجرة النُّور الزكية: ١١٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧٤-٦٧٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٢٥٣، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١١٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٨.

الطاهر البسكري يفضله على جميع من بالقَيْرَوان في طريق المناظرة والكلام على مسائل الخلاف، وله تآليف عدة كلها نبيلة.

توفي نحو الخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٥٧٧ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله أبو المُطَرِّف الرُّعَيني*:

القُرْطُبي، القاضي، المقرئ، الفقيه. المعروف بابن المَشّاط.

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ـ القراءات ـ، وسمع من خلف بن قاسم، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: قال الحسن ـ (يعني ابن محمد بن مُفَرِّج المَعَافري المعروف بالقُبَّشي صاحب كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال) ـ: كان من أهل العلم والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء والكيس والحركة والسعي للدارين: الأولى والآخرة، حافظاً للقرآن، حسن الصوت به، مجوداً لتلاوته، حسن الخط، مدلاً بقلمه، نال السؤدد بأدبه وفطنته واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر، فأدناه وقرّبه، وولي الشورى في أيام القاضي أبي بكر بن زَرْب، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية، وقضاء إسْتِجَة وأُشُونَة وقَرْمُونيَة ومَوْرُور وتاكُرُنّى جمعهن له، ثم صرفه عنهن وولاه

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١. الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٤-٤٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٤.

أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق، وقضاء جَيّان ثم قضاء بَلَنْسِيَة وأعمالها، وقلده نظم التاريخ في أيامه فجمع فيه كتاب الباهر الذي أهلكه النهب في نكبة آل عامر، فانحل نظامه، وطمس رسمه، وكان منفذاً للحق في أحكامه، معتنياً بأمور إخوانه، مشاركاً لهم، ساعياً في مصالحهم . . . اختصرته من كلام الحسن بن محمد.

توفي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وتسعين، ودفن في مقبرة بني العباس.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٧٨ عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمة أبو المُطَرِّف الأنصاري*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي.

أخذ عن أبي بكر بن زهر، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي بكر بن مغيث، وغيرهم.

تفقه به أبو محمد بن أبي جعفر، وروى عنه القاضي أبو الأصْبَغ بن سهل جملة من فتاويه.

قال القاضي عياض: فقيه طُلَيْطُلة وحافظها ومفتيها، وكان من أحفظ القوم وأعرفهم بالفتيا، ذا فضل وصلاح وانقباض عن السلطان وأشياعه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للمسائل، دربا بالفتوى، وقوراً وسيماً،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢١-٨٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٦-٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٠٥، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٢٢٧-٢٢٨.

حسن الهيئة، قليل التصنع، مواظباً على الصلاة في الجامع، وسمع الناس عليه ونوظر عليه في الفقه، وكان ثقة فيما رواه، وكان الرأي الغالب عليه، ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد ولا حُسْن خط.

ولد سنة إحدى وأربع مئة.

وتوفي فُجاءةً ببَطَلْيُوس عقب صفر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٥٧٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو زيد الكِناني(١)*:

من أهل تَوْزَر.

سمع من سحنون بن سعيد، وعبد الرحمن بن بكر بن حماد، وعبد الله ابن الوليد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان كثير الصوم، ذا سمت.

توفي بتَوْزَر سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨-٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

٥٨٠ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الحَضْرَمي*:

القَيْرَواني، الفقيه، الشاعر. المعروف باللَّبِيْدي[١]، وقيل: ابن اللَّبِيْدي.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهما. وصحب أبا إسحاق الجِبِنْياني.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعدون، وغيره.

ألف كتاب الشرح والتفصيل لمسائل المدونة[٢]، وله كتاب الملخّص ـ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٤-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٧-٧٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٠ب-١٤١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٨٤-٤٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٩-١١٠.

الأنساب: ٥/ ١٢٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢٨، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٧٥، ورحلة التجاني: ٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٢٣-٦٢٤، والروض المعطار: ٥٠٨، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٥٧، والحلل السندسية: ١/ ٣٢٥، وتاج العروس: ٩/ ١٣٣، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧١-٢٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٥١٦، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٧١-٦٧٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٥٦، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٢٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٢٠٨-٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٧٣، ٨/ ١١٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٦-٢٨٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٤: «ولبيدة من قرى الساحل». وقال محمد بن عبد المنعم الحِمْيري في الروض المعطار ٥٠٨: «لبيدة: قرية في جهة القَيْرَوان».

(٢) قال فيه القاضي عياض في المصدر السابق ٧/ ٢٥٤-٢٥٥: «وألف كتاباً جامعاً في المذهب كبيراً، أزيد من مئتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها والتفريع عليها، وزيادات =

اختصر فيه المدونة ـ، وكتاب في أخبار وفضائل شيخه أبي إسحاق الجبْنياني.

قال القاضي عياض: من مشهوري علماء إفريقية ومؤلفيها، وآخر طبقته موتاً . . . ووجهه أبو الحسن القَابسي لتفقيه أهل المَهْدية، وامتد عمره بعد أقرانه فحاز رئاسة العلم والتشييخ فيه بالقَيْرَوان.

توفي بالقَيْرَوان لليلتين بقيتا من شوال سنة أربعين وأربع مئة. وله ثمانون سنة.

٥٨١ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم عبد الرحمن بن عوف أبو محمد الزهري*:

العَوْفي، الفقيه. يعرف بالعَوْفي.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي. وسمع عباس بن محمد الدوري، وجعفر بن محمد الصائغ.

حدث عنه عبد الواحد بن محمد، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عمر بن حيويه.

= الأمهات، ونوادر الروايات». وفيه أيضاً يقول أبو زيد الدباغ في معالم الإيمان ٣/ ١٧٥: «وله كتاب في الفقه كبير، جمع فيه بين النوادر لأبي محمد بن أبي زيد وموطأ مالك وغيره، فجمع فيه مذهب مالك كله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٥.

تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٨٩-٢٩٠، والمنتظم: ١٤/ ٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٨.

قال القاضي عياض: من فقهاء أصحاب إسماعيل القاضي. وقال أيضاً في هذه الترجمة لما ذكر ابن صاحبها: وبيته بيت جليل في العلم والشرف والقضاء.

ولد سنة سبع وخمسين ومئتين.

وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٥٨٢ عبد الرحمن بن محمد بن عمران أبو محمد*:

أصله من العجم ويتولى سليماً، الفقيه، الورع. الملقب بالورقة.

صحب سحنوناً ـ وتفقه به ـ.

قال أبو العرب: كان فقيهاً ثقة صالح الكتاب حسن الحفظ جيد القريحة، سمع سحنوناً وغيره، وبسحنون تفقه وعليه اعتمد. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان حسن الحفظ، جيد القريحة، يتكلم على الأصول، ولم يكن صاحب دواوين ولا إكثار. وقال ابن حارث: وإنما كان مقتصراً على أمهات ابن القاسم لا غير. وقال القاضي عياض: وكان حمديس يذكره بالفضل والورع والعلم ويقول: رحمة الله عليه، كان ـ والله ـ ورعاً في فتياه عالماً عاقلاً.

ولد سنة ثمان ومئتين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٥٤-٢٥٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٣ب-٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٨-٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٢.

وتوفي في أول شوال سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٥٨٣ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن أبو زيد القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن الحشّاء. ولعله حفيد أبي الأصْبَغ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الآتي إن شاء الله تعالى.

سمع من القاضي. يونس بن عبد الله، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمران الفاسي، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: كان بارع العلم، راجحاً، عفيفاً، حاضر الشاهد والخاطر، حلو الشمائل . . . وكان أحد نبلاء قضاة وقته. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والنباهة والفهم، ومن بيت علم وفضل . . . وحمده أهل طُلَيْطُلَة في أحكامه وحسن سيرته.

توفي بدانِيَة سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٠٢-٥٠٤، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٨٨-٨٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٦٨.

٥٨٤ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيس بن أصْبَغ بن فُطيس[1] بن سليمان أبو المُطرِّف القُرْطُبي*:

الوزير، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، المحدث، الحافظ، المتفنن، الزاهد.

سمع من أبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي محمد الباجي، وأبي عيسى الليثي، وغيرهم. وقد كتب إليه أبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر الأَبْهَري، وأبو محمد بن أبي زيد، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، والطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

---

(١) قال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٦٦: «واسم فطيس بن سليمان: عثمان. وفطيس لقب له، واسم في ولده. كذا ذكر أبو عمر بن عبد البر»

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨١-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧١-٦٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٣ ب-١٣٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ أ، ٨٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧٨-٤٧٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٨-٧٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٦-٢٢٧، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٦-٤٧٠، وبغية الملتمس: ٣٥٦، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٦٠-٦١، والعبر: ٢/ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢١٠- ٢١٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦١، ومرآة الجنان: ٣/ ٤-٥، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣١، وطبقات الحفاظ: ٤١٤-٤١٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٩١-٢٩٣، وشذرات الذهب: ٥/ ١١-١٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ١/ ٥١٥، والرسالة المستطرفة: ٥٨-٥٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١١١.

له تآليف كثيرة، منها: مسند قاسم بن أصْبَغ العوالي ـ ستون جزءاً ـ، الناسخ والمنسوخ ـ ثلاثون جزءاً ـ، وكتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين ـ أربعون جزءاً ـ، وكتاب الأسباب التي نزل من أجلها القرآن ـ في نحو مئة جزء ونيف ـ.

قال ابن حَيَّان: كان ابن فُطيس من بيوت الشرف والوزارة، مقدماً في كثرة العلم، واتساع الرواية، مشهوراً بالزهد والفقه والصلابة . . . وولي قضاء الجماعة . . . وغلب عليه الحديث والبصر به وأسماء الرواة. وقال أبو محمد بن حَزْم: وكان واحد زمانه في جمع الحديث وروايته، ولم يكن بعد المستنصر أجمع منه ولا أعرف بما يجمع، ولم يكن بالأندلس من يملي الحديث من حفظه على رسم أهل المشرق سواه، وكان أحد أئمة السنن. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء والمسندين، حافظاً للحديث وعلله، منسوباً إلى فهمه وإتقانه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدَّلين منهم والمجرَّحين، وله مشاركة في سائر العلوم، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار، وعناية كاملة بتقييد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات المسندة، جامعاً لها، مجتهداً في سماعها وروايتها، وكان حسن الخط، جيد الضبط، جمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، مع سعة الرواية والحفظ والدراية، وكان يملي الحديث من حفظه في مسجده، ومستمل بين يديه، على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق، والناس يكتبون عنه.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في المنتصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربع مئة.

٥٨٥ عبد الرحمن بن محمد بن أبي مريم*:

يعرف بابن اليفري.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً نزهاً خيراً.

توفي سنة تسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٨٦ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن صاعد أبو المُطَرِّف**:

يقال: جده صاعد معتق بني عبدة، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الفاضل، الخيِّر، الأديب.

سمع من ابن الأحمر، وابن أبي زيد، والقَابِسي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩ ب-٢٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٥١، وبغية الملتمس: ٢٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦١-١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٨-٦٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٩-٣١٠، وبغية الملتمس: ٣٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٠٠.

قال ابن مُفَرِّج: كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، ديناً، فهماً، حافظاً، كريم الأخلاق، حسن الصحبة، ذا أدب بارع، وجاه باذخ، كثير الصلاة والصدقة والبكاء والخشية. وقال ابن حيَّان: كان من أهل العلم والفقه والديانة. وقال أبو الوليد بن الفرضي: وعني بحفظ الرأي والتفقه في المسائل، وقدم إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن يَبْقى، وكان حليماً أديباً، نزهاً عن المطامع.

توفي في شوال سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسع وأربعون سنة.

٥٨٧ عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن يزيد أبو القاسم الأزدي ثم العَتَكي*:

المصري ـ وسكن قُرْطُبة مدة طويلة ـ، الفقيه، المحدث الحافظ، المُتكلم، النَّسّابة، الأديب، المتفنن. يعرف بالصواف. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع القاضي أبا طاهر الذهلي، وأبا سعيد بن يونس الصوفي، وحمزة الحافظ، وغيرهم.

حدث عنه أبو عمر بن الحذاء، وابن الحصار، والقاسم بن محمد بن هشام السَّبتي المعروف بابن المأموني.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩١-٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥-٦١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥.

قال ابن المأموني: كان منقطع القرين في مروءته وعلمه، وكان فقيهاً مالكياً، متكلماً، نسابة، أديباً، ذا قوة في علم الاعتقاد، وتحقق في علم النسب، له قطع من الشعر مطبوعة، وقع الإجماع أنه لم يصل إلى الأندلس من بلده مثله، ولم يكن بالراسخ في الفقه، كان مشاركاً فيه. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلاً أديباً، حلواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال والأخبار، وله أشعار حسان في كل فن. وقال أيضاً: إنه تفقه بالأندلس. وقال الخَوْلاني: لقيته، وكان نبيلاً أديباً ذكياً شاعراً مطبوعاً.

ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بمصر، ويقال: بالأندلس، سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

٥٨٨ عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم اللَّوَاتي*:

الفقيه، المحدث، المسند. المعروف بالخِرقي.

سمع القَابِسي، وأبا ذر الهَرَوِي.

سمع منه ابن أبي الفَرَج الزنجي، وأبي القاسم السَّرَقُوسي الصِقِلِّي، وأبي حفص بن الصِقِلِّي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من شيوخ هذه الطبقة وفقهائها ومحدثيها، وأسند من كان معه في وقته . . . وكان ممن يجتمع إليه بالقَيْرَوان، ويتناظر عنده مع المشيخة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٦-٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

٥٨٩ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المُطَرّف الأنصاري*:

القُرْطُبي، القنازعي، الفقيه، المحدث، المقرئ، المفسر، المتفنن، العابد، الزاهد، الورع. المعروف بالقنازعي.

تفقه بالأصِيْلِي، وابن المكوي، وغيرهما، وروى عن أبي عيسى الليثي، وخلق[1].

روى عنه محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر بن عبد البر، وابن الطُّبْني، وغيرهم.

له كتاب في تفسير الموطأ[2] ـ ضمّنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطئه ويحيى بن بكير في موطئه أيضاً ـ، واختصر كتاب ابن سلاّم في تفسير القرآن،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٠-٢٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٦-٧٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٢-٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١١-١١٢.

جذوة المقتبس: ٢٦٠، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٨١-٤٨٣، وبغية الملتمس: ٣٧١، والمُغْرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٦-١٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٢٢-٣٢٣، والعبر: ٢/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٤٢- ٣٤٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٠، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٥٤، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٧٠، وهدية العارفين: ١/ ٥١٦، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٩٤-١٩٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٠.

(١) قال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٨١: «وذكر عنه أنه روى عن سبع مئة محدِّث».

(٢) قال فيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٩٣: «كتاب مشهور مفيد مستعمل».

وله أيضاً اختصار كتاب الوثائق لأحمد بن سعيد بن إبراهيم القُرْطُبي المعروف بابن الهندي[1].

قال ابن حَيَّان: الفقيه، المقرئ، الراوية، الحافظ، الزاهد، المخبت، المتقشف، الفاضل، العالم، آخر من تناهت فيه خلال الخير بقرطبة وعظمت به المنفعة ظاهرة وباطنة، وسلك سبيل السلف المتقدمين من هذه الأمة في الزهد في الدنيا والبعد عن الأمراء، والقناعة باليسير، والحرص على التعليم، والبذل لما عنده من العلوم، والاختلاط بالفقراء والمساكين، والمواساة بالقليل، والرضا عن الله، والتذكر لبلائه . . . وكان أقوم من بقي بحديث مالك رحمه الله . . . وكان له حظ من العربية يستقل به. وقال ابن بشكُوال: وأقبل على الزهد والانقباض، وإقراء القرآن وتعليمه، ونشر العلم وبثه، وكان عالماً عاملاً، وفقيهاً حافظاً متيقظاً، ديناً، ورعاً، فاضلاً، متصاوناً، متقشفاً، متقللاً من الدنيا، راضياً منها باليسير، قليل ذات اليد، يواسي ـ على ذلك ـ من انتابه من أهل الحاجة، دءوباً على العلم، كثير الصلاة والصوم، متهجداً بالقرآن، عالماً بتفسيره وأحكامه، وحلاله وحرامه، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، عارفاً بعقد الشروط وعللها . . . وكان له بصر بالإعراب واللغة والآداب. وقال ابن الحصار: كان ورعاً زاهداً صالحاً، من أهل العلم والتقدم في الحديث وعلوم القرآن، من أحسن الناس تثقيفاً لرواية يحيى وعناية بها.

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي بقرطبة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. ـ ودفن بمقبرة ابن عباس على قرب من يحيى بن يحيى ـ.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) يبدو أنه نفس المختصر في الشروط الذي ذكره له ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٨٢.

٥٩٠ عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة أبو المُطَرِّف الأندلسي الطَّرْطُوشي*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً نبيلاً، حدث. ثم ذكر أن العائذي أثنى عليه.

قتله الروم ببلاد بنبلونة سنة ثمان وثمانين ومئتين، وقيل: سنة سبع وثمانين.

٥٩١ عبد الرحمن بن مُغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن مُعَاوِيَة أبو سليمان القُرَشي**:

القُرْطُبي، سكن مصر مدة ثم سكن إشْبِيلِيَة. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

حدث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ ب-٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٢، وجذوة المقتبس: ٢٦٠، وبغية الملتمس: ٣٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٦٥.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني: كان . . . من أهل الفهم والأدب والخير والانقباض، رحل وتجول، وسكن مصر مدة، وصحب بها جلة، وسمع منهم، واشتغل بالقرآن والتبتل إلى أن توجه أخوه حاجاً فعزم عليه، وانصرف معه بعد حجهما، وقد استفاد علماً ونبلاً وفهماً، فسكن قرطبة ثم انتقل في الفتنة إلى إشْبِيْلية. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق وتجول هناك، وسكن مصر مدة طَويلة مستوطناً بها، وصحب بها جلة الشيوخ، وشهر بالصلاح مع التبتل، وعني بأخبار القرآن وسمع الحديث بها، وتكرر على الشيوخ، وكان من أهل الأدب والفهم، معروفاً بالخير والانقباض.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٩٢ ع عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العَنْبَري*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٠٢-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٩-٤٠٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٣أ-٨٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٧٨أ-١٨٠ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٧-١٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤-١٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٣-٤٦٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥-٧٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥-٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٩٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٥٤٨، وتاريخ خليفة: ٤٦٨، وطبقات خليفة: ٢٢٧، والتاريخ الكبير: ٥/ ٣٥٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣٦٤، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٨٨، والمعارف لابن قتيبة: ٥١٣، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٨٦-١٨٧، والجرح والتعديل: ٥/ ٢٨٨-٢٩٠، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٧٣، وتاريخ أسماء الثقات: ٢١٣-٢١٤، وحلية الأولياء: ٩/ ٣-٦٣، وتاريخ بغداد: ١٠/ ٢٤٠-٢٤٨، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٦-٢٠٧، والمنتظم: ١٠/ ٦٩-٧٠، وصفة الصفوة: ٢/ ٦٩٧-٦٩٨، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن =

وقيل: الأزدي مولاهم، البصري، اللؤلؤي، سيد الحفاظ والنقاد.

سمع مالك بن أنس ـ ولازمه ـ، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه ابن وهب، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم.

ألف كتاب السنة والفتن.

قال علي بن المديني: والله لو أُخذت فَحُلِّفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله أني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدي. وقال أحمد بن صالح: لم يكن ابن مهدي يروي إلا عن ثقة. قال: وكل ما أرسله مالك عن ابن مسعود فإنما أخذه عن ابن إدريس، وما كان عن غير ابن مسعود فإنما أخذه عن ابن مهدي. وقال يحيى بن سعيد القطان: سماع ابن مهدي نائماً أحبّ إليّ من إملاء غيره ـ أو كما قال ـ. وقال أيضاً: ما قرأ ابن مهدي على مالك أثبت مما سمع منه الناس. وقال الشافعي: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة خياراً من معادن الصدق. وقال أيضاً: إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة.

= الصلاح: ١/ ٢٤٣-٥٤٥، وتهذيب الكمال: ١٧/ ٤٣٠-٤٤٣، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٧٩-٢٨٩، والعبر: ١/ ٢٥٥، ودول الإسلام: ١/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ١٩٢-٢٠٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٩-٣٣٢، والكاشف: ١/ ٦٤٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، وطبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٢١، وشرح علل الترمذي: ١/ ٤٦٧-٤٧٠، وإتحاف السالك: ٩٥-١٠٠، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٩-٢٨١، وتقريب التهذيب: ٤١٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٥٩، وطبقات الحفاظ: ١٣٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٦٧-٤٦٨، والفكر السامي: ١/ ٤٢٨-٤٢٩، والأعلام للزركلي: ٣/ ٣٣٩، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١٩٦، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٤، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ١٦١.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، ويقال: سنة أربع وثلاثين، ويقال: سنة ست وثلاثين.

وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

٥٩٣ عبد الرحمن بن موسى أبو موسى الهَوّاري*:

من أهل إستِجة [1]، القاضي، الفقيه، المفسر، المقرئ.

سمع مالك بن أنس، وابن عيينة، والأصمعي، وغيرهم.

روى عنه محمد بن أحمد العُتْبِي، ومسيب بن سليمان الإسْتِجي، وأصْبَغ بن خليل.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان فصيحاً . . . وكان حافظاً للفقه والتفسير والقراءات. وله كتاب في تفسير القرآن قد رأيت بعضه، كان يرويه

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٧-٥٠٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٣ب-١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٤-٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤-٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٠٠، وجذوة المقتبس: ٢٥٩، وبغية الملتمس: ٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٥٨-٢٥٩، والفكر السامي: ٢/ ٩٧.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٣٠٠: «وكان يسكن بعض قرى مَوْزُور، ثم انتقل إلى إسْتِجة». ومَوْزُور وإسْتِجة كُورتان من كُوَر الأندلس قريبتان من قرطبة والثانية أقرب من الأولى.

عنه محمد بن أحمد العُتبي، رواه عنه محمد بن عمر بن لُبَابة. وحكى ابن لُبَابة عن العُتبي قال: كان أبو موسى إذا قدم قرطبة لم يُفت يحيى ـ (يعني ابن يحيى) ـ ولا عيسى ـ (يعني ابن دينار) ـ ولا سعيد بن حسان حتى يرحل عنها.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥٩٤ عبد الرحيم بن أحمد أبو عبد الرحمن الكُتَامي*:

الأصيلي ثم السَّبْتي[1]، الفقيه، مفتي المغرب. المعروف بابن العَجُوز.

سمع أبا محمد بن أبي زيد ـ ولزمه مدة طويلة وسمع منه كتبه ـ، وسمع أيضاً من أبي محمد الأصيلي، وأبي زيد عبد الرحمن بن مسعود الكُتَامي المعروف بابن أبي غافر، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد قاسم بن محمد المعروف بابن المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، وسعيد بن خلف الله، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٨-٢٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٠-٧٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧-٢٢٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤-٥، واختصار الديباج المُذَهَب لابن هلال: ٨١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٤، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٨٣-٤٨٤، والعبر: ٢/ ٢٤١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٧٤، وشذرات الذهب: ٥/ ١٠٠، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٣، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٥١-٥٢.

(١) قال القاضي عياض في الغنية ١٦٨ في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد: «وعبد الرحيم... هو المنتقل إلى سبْتَة من أصيلا، وأصلهم من بلدهم كتامة».

قال القاضي عياض: كان كبير قومه كُتَامة، وذا ذكر شهير في بلاد المغرب، ومنزلهم بالدمنة من بلد قومهم معروف، وإليه كانت الرحلة في جهة المغرب في وقته، وعليه مدار الفتوى . . . وطلب العلم، ورحل فيه إلى الأندلس وإفريقية . . . أخذ عنه الناس بسَبْتَة علماً كثيراً، وتفقهوا عليه وسمعوا منه، وكان من حفاظ المذهب القائمين به. وقال أيضاً في الغُنية في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم: فقيه ابن فقيه ابن فقيه خامس خمسة، وعبد الرحيم أكبرهم في العلم والجلالة والأمانة.

توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: سبتة]

٥٩٥ عبد الرحيم بن أشرس وقيل: اسمه العباس، وقيل: عبد الرحمن، أبو مسعود الأنصاري، ويقال: مولاهم، التُّونُسي*:

سمع مالك بن أنس، وعبد الله العمري، وابن القاسم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٥-٨٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٢٩-٣٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٢ب-١٤٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٦-٢٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٢-٢٥٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونسية: ١/ ٦٩٥-٦٩٧، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٢-٥٨٤.

روى عنه عبد الله بن وهب، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، ومهدي بن جعفر، وغيرهم.

قال سحنون: كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم، وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية، وكان شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقال المالكي: ثقة فاضل.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٥٩٦ عبد الرحيم بن خالد بن يزيد أبو يحيى الجُمَحي*:

مولى أبي الصَّبِيغ وأبو الصَّبِيغ مولى عُمير بن وهب الجُمَحي، الإِسكَنْدَراني، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس.

روى عنه الليث بن سعد، وابن وهب، ورِشْدِين.

قال ابن بُكير: بلغني أن مالكاً كان يعجب به وكان فقيهاً. وقال الدارقطني: عبد الرحيم وعثمان بن الحكم أول من قدم مصر بمسائل مالك. وقال الشِّيرازي: كان من أقران ابن أبي حازم ونظرائه، وعنده تفقه ابن القاسم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٤-٥٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٠-٣١١ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٣ ب-١٣٤ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٠-١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٢١، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣٢٢-٣٢٣، وإتحاف السالك: ٢٧٢-٢٧٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٤٥٦، وتبصير المنتبه: ٣/ ٨٥٥.

بمصر قبل رحلته إلى مالك، وكان جمع بين الزهد والعلم، وقد روى عن مالك الموطأ.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ثلاث وستين ومئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٥٩٧ عبد الرحيم بن عبد ربه أبو محمد الربعي*:

البزاز ـ ثم ترك هذا العمل ولزم الرباط ـ، العابد، المنفق، الزاهد ـ مع سعة دنياه ـ. كان مستجاب الدعوة، وصاحب كرامات. وكان يعرف بالزاهد، ويعرف أيضاً بعبد الرحيم المستجاب.

سمع من سحنون بن سعيد، وأسد بن الفُرات.

أخذ عنه عيسى بن مسكين، وغيره من أصحاب سحنون.

قال القاضي عياض: وحكى المالكي أنه كان أكبر من سحنون بليلتين، وكان سحنون يعرف له فضله ويعظمه ويسأله الدعاء له، وكان يقول: رأيت ابن القاسم وفلاناً وفلاناً ـ وذكر شيوخه ـ فما رأيت مثل عبد الرحيم ـ يعني هذا ـ، وذلك أني علمت ظواهر أولئك وعلمت باطن هذا وظاهره. وقال أيضاً: وقال سحنون لرجل فاته بعض السماع منه: أين أنت من الشيخ؟

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٣-١٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٥-٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥أ-١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩-٣٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٨-١٦٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب-٣٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٩٧، ورياض النفوس: ١/ ٤٢١-٤٣٠، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٥٨، والبيان المُغرب: ١/ ١١٣.

ـ يعني عبد الرحيم ـ اسمعها منه فكأنك سمعتها مني. وقال أبو العرب وابن حارث: كان ثقة. زاد ابن حارث: فاضلاً.

توفي مرابطاً سنة ست وأربعين ومئتين، ويقال: سنة سبع وأربعين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٥٩٨ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيَة أبو سعيد*:

مولى بني زهرة، البَرْقي، المحدِّث.

روى عن عبد الملك بن هشام، وحدث عن عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وغيره.

وروى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن بسطام، وأبو القاسم الطبراني.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: محمد بن عبد الله البَرْقي وإخوته كلهم ثقات ما بهم من بأس من بيت علم وخير.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨١-١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٨-٧٩. الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢١٥، والعبر: ١/ ٤١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٨-٤٩، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٣٣٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٦٠-٣٦١.

٥٩٩ عبد الرحيم بن مسعود أبو زيد الكُتَامي*:

السَّبتي. يعرف بابن أبي غافر.

لقي بكر بن العلاء القشيري ـ وسمع منه أحكامه ـ، وأبا الحسن علي بن جعفر التلباني القاضي، وأبا حفص عمر بن حفص الإِسْكَنْدَراني ـ وقد حمل عنهما كتاب محمد بن المَوّاز عن ابن أبي مطر ـ، وغيرهم.

أخذ عنه عبد الله بن غالب، وعبد الرحيم بن العَجُوز، وإبراهيم بن يربوع، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سمع وتفقه ورحل.

توفي بعد التسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٦٠٠ عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن خَلَف أبو محمد الصَّفَّار**:

القُرْطُبي.

قال القاضي عياض: كان حافظاً للمسائل، حاذقاً بالوثائق، مدمناً لمعانيها، مطبوعاً فيها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٨-٥٣٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٧-٨١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١ب-١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٦٠١ عبد السلام بن وليد بن زيدون أبو المغيث الصَّدَفي*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً حافظاً للمسائل.

توفي في شوال سنة ست وسبعين ومئتين(١).

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦٠٢ عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسن الأزدي الجَهْضمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣١، وجذوة المقتبس: ٢٧٤، وبغية الملتمس: ٣٩٤.

(١) كذا في ترتيب المدارك، وفي تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٣٣١: «سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وصلى عليه أبو غالب بن تمام» وقد ولد أبو غالب تمام بن عبد الله بن تمام الطُّلَيْطُلي سنة خمس وثلاث مئة، وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. وعلى هذا ينبغي تأخير طبقة صاحب الترجمة.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦.

تاريخ بغداد: ١١/ ٤١-٤٢.

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. يعرف بابن أبي يعلى. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جديه: يوسف ويعقوب، وكذلك ترجمة عمه محمد أبي عمر إن شاء الله تعالى.

سمع من عمه القاضي أبي عمر، وذُكِر أنه سمع من إسماعيل، وحدث عن أبي عمر محمد بن جعفر القتات الكوفي.

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وسمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي.

قال أبو الفتح بن مسرور: وكان ثقة.

ولد ببغداد في سنة أربع وتسعين ومئتين.

وتوفي بمصر لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٦٠٣ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة أبو الأزهر العُتَقي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣-٤٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٤-٥٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٩ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٦-٣٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤/ ١٨٠٦، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٣، والأنساب: ٤/ ١٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٢-٢٥٣، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٩، وتوضيح المشتبه: ٦/ ١٧٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٨٦.

المصري، المقرئ، العابد. تقدمت ترجمة أبيه الإمام، وستأتي ترجمة أخيه موسى إن شاء الله تعالى.

سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وقرأ القرآن على رواية وَرْش، وغيره.

روى عنه ابن وضّاح، وابن باز، وبكر بن سعيد الدمياطي، وغيرهم. قال القاضي عياض فيه وفي أخيه موسى: كانا فاضلين عابدين ورعين... وغلب على عبد الصمد علم القرآن، وله في ذلك كتاب. وقال الذَّهَبي في معرفة القراء: ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة وَرْش.

توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين ومئتين. ويقال: سنة خمسين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٠٤ عبد العزيز بن أبي حازم سَلَمة بن دِينار أبو تمّام، وقيل: أبو عبد الله، الأسلمي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٩-١٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٨٦-٢٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٨أ-٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٢ ب-١٢٣ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٢٨-١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢-٨٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠١-١٠٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٤، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢٣١، وطبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥-٢٦، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٣، ١٦٨، والمعارف لابن قتيبة: ٤٧٩، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٤٢٩، ٦٨٥، والضعفاء الكبير: ٣/ ١٠-١١، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٨٢-٣٨٣، والثقات لابن حبان: ٧/ ١١٧، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٥، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، والهداية =

وقيل في نسبته غير هذا المدني، الإمام، الفقيه، العابد. ويعرف بابن أبي حازم.

سمع مالك بن أنس، وتفقه معه على ابن هرمز، وسمع أيضاً أباه، وآخرين.

روى عنه ابن وهب، وابن مهدي، وابن المديني، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي: قال مالك إنه لفقيه. وقال ابن مهدي: سأل رجل مالكاً عن مسألة فلم يجبه فيها، فقال له: من نسأل يا أبا عبد الله؟ فقال: سل ابن أبي حازم فإنه نعم المرء. وقال ابن حارث: كان إمام الناس في العلم بعد مالك. وقال الفسوي: حدثنا أبو طالب عن أبي عبد الله ـ (يعني أحمد بن حنبل) ـ وسئل عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي؟ فقال: الدَّرَاوَرْدي . . . وابن أبي حازم لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه وكان رجلاً يتفقه، يقال: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويقال: إن سليمان بن بلال أوصى إليه فوقعت كتب سليمان إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يعرف أنه سمع منهم ولا كاد يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون سمعها. وقال ابن معين في رواية ابن أبي

= والإرشاد: ١/ ٤٧٢- ٤٧٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٤٢٧-٤٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٠٨، وتهذيب الكمال: ١٨/ ١٢٠-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٧٤-٢٧٦، والعبر: ١/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٦٣-٣٦٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٨-٢٦٩، والكاشف: ١/ ٦٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٢٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٣٣-٣٣٤، وتقريب التهذيب: ٤١٨، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١٨٠-١٨١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٦.

خيثمة: صدوق ثقة ليس به بأس. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أيضاً: ثقة. وقال القاضي عياض: قيل لمصعب بن عبد الله: أبو عبد الله بن أبي حازم ضعيف إلا[1] في حديث أبيه، قال: وقد قالوها؟! أما ابن أبي حازم فسمع من سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى بكتبه إليه فكانت عنده وقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف، وأما حديث أبيه فكان يحفظه.

ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي بالمدينة فُجاءةً وهو ساجد في الروضة الشريفة يوم الجمعة أول يوم من صفر سنة أربع وثمانين ومئة، ويقال: سنة خمس وثمانين، ويقال: سنة اثنتين وثمانين، وقيل غير هذا.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٦٠٥ عبد العزيز بن رشيق مولى الرخمة*:

قال ابن الناظور عن بعض شيوخه: كان شاباً من أهل العلم، من حفاظ المسائل، جميل الأحوال، وكان يحضر حلقة الشيخ أبي إسحاق السبائي ثم قطعه، لأن أبا إسحاق أعجب يوماً برقة فهمه وحفظه ومناظرته وحسن هيئته،

(١) لم يثبت الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٦٣ أداة الاستثناء، وجعل القول من رواية ابن أبي خيثمة عن مصعب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦.

فسأل عنه فأخبر به فقال له: إن كنت قبضت من ميراث أبيك شيئاً فتصدق به وإلا فلا تدخل علي.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٠٦ عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز الكُتَامي*:

السَّبْتي(١)، الفقيه، الفاضل. تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عبد الرحمن.

أخذ عن أبيه، وأحمد بن محمد، وعبد الملك بن أحمد.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، فاضلاً خيراً ديناً . . . ولم تطل حياته، وكان صديقاً لابن أبي مسلم القاضي، وعلى طريقته في الخير والصيانة، وعليه كان اعتماد ابن أبي مسلم في الفتيا بعد أبيه مع ابن يربوع وابن غالب. قال القاضي عياض: أراه توفي في نحو ثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٦٠٧ عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدي المصري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ ب-١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧-٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٥.

(١) تنظر ترجمة أبيه عبد الرحيم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٨-٢٠٩، ٨/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٦-٤٨٧، ٧٦٠-٧٦٢ =

المالكي، المقرئ.

صحب أبا الذكر الأسواني الفقيه. وحدث عن ابن قديد، وقرأ على أحمد بن هلال، وغيره.

روى عنه يحيى بن الطحان، وقرأ عليه طاهر بن غلبون، وأبو عمر الطَلَمَنْكِي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وممن عني بالفقه، وعلم القرآن وغلب عليه، وكان من المتصدرين للإقراء للقرآن، وكان يقرئ في جامع عمرو.

توفي لعشر خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٦٠٨ عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلاص أبو علي الخُزاعي مولاهم*:

= (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠أ-ب، ١٥٠ ب-١٥١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٦-١٨٧، ٣١٨-٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٥، والعبر: ٢/ ١٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٥، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٤٦-٣٤٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤-٢٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

الجرح والتعديل: ٥/ ٣٩١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٩٦، وطبقات الفقهاء الشافعية للعبادي: ٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٥١، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٣٠٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٤٣-١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٣-٢٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٩.

المصري، الفقيه، الزاهد، الصوفي.

أخذ عن ابن وهب ـ وهو من أكابر أصحابه ـ، وعن الشافعي، ولهيعة ابن عيسى.

روى عنه أبو زرعة الرازي، وابن حارث، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً زاهداً صوفياً حسناً. ذكره ابن أبي دُلَيْم والكِنْدي. وقال ابن يونس: كان فقيهاً فاضلاً زاهداً ثقة، وكان من أكابر المالكيَة، فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٠٩ ع عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد أبو محمد الجهني مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣-١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٨٨-٢٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٨ب-٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٣ ب-١٢٤ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٢٩-١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٤، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ٢٣٠-٢٣١، وتاريخ البادي عن ابن معين: ٩٣، وطبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦٨، ١٧٠، ومعرفة الثقات: ٢/ ٩٨، والمعارف لابن قتيبة: ٥١٥، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٤٢٨-٤٢٩، والضعفاء الكبير: ٣/ ٢٠-٢١، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٩٥-٣٩٦، والثقات لابن حبان: ٧/ ١١٦-١١٧، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٥، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٤٧، وتهذيب الكمال: ١٨/ ١٧٨-١٩٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٧٨-٢٧٩، =

ويقال: مولى البَرْك بن وَبَرَة القُضاعي[1]، الدَّرَاوَرْدي[2] الأصل، المدني[3]، الفقيه، المحدث، الإمام، وقد غلب عليه الحديث.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وهشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن وهب، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنبي، وغيرهم.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدَّرَاوَرْدي. وقال أيضاً: ليس صاحب فتوى، كان صاحب حديث. وقال أبو طالب عن أبي

= وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٦٦-٣٦٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٩-٢٧٠، والكاشف: ١/ ٦٥٨، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٣٣-٦٣٤، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٥٣-٣٥٥، وتقريب التهذيب: ٤٢٠، والتحفة اللطيفة: ٢/ ١٨٧-١٨٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤١، والفكر السامي: ١/ ٤٢٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٥، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٣١١.

(١) جُهينة من ولد أسلم بن الحَاف بن قُضاعة، والبَرْك بن وَبَرَة من ولد عمران بن الحاف بن قُضاعة، وقد قال ابن الكَلْبي في نَسَب مَعَدّ واليمن الكبير ٢/ ٥٥٤: «والبَرْك دخل في جُهَيْنة على نَسَب». ومثله في النسب لأبي عُبيد ٣٦٢ دون كلمة: «على نَسَب».

(٢) نسبة إلى دَرَاوَرْد موضع بفارس يقال: اسمه درابجرد، والنسبة إليه على غير قياس: دَرَاوَرْدي. ويقال: دَرَاوَرْد قرية بخراسان. وقيل: إنه من أنْدَرَابة. طبقات خليفة: ٢٧٦، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٥، والمعارف: ٥١٥، والثقات: ٧/ ١١٦-١١٧، وترتيب المدارك: ٣/ ١٣.

وقال أحمد بن صالح المصري -كما في الأنساب: ٥/ ٢٩٥-: «كان الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: اندراور-(كذا في الأنساب، لكن في تهذيب الكمال ١٨/ ١٨٨: أندرون)-فلقبه أهل المدينة: الدراوردي».

(٣) ولد بالمدينة ونشأ ومات بها. الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٢٤.

عبد الله وسئل عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي؟ فقال: الدَّرَاوَرْدي معروف بالحديث والطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطئ. وقال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة: صالح ليس به بأس. وفي رواية البادي: ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه. وقال القاضي عياض: واختلف فيه قول النسائي، فقال مرة: صالح لا بأس به. وقال مرة: ليس بذاك. وقال الذَّهَبي في الميزان: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

ولد بالمدينة.

وتوفي بها سنة سبع وثمانين ومئة، ويقال: سنة ست وثمانين ـ وبعض من اختار هذا القول حددها بشهر صفر ـ، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة خمس.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٦١٠ عبد العزيز بن محمد أبو العلاء البصري*:

الفقيه.

روى عنه أبو عمر بن سعدي، وأبو القاسم الهمداني.

له كتاب في إثبات القياس، وكتاب في مسائل الخلاف.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٨-٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧-١٨٨.

قال أبو القاسم الهمداني[1]: جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته، وعليه مع ابن عطية كانت تدور الفتيا على مذهب مالك بالبصرة.

وقال القاضي عياض: أحد فقهاء المالكية . . . ذكره أبو محمد بن الوليد.

[الطبقة السادسة: العراق]

٦١١ عبد العزيز بن المهدي*:

صحب أبا الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: وممن كان يحلق بها ـ (يعني بالقَيْرَوان) ـ أيضاً في هذا الوقت من المالكيين ممن يعرف: عبد العزيز بن المهدي . . . وكلهم من أصحاب أبي الحسن القَابِسي، وممن انتفع به.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٦١٢ س عبد الغني بن عبد العزيز بن سَلاَّم أبو محمد**:

(١) ينظر لزاماً ترجمة الحسن بن محمد بن العباس.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ضمن ترجمة أبي محمد بن سبحان، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٨٧.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٦، والأنساب: ٤/ ١٨٩، والمعجم المشتمل: ١٧٤، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٢٣١-٢٣٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٩٧-١٩٨، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٦٧، وتقريب التهذيب: ٤٢٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٢٨.

مولى قريش، المصري، الفقيه، المفتي، الحافظ. المعروف بالعَسّال.

روى عن ابن عيينة، وابن وهب، والشافعي، وغيرهم.

وروى عنه رَوْح بن الفَرَج، والنسائي، وابنه محمد بن عبد الغني.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً مفتياً. وقال النسائي: لا بأس به.

توفي في المحرم سنة أربع وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦١٣ عبد القادر بن أبي شيبة يونس أبو علي الكَلاعي مولاهم*:

ويقال: الخَوْلاني، من أهل إشْبِيلِية، الفقيه.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان صدراً في الفقهاء ببلده.

توفي في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩-١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٤.

٦١٤ عبد القادر بن عبد العزيز أبو المُطَرِّف الهنزوتي*:

المَرْشاني، المفتي.

سمع من قاسم بن أصبَغ، ووهب بن مَسَرَّة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، وكان مفتي موضعه.

ولد سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦١٥ عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث أبو بكر الزهري مولاهم**:

المصري، الفقيه(١).

صحب ابن وهب وأكثر عنه، وأخذ عن غيره أيضاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤-١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٨-٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢.

تاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٣٥.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٤: «وليس بولد الحارث بن مسكين القاضي، بل هذا حارث آخر».

قال الكِنْدي: وكان فقيهاً. وقال عبد الله بن محمد: هو من أكابر أصحاب ابنَ وَهب، وعنه جل روايته. وقال القاضي عياض: وبيته بيت جلالة ونباهة بمصر.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦١٦ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

صحب يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب فتيا.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦١٧ عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد أبو محمد الغَافِقي**:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠.

سمع أباه، ووهب بن مَسَرّة، وأحمد بن مُطَرِّف.

قال القاضي عياض - وقد جمع بينه وبين أخيه -: من جلة فقهاء قرطبة... وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصراها وقرباها، واختصر اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد.

ولد في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦١٨ عبد الله بن إبراهيم بن خالد أبو محمد الأُرْجُوني مولاهم(١)*:

الجَيّاني، الفقيه.

صحب أبا محمد شعيب بن سهيل الأُرْجُوني.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيه موضعه.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٢٣٢: «أُرْجُونة كُورة جَيّان».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهْ: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤، ٢٧٩.

619 **عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله أبو اليمن القُضَاعي*:**

الحَوْتكي، المصري، الحَرَسي، القاضي، الفقيه. المعروف بابن أبي الشريف. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: من فقهائهم.

توفي بالحَرَس[1] سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

620 **عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو محمد الأصِيلي[2]**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: 5/ 54 (طبعة المغرب)، 2/ 33 ب (نسخة دار الكتب المصرية)، 2/ 24 (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: 51 ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: 109.

الإكمال لابن ماكولا: 7/ 115، والأنساب: 2/ 201.

(1) قال ابن ماكولا في الإكمال 7/ 115: «كان رمي ببدعة فخرج إلى الحَرَس وهي قرية من شرقية مصر فأقام بها . . . قاله ابن يونس».

(2) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك 7/ 135-136: «قال ابن مُفَرِّج: أصله من كُورة شَذُونة. وقال ابن الحذاء: من الجزيرة الخضراء، وكان جده من مسالمة أهل الذمة، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدوة، فسكنها، ونشأ أبو محمد بها وطلب العلم بالآفاق. ويقال: بل ولد بأصيلا فيما قاله ابن عائذ. قال ابن الفَرَضي: أخبرني أنه دخل قُرْطُبة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة. قال ابن الحذاء: وكان أبوه وراقاً للحكم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: 7/ 135-145 (طبعة المغرب)، 2/ 642-648 (طبعة بيروت)، 2/ 128 أ-129ب (نسخة دار الكتب المصرية)، 2/ 261-264 (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: 83 ب-84 ب، والديباج المُذْهَب: 1/ 433-434، =

ثم القُرْطُبي، الفقيه الكبير، والمحدث الناقد.

تفقه بأبي بكر اللؤلؤي، وأخذ عن أبي بكر الأَبْهَري، وأبي محمد عبد الله بن أبي زيد، وأبي زيد المروزي ـ سمع منه صحيح البخاري ـ.

وقد أخذ عنه عدد من شيوخه كابن أبي زيد، وأبي بكر الأَبْهَري، وأبي الحسن الدارقطني.

وتفقه به أبو عِمران الفاسي، وغيره، وسمع منه خلق كثير.

له كتاب الدلائل على أمهات المسائل ـ في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة ـ، وكتاب الانتصار، ورسالة الرد على ما شذ فيه الأندلسيون، ونوادر حديثه ـ خمسة أجزاء ـ.

قال ابن حَيَّان: كان أبو محمد في حفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والإتقان للنقل، والبصر بالنقد، والحفظ للأصول، والحذق برأي أهل المدنية، والقيام بمذهب المالكية والجدل فيه على أصول البغداديين فرداً لا نظير

= واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٨-٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٣-١٨٧ وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠-١٠١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٠-٢٩١، وجذوة المقتبس: ٢٣٩-٢٤٠، وبغية الملتمس: ٣٤٠-٣٤١، ومعجم البلدان: ١/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٦-٢٦٧، والعبر: ٢/ ١٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٦٠-٥٦١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٤-١٠٢٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢٣، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٣٩-٤٤١، وطبقات الحفاظ: ٤٠٥-٤٠٦، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٠، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٨، والفكر السامي: ٢/ ١١٧-١١٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨-١٩، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٥١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٩.

له في زمانه، بلغني من غير وجه أنه وجد في كتب الدارقطني: حدثني أبو محمد الأَصِيْلِي ـ ولم أر مثله. وقال أبو إسحاق الشيِّرازي: وممن انتهى إليه هذا الأمر من المالكية بالأندلس أبو محمد . . . الأصيلي ـ وانتهت إليه الرياسة. وقال ابن الحذاء: لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله. وقال أبو الوليد: لما دخلت القَيْرَوان أتيت أبا محمد بن أبي زيد، فقال لي: حاجتك؟ قلت: الأخذ عنك، فقال لي: ألم يقدم عليكم الأَصِيْلِي؟ قلت: بلى، قال لي: تركت ـ والله ـ العلم وراءك . . . وأتيت القَابِسي فجرى معه مثل ذلك، وقال مثل قوله. وقال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان حَرِج الصدر، ضَيِّق الخُلُق، وكان عالماً بالكلام والنظر، منسوباً إلى معرفة الحديث. وجمع كتاباً . . . سماه كتاب الدلائل على أمهات المسائل، وقد حفظت عليه أشياء وقف عليها أصحابنا وعرفوها[1].

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين.

وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٦٢١ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو العباس التُّونُسي*:

---

(١) يقارن بترتيب المدارك ٧/ ١٣٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٠-١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٧-٣٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٦أ-٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥-١٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٢-١٦٣، والديباج المُذْهَب: =

الإبياني[1]، التميمي، الإمام الفقيه، الخاشع، المتواضع. المعروف بالإبياني.

تفقه بيحيى بن عمر الكناني، وأحمد بن أبي سليمان، وحمديس، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد الأصِيْلي، وأبو الحسن القَابِسي، وابن أبي زيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وقال أبو إسحاق بن شعبان: ما يزال بالمغرب علم ما دام فيه أبو العباس. وقال: من أراد أن ينظر إلى فقيه فلينظر إليه. وقال: لا يزال أهل المغرب بخير ما أقام بين أظهرهم. وما عدا النيل منذ خمسين سنة أعلم منه. وقال المالكي: كان شيخاً صالحاً، ثقة مأموناً، إماماً فقيهاً، عاقلاً حليماً نبيلاً، فصيحاً، عالماً بما في كتبه، حسن الضبط، حسن الحفظ، جيد الاستنباط، كان الشيخ أبو محمد بن أبي زيد إذا نزلت به نازلة مشكلة كتب بها إليه يبينها له، ولما وصل إلى مصر تلقاه نحو من أربعين فقيهاً، لم يكن فيهم أفقه منه. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان أبو الحسن القَابِسي يقول: ما

= ١/ ٤٢٥-٤٢٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٧-٣٨.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٧٣، وكتاب العمر: ٢/ ٦٣٧-٦٤٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ١٤٧-١٤٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ٦٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ٣٥-٣٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٠: «كذا يقال: بكسر الهمزة وتشديد الباء، وقيل: صوابه تخفيفها».

رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبي العباس، وكان يفصل المسائل كتفصيل الجزار الحاذق اللحم، وكان يحب المذاكرة في العلم ويقول: دعونا من السماع، ألقوا علينا المسائل. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الخير والوجاهة، وله ميل إلى مذهب الشافعي.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وستين، وله مئة سنة غير أربعة أشهر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٢٢ عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان*:

ويقال: طالب بن سعيد بن سفيان أبو العباس(1) التميمي، من بني عم

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨-٣٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤-٢١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ-١٦٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤-٣٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٧-٢٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب-٤٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٦-٧٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢١-٤٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨.

المحن لأبي العرب: ٢٧٩، ٤٦٢-٤٦٥، وعلماء إفريقية للخشني: ١٨٦-١٨٨، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٠٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٤-٤٧٩، والبيان المُغرب: ١/ ١١٥، ١١٦-١١٧، ١٢١، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٥٩-١٧٤، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٣-٦٠٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونسية: ٢/ ٣٨٣-٣٨٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ٦٥، وتراجم المؤلفين للتونسيين: ٣/ ٢٧١-٢٧٢، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٥.

(1) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٠٨: «وقد غلط بعضهم فيه بسبب كنيته فظن أن اسمه أحمد فسماه به».

بني الأغلب أمراء القَيْرَوان، القَيْرَواني، القاضي، الفقيه، الجَوَّاد[1]. المعروف بابن طالب.

تفقه بسحنون ـ وكان من كبار أصحابه ـ، ولقي محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى.

سمع منه أبو العَرَب، وابن اللَّبَّاد.

له تأليف في الرد على من خالف مالكاً من الكوفيين، وعلى الشافعي، وله الأمالي في ثلاثة أجزاء.

قال القاضي عياض: قال محمد بن حارث في تاريخ الأفارقة وغيره من كتبه: كان ابن طالب لَقِناً، فَطِناً، جيد النظر، يتكلم في الفقه فيحسن، حريصاً على المناظرة، ويجمع في مجلسه المختلفين في الفقه، ويُغْري بينهم لتظهر الفائدة، ويبيتهم عند نفسه ويسامرهم، فإذا تكلم أجاد وأبان، حتى يود السامع ألا يسكت، إلا أنه كان إذا أخذ القلم لا يبلغ حيث يبلغ لسانه. وقال ابن اللَّبَّاد: ما رأيت بعيني أفقه من ابن طالب إلا يحيى بن عمر. وقال أبو العرب: وكان عدلاً في قضائه، حازماً في جميع أمره، فقيهاً، ثقة، عالماً بما اختلف فيه، وفي الذب عن مذهب مالك، ورعاً في حكمه، قليل الهيبة في الحق للسلطان، وما سمعت العلم قط أطيب ولا أعلى منه من ابن طالب، وما أخذت عليه خطأ إلا مسألة اختلف فيها ابن القاسم وأشهب، فأتى بقوليهما، ولكن قلب قول كل واحد منهما إلى الآخر، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣١٤: «لم يكن في زمانه سلطان ولا غيره أسمح منه، يتداين بالمال الكثير ويتصدق به ويصل بالعشرات من الدنانير، من يعرف ومن لا يعرف، وربما أعوز فتصدق بلجام دابته ومصحفه ونعله وشوار عياله، وربما تصدق بثياب ظهره».

عن المنكر، رقيق القلب كثير الدموع. وقال ابن أبي خالد: كان ابن طالب عدلاً في قضائه، ورعاً في أحكامه، كثير المشاورة لأهل العلم من أهل مذهبه وغيرهم.

ولد سنة سبع عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وسبعين ومئتين[1]، وله ثمان وخمسون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٢٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير أبو القاسم التميمي*:

الفقيه، المقرئ. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وسمع علي بن عبد العزيز، وروى القراءة عن القاضي إسماعيل وغيره.

روى عنه الدارقطني، وأبو حفص الكناني، وعمر بن أحمد بن هارون.

---

(١) توفي زمن إبراهيم بن الأغلب الأمير. قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٢٧: «فيقال: إنه دَسّ إليه من سقاه سماً. وقيل: أحال السودان عليه فركضوا بطنه حتى مات. وقيل: إنهم لما ركضوا في بطنه ألقى دماً عظيماً من أسفله. ثم أخرجه من السجن، ووجه إليه فرساً ودواء فأقامه في داره ودموعه تسيل ونفسه تتصاعد حتى مات رحمه الله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤.

تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٥٣، والمنتظم: ١٤/ ٤٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٤-١٠٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٨٤.

قال القاضي عياض: وذكره أبو عمرو المقرئ في كتاب طبقات القراء وقال: إنه مشهور ثقة مأمون.

ولد سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٦٢٤ عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو محمد الأموي مولاهم*:

القُرْطُبي، وأصله من إشْبِيْلية، القاضي. المعروف بابن المكوي. تقدمت ترجمة أبيه الفقيه الكبير أبي عمر بن المكوي.

سمع أبا محمد بن أسد، وأبا القاسم الوهراني، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ولي قضاء قرطبة . . . وكان صارماً في حكومته، عفيفاً مستقيماً، خلواً من المعرفة، أُجلس معه أبو عمر بن القَطَّان لفتواه وتسديد أحكامه.

توفي في جمادي الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، ويقال: سنة تسع وأربعين.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٥.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٢، والمُغرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٦٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٧٧-١٧٨.

٦٢٥ عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو بكر المخزومي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، المتفنن، الفصيح. أبو بني زيدون وزراء العبّادية. ويعرف بابن زيدون الفقيه.

صحب ابن ذكوان، وأبا محمد الأصِيلي. وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان متفنناً في ضروب من العلم، جم الرواية والمعرفة، فصيحاً، جميل الأخلاق . . . وكان أحد المشاورين المفتين بقرطبة . . . الفقيه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب، وشوور بقُرْطُبة

ولد سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي وهو كهل بإلبِيْرة سنة خمس وأربع مئة ـ ودفن بقُرْطُبة ـ، وله نحو الخمسين سنة.

[الطبقة الثامنة: الاندلس]

٦٢٦ عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى أبو محمد الأنصاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٤-٢٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٣-٧٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٠-٣٠١ (نسخة الخِزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٠٠-٤٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

الأندلسي الوَشْقي الأصل، سكن مصر. المعروف بابن مَلُّول.

سمع الصَّمُوت، والفرغاني، وأبا بكر بن داود البغدادي.

قال أبو محمد الفرغاني: كان عالماً متفنناً حافظاً متقدماً في فنون العلم، له نظر ثاقب، وشعر حسن. وقال القاضي عياض: واعتنى بالتاريخ والخبر ـ وهو كان الغالب عليه ـ، مع الأدب، وصنف.

توفي بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٦٢٧ عبد الله بن أحمد بن قند أبو محمد القُرْطُبي*:

القاضي، الفقيه، المحدث، اللغوي، المتفنن. المعروف بالطيطل.

أخذ عن أبي محمد الأصِيْلِي الحافظ ـ وأكثر عنه ـ، وأبي عبد الله محمد ابن أبي عتبة النحوي.

قال القاضي عياض: من أكابر أصحاب الأصِيْلِي، لازمه وصاحبه للمناظرة والسماع، كان من أهل البراعة في الفقه والحديث والافتنان في ضروب من العلوم والتحقق منها بعلم العربية واللغة، مع سرو وعفة ومروءة، وولي الأحكام بقرطبة، وخطط بالوزارة، وولي قضاء بَجّانَة وإلْبِيْرة، وكان متقعراً في كلامه. وقال ابن بَشْكُوال: وتصرف في الأحكام، وكان من أهل

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٥-٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣٨٩.

البراعة والمعرفة والنقد في الفقه والحديث، والافتنان في ضروب العلم، والتحقيق من بينها بعلم الغريب وحفظ اللغة.

توفي في وقعة عَقَبَة البقر بظاهر قُرْطُبة سنة أربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٢٨ عبد الله بن أحمد بن يزيد(١)*:

سمع سحنوناً، وسمع أيضاً أباه أحمد.

قال القاضي عياض: وكان يُعَلِّم القرآن.

توفي في نحو سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٢٩ عبد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو أحمد الأزدي الجهضمي:**

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٨.

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة جده إن شاء الله تعالى.

تفقه بابن عم جده إسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال القاضي عياض: قال في الأوراق ـ (يعني الأوراق الحكَمية) ـ كان ذكياً وأعجلته المنية. وقال ابن حارث: وكان رئيساً.

ولد سنة ثلاث وستين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٦٣٠ عبد الله بن أحمد من آل سعد بن معاذ*:

من كُوْرَة إلْبِيرة، المفتي.

سمع من عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد.

قال ابن الفَرَضي: وكان معول أهل موضعه عليه في عقد شروطهم وفتياهم. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

٦٣١ عبد الله بن إسحاق أبو محمد القَيْرَواني*:

الفقيه الإمام، اللغوي، النحوي، الفصيح، الحَسّاب، المتفنن. وكان مجاب الدعوة، صادعاً بالحق. المعروف بابن التبّان.

أخذ عن أبي بكر بن اللَّبّاد، وغيره.

سمع منه أبو القاسم المَنَسْتِيري، ومحمد بن إدريس بن الناظور، وأبو عبد الله الخراط.

له كتاب في النوازل.

قال القاضي عياض: الفقيه الإمام، كان من العلماء الراسخين، والفقهاء المبرزين، ضربت إليه أكباد الإبل من الأمصار، لعلمه بالذب عن مذهب أهل الحجاز ومصر ومذهب مالك، وكان من أحفظ الناس بالقرآن والتفنن في علومه، والتكلم على أصول التوحيد، مع فصاحة اللسان، وكان مستجاب الدعاء، رقيق القلب، غزير الدمعة، وكان من الحفاظ، وكان يميل إلى الرقة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤٨-٢٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١٧-٥٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٦ أ-١٠٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٢-٢٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣١-٤٣٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٧-٦٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥-٩٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٧.

معالم الإيمان: ٣/ ٨٨-٩٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٠٠، والعبر: ٢/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣١٩-٣٢٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٠، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٦-٦٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٩٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٤١، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٨٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٤١-٦٤٢، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ١/ ١٥٠-١٥٢.

وحكايات الصالحين، عالماً باللغة والنحو والحساب والنجوم . . . وكان رحمه الله من أشد الناس عداوة لبني عبيد[1]، كريم الأخلاق، حلو المنظر.

ولد بالقَيْرَوان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وتوفي بالقَيْرَوان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٣٢ عبد الله بن إسحاق أبو محمد الإفريقي السُّرْتي*:

الفقيه. يعرف بابن سمحان.

روى عن أبي عبد الله المستملي.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٦٣٣ عبد الله بن إسماعيل أبو محمد البَرْقي**:

(١) تنظر مناظرته لهم في ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٢-٢٥٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٣، ورياض النفوس: ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

الزاهد.

صحب أحمد بن نصر.

قال ابن حارث: كان من أهل الفقه والأدب، له مناظرة حسنة، وحفظ جيد... غلب عليه آخراً الورع والزهد.

توفي بسُوْسَة - مرابطاً - سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة عشر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٣٤ عبد الله بن أبي حسان يزيد بن عبد الرحمن*:

ويقال: عبد الرحمن بن يزيد، ومنهم من اقتصر على: عبد الرحمن أبو محمد اليَحْصُبِي، الإفريقي، القَيْرَواني، الفقيه.

صحب مالك بن أنس، وسمع من ابن أبي ذئب، وابن عيينة، وغيرهما.

روى عنه سحنون بن سعيد، وفُرات بن سليمان، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٠-٣١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٠-٤٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٨ب-٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٤أ-٢١٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٢-٢٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٠-٧٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢١ب-٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١-٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٨-٤١٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٤، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٧٠-١٧٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٨٤-٢٨٩، والكامل في التاريخ: ٤/ ٢٨٧، والبيان المُغرب: ١/ ١٠٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ٥٨-٦٢، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢١٨-٢١٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٣٧-٧٤٢، والفكر السامي: ٢/ ٩٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٢٩-٦٣٢.

قال ابن وهب: ما رأيت مالكاً أميل إلى أحد منه لابن أبي حسان. وقال سحنون: كنت أول طلبي إذا انغلقت علي مسألة من الفقه آتي ابن أبي حسان فكأنما في يده مفتاح لما انغلق. وقال أبو علي البصري: كان عبد الله بن أبي حسان غاية في الفقه بمذهب مالك، حسن البيان، عالماً بأيام العرب وأنسابها، راوية للشعر، قائلاً له، وعنه أخذ الناس أخبار إفريقية وحروبها روى ذلك عن أبيه، وكان جواداً. وقال المالكي: وكان مفوهاً، قوياً على المناظرة، ذاباً عن السنة، متبعاً لمذهب مالك، شديداً على أهل البدع، قليل الهيبة للملوك، لا يخاف في الله لومة لائم. وقال أبو العَرَب: ورحل إلى مالك فكان عنده مكرماً . . . وكان ثقة لم يطعن عليه بشيء إلا هفوة كانت منه عند زيادة الله ـ يعني ابن إبراهيم بن الأغلب ـ فيما حكي، والله أعلم بها.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي سنة سبع، وقيل: سنة ست وعشرين ومئتين. وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٦٣٥ عبد الله [(١)] بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن أبي مطر [(٢)] المَعَافِري*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٤ عقب ذكره لوالد صاحب هذه الترجمة: «قال ـ (يعني الفرغاني) ـ: فولي بعده ابنه ولم يسمه. وأرى اسمه عبد الله».

(٢) تنظر ترجمة جده علي بن عبد الله لمعرفة الاختلاف في النسب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١.

الإِسْكَنْدَراني، القاضي. تقدمت ترجمة والده، وستأتي ترجمة جده إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

٦٣٦ عبد الله بن حسن أبو محمد الجِيْفِري*:

المَهْدَوي، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: مَهْدَوي من فقهائها ومفتيها، وكان له معرفة بالحديث ورجاله.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، أو سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٦٣٧ عبد الله بن الحسن أبو محمد**:

مولى عبد الله بن المغلس مولى بني فهر، من أهل وَشْقة، القاضي، الفقيه. المعروف بابن السِّنْدي(١).

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٦-١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢-١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٧، وبغية الملتمس: ٣٤٢، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٢٥، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦-١٨٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٦٦: «ولزم هذا اللقب جده لشبه رأسه بالبِطِّيخة السندية».

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

حدث عنه يحيى بن مالك بن عائذ، وأبو عبد الله بن الأبار.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمذهب، بصيراً بالشروط، حدث وسُمع منه وقرئ عليه. وقال أبو الوليد الباجي: فقيه مشهور. وقال ابن حارث: كان معدوداً في وجوه أهل العلم، غلب عليه الكِبْر والزَّهْو وشدة العصبية للمُوَلَّدين، والتنقص للعرب، والحفظ لمثالبها، ومناقب الموالي.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٣٨ عبد الله بن حكم الليثي*:

من أهل الجزيرة، الفقيه، المفتي، المتفنن.

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً متقدماً في الفتيا، وكان بصيراً بالقراءات والتفسير متفنناً فيهما عالماً بهما.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٣-٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٩.

٦٣٩ عبد الله بن حمدون الكلبي الصِّقِلِّي[1]*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٤٠ عبد الله بن حمدين الجَيّاني**:

المفتي.

صحب ابن أيمن، وابن باز، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٤١ عبد الله بن حمود السلمي***:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ومختصر المدَارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٥.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٢-٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٥-٣٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٧.

السُّوسي، الفقيه. المعروف بابن الحفنة.

سمع من عيسى بن مسكين كثيراً ـ وهو آخر من سمع منه موتاً من الفقهاء ـ، وسمع أيضاً من سعيد بن إسحاق، وحِمَاس بن مروان، وغيرهم.

حدث عنه عمرون بن محمد، وأبو الحسن اللواتي، وإبراهيم بن أحمد الساحلي.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً، واسع الرواية، سمع من جماعة من الفقهاء والمحدثين، عالماً بالوثائق والفقه . . . وكان فقيه البدن، حافظاً للمسائل، مشهوراً بذلك، وكان فقهاء أهل سُوسَة إذا ورد عليهم أحد من حفاظ القَيْرَوان قدموه لمذاكرته، لكنه كان قليل الضبط لكتبه، يؤثر عنه تصحيف قبيح. وقال أبو القاسم بن محمد الفقيه: كان عبد الله بن حمود فقيهاً حافظاً. وقال القاضي عياض: وكان صاحب تاريخ وعلم بالخبر . . . وهو حاد الذهن.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٤٢ عبد الله بن أبي رُومان عبد الملك بن يحيى بن هلال أبو محمد المَعَافِري مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٥أ، مختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٣٩، والأنساب: ٥/ ٢٤٩، ومعجم البلدان: ٥/ ٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٨٢-١٨٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢٢، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٣٨، ولسان الميزان: ٣/ ٢٨٦.

من أهل الإِسْكَنْدَرية، وأصله من مَرَاقِيَة.

صحب ابن وهب، وروى عن أبيه أبي رُومان، وعمه موسى بن يحيى بن هلال.

روى عنه السكن بن محمد بن السكن التُّجِيبي.

قال ابن يونس: ضعيف روى مناكير. وقال: الكِنْدِي: ولم يكن بالمجود في روايته.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٦٤٣ عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن سليمان من الفرس القَيْرَواني الحُفري(١)(٢)*:

ثم سكن مجدولاً.

سمع من سحنون بن سعيد، ومن أبيه أبي زكريا، وغيرهما.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥: «بحاء مهملة مضمومة وفاء ساكنة، منسوب إلى حفرة عند داره بالقَيْرَوان». وينظر توضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠-٣٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤-٣٧٥.

سمع منه أبو العَرَب، وسليمان بن سالم، وغيرهما.

قال القاضي عياض: شيخ صالح، ثقة . . . وكان شيخاً صالحاً، ثبتاً.

توفي بمَجْدُول سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٤٤ عبد الله بن الزويزي(١)*:

قاضي أصيلة من بلاد المغرب، المفتي، الغازي.

قال القاضي عياض: مشهور الاسم، بعيد الصيت في الفتيا والذكر بالعلم، وبه يضرب المثل إلى الآن بالمغرب، يقولون: لا أفعل كذا ولو أفتاك به ابن الزويزي.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٦٤٥ عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد النَّفْزي**:

---

(١) جاء في طبعة المغرب من ترتيب المدارك ٧/ ١١٠ اعتماداً على النسخة الحسنية ٢/ ٢٥٤: «عبد الله بن الزويزي بن أيمن». ففيه تصحيف، والصواب: «بزاوين» بدل: «ابن أيمن» كما في طبعة بيروت ٢/ ٦٢٨، ونسخة دار الكتب المصرية ٢/ ١٢٥ ب، والمختصرين.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧-٢١٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٥-٢٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩٢-٤٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠١أ-١٠٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٩-١٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب-٧٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩١-١٩٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢٧-٤٣٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٦-٦٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٨-١٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٦. =

القيرواني، الفقيه، الإمام. كان يعرف بمالك الصغير.

تفقه بأبي بكر بن اللّبّاد، وأبي الفضل المُمْسي، وأخذ أيضاً عن محمد بن مسرور العسال، وغيرهم.

وتفقه به أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو القاسم البراذعي، واللّبيدي، وغيرهم.

له كتاب النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات ـ أزيد

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٤.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٨٣-٥٨٤، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٦٨، والفهرست لابن خير: ٣٦٨، ومعجم البلدان: ٥/ ٢٩٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٠٩-١٢١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٢٢، ١٨٣-١٨٤، والعبر: ٢/ ١٧٧، ودول الإسلام: ١/ ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠-١٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢١، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٤٩-٢٥٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١١٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٢٥-٢٢٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٠، وكشف الظنون: ١/ ٨٤١، ٨٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٧٧، وعنوان الأريب: ١/ ٣٤، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٧-٤٤٨، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣٠٨-٣١٣، والفكر السامي: ٢/ ١١٥-١١٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦٤٣-٦٤٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٤٠١-٤٠٣، ٣/ ٥٤، وأعلام الفكر الإسلامي: ٤٤-٤٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٤٤٣-٤٤٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٧٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٦-١٧٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٣٢-٦٤٥، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ٦٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٨-٢٥٨، وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد القَيْرَواني حياته وآثاره للهادي الدرقاش، ومقدمة تحقيق الرسالة الفقهية للهادي حمو ومحمد أبو الأجفان: ٩-٣٧.

من مئة جزء ـ، وكتاب مختصر المدونة[1]، وكتاب تهذيب العُتْبية، وكتاب الرسالة، وغيرها الكثير.

قال أبو إسحاق الشيِّرازي: وإليه انتهت الرئاسة في الفقه، وكان يسمى: مالك الصغير. وقال القاضي عياض: وكان أبو محمد إمام المالكية في وقته وقدوتهم، وجامع مذهب مالك، وشارح أقواله، وكان واسع العلم، كثير الحفظ والرواية، كتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم، ذا بيان ومعرفة بما يقوله، ذاباً عن مذهب مالك، قائماً بالحجة عليه، بصيراً بالرد على أهل الأهواء، يقول الشعر ويجيده، ويجمع إلى ذلك صلاحاً تاماً، وورعاً وعفة، وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه كانت الرحلة إلى الأقطار، ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وضمّ نَشَرَه، وذب عنه، وملأت البلاد تواليفه، عارض كثير من الناس أكثرها فلم يبلغوا مداه، مع فضل السبق وصعوبة المبدأ، وعرف قدره الأكابر. وقال أبو الحسن القَابِسي: إمام موثوق به في درايته وروايته.

ولد بالقَيْرَوان سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٦٤٦ عبد الله بن سعيد بن لباج أبو محمد الأموي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢١٧ لما ذكر هذا الكتاب والذي قبله: «وعلى كتابيه هذين المُعَوّل بالمغرب في التفقه». وقال أيضاً ٦/ ٢١٨: «وجملة تواليفه كلها مفيدة بديعة غزيرة العلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٦-٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٢-٧٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤-٣١٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر =

الشَّنْتَجالي، جاور بمكة مدة طويلة، وسكن قُرْطُبَة، وتنقل في الثغور، الزاهد، الصالح، المرابط.

سمع من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي ـ واختص به ـ، ومن أبي سعيد السجزي ـ وأخذ عنه صحيح مسلم ـ، ومن أبي عبد الله الوشاء، وغيرهم.

حدث عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب، وحاتم بن محمد الطرابلسي، ومحمد ابن الحصار، وغيرهم.

له مختصر في الفقه.

قال القاضي عياض: الشيخ الصالح، طلب العلم بالأندلس . . . ورحل إلى المشرق، فجاور بمكة بضعاً وثلاثين سنة يثابر على الحج، وكتابة الحديث، والقيام بالعلم، وأكثر من ذلك، واشتهر هناك اسمه وانتفع به، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير، وكان الغالب عليه. قال الباجي: كان شيخاً صالحاً، يكنى بالضابط . . . وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين راغباً في الجهاد، فلم يزل مثابراً عليه بالثغور والناس يأخذون عنه خلال ذلك، حدث عنه خلق كثير. وقال أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن الطُّلَيْطُلي: كان أبو محمد هذا خيراً، عاقلاً، حليماً، جواداً، زاهداً متبتلاً منقطعاً إلى ربه منفرداً به، رحل إلى مكة وجاور بها أعواماً، حكي عنه أنه كان يسرد الصوم، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له رضي الله عنه.

= ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ٤٣٨/١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩.

جذوة المقتبس: ٢٤٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤١٦-٤١٨، وبغية الملتمس: ٣٤٥، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٢٧-٤٢٨، والعقد الثمين: ٥/ ١٧٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٥٨.

توفي بقرطبة لأربع خلون من رجب سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٤٧ عبد الله بن سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد أبو محمد*:

تقدمت ترجمة أبيه أبي عثمان ابن الحداد.

سمع من أبيه، وأحمد بن يزيد، وغيرهما.

حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ عاقل حصيف، عالي الهمة... وكان مليح المجلس، كثير الحكاية(١).

توفي بعد العشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٤٨ عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الأموي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨.

(١) ينظر ترجمة عبد الله بن محمد بن زرقون.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٥-٢٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٥-٢٤٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٣. =

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، المقرئ، المفسر، الفَرَضي، الحسّاب، النحوي، المتفنن. يعرف بابن الشقاق.

تفقه على أبي عمر أحمد بن عبد الملك الإشْبِيْلي المعروف بابن المكوي ـ واختص به ـ، وروى عن أبي محمد الأصِيْلي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وغيرهم.

قال أبو مروان: كان آخر علماء الأندلسيين النحارير المبرزين في الفقه والحفظ والحذق بالفتوى والشروط والفرائض والحساب، إماماً في القراءة والتفسير، مشاركاً في الأدب والعربية والخبر، وانفرد هو وصاحبه أبو محمد ابن دحون برئاسة العلم بقرطبة . . . وقد عمل على القضاء بعهد الجماعة ببعض الجهات. وقال أبو عمر بن مهدي المقرئ: كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل، وأعرفهم بعقد الوثائق، وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا، وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات السبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . . . وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو، مقدماً في ذلك أجمع، إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه.

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في الثامن عشر من رمضان سنة ست وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة أم سلمة ـ، وله إحدى وثمانون سنة وشهرين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٠٩، وبغية الملتمس: ٣٤٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٧٧-١٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٨، ومرآة الجنان: ٣/ ٤٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٢٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٢٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٥.

٦٤٩ عبد الله بن سعيد بن نافع المكي*:

الفقيه.

أخذ عنه عبد الوهاب بن علي بن نصر.

قال القاضي عياض: من فقهاء المالكية. وقال الفرغاني: وكان من أهل السير والعلم، أخذ عنه ـ فيما أرى ـ عبد الوهاب بن نصر، فقد رأيته ـ والله أعلم ـ في مشيخته.

[الطبقة الخامسة: مكة]

٦٥٠ عبد الله بن سعيد أبو محمد اللجام**:

الصالح.

سمع من محمد بن أبي زاهر، وأبي جعفر القصري، وعبد الله بن محمد ابن زرقون، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي في رياض النفوس: قال أبو عبد الله الخراط: كان صالحاً من طلبة العلم، حسن التقييد والنقل . . . كان مؤالفاً لربيع القطان لا يكاد يفارقه، وكان يقول الشعر في معاني الزهد. وقال أيضاً ـ كما في ترتيب

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩-١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

رياض النفوس: ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

المدارك ـ: وكان يحسن الفقه والحديث، وسمع على الأئمة، وكتب بخطه كثيراً، وسلك مسلك ربيع القَطّان، وكان مؤالفاً له، وذكر عنه كرامات وإجابة.

ولد سنة سبعين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٦٥١ عبد الله بن سعيد الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

روى عن ابن وضّاح، وعمر بن زيد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: من أهل طُلَيْطُلة، وكان مفتياً بها... ذكره ابن حارث.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٥٢ عبد الله بن السمح بن أسامة بن زكير أبو السمح[1]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢.

(١) زعم البعض أنه يكنى بأبي السمحاء، لكن القاضي عياضاً ذكر في ترتيب المدارك: ٣/ ٦٢ أن أبا السمحاء رجل آخر.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٢-٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٤-٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٥ب-١٣٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

مولى بني عامر بن عدي من تُجِيب المصري، الفقيه. والد فِتْيان الفقيه.

روى عن مالك بن أنس، وعُقَيْل بن خالد.

روى عنه ابن وهب، ويحيى بن بُكير.

قال القاضي عياض: وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة في المُدَوَّنة(1) في كتاب الحج في مسألة الإمام يذكر صلاة نسيها، قال: ولقد سألني رجل ـ عن هذه المسألة، ما يقول مالك فيها ـ وكان من أهل الفقه . . . فأخبرته أن مالكاً يرى أن تنتقض عليهم كما تنتقض عليه، فلا أعلمه إلا قال لي كذلك. وهذا الرجل هو أبو السمح والد فِتْيان. وقال ابن ماكُولا: كان فقيهاً.

ولد سنة خمس وعشرين ومئة.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٦٥٣ عبد الله بن سهل أبو محمد القَيْرَواني القِبْرِياني*:

وأصله من العجم، القاضي، الفقيه.

= ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩١، ٣٥٨-٣٥٩.

(١) ١/ ٤١٢-٤١٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢-١٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤-٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧-١٥٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣.

سمع ابن سَلاَّم، وأسد بن الفُرات، وسحنون بن سعيد ـ وعليه كان اعتماده ـ، وغيرهم.

وسمع منه ابنه سهل، وغير واحد.

قال ابن حارث: وكان عالماً بمذاهب مالك، حسن الحفظ فيما قيل لي . . . وكان من ذوي الأموال العريضة والجاه البسيط. وقال أبو العرب محمد بن أحمد التميمي: كان شيخاً ثقة فاضلاً فقيه البدن صحيح الكتب . . . وكان عدلاً في قضائه . . . شهد له حِمَاس بالفقه البارع.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئة.

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئتين، ويقال: سنة تسع وأربعين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٦٥٤ عبد الله بن سيد أبو محمد العبدري*:

المُرْسي. المعروف بابن سِرْحان.

روى عن أبي الوليد بن ميقل، وغيره.

روى عنه أبو عبد الله بن يحيى التُّدْميري، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: وكان يتقن عقد الشروط، ويعرف عللها، وله كتاب فيها سماه المفيد، قد عوّل الناس عليه، وله كتاب حسن في شرحه(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٢٤١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٥-٤٢٦.

(١) وقد قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٤: «له كتاب في الوثائق، وكتاب في فقهها سماه المفيد».

توفي نحو سنة خمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٦٥٥ عبد الله بن الطُّبْنَة[١]*:

الفقيه.

صحب سحنون بن سعيد.

روى عنه حمَاس.

قال أبو العَرَب: كان فقيهاً ثقة من أصحاب سحنون.

قال أبو العَرَب: وأحسب موته في نحو ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٦٥٦ س عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن بن الليث أبو محمد القرشي**:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٠١ في ترجمة حمدون بن عبد الله المعروف بابن الطُّبْنَة عقب إيراد قول أبي العرب فيه: «وذكر أيضاً عبد الله المعروف بالطبنة في أصحاب سحنون وأظنه أباه». ويبدو أن عبد الله المذكور هو صاحب هذه الترجمة. والله أعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٣-٣٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٢٣-٥٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ب-٢٣٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤١-٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩ب-٢٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦-٢٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٩-٤٢١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٤-٦٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠-٥٢، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩. =

الأموي مولاهم، المصري، الفقيه، صديق الإمام الشافعي.

سمع من مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، والليث، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه بنوه (محمد، وعبد الرحمن، وسعد، وعبد الحكم)، وابن نمير، وابن المَوّاز، وغيرهم.

من تآليفه: المختصر الكبير، والمختصر الأوسط، والمختصر الصغير[1] وغير ذلك[2].

= الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٨-٩٩، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، والتاريخ الكبير: ٥/ ١٤٢، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٤٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٤٤، والجرح والتعديل: ٥/ ١٠٥-١٠٦، والولاة والقضاة: ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٤٧، والفهرست لابن النديم: ٣٣٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٧٨، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٤-٣٥، وتهذيب الكمال: ١٥/ ١٩١-١٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٢٠-٢٢٢، والعبر: ١/ ٢٨٨، ودول الإسلام: ١/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٠-٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٣، والكاشف: ١/ ٥٦٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٣٩، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٦٩، والمقفى الكبير: ٤/ ٤٠٢- ٤٠٣، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٨٩-٢٩٠، وتقريب التهذيب: ٣٦٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٦٩، والفكر السامي: ٢/ ٩٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ٩٥، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٦٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٧، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ٢٢، ١٧١-١٧٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٥-١٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٦٤-٣٦٧: «وصنف كتاباً اختصر فيه أسمعته، ثم اختصر منه كتاباً صغيراً، وعلى هذين الكتابين مع غيرهما معول المالكيين من البغداديين في المدارسة، وإياهما شرح أبو بكر الأبهري وغير واحد من العراقيين وأهل =

قال أبو إسحاق الشّيرازي: وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، وأفضت إليه الرياسة بعد أشهب. وقال أبو عمر الكِنْدي: وكان فقيهاً. وقال القاضي عياض: قال محمد بن مسلم ـ (يعني ابنَ واره) ـ: كتبت عنه وهو شيخ مصر. وقال مثله أحمد بن صالح. وقال أبو زرعة الرازي: هو صدوق ثقة. وقال أبو حاتم: هو صدوق. وقال القاضي عياض: ذكر الباجي في كتابه خبره مع ابن معين ـ فاختصرته على المعنى ـ وذكر أنه كان صديقاً له، وأعلمه أنه يحضر مجلسه من الغد وأمره بالتحفظ، فغدا عليه يحيى من الغد وهو يحدث بكتاب الأهوال من تأليفه فقال: حدثنا فلان وفلان؛ وذكر عدة من شيوخه بما في هذا الكتاب، فقام له يحيى: كلهم حدثك بجميع ما فيه، أو بعضهم ببعضه وبعضهم ببعضه، فجمعت حديثهم؟ فهاب كلامه ابن عبد الحكم، ودهش، وقال: كلهم حدثني به. فقام يحيى وقال: الشيخ يكذب.

ولد بمصر سنة خمس وخمسين ومئة، وقيل: سنة ست وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

وتوفي لإحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة أربع عشرة ومئتين. وله ـ فيما يقال ـ ستون سنة.

[الطبقة الصغرى: مصر]

= المشرق . . . المختصر الكبير يقال: إنه نحا به اختصار كتب أشهب، والمختصر الأوسط، والمختصر الصغير، فالمختصر الصغير قصره على علم الموطأ، والمختصر الأوسط صنفان، فالذي من رواية القَراطيسي ـ (يوسف بن يزيد) ـ فيه زيادة الآثار، خلاف الذي من رواية محمد ابنه وسعيد بن حسان . . . وقد اعتنى الناس بمختصراته ما لم يعتن بكتاب من كتب المذهب بعد الموطأ والمدونة . . . ذكر بعضهم أن مسائل المختصر الكبير ثمانية عشر ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف مسألة، وفي الصغير ألف ومئتا مسألة».

(٢) ينظر ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٦، وغيره.

٦٥٧ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر الزجالي*:

القُرْطُبي، الوزير، العابد، الوجل.

قال ابن الفَرَضي: استوزره المستنصر بالله رحمه الله، وكان خيراً فاضلاً، حليماً أديباً طاهراً، عالماً، كثير الخير كثير المعروف، طويل الصلاة، بلغني أن قدميه تفطرتا صديداً من طول قيامه. سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز رحمه الله يقول ـ وقد خرج عنه، وقد أتاه عائداً ـ: ما أعرف أحداً يصلح للقضاء غير هذا الرجل. فذكرت هذه الحكاية لسليمان بن أيوب بعد موته فقال لي: كان أولى بالقضاء من ابن أبي عيسى، ومن منذر، ومن غيرهما. ثم قال لي: هذا الذِّكْرُ يَغَارُ لَهُ النَّاس. ـ (ثم قال ابن الفَرَضي) ـ: توفي . . . والناس متفقون على الثناء عليه.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة (والسابعة): الأندلس]

٦٥٨ عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد التميمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٥-٢٩٦، ٧/ ٢٠٠-٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢أ، ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٩، ٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٢، ٢١٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٨-٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧٣-٥٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٦-٧٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢.

القَيْرَواني نزل المَهْدية، الفقيه، المفتي، العابد. المعروف بابن عزوز.

صحب أبا بكر بن عبد الرحمن الخَوْلاني، وأبا عمران الفاسي.

تفقه به حسان، والقاضي ابن شعلان، والقاضي ابن اللَّبيدي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان أحد الأربعة الفقهاء الذين خرجوا من القَيْرَوان بعد خرابها وهم: عبد الحميد المهدي وأبو الحسن اللَّخْمي وأبو محمد هذا وأبو الرجال المكفوف، وكان أبو محمد هذا فقيهاً فاضلاً مفتياً... وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته، وكان من أقوم الناس على كتب المدونة وأبحثهم على أسرارها وإثارة الخلاف من آثارها، وكان حسان الفقيه يرفع به جداً، ويصفه بفهم عظيم، وكان من أهل العبادة والفضل، يقال: إنه أفتى ابن نيف وعشرين، وأريد على القضاء فامتنع. قال القاضي عياض: توفي ـ فيما أظن ـ في نحو ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٦٥٩ عبد الله بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن حَزْم بن خلف الثغري*:

القَلْعي[١]، القاضي، الورع. وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٩.

(١) نسبة إلى قلعة أيوب بالأندلس.

قال القاضي عياض: فكان صالحاً، حسن السيرة، كريماً، ورعاً، لم يكن كثير العلم، ولي قضاء بلده نحو أربعين عاماً . . . ولم تزل رئاسة بلدهم فيهم من القضاء والتقدم إلى وقتنا هذا إلى أن تغلب العدو عليها.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

٦٦٠ عبد الله [1] بن عبد الوارث بن منتيل أبو الفَرَج الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المفتي.

أخذ عن أبي إبراهيم، ووهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، فقيهاً. وقال ابن مطاهر: كان مشهوراً بالعلم والفضل، مستفتى في الأحكام، من أهل الثقة والورع في جميع أموره.

توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣١ نقلاً عن ابن مطاهر: «وكان اسمه منتيل، فسماه أبو إبراهيم: عبد الله».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٠-٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٧-٥٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٨.

٦٦١ عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي وأصله من بَرْقَة. ويعرف كأبيه وأخيه بالمُعَيْطي. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

قال القاضي عياض: من بيوتات العلم والشرف بقُرْطُبة . . . وولي الشورى بقرطبة فلما كانت الفتنة خرج عن قُرْطُبة، فاستدعاه مجاهد المُوَفَّق صاحب دانية والجزائر الشرقية فرضيه خليفة، وأخذ له على الناس البيعة، فكان يخطب بنفسه في الجمع ويصلي، فلم يستجب له أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له، وخرب ما بينه وبين مجاهد، فهم بالقبض على مجاهد، فبادر به مجاهد وأخرجه عن الأندلس إلى ساحل إفريقية بجهة بجاية فاستقر هناك خاملاً، فخفي شأنه، وصار مؤدب صبيان إلى أن مات. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل النبل والذكاء والشرف، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس، وخطب له على المنابر الشرقية، ثم خلع وصار في آخر عمره إلى أرض كتامة وتوفي بها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٦-٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٥-٧٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤١٢-٤١٣، والبيان المغرب: ٣/ ١١٥-١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦٧، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٠٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٠٢.

توفي بجهة بجاية سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٦٢ عبد الله بن عثمان أبو طالب المَعَافِري[١]*:

أخو أبي عثمان حاتم.

سمع من مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن فروخ.

روى عنه داود بن يحيى الصَّدَفي.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٦٦٣ عبد الله بن أبي عطاء عبد الغافر أبو محمد[٢]**:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢١٦: «ويعرف بالأبزاري فيما ذكره بعضهم. وذكر أبو العرب وابن حارث أبا طالب أخا أبي عثمان، ولم يسمياه ولا قالا فيه: الأبزاري. وذكر أبا طالب عبد الله بن عثمان الأبزاري ممن روى عن مالك على أنه آخر. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٥-٤٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٦ب-٢١٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٤-٢٢٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٦-٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٣-٢٥٤، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٦٠، ولسان الميزان: ٣/ ٣١٤-٣١٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٢-٧٤٣.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩. =

أصله من الأندلس استوطن القَيْرَوان.

سمع من سحنون بن سعيد، وزهير بن عباد.

وسمع منه أبو العرب، وابن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً ثقة... وكان صحيح الكتاب، حسن التقييد.

توفي بالقَيْرَوان سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٦٤ عبد الله بن علقمة الطُّلَيْطُلي *:

سمع من عمر بن زيد، وغيره.

قال القاضي عياض: واعتنى بالفقه وحفظ المسائل، وكان خيراً.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٠٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٧٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧.

٦٦٥ عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن أبي الخطّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم، الإشْبِيْلِي*:

من مسالمة أهل الذمة[1] القاضي. تقدمت ترجمة جده وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من العُتْبي، وبقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: فملأ إشْبِيْلية علماً وبلاغة ولساناً، حتى شرقَتْ به العَرَب[2]. وقال القاضي عياض: وكان من الفقهاء. ذكره ابن أبي دُلَيْم.

قتل سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٦٦٦ د عبد الله بن عمر بن غانم بن شُرَحْبيل أبو عبد الرحمن الرُّعَيني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦-٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٥، وجذوة المقتبس: ٢٤٥، والأنساب: ١/ ١٦١، وبغية الملتمس: ٣٤٧، ومعجم البلدان: ١/ ١٩٥.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٦: «من الموالي، إشبيلي، وقيل: من مسالمة أهل الذمة، وهو الذي قاله ابن الفَرَضي، وهو الصحيح». وتنظر ترجمة جده خطاب.

(٢) وتمام كلام ابن الفَرَضي كما في تاريخه ١/ ٢٥٥: «فلما حدثت النائرة بينها وبين الموالي قتل يومئذ، وذلك سنة ست وسبعين ومئتين. ذكره ابن حارث».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٥-٧٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٦-٣٢٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ب-٦٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦أ-١٤١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

الإفريقي، القاضي، الفقيه. وينسب إلى جده فيقال: ابن غانم.

سمع مالك بن أنس، والثوري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

روى عنه القَعْنَبي، وابن القاسم، وسحنون، وغيرهم.

قال سليمان بن عمران: كان مالك يُجل ابن غانم، وإذا جاءه أقعده إلى جانبه، ويسأله عن أخبار المغرب، وإذا رآه أصحابه قالوا: شغله المغربي عنا. ولما ولي القضاء أعلم مالك بذلك أصحابه وسُر به . . . وله سماع من مالك مدون انقطع، ومنه في المجموعة مسائل، وسمع الموطأ. قال: وجاء رجل بوثيقة إلى أسد ـ (يعني ابن الفرات) ـ بخط ابن غانم، فجعل أسد يعرضها، ثم

= ١/ ١٤٣-١٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨/ ٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤-٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠-٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٩.

الجرح والتعديل: ٥/ ١١٠، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١١٦-١١٧، والمجروحون: ٢/ ٣٩، وعلماء إفريقية للخشني: ٣٠٤، ورياض النفوس: ١/ ٢١٥-٢٢٩، والأنساب: ١/ ١٩٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٨٨-٣١٣، وتهذيب الكمال: ١٥/ ٣٤٣-٣٤٤، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢١٩-٢٢٠، والكاشف: ٥٧٧، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٦٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٤٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٤، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٣١-٣٣٢، وتقريب التهذيب: ٣٧٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٣٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٧، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧١٤-٧٢٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٣٨-٢٤٦، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٣٧-٣٤٠، ٤١٧-٤١٩، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٠٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٥/ ٢٤٨-٢٤٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٤٧-٦٥٤.

نقرها بأصبعه، وقال: ما كان أفقهه. وقال سليمان بن عمران أيضاً: كان ابن غانم كاملاً متكلماً، فصيحاً، حسن البيان، جيد التَّرسيل، لولا تمتمته ما قام بطلاقة لسانه أحد. وقال أبو العَرَب التميمي: كان ثبتاً ثقة فقيهاً، عدلاً في قضائه. وقال الشِّيرازي: كان ابن غانم من نظراء ابن أبي حازم وأقرانه. وقال القاضي عياض: وكان ابن غانم يوجه أبا عثمان هذا بمسائله أيام قضائه إلى مالك فيما ينزل به من نوازل الخصوم فيأخذ له عليها الأجوبة، وكان يكتب إلى ابن كنانة فيأخذ له الأجوبة من مالك، وكان يكتب أيضاً إلى أبي يوسف. وقال أبو بكر المالكي: كان فضله وعلمه وورعه أشهر من أن يذكر، وهو أحد الثقات والأثبات . . . ولما بلغ ابن وهب موته غمه ذلك غماً شديداً وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمك الله يا أبا عبد الرحمن، فلقد كنت قائماً بهذا الأمر - يريد الفقه والعلم -. وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الثقات الأثبات، ولم يعرفه أبو حاتم لبعد قطره وقال: مجهول. وقال القاضي عياض: وذكر ابن حارث أن علي بن زياد كان يسيء القول فيه ويغمزه في كتبه ويقول: ما صدق الله. وقال أيضاً: ولم يزل ابن غانم على القضاء إلى أن توفي، فكانت ولايته نحواً من تسعة عشر عاماً.

ولد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي من فالج أصابه في ربيع الآخر سنة تسعين ومئة، وقيل: سنة ست وتسعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٦٦٧ عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المُرّي*:

الإلْبيري، وأصله من العدوة من نَفْزَة، الفقيه. المعروف بابن أبي زَمَنِين. وستأتي ترجمة ابنه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن فَحْلُون، وعلي بن الحسن المُرِّي، ومحمد بن عبد الله بن أيمن، وغيرهم.

روى عنه ابنه محمد، ويونس بن مغيث القاضي، وغيرهما.

قال القاضي أبو الوليد الباجي: كان فقيهاً.

توفي بقرطبة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وخمسون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٦٨ عبد الله بن غَافِق أبو عبد الرحمن التُّونُسي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب-١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٧-٤٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧١-٢٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب-١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٣-٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٩-٣١١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٧.

تاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٧٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦١-٣٦٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونسية: ٢/ ٣٧٨- ٣٧٩، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٤٤٧-٤٤٨.

الفقيه، الورع.

سمع من سحنون بن سعيد، وزيد بن بشر، ولقي ابن عبد الحكم(١).

سمع منه محمد بن عمر.

له رسالة في مسألة الإيمان، استحسنها أهل العلم ببلده.

قال أبو العَرَب: كان فقيهاً ذا هيبة ونسك، معدوداً في أصحاب سحنون، ثقة مأموناً، وكانت له طاعة بتونس، لا يتقدمه أحد منهم في وقته، ولا يخالف أمره، وعرض عليه إبراهيم بن أحمد قضاء القَيْرَوان فامتنع، وكان قبل قد استشار فيه ابن طالب فقال: رجل صالح. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وعليه كان اعتماد أهل بلده في الفتوى. وقال ابن حارث: كان من الحفاظ المعدودين من وجوه هذه الطبقة، فقيهاً نبيلاً من أهل المروءة. وقال القاضي عياض: وكان موصوفاً بالورع والعلم والكرم.

ولد سنة أربع ومئتين.

وتوفي بتونس سنة خمس وسبعين ومئتين، ويقال: سنة سبع وسبعين. وله ـ فيما يقال ـ ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٦٩ عبد الله بن فتح بن فَرَج بن معروف بن أبي معروف أبو محمد التُّجِيبي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٨: «وزعم ـ (يعني الشيرازي) ـ أنه تفقه بعلي بن زياد، وهذا وهم كبير لأن ابن غافق ولد بعد موت علي بأزيد من عشرين سنة، توفي علي سنة ثلاث وثمانين ومئة، وولد ابن غافق سنة أربع ومئتين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٣-٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠-٢٣١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠. =

الطُّلَيْطلي، المفتي.

سمع وهب بن مَسَرّة الحِجاري، ووهب بن عيسى الطُّلَيْطلي، وأبا محمد ابنَ الورد، وغيرهم.

قال أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مُطاهر: كان ممن يحفظ الرأي، مفتياً بموضعه، ومن أهل الخير والطهارة والثقة والأحوال المحمودة والتقدم ببلده.

ولد بطُلَيْطلة سنة اثنتين وثلاث مئة.

وتوفي بطُلَيْطلة منتصف شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٧٠ عبد الله بن فُتُوْح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد أبو محمد الفِهْري*:

البُونْتي[1]، الفقيه.

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٩١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥-٢٦٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٨، وبغية الملتمس: ٣٥٠، ومعجم البلدان: ١/ ٥١١، وهدية العارفين: ١/ ٤٥٢، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٣-٢٩٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٦: «البُنْتي». وفي معجم البلدان ١/ ٥١١: «البونت... حصن بالأندلس، وربما قالوا: البنت».

روى عن أبيه، وغيره.

ألف كتاب الوثائق المجموعة، واختصر كتاب المستخرجة.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة العاشرة ونبهائها، وألف الوثائق المجموعة، وهو تأليف مشهور مفيد، جمع فيه أمهات كتب الوثائق وفقهها، وهو مستعمل. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم، وله كتاب حسن في الوثائق والأحكام، وهو كتاب مفيد.

توفي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٦٧١ عبد الله بن الفَرَج بن جميل بن سليمان النمري، الأندلسي*:

الفقيه.

سمع من عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٣، وجذوة المقتبس: ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٤٩-٣٥٠.

٦٧٢ د عبد الله بن فَرُّوخ أبو محمد الفارسي*:

ثم الأندلسي ثم القَيْرَواني، الفقيه، الحافظ، العابد. وكان اسمه في الأندلس عَبْدُوساً ثم تركه بالقَيْرَوان.

سمع مالك بن أنس ـ وبه تفقه ـ، وأبا حنيفة ـ وأكثر عنه وتأثر به ـ، والثوري، وغيرهم.

وسمع منه سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن سلاّم، ومعمر بن منصور، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وحكى الطَّحَاوي أن ابن فَرُّوخ قدم المدينة، فلبس

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٠٢-١١٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٣٩-٣٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٠أ-٧١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٨أ-١٥١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٥-١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠-٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢ب-١٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥-٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧-١٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠.

التاريخ الكبير: ٥/ ١٦٩-١٧٠، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٥٦، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٥١، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٢٨٩، والجرح والتعديل: ٥/ ١٣٧، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٠٧-١١١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٣٥-٣٣٦، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ١٩٩-٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ١٧٦-١٨٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٣٨-٢٤٨، وتهذيب الكمال: ١٥/ ٤٢٨-٤٣٠، وتاريخ الإسلام: ١١/ ٢١٤-٢١٦، والكاشف: ١/ ٥٨٤-٥٨٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٧١-٤٧٢، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٥١، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٩٩-٤٠٠، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٥٦-٣٥٧، وتقريب التهذيب: ٣٧٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٩-٢١٠، والحلل السندسية في الأخبار التُّونسية: ١/ ٧٠٧-٧١٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ١١٢، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٥/ ٢٥٠-٢٥١، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠٢، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٤٠-٧٤٧.

ثيابه وأتى قبر النبي ﷺ فسلم عليه، ثم أتى مالكاً فلما رآه مالك تلقاه بالسلام وقام إليه، وكان لا يكاد يفعل ذلك بكثير من الناس، وكان لمالك موضع من مجلسه يقعد فيه وإلى جانبه المخزومي معروف له، لا يستدعي مالك أحداً للقعود فيه، فأقعده فيه وسأله عن أحواله ومتى كان قدومه؟ فأعلمه أنه في الوقت الذي أتى إليه، فقال له مالك: صدقت، لو تقدم قدومك لعلمت به ولأتيتك. وجعل مالك لا ترد عليه مسألة ـ وعبد الله حاضر ـ إلا قال: أجب يا أبا محمد، فيجيب، ثم يقول مالك: هو كما قال. ثم التفت مالك إلى أصحابه فقال: هذا فقيه المغرب. وقال أبو بكر: المالكي: كان فاضلاً صالحاً متواضعاً في نفسه، قليل الهيبة للملوك في حق يقوله، لا يخاف في الله لومة لائم، مبايناً لأهل البدع ومعادياً لهم، حافظاً للحديث والفقه، رحل إلى المشرق فسمع من جماعة من العلماء . . . وكان اعتماده على مالك، لكنه يميل إلى طريقة أهل النظر والاستدلال، وكان مالك يكرمه ويرى له فضلاً، ويقول لأصحابه: هذا فقيه أهل المغرب . . . وكانت لوفاته بمصر فَجْعة عظيمة في قلوب أهل العلم، وقالوا: طمعنا أن يكون خلفاً لنا من الليث، وكانوا يعظمونه ويعتقدون إمامته . . . لقي مالك بن أنس، وسمع منه وتفقه، وعليه اعتمد في الحديث والفقه، وبصحبته اشتهر، وكان ربما مال إلى قول أهل العراق إذا تبين له أن الصواب في قولهم. وقال أبو العرب: كان ممن رحل في طلب العلم، فلقي مالكاً وسفيان الثوري، وغيرهما، وكان يكاتب مالكاً فيجيبه عن مسائله، وكان ثقة في حديثه وتعافى من القضاء لما ولي.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: رأيت ابن أبي مريم حسَّن القول فيه، قال: هو أرضى أهل الأرض عندي، وأحاديثه مناكير. وقال البخاري: تَعْرف منه وتُنكر.

ولد بالأندلس سنة خمس عشرة ومئة.

وتوفي بمصر منصرفه من الحج سنة خمس وسبعين ومئة. ويقال: سنة ست وسبعين ومئة، ودفن بالمُقَطَّم.

قال عبد الله بن وهب: قدم علينا ابن فَرُّوخ سنة ست وسبعين ومئة، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل: ابن ستين سنة، وكان يخْضِب بالحناء، فما لبث إلا يسيراً حتى مات رحمه الله تعالى.

[الطبقة الاولى: إفريقية]

٦٧٣ عبد الله بن قمر أبو محمد القرطبي*:

روى عن عبد الملك بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وكان موصوفاً بالعلم. وقال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: وكان ابن فُطيس ووليد بن إبراهيم يُثنيان عليه بالخير والعلم، وكانت ابنة عبد الملك بن حبيب تحته.

[الطبقة الثالثة: الاندلس]

٦٧٤ ع عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن التَّميمي الحَنْظَلي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهْ: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦-٥١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٠٠-٣٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦١أ-٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٨ب-١٣٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

المَرْوَزي، الحافظ الكبير، الفقيه الإمام، المتفنن، العابد، الزاهد.

= ١/ ١٣٥-١٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢-٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٧-٤٠٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨-١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧-٥٨.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٢٠٤-٢٠٧، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٧٢-٥٢٠، وطبقات خليفة: ٣٢٣، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٦١، والمعارف لابن قتيبة: ٥١١، والجرح والتعديل: ٥/ ١٧٩-١٨١، ومروج الذهب: ٣/ ٣٥٠، ومشاهير علماء الأمصار: ٣٠٩، والفهرست لابن النديم: ٣٧٧-٣٧٨، وحلية الأولياء: ٨/ ١٦٢-١٩٠، وتاريخ بغداد: ١٠/ ١٥٢-١٦٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٤٠-٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢/ ٣٩٦-٤٨٤، والمنتظم: ٩/ ٥٨-٦٣، وصفة الصفوة: ٢/ ٧٧٧-٧٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٢٨٥-٢٨٧، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٢-٣٤، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٢٥، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٥-٢٥، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٢٠-٢٤٨، والعبر: ١/ ٢١٧، ودول الإسلام: ١/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٧٨-٤٢١، والإعلام بوفيات الأعلام: ٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٨٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٤-٢٧٩، والكاشف: ١/ ٥٩١، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣٦٩، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤١٩-٤٢٠، ومرآة الجنان: ١/ ٣٧٨-٣٨٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ١٧٧-١٧٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٨٢-٣٨٧، وتقريب التهذيب: ٣٧٨، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١١-٢١٢، والطبقات الكبرى للشعراني: ١/ ٥٩-٦٠، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٦١-٣٦٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٦٥، والتاج المكلل: ٤٦-٤٧، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٨، والفكر السامي: ١/ ٤٢٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١١٥، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٠٦، وعبد الله بن المبارك الإمام القدوة لمحمد عثمان جمال، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٠-٢٠٤١.

سمع مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همّام، ويحيى القَطَّان، وغيرهم.

وله كتاب الرقائق، وكتاب رغائب الجهاد.

قال الشِّيرازي: تفقه بمالك والثوري، وكان أولاً من أصحاب أبي حنيفة، ثم تركه ورجع عن مذهبه. وقال أبو إسحاق الفَزَاري: ابن المبارك إمام المسلمين. وقال شعبة: ما قدم من ناحيته مثله. وقال ابن مهدي: لقيت أربعة من الفقهاء: مالكاً، وشعبة، وسفيان، وابن المبارك ـ وفي بعضها حماد مكان شعبة ـ فما رأيت أنصح للأمة من ابن المبارك، وحديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن لا نعرفه. وسئل ابن مهدي عنه وعن الثوري أيهما أفضل؟ فقال: ابن المبارك. فقيل: إن الناس يخالفونك، فقال: إن الناس لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك. وقال: حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده. وقال إسحاق بن محمد بن إبراهيم المَرْوزي: نُعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: رحمه الله، لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً. وقال أبو حاتم: هو إمام. وقال النسائي: لا يعلم في عصر ابن المبارك أجل منه ولا أعلى ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه. وقال يحيى بن يحيى الليثي: . . . فقال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان. وقال العباس بن مصعب: جمع عبد الله بن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفرق.

ولد سنة ثمان عشرة ومئة.

وتوفي بهيْت منصرفه من الغزو في سفينة فدفن بهِيْت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الأولى: المشرق]

٦٧٥ عبد الله بن محبوب بن قطن بن عبد الله البكري*:

الجَيّاني، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: واعتنى بالفقه، وكان مفتي بلده، وعليه مداره، وكان رجلاً صالحاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٧٦ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى أبو محمد الباجي**:

المفتي(١). ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. وقد تقدمت ترجمة أخيه إبراهيم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٧٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٣.

(١) ذكره القاضي عياض في الطبقة الخامسة من ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ عقب ترجمة أبيه وأخيه، وختم الترجمة بقوله: «وحقه أن يؤخر في الطبقة الأخرى».

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبَغ.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتي أهل كُورة باجة بعد أخيه أبي إسحاق، وكان موصوفاً بالورع والخير.

توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٦٧٧ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم الثَّقَفي*:

القُرْطُبي، المتفنن، العابد، الزاهد.

سمع من أبي الطاهر بن السَّرْح.

حدث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن.

قال ابن حارث: كان مع بصره بالفقه، بصيراً باللغة والشعر، متفنناً في العلوم. وقال القاضي عياض: من بيت شهير بها . . . وكان حافظاً للمسائل، متقدماً فيها . . . وكان ابن لُبَابة يصفه بالحفظ الكثير، إلا أنه كان إذا قلبت عليه المسألة لم يدرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٤-١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٧٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٩، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠-٣٣١، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٣.

توفي بعد سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٧٨ عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القَيْسي*:

القُرْطُبي[1].

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب مسائل ووثائق.

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٦٧٩ عبد الله بن محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّلِيم بن أبي عكرمة جعفر[2] بن يزيد بن عبد الله أبو الوليد:**

مولى سليمان بن عبد الملك الأموي[3]، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧١.

(١) ينظر التعليق على ترجمة أحمد بن يحيى بن هلال.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠: «وهو الداخل إلى الأندلس».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢١.

(٣) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ عقب هذا: «قيل: عبد الله جده رومي، وقال ابن مفرج في انتخابه: إنه لخمي من أشراف عرب شَذُونة، تولى سلفه لبني أمية، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السَّلِيم من كُورة شَذُونة، نزلوها عند فتحهم الأندلس».

وعمه منذر إن شاء الله تعالى .

قال القاضي عياض : كان سليمان المستعين قدمه للشورى في الفتنة تنويهاً بمكانه ، ولم يكن لذلك أهلاً .

توفي سنة اثنتين وأربع مئة .

[الطبقة السادسة (ق) : الأندلس]

٦٨٠ عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو محمد الفَهْمي*:

المصري ، الفقيه . المعروف بالبَيْطَاري(١) .

لقي مالك بن أنس وروى عنه ، وعن ابن لهيعة ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

روى عنه أبو زرعة الرازي ، ويعقوب الفسوي ، وغيرهما .

قال أبو عمر الكِنْدِي : كان فقيهاً . وقال الذهبي : وثقه أحمد بن صالح المصري .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين .

[الطبقة الصغرى : مصر]

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٣/ ٣٧٦ (طبعة المغرب) ، ١/ ٥٣٢ (طبعة بيروت) ، ١/ ١٠٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٢٣٧ ب (نسخة الحرم المدني الشريف) ، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٨ .

الجرح والتعديل : ٥/ ١٦٠ ، والثقات لابن حبان : ٨/ ٣٤٣ ، والأنساب : ١/ ٤٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/ ٢٢٥ .

(١) قال القاضي عياض ٣/ ٣٧٦ : «نسب إلى ذلك لأنه كان ينزل عند بلال البيطار ، مولى لقيس» .

٦٨١ عبد الله بن محمد بن حسن التِّميمي*:

التُّدْميري، الفقيه. يعرف أبوه بربيب القَلاّس.

قال ابن الفَرَضي في ترجمة ابنه حسن: وكان أبوه لبيباً فقيهاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٦٨٢ عبد الله بن محمد بن حُنَين بن عبد الله أبو محمد الكِلابي مولاهم:**

أو مولى بني أمية، القُرْطُبي الصباغ. يعرف بابن أخي ربيع.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

سمع منه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، وأبو عمر الكِنْدي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي القاضي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١١-٢١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٤-١٣٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢-٢٦٣، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٨، وجذوة المقتبس: ٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٠٧.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالحديث، إماماً فيه، بصيراً بعلله، حسن التأليف فيه، له تواليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، وفي الأسمعة عن مالك، واختصر مسند بقي بن مخلد، وكتاب التفسير له، وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال مالك مجردة، دون أقوال أصحابه، الذي تممه أبو عمر بن المكوي وأبو بكر المُعَيْطي[1]. وكان أبو محمد الباجي يوثقه ويثني عليه. وقال أحمد بن سعيد: كان من أهل المروءة والعلم والتقى، مع هدي حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقاراً وحلماً وسعة فهم في الحديث ومعانيه.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين.

٦٨٣ عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنِيل أبو محمد*:

مولى عبد الرحمن بن معاوية الأموي، القرطبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وسمع من سحنون بن سعيد بالقَيْرَوان الأسدية قبل أن يدونها، وسمع أيضاً من غيرهم.

---

(١) ينظر ترجمة محمد بن عبيد الله بن الوليد المعيطي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٩-٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٤-١٣٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٨-٣٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥١، وجذوة المقتبس: ٢٣٢، وبغية الملتمس: ٣٢٩-٣٣٠.

سمع منه أبو صالح أيوب بن سليمان، ومحمد بن عمر لُبَابة، وسعيد ابن عثمان، وغيرهم.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان رأس المالكية بالأندلس والقائم بها والذاب عنها، وكان صليباً متديناً ورعاً مهيباً مكيناً من السلطان معظماً للعلم لا يرى التقية ولا يبالي ما دار عليه، وكان العامة والحكام على تعظيمه وتحقيقه جداً، وكأن الناس في مجلسه على رءوسهم الطير إجلالاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا فضل وورع، وحفظ للفقه، وجلالة قدر، وصلابة في الحق، مقدماً على أصحابه.

توفي منتصف رجب سنة ست وخمسين ومئتين، ويقال: توفي سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٦٨٤ عبد الله بن محمد بن خلف الله الزَّبادي[1]*:

الحِجاري، المفتي.

(١) كذا سُمي في نسخة الخزانة الحسنية ٢/ ١٧٢ لكن نسبته فيها: (الزيادي). وذُكر في مختصري المدارك باسم: (محمد بن عبد الله الزيادي). وقد فرّق ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٢٦٩، ٢/ ٧٣ بين عبد الله بن محمد الزبادي ومحمد بن عبد الله الزيادي وهما من أهل وادي الحجارة.

ويبدو لي أنهما واحد، بدليل جمع القاضي عياض لكلام ابن الفَرَضي في الترجمتين ضمن هذه الترجمة. والله أعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٩.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم والفتيا بموضعه، وبيته بيت علم ببلده.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٨٥ عبد الله بن محمد بن خليفة السُّوسي[(١)]*:

الفقيه.

لعله ابن محمد بن خليفة السُّوْسي الذي عَدّه القاضي عياض من فقهاء الطبقة السادسة.

قال القاضي عياض: ورأيت أيضاً عبد الله بن محمد بن خليفة السُّوسي مذكوراً في فقهاء الطبقة التي بعد هذه.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

٦٨٦ عبد الله بن محمد بن سعيد بن حسان**:

مولى الحكم بن هشام، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

---

(١) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٤ في ترجمة محمد بن خليفة السوسي الذي هو من أهل الطبقة السادسة وقال فيه: «فلعله ابنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٠.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، راوية عن المشايخ . . . ذكره الرازي.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

٦٨٧ عبد الله بن محمد بن سويد الربعي*:

القَيْرَواني، الفقيه، النحوي.

سمع يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان رجلاً صالحاً، ثقة فقيهاً عالماً، نحوياً.

توفي سنة ثمان وثلاثة مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٦٨٨ عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو محمد النَّمَري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٩-٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٦٩-٣٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧١، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

جذوة المقتبس: ٢٣٩، والصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣٧٩، وبغية الملتمس: ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٥٤.

القُرْطُبي، الفقيه. والد أبي عمر بن عبد البر الإمام.

تفقه على أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجِيبي، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال شيخنا أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ: هو والد شيخنا أبي عمر بن عبد البر من فقهاء قُرْطُبة. وقال أبو عبد الله الحميدي: وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته. ذكر ذلك الفقيه الحافظ أبو عمر ابنه.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

٦٨٩ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد أبو محمد الجُهني*:

الطُّلَيْطُلي سكن قُرْطُبة، الفقيه، الأديب، الفصيح.

سمع من قاسم بن أصبَغ القُرْطُبي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي علي ابن السَّكَن، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٩-٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧-٦٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٩، وجذوة المقتبس: ٢٣٤-٢٣٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣٨٣-٣٨٥، وبغية الملتمس: ٣٣١-٣٣٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣١٥-٣١٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨٣-٨٤.

سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل الفقه والرواية والأدب . . . وتوسع في السماع، وكان ضابطاً متقناً للرواية، حسن الحديث، فصيح اللسان، حاضر الجواب، جليل القدر، ويجمع إلى الفقه الأدب، وله حظ من علم اللغة والشعر والخبر، وكان لا يعير كتاباً إلا لمن يثقه، ولا يسمع في غير كتابه، ولم يرو بالأندلس سماعاته بالمشرق إذ لم يكن معه أصول. وقال أبو عمر بن الحذاء: كان أبو محمد هذا شيخاً فاضلاً، رفيع القدر، عالي الذكر، عالماً بالأدب واللغة ومعاني الأشعار، ذاكراً للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها، وقوراً، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها، وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظاً للرواية. وقال الخَوْلاني: كان شيخاً ذكياً، حافظاً لغوياً، من أهل العلم، متقدماً في الفهم. وقال ابن حَيَّان: كان حسن الحديث، فصيح اللسان، حلو الإشارة، غزير الإفادة، حاضر الجواب.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٦٩٠ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدْرُون الحَضْرَمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣. =

من أهل الجزيرة الخضراء، الزاهد.

سمع العُتْبِي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان بليغاً بصيراً باللغة والإعراب، من أهل الزهد والورع . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

٦٩١ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دُلَيْم أبو محمد (١) القُرْطُبي*:

القاضي. المعروف بابن أبي دُلَيْم وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٣٢، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٧-٦٨، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٥٧، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٦.

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠-٤٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٢-٢٠٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧١-٢٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧-٥٨، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٧.

روى عن أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد ابن خالد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان ممن طلب وسمع وتفقه في الحديث، وعرف بذلك وشهر به، وهو من أهل الضبط والإتقان، وشوور في الأحكام، وألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار، وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا. وقال ابن الفَرَضي: وكان نبيلاً في الحديث، ضابطاً لما روى، بصيراً بالإعراب، جيِّد الكتاب.

توفي فُجاءةً بقصر الزهراء سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٦٩٢ عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو محمد اللَّخْمي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَرِيعة، على وزن مدينة بالشين المثلثة المفتوحة والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه: سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هُبَيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٤-٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٩-٥٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣١-٢٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠-٢١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨١-٢٨٢، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٣٣-٢٣٤، والأنساب: ١/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٣٣١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٦-٦٢٧، والعبر: ٢/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٤-١٠٠٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٨٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٣٢٢-٣٢٣، وطبقات الحفاظ: ٣٩٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٥٠٤-٥٠٥.

الإِشْبِيلي، القاضي، الفقيه، الحافظ، المحدث. المعروف بالباجي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه ابنه أحمد، وإسماعيل بن إسحاق، وعبد الله بن إبراهيم الأصِيْلي، وغيرهم.

قال ابن مُفَرِّج: كان الباجي من أهل الرواية العليا، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، الراسخين فيه، الحافظين له، من أهل النصائح في الدين، والتواضع في الدنيا، ولا يصحب السلطان . . . وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مئتين وثمانين ديواناً. وقال ابن الفَرَضي: وكان ضابطاً لروايته، ثقة صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط، سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: لم يكن بالأندلس بعد عبد الملك بن حبيب مثل أبي محمد الباجي . . . روى عنه الناس كثيراً، وحدّث نحواً من خمسين سنة. وقال أبو الوليد الباجي: ثقة مشهور، راوية الأندلس . . . وغلبت عليه الرواية والحديث. وقال القاضي عياض: وهو من أشراف أهل بلده . . . ذو بيت شهير في العلم، أنجب ولده فرأسوا بلدهم في العلم والقضاء إلى زمننا هذا.

ولد ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وتوفي في السابع والعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٩٣ عبد الله بن محمد بن قاسم بن حَزْم بن خَلَف أبو محمد الثَّغْري*:

القَلْعي(١)، القاضي، الفقيه، الحافظ، العابد، الزاهد، الفارس، الشجاع، المجاهد. يعرف بالبطرقولي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع وهب بن مَسَرّة، وابن اللّبّاد، وأبا بكر الأبْهَري، وغيرهم.

سمع منه أحمد بن عون الله، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً فاضلاً، ديناً ورعاً، صليباً في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري في زمانه . . . وقرأت عليه علماً كثيراً، وأجاز لنا جميع روايته، وكان ثقة مأموناً، وكان فارساً بئيساً، بلغني أنه كان يقف وحده للفئة . . وكانت الرحلة إليه من جميع نواحي الثغر، نفع الله به عالماً كثيراً. وقال ابن الحذاء: وكان رجلاً صالحاً فاضلاً زاهداً منقطع القرين، وكان بطلاً شجاعاً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤-٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٤-٥٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨-٢٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨-٢٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٥٢-٤٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٥-٢٨٦، وجذوة المقتبس: ٢٣٧، وبغية الملتمس: ٣٣٤، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٦٤-٦٥، والعبر: ٢/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٤-٤٤٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٩٠-٤٩١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤١٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٦٥، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٣٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٧٤.

(١) نسبة إلى قلعة أيوب، وهي مدينة من ثغر شرق الأندلس من أعمال سَرَقُسْطة. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨٥، وترتيب المدارك: ٧/ ٢٤، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٩٠.

توفي بقلعة أيوب سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٦٩٤ عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القَيْسي*:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

لقي المُزَني، وداود القِيَاسي.

حدث عنه ابن أيمن، وقاسم بن أصبَغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال الصَّدَفي: له تقدم وفضل ودين وانقباض وتواضع. وقال ابن الفَرَضي: رحل ودخل العراق، ولقي أبا سليمان داود القياسي فكتب عنه كتبه كلها، وأدخلها الأندلس، فأخلت به عند أهل وقته. وكان علم داود الأغلب عليه، ونظر في علم مالك نظراً حسناً غير أنه كان يميل إلى علم داود والحجة.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين كهلاً.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٦٩٥ عبد الله بن محمد بن قاسم أبو القاسم الصَّدَفي[(١)]**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٧٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٤٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٨١.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن =

المعروف بابن الزَّوَاوي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

صحب محمد بن سحنون. وسمع من يونس الصَّدَفي، وغيره.

قال أبو العَرَب: كان ثقة. وقال القاضي عياض: كان صالحاً.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

٦٩٦ عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى أبو محمد*:

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي. وقد تقدمت ترجمة أبي زيد.

أخذ عن أحمد بن عيسى البغدادي.

قال ابن الفَرَضي: كان محمد بن عبد الله بن أبي عيسى يشاوره من أجل

= المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤-٤١٥، ٥/ ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ ب، ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠، ٢/ ٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠، ٣٨١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ ب، ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨، ١١٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

أبيه، وكان قليل العلم جداً، ورحل بعدما شورور فحج وسمع من جماعة.

[الطبقة الثانية (ق): الأندلس]

٦٩٧ عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير أبو محمد التميمي*:

الفقيه. يعرف بالبندي(١).

صحب سحنون بن سعيد.

روى عنه أحمد بن محمد القَصْري، وسمع منه أبو العَرَب.

قال ابن الجزار: كان من الفقهاء المدنيين، من أهل العلم باللغة والنحو والفصاحة. وقال أبو العَرَب: سمعت منه، وكان له سمت وهيبة حسنة.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٦٩٨ عبد الله بن محمد بن المُفَرِّج، ويقال: الفَرَج، أبو علي:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٢-٤٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٤-٣١٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٢: «وجده أبو معمر عباد المحدث المشهور بإفريقية».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٨-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٩-٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧١-٣٧٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٣ أ-بَ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٥-١١٦.

=

مولى الأغلب، القاضي، الفقيه، الورع، الأمين . يعرف بابن البنا .

قال أبو بكر المالكي : كان من أهل الفهم والدراية، والفقه والرواية، بارعاً في علم القضاء، لم يكن في عصره أعلم منه بذلك، متفنناً في علوم شتى، عدلاً في أحكامه . وقال القاضي عياض : وكان على غاية من الورع والدين والأمانة .

ولد سنة خمس وثلاثين ومئتين .

وتوفي أول دولة بني عُبيد .

[الطبقة الرابعة : إفريقية]

٦٩٩ عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر بن حريث أبو محمد* :

مولى معاوية بن هشام، الإِسْتِجي، المفتي، الأديب .

قال ابن الفَرَضي : كان صدراً فيمن يستفتى في موضعه، وكان أديباً يقول الشعر، وذا حظ من بلاغة، وكان عظيم الجاه والحرمة، كريم النفس، سرياً، متصرفاً في أمور الناس، مداخلاً للسلطان .

توفي بحاضرة إِسْتِجة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة .

[الطبقة السادسة : الأندلس]

= علماء إفريقية للخشني : ١٩٤، ورياض النفوس : ٢/ ١٥٦-١٥٩، والبيان المغرب : ١/ ١٤٢، ومعالم الإيمان : ٢/ ٣١٦-٣١٩ .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣-٥٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٨ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٢٨٢ .

٧٠٠ عبد الله بن محمد بن أبي الوليد أبو محمد*:

من شَذُونة وسكن قُرْطُبة، الأعرج، الخاشع.

سمع من العُتْبِي، ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

حدث عنه خالد بن سعد، وأحمد بن حَزْم، وسليمان بن أيوب بن سليمان، وغيرهم.

قال سليمان بن أيوب: كان ابن أبي الوليد قد بوّب مستخرجة العُتْبِي على تبويب المدونة، وكان أهل المغرب يقصدونه فيها، ولقد ندمتُ إذ لم آخذها عنه. وقال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: رأس بالأندلس، وأفتى، وكان بصيراً بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً مقلاً . . . وكان ثقة خياراً. وقال خالد بن سعد: كان ابن أبي الوليد من الخاشعين البكّائين.

ولد في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وتوفي في شعبان سنة تسع وثلاث مئة(١)، ويقال: في جمادى الأولى سنة عشر.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٧٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٠-٢٦١، وجذوة المقتبس: ٢٣٢-٢٣٣، وبغية الملتمس: ٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧١-٢٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٧٢: «وهو الصواب».

٧٠١ عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد أبو محمد الرُّعَيني*:

يعرف بابن الكِنْدي.

صحب سحنوناً ـ وهو آخر من مات من رجال سحنون ـ، ويحيى بن سَلاّم، ويحيى بن الجعفري.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً . . . وكان قليل الرواية.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٧٠٢ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد الأزدي**:

القُرْطُبي، العابد، الزاهد. المعروف بالقُرِّي.

سمع من سعيد بن عثمان الأعْناقي، وعُبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه خالد بن سعد، وأحمد بن محمد بن عبد البر، وأبو محمد الباجي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢١٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٢.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً فاضلاً عابداً زاهداً منقبضاً معتنياً بالحديث مع تفقهه ودراسته، وغلب عليه الزهد والانقطاع. وقال ابن الفَرَضي: وحدثنا عنه أبو محمد الباجي ووثقه.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٣ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد القُرْطُبي*:

الأحدب. المعروف بابن أبي العَطّاف.

روى عن ابن وضّاح، وغيره.

روى عنه القاضي ابن عمرون، وعبد الرحمن بن محمد الإمام.

قال القاضي عياض: قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والرواية العالية عن ابن وضّاح وغيره، حافظاً للفقه، عالماً بالوثائق وعللها، متقدماً في هذا الفن. قال: وكان يطعن في عدالته. وقال ابن الفَرَضي: وكان من أبصر أهل زمانه بعقد الشروط، أخبرني عنه عبد الرحمن بن محمد الإمام وأثنى عليه.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٤ عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٠-١٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٣-٤٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣-٢١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

القُرْطُبي. يعرف بابن واقزن.

سمع ابن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل والرأي، عاقداً للشروط متقدماً فيها، قال لي أبو أيوب سليمان بن أيوب: كان ابن واقزن يضرب على الخطوط في الشهادات، ويدلس في العقود، شهد بذلك مرة وثانية، فأوصى إليه أسلم بن عبد العزيز القاضي أن يلتزم بيته ويترك الوثائق والشهادات والفتيا، فلم يزل كذلك إلى أن توفي.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٠٥ عبد الله بن محمد أبو محمد العتمي*:

أصله من سُرْت، الفقيه، العابد، الزاهد، مجاب الدعوة.

سمع من أصحاب سحنون، ولازم أبا الذكر محمد بن يحيى القاضي، وجالس أحمد بن نصر، وغيره.

قال ابن حارث: كان من الشيوخ الذين أدركتهم، وكان حسن العقل، جيد الفقه، متواضعاً، كثير الصمت، على سنة، لم يكن له مذهب في سماع

= ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣١-١٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ب-٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠-٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٣-٤٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩-١٢٠.

إلا في الفقه والمناظرة فيه، وكان أحد الزهاد العباد الفضلاء. وقال ربيع القَطَّان: كان أبو محمد العتمي شيخاً فقيهاً متعبداً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمسائل، من أهل الزهد والانقباض. وقال القاضي عياض: شيخ فاضل من أهل الصيام والقيام والعبادة، يعنى بالمدونة وكتاب أشهب وكتاب عبد الملك بن الماجِشُون، وكان جيد العقل، كثير الإنصاف، طويل الصمت. وقال المالكي: كان من العلماء المتعبدين . . . حسن الحفظ.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٧٠٦ عبد الله بن محمد أبو محمد مولى لبني مروان لآل الأحمر*:

ويقال: مولى للفِهْريين، القُرْطُبي، الصابوني. المعروف بابن بركة(١).

سمع ابن الأحمر، وابن حَزْم، وابن مُطَرِّف.

قال ابن مُفَرِّج: كان من أهل الحفظ للفقه والحذق به، ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وكان عالماً بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: شاوره القاضي محمد بن يَبْقى فلم يزل يستفتى مع المشاورين إلى أن توفي، وكان قليل العلم.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة السادسة (والسابعة): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٢، ٧/ ٢٠١-٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ، ١٣٥ب-١٣٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١-٢٢٢، ٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٠١-٢٠٢: «وغلب عليه اسم أمه بركة مولاة ابن القاسم».

٧٠٧ عبد الله بن مسعود المُرْسي*:

الفقيه.

سمع من ابن عمر، ووهب بن مَسَرّة.

قال ابن الفَرَضي: كان معدوداً في فقهاء موضعه، مشاوراً في الأحكام مع أبي حفص بن عمر وابن الأسود إلا أنه كان دونهما في السن.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٠٨ خ م د ت س عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب أبو عبد الرحمن الحارثي أو التِّميمي، القَعْنَبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٩٨-٢٠١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٧-٣٩٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٢ب-٨٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٧٧أ-١٧٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٦-١٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦ب-١٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣-١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١١-٤١٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٥-٥٦، وشجرة النور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٠٢، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره براوية ابن محرز: ١/ ١٠١، وتاريخ خليفة: ٤٧٦، وطبقات خليفة: ٢٢٩، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٣، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٢٩، والمعارف لابن قتيبة: ٥٢٤، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨١، وتاريخ أسماء الثقات: ١٩٥، والفهرست لابن =

المدني ثم البصري، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس ـ ولازمه، وقرأ عليه الموطأ ـ، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن شاهين فيما حكاه عن الحُنَيني: كنا عند مالك رحمه الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدوم القَعْنَبي، فقال: متى؟ فَقَرُبَ قدومه، فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه، فقام فسلم عليه. وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عينيّ منه. وقال ابن معين: أثبت الناس في مالك هو ومعن. وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحب إليّ، لم أر أخشع منه. وقال عبد الله بن داود الخُرَيْبي: حدثني القَعْنَبي وهو والله عندي خير من مالك.

توفي بمكة لست خلون من المحرم، وقيل: يوم عاشوراء، سنة إحدى وعشرين ومئتين، ويقال: سنة عشرين.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

= النديم: ٣٣٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٩، والأنساب: ٤/ ٥٣١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٠، وتهذيب الكمال: ١٦/ ١٣٦-١٤٣، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٤٥-٢٤٩، والعبر: ١/ ٣٠١، ودول الإسلام: ١/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٥٧-٢٦٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٣-٣٨٤، والكاشف: ١/ ٥٩٨، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٨١-٨٢، والعقد الثمين: ٥/ ٢٨٥، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٤٠، وإتحاف السالك: ١٥٧-١٦٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣١-٣٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٢، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٢-٩٣، وطبقات الحفاظ: ١٦٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٩-١٠٠، والفكر السامي: ٢/ ٧٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٣.

٧٠٩ عبد الله بن موسى بن سعيد أبو محمد الأنصاري*:

الطُّلَيطُلي، الورع، الصالح، المتواضع. يعرف بالشَّارقي(١).

أخذ عن القاضي يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وغيرهم.

حدث عنه القاضي ابن سهل، وأبو الحسن بن المشاط حاكم الجزيرة الخضراء، وأبو القاسم بن عفيف.

قال القاضي عياض: من أهل طُلَيْطُلة، وذوي العلم والفهم، موصوفاً بورع. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عز وجل، ورفض الدنيا وتجرد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك... وكان حسن الإدراك جيد التلقين، حصيف العقل، نقي القريحة، مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ولزوم المسجد الجامع كانت له فيه مجالس كثيرة يعلم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم، وكان حسن الخلق، صابراً لمن جفا عليه، متواضعاً، بذ الهيئة، دمثاً طاهراً قريباً من الناس، قليل المال، صابراً قانعاً راضياً باليسير من المطعم والملبس... ذكره ابن مُطاهر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٢-١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢٣-٤٢٥، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٩٦-٣٩٧، ٤٤٥.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٠٧: «شارقة... حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس».

وذكر ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٢٤ أنه بعد رحلته إلى المشرق انصرف إلى طُلَيْطُلة واستوطنها. فهذا يفيد أن أصله ليس من طُلَيْطُلة، وإنما من الشارقة.

توفي بطُلَيْطُلة منسلخ شوال سنة ست وخمسين وأربع مئة.

٧١٠ س ق عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي*:

الأسدي، الزُّبيري، المدني، الفقيه، المحدث. المعروف بالأصغر(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٤٥-١٤٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٥-٣٦٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٥ب-٧٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦١أ-١٦٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٩-١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٢-٥٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٣-١٠٤، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤-١٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٩، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٨٣، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٣-٢١٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٨، وجمهرة نسب قريش: ٩٥-٩٦، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ١٣١، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٣، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١١٨، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٤، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٠٣-٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٢٣-٢٢٤، والعبر: ١/ ٢٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٧٤-٣٧٥، والكاشف: ١/ ٦٠٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٤، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٤٨-٦٤٩، وإتحاف السالك: ٢٢٥-٢٢٧، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٠، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٧٥-٧٦، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٤٥: «وله أخ آخر اسمه عبد الله ويعرف بالأكبر من أهل الفضل والدين ولم يكن فقيهاً». ثم قال القاضي: «وهو - (أي صاحب الترجمة) - أصغر من ابن نافع الصائغ».

سمع مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه محمد بن يحيى الذُّهلي، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال الزبير: توفي وهو المنظور إليه من قريش بالمدينة في هديه وفقهه وعفافه . . . وحُمل عنه الحديث. وقال ابن معين: صدوق ليس به بأس. وقال البخاري: أحاديثه معروفة مستقيمة. وقال البزار: ثقة.

توفي في المحرم سنة ست عشرة ومئتين، ويقال: توفي سنة خمس عشرة ومئتين، ويقال: سنة بضع عشرة ومئتين. وقد مات وهو ابن سبعين سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧١١ بخ م ٤ عبد الله بن نافع أبو محمد القرشي المخزومي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٢٨-١٣٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٦-٣٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٣ب-٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٦أ-١٥٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٤-١٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ب-١٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠٩-٤١٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٢-٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣-٢٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٥

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٢-١٠٣، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٨، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٣، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢١٩، ٢٣٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٤، والضعفاء الكبير: ٢/ ٣١١، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٣-١٨٤، والثقات لابن حبان: ٣/ ٣٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢٤٢، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٩٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٧٩، وتهذيب =

المدني، الفقيه، المفتي. المعروف بالصائغ، يقال: إنه كان أمياً لا يكتب.

روى عن مالك بن أنس ـ وتفقه به ـ، وابن أبي ذِئب، وابن أبي الزِّناد، وغيرهم.

روى عنه أبو الطاهر بن السَّرْح، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

وله تفسير في الموطأ رواه عنه يحيى بن يحيى.

قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: رجل من أصحابي؛ حتى دخل رجل أعور وهو ابن نافع، فقال: هذا. وقال القاضي عياض: وعدّه ابن حبيب وابن حارث فيمن خلف مالك بن أنس بالمدينة في الفقه. وقال أشهب: ما حضرت لمالك مجلساً إلا وابن نافع حاضره، ولا سمعت إلا وقد سمع، لكنه كان لا يكتب، فكان يكتب أشهب لنفسه وله. وقال محمد بن سعد: لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، وكان لا يُقَدَّم عليه أحداً، وهو دون مَعْن. وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب رأي مالك، ومفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن صاحب حديث، ولم يكن في

= الأسماء واللغات: ١/ ٢٩١-٢٩٢، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٠٨-٢١٢، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٢١-٢٢٢، والعبر: ١/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٧١-٣٧٤، والكاشف: ١/ ٦٠٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٣-٥١٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٠، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٤٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٢-٥٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٨-٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٢، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٤.

الحديث بذاك. وقال البخاري: يُعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضاً: ليس به بأس. وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث.

توفي بالمدينة في رمضان سنة ست ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧١٢ عبد الله بن أبي النعمان السَّرَقُسْطي*:

القاضي.

قال القاضي عياض: وذكر عنه فضل وخير، وكان مشهوراً بالعلم.

توفي سنة خمس وستين ومئتين، وقيل: سنة خمس وسبعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧١٣ عبد الله بن نور أبو أُمية البَطَلْيوسي**:

قال القاضي عياض: وتفنن في المذهب، وكان حسن التصرف فيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥٤، وجذوة المقتبس: ٢٤٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦٢.

توفي في صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد(١).

٧١٤ عبد الله بن أبي هاشم مسرور أبو محمد التُّجِيبي مولاهم*:

القَيْرَواني، الفقيه، الورع، الخاشع. المعروف بابن الحَجّام.

سمع من عيسى ومحمد ابني مسكين، وسعيد بن إسحاق، وابن أبي سليمان، وغيرهم.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، والقَابِسي، ومحمد بن إدريس، وغيرهم.

---

(١) كذا ذكر أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه: ١/ ٢٦٢ نقلاً عن كتاب ابن حارث. ولعل القاضي عياضا ـ في ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ ـ ذكر معناه عندما قال: «توفي بعد الثلاث مئة. ذكره ابن حارث». والمعروف أن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأمير ولي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث مئة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٠-٣٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٠-٣٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ب-٧٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٣-١٢٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٢٣-٤٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٥-٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣١، ورياض النفوس: ٢/ ٤٢٢-٤٢٤، ومعالم الإيمان: ٣/ ٥٧-٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٥٢-٣٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٠٥-٥٠٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٩٤-٩٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٦١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٥٥-٦٥٨.

ألف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم، منها: كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان أبو محمد ورعاً، مسمتاً، خاشعاً، رقيق القلب، غزير الدمعة، مهيباً في نفسه، لا يكاد ينطق أحد في مجلسه بغير الصواب، يشبه في أموره يحيى بن عمر وحمديس القَطَّان، حسن التقييد، صحيح الكتب، وكانت كتبه كلها بخطه، وكان كثير التصنيف في أنواع العلوم، كثير الكتب. وقال أبو بكر المالكي: الفقيه . . . فضائله ـ رحمه الله تعالى ـ مشهورة، وأوصافه جميلة، وهو أحد الأئمة . . . وانتفع به عالم كثير . . . كانت له تأليفات ومصنفات في أنواع من العلوم، واقتنى كتباً كثيرة كلها بخط يده. وقال ابن حارث: من شيوخ القَيْرَوان، يغلب عليه الجمع والتقييد وإسماع ما روى من الكتب، وما علمت له خطأً في فقه.

ولد سنة ثلاث وستين ومئتين.

وتوفي محترقاً سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧١٥ عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو بكر الأُموي[(١)]*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البَلُّوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عَيلان، من سُليم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٢أ-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٥-٢٧٦.

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيّان، ويقال: من فحص البَلُّوط ـ، اللغوي، النحوي. تقدمت ترجمة ابنه أحمد.

سمع قاسم بن أصبَغ، وأحمد بن عبادة، والحسن بن سعد، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: من أهل العلم، ولي خطة الرد بقُرْطُبة. وقال ابن الفَرَضي: وكان عاقلاً، أديباً، عالماً باللغة والنحو، حافظاً للمشاهد والأيام، ذا مروءة وافرة، وعقل راجح.

توفي بكَرَكَى في رمضان سنة سبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

٧١٦ عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكَر أبو محمد الأنصاري*:

الأندلسي القَرْموني، سكن مصر، الفقيه.

سمع من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، والأجدابي.

سمع منه القاضي أبو الوليد الباجي، وأبو العباس الرازي، ومروان بن عبد الملك اللواتي الطنجي، وخلق كثير.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي: أبو محمد بن الوليد الأنصاري الفقيه على مذهب مالك، من سادات المغاربة وفضلائهم، سكن بمصر وأخذ

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٨-٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

جذوة المقتبس: ٢٤٧، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٢١، وبغية الملتمس: ٣٥٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٧٨-١٧٩، والعبر: ٢/ ٢٩٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٥٨-٦٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٢٢٥، ومرآة الجنان: ٣/ ٦٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١، وشذرات الذهب: ٨/ ٢٠٥.

عنه بها الناس. وقال أبو الوليد الباجي: شيخ صالح، ثقة، مصحح لكتبه، كثير الرواية. وقال القاضي عياض: سمع بالأندلس . . . ورحل فسمع بإفريقية ومصر والحجاز . . . وغلبت عليه الرواية. وقال ابن بَشْكُوال: وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً ديناً فاضلاً، حافظاً للرأي، مالكي المذهب.

ولد سنة ستين وثلاث مئة.

وتوفي بالشام في رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: مصر]

٧١٧ عبد الله بن الوليد أبو محمد*:

الفقيه.

سمع من سحنون، وابنه، وعون بن يوسف، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب.

قال ابن الجزار: كان فقيهاً مدنياً[1]. وقال أبو العرب: كان ثقة. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: كان كثير الكتب كثير الرواية، ثقة، ولاه ابن طالب أسواق القَيْرَوان وموازينها. قال غيره: فما اكتسب شيئاً، وكان فقيراً متعففاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

البيان المُغرب: ١/ ١٦٢.

(١) كذا في بعض النسخ الخطية من ترتيب المدارك، ويؤيده ما في البيان المُغرِب: ١/ ١٦٢.

توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث مئة. والأول أصح.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧١٨ ع عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي الفِهْري مولاهم(١)*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٢٢٨: «مولى يزيد بن رمانة، ويقال: مولى بني فهر قاله الباجي. وقال الدارقطني: مولى يزيد بن رمانة، مولى يزيد بن أنيس الفهري. وقال أبو عمر الكِنْدي: مولى يزيد بن رمانة، مولى آل شيبان بن محارب بن فهر؛ قال: وقد اختلف في ولائه، وقِيل: إن ابن رمانة مولى امرأة من الأنصار من بني بياضة كان زوجها فهرياً. قال غيره: فرجع ولاؤه إلى بنيه بسببها. وقال البخاري: هو مولى رمانة. وقال ابن أبي حاتم: مولى ابن رمانة مولى فهر. وقال ابن شعبان وابن عبد البر: ريحانة مولاة أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري. قال الكِنْدي: وكان ابن وهب فيما زعموا ربما قال: (الأنصاري) وربما قال: (القرشي) ثم ثبت على القَرشي، وذكر نحوه ابن عُفير. وقال ابن بُكير: وجدت شهادته في صك: الأنصاري. قال أبو طاهر: كان مسلم جده بربرياً».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٨-٢٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٢١-٤٣٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٦ب-٨٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٦أ-١٩١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٤-٢٠٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٧ب-١٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦-١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤١٣-٤١٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٣-٦٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦-٢٨، وشجرة النُّور الزكية: ٥٨-٥٩.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٢-٩٤، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٣-١٤.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤١٣، وطبقات خليفة: ٢٩٧، والتاريخ الكبير: ٥/ ٢١٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٩٨، ومعرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٦٥، والجرح والتعديل: ٥/ ١٨٩-١٩٠، والولاة والقضاة: ٤١٠، ٤١٤، =

المصري، الفقيه، الإمام، الحافظ.

روى عن مالك بن أنس ـ ولازمه، وتفقه به وبغيره ـ، والليث بن سعد، والثوري، وخلق.

وروى عنه أَصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

له مصنفات منها: الموطأ الكبير، والجامع الكبير، وتفسير الموطأ، وغيرها.

قال الشِّيرازي: تفقه بمالك، وعبد الملك بن الماجِشُون، وابن أبي حازم،

= ٤١٧، ٤١٨، والكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢٠٢-٢٠٥، وتاريخ أسماء الثقات: ١٨٧-١٨٨، والهداية والإرشاد: ١/ ٤٣٢-٤٣٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٩٦-٣٩٧، وحلية الأولياء: ٨/ ٣٢٤-٣٣١، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٦٠-٢٦١، وصفة الصفوة: ٢/ ٨٧٨، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٦-٣٧، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٧٧-٢٨٧، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٦٤-٢٦٩، والعبر: ١/ ٢٥١-٢٥٢، ودول الإسلام: ١/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٢٣-٢٣٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٠٤-٣٠٦، والكاشف: ١/ ٦٠٦، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥٢١-٥٢٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٢، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٦٥-٦٦٦، ومرآة الجنان: ١/ ٤٥٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٦٣، وإتحاف السالك: ٩٠-٩٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٧١-٧٤، وتقريب التهذيب: ٣٨٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٤-١٩٧، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٥٥، وطبقات الحفاظ: ١٢٦-١٢٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢-٣٠٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٨، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٥٥-٤٥٦، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٦، وهدية العارفين: ١/ ٤٣٨، والفكر السامي: ١/ ٤٤٢-٤٤٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٤٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٦٢، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٤-١٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٠، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٥-٢٠٤٦، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٢٧١-٢٧٣.

وابن دينار، والمغيرة، والليث. وقال حرملة: سمعت ابن وهب يقول: لقيت ثلاث مئة عالم وستين عالماً، ولولا مالك لضللت في العلم. وقال ابن وهب أيضاً: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت. فقيل له: كيف ذلك؟ قال: أكثرت من الحديث فحيرني، فكنت أعرض ذلك على مالك والليث، فيقولان لي: خذ هذا ودع هذا. وقال أبو عمر: يقولون إن مالكاً لم يكتب لأحد بالفقيه إلا إلى ابن وهب. وقاله ابن وضّاح وقال مالك: ابن وهب إمام. وقال أحمد بن حنبل: ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم. وقال أيضاً: ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى عنهم، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأعرفه بالأسامي إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف. وقال يوسف بن عدي: أدركت الناس فقيهاً غير محدث، ومحدثاً غير فقيه، خلا عبد الله بن وهب فإني رأيته فقيهاً محدثاً زاهداً. وقال هارون بن عبد الله الزهري: كان أصحاب مالك بالمدينة يختلفون في قول مالك بعد موته، فينظرون قدوم ابن وهب، فيصدرون عن رأيه. وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة. وقال أيضاً: سمعت ابن بُكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم. وقال محمد بن عبد الحكم: هو أثبت الناس في مالك. وقال أيضاً: كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا. وقال أصبَغ: ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار. وقال ابن معين والنسائي: ابن وهب ثقة. زاد ابن معين: إلا أنه روى عن الضعفاء. وقال النسائي: لا بأس به، إلا أنه تساهل في الأخذ تساهلاً شديداً. قال ابن سعد: وكان كثير العلم، ثقة فيما قال: حدثنا، وكان يدلّس.

ولد بمصر سنة خمس وعشرين ومئة، ويقال: سنة أربع وعشرين.

وتوفي بمصر لأربع بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة خمس أو ست وتسعين، وقيل: سنة تسعين. وله ـ فيما يقال ـ: اثنتان وسبعون سنة، أو خمس وسبعون سنة، أو ثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٧١٩ عبد الله بن ياسين الجُزُولي القائم بدعوة المرابطين*:

صحب واكاك بن زلوا اللَّمْطي.

قال القاضي عياض: ذو الأنباء العظيمة والقصص الغريبة، القائم بدعوة المرابطين المزين لدولتهم لأول خروجهم، كان أولاً من طلبة واكاك بن زلوا اللَّمْطي في داره التي بناها بالسوس للعلم والخير، وسماها دار المرابطين، إلى أن مر به رجل من جدالة . . . فرغب إلى واكاك أن يوجه معه رجلاً من طلبته ليعلم قومه العلم . . . فوجه معه عبد الله بن ياسين، وكان موصوفاً بعلم وخير . . . وأظهر الإيمان هناك . . . وخرج عن جدالة إلى لمتونة، فقام بأمرهم قبل أيام تاشفين بن عمر، وقبل أيام يحيى بن عمر، وهو الذي سماه بأمير المسلمين، وأول من تسمى منهم بذلك . . . وأنفذ حدوده في أميرهم فمن دونه . . . والكل له مطيع، وسيرته في أموره هناك وتعزيراته معروفة ومحفوظة، يثابر عليها مشيخة المرابطين، ويحفظون من فتاويه وأجوبته ما لا

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨١-٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠-٧٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

البيان المغرب: ٤/ ٩-١٧، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: ٢/ ٧-١٩، والفكر السامي: ٢/ ٢١١-٢١٢.

يعدلون عنه . . . واستقامت للمرابطين بلاد الصحراء بجملتها وما وراءها من بلاد المصامدة والقبلة والسوس بعد حروب كثيرة .

استشهد مجاهداً سنة خمسين وأربع مئة ، ويقال : سنة إحدى وخمسين .

[الطبقة التاسعة : المغرب الأقصى]

٧٢٠ عبد الله بن يحيى بن أحمد أبو محمد الأُموي* :

القُرْطُبي ، الفقيه ، المفتي . المعروف بابن دحون .

تفقه بأبي عمر أحمد بن عبد الملك الإِشْبِيْلي المعروف بابن المكوي ، وأبي بكر بن زَرْب ـ وكان من كبار أصحابهما ـ ، وغيرهما .

قال ابن حَيَّان : لم يكن في أصحاب ابن المكوي بإجماع أفقه منه ، ولا أعرض على الفتيا ، ولا أضبط للروايات ، مع نصيب من الأدب والخبر ، ولم يكن معه كتب إلا يسيراً من الأصول ، وكان بقية علماء وقته بقُرْطُبة ، وعاش بعد قرنائه ، فانفرد بالرئاسة بقية مدته ، وكان فكه المجلس ، جم الإفادة ، شديد التواضع ، مع رفعة حاله وتقديم الناس له . وقال ابن بَشْكُوال : وكان من جلة الفقهاء وكبارهم ، عارفاً بالفتوى ، حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه ،

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٢٩٦-٢٩٧ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٧٢٩-٧٣٠ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٣٠٣-٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ١٩٤أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٣٠ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ٤٣٨ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ٦٩ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٢٥٤ ، وشجرة النُّور الزكية : ١١٤ .

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٥١-٥٢ .

الصلة لابن بَشْكُوال : ٢/ ٤١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/ ٣٤٤ .

عارفاً بالشروط وعللها، بصيراً بالأحكام مشاوراً فيها . . . وعُمّر وأسنّ، وانتفع الناس بعلمه ومعرفته.

توفي لست خلون من المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وله تسع وثمانون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢١ عبد الله بن يوسف أبو محمد البَلُّوطي ثم الشَّذُوني*:

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وأخذ عن أبي رزين المدونة.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في قَلْسانة، مشاوراً في الأحكام.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٢٢ عبد الله أبو محمد العَوْفي**:

القَيْرَواني، الفقيه.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

أخذ عنه ابن محرز، وابن سعدون، وغيرهما.

قال ابن سعدون: وكان فقيهاً مبرزاً من أحفظ الناس. وقال القاضي

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٧٤-٢٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

عياض: قَيْرَواني، معظم في فقهائها، ذو علم وحفظ ونظر وتحقيق.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٢٣ عبد الله أبو محمد الفحصيلي*:

الفقيه، العابد، الزاهد.

أخذ عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي.

قال القاضي عياض: وكان من الفضلاء العباد، لم يكاتب السيوري ـ (يعني أبا القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث) ـ أحداً من أهل هذه الطبقة بالفقيه غيره، وكان زاهداً متقللاً . . . وهو أكبر هذه الطبقة، وكان يحلق في حياة الشيوخ.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٢٤ عبد المجيد بن عفان البَلَوي، الإِلْبيري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب-١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.
تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٧، وجذوة المقتبس: ٢٧٦، وبغية الملتمس: ٣٩٥، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥.

صحب يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب. وسمع من سحنون بن سعيد وغيره(١).

توفي بالأندلس سنة ثمان وستين ومئتين.

٧٢٥ عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأَصْبَغ أبو مروان(٢) القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي، الخياط، الفقيه. المعروف بابن المش.

روى عن القاضي ابن زَرْب، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج - وأكثر عنهما -، وخَلَف بن القاسم، وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد المهيمن، والخَوْلاني، وأبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٦٤، «ورحل فسمع من سحنون بن سعيد وأبي الطاهر بن السرح في سنة ثمان وستين ومئتين».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٠: «من ولد الأصبَغ بن هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٠-٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢-٢٣٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٢٩، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٥-٦٢٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٧٩-١٨٠.

له كتاب في الفقه والسنن، وكتاب كنز معرفة الأصول ـ في أصول العلم ـ تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحج، وله تآليف في الاعتقادات، وغيرها.

قال القاضي عياض: كان متقدماً في فقهاء قُرْطُبَة الأشراف، مشاوراً، له حظ من علم المسائل مع عفة، وله كتاب سماه كنز معرفة الأصول، ورجح مذهب مالك، جمع فيه أشياء من أصول الفقه، ومقدمات العلم، لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاذق ولا بالنبيل القول رواه عنه ابنه. قال القاضي عياض: قال ابن الحصار: كان من أهل العلم، مقدماً في الفهم، قديم الخير والفضل. قال: وله تأليف حسن في الفقه والسنن، ولاه المعتمد نقابة قريش، ولم يلها بالأندلس سواه. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ: كان نبيلاً شديد الحفظ، كثير الدراسة، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العجيبة نفعه الله.

ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي بإِشْبِيْلِية سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢٦ عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٢٢-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠-٤٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٣ب-١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٢-٣٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب-٣٣أ، ومختصر المدارك لابن رَشيق: ٤٤-٤٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨-١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٨-٧١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤-٧٥. =

ويقال: عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان، ويقال: عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن حبيب، أبو مروان، السلمي - قيل: من أنفسهم، وقيل: من مواليهم -، وقيل: إنه من موالي سليم، أصله من طُلَيْطُلة وانتقل جده سليمان إلى قُرْطُبة وانتقل أبوه حبيب وإخوته في فتنة الرَّبض إلى إلْبيْرَة، ثم انتقل عبد الملك إلى قُرْطُبة نقله إليها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، الفقيه، المتفنن.

روى عن ابن الماجشُون، وأسد بن موسى، والغازي بن قيس، وغيرهم.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٨-١٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٧ب، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٦٠-٢٦١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٢-٣١٥، والمقتبس لابن حَيَّان: ١٨٢-١٨٥، وجذوة المقتبس: ٢٦٣-٢٦٥، والفهرست لابن خير: ٢٠٢، ٢٦٥، ٢٩٠، وبغية الملتمس: ٣٧٧، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وإنباه الرواة: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، والمُغرب في حُلى المغرب: ٢/ ٩٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٥٧-٢٦١، والعبر: ١/ ٣٣٦، ودول الإسلام: ١/ ٢١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٠٢-١٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣٧- ٥٣٨، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٢-٦٥٣، ومرآة الجنان: ٢/ ١٢٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣١٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٣٥-١٣٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٩٠- ٣٩١، وتقريب التهذيب: ٤٢٤، ولسان الميزان: ٤/ ٥٩-٦٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٣٤-٢٣٦، وطبقات الحفاظ: ٢٣٣، وبغية الوعاة: ٢/ ١٠٩، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٥٣-٣٥٧، ونفح الطيب: ٢/ ٢٢٦-٢٢٩، وكشف الظنون: ١/ ١٢٣، ٩٠٩، ٢/ ١١٠٥، ١٢٠٥، ١٩٠٧، ١٩٩٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٧٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٩٩، وإيضاح المكنون: ٢/ ٤٩٠، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٤، والفكر السامي: ٢/ ٩٧-٩٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٥٧-١٥٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨١-١٨٢، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٨، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٥٤-١٦٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١١-١١٧، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥١٦-٥١٨.

وروى عنه بقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، ومُطَرِّف بن قيس، وغيرهم.

له مؤلفات كثيرة: أشهرها كتاب الواضحة: ويقال: إن كتابه في طبقات الفقهاء هو الجزء العاشر منها. وله أيضاً كتاب الجامع، وكتاب التفسير، وكتاب المغازي، وغيرها الكثير[1] وقد قال القاضي عياض: قال بعضهم: قلت لعبد الملك كم كتبك التي ألفت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتاباً. وقال ابن الفَرَضي: وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب كثيرة حسان.

قال القاضي عياض: وسئل ابن الماجِشُون: من أعلم الرجلين: القَرَوِي التَّنوخي ـ (يعني سحنون بن سعيد) ـ أم الأندلسي السلمي؟ فقال: السلمي مقدمه علينا أعلم من التَّنوخي منصرفه عنا. وقال ابن حارث: وقد انتشر سموه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قُرْطُبة ورتبه في طبقة المفتين بها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة. وقال القاضي عياض: وقال ابن لُبَابة ـ ويروى مثله عن ابن مُزَين ـ: عبد الملك عالم الأندلس. وقال أيضاً: وذكره أيضاً ابن الفَرَضي في كتابه المؤلف في طبقات الأدباء فجعله صدراً فيهم وقال: كان قد جمع إلى إمامته في الفقه التبحر في الأدب، والتفنن فيه وفي ضروب العلوم، وكان فقيهاً مفتياً نحوياً لغوياً نسابة أخبارياً عروضياً فائقاً شاعراً محسناً، مرسلاً حاذقاً، مؤلفاً متقناً. وقال أحمد بن عبد البر: كان جماعاً للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحوياً، عروضياً، شاعراً، نسابة، أخبارياً، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب. وقال القاضي عياض: وحكى الباجي وابن حَزْم أن أبا عمر بن عبد البر كان يكذبه، وقد ذكرنا في أخبار أبي وهب بعد

---

(١) ينظر تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٣، وترتيب المدارك: ٤/ ١٢٧-١٢٨، وغيرهما.

هذا قصته التي تحومل عليه بها، وليس فيها ما تقوم به دلالة على تكذيبه وترجيح نقل غيره على نقله. وقال ابن الفَرَضي: وقد جمع علماً عظيماً، وكان مشاوراً مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان، وكان حافظاً للفقه على مذهب المدنيين، نبيلاً فيه . . . ولم يكن لعبد الملك بن حبيب علم بالحديث، ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه، وذكر عنه أنه كان يتساهل، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

توفي بقُرْطُبَة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين. وله ست وخمسون سنة، ويقال: ثلاث وخمسون سنة، ويقال: أربع وستون سنة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٧٢٧ عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيق(١) بن عبيد الله ابن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أبو مروان*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٠: «قال الحسن: ويقال: اسم جده زريق بتقديم الزاي وتأخيرها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٠-١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠-٢١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٧-٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٧٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٠-١١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٢، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٦٣، وبغية الملتمس: ٣٧٦-٣٧٧، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٦٢، وتوضيح المشتبه: ٤/ ١٨٠، ونزهة الألباب: ١/ ٣٤٩.

وقيل: أبو الحسن القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، الزاهد. المعروف بزُونان.

سمع عبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، وابن وهب، وغيرهم[(١)].

قال القاضي عياض: وهو أقدم هؤلاء كلهم طبقة، وأولهم في الظهور في العلم والفتيا، أفتى في أيام هشام بن عبد الرحمن وابنه الحكم وابنه عبد الرحمن بن الحكم، وطال عمره حتى توفي أخريات أيام عبد الرحمن مع يحيى بن يحيى. وقال ابن الفَرَضي: وكان يذهب أولاً مذهب أبي عمرو الأوزاعي، ثم رجع إلى مذهب المدنيين، وكان الأغلب عليه الفقه، ولم يكن من أهل الحديث. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً فاضلاً ورعاً، أدخل العُتْبي سماعه في المستخرجة.

توفي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ويقال: سنة أربع وثلاثين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٧٢٨ عبد الملك بن ساخنج أبو مروان البَجّاني*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٠: «وزعم الرازي أنه لقي مالكاً، ولم يذكر هذا غيره من علماء الرجال والجامعين لرواة مالك من أهل الأندلس وغيرهم، ولا أراه يصح، ولم يرو الفقهاء عنه مسألة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٧، وبغية الوعاة: ٢/ ١١٠.

صحب فَضْل بن سَلَمة البَجّاني ـ وتفقه عنده ـ.

له كتاب استخرج فيه من الواضحة وكتب ابن المَوّاز ما لم يكن في المدونة ولا في المستخرجة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، ومتصرفاً في الفقه والعربية، وعبارة الرؤيا، ورحل إلى المشرق رحلتين سمع فيهما وناظر. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٢٩ م د س عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد أبو عبد الله*:

مولى خالد بن ثابت، الفَهْمي ثم الكِناني، المصري(١).

صحب ابن وهب، وروى عن أبيه شعيب، وعن أسد بن موسى، وغيرهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٢٧٢، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٤، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٤٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣١٧، والمعجم المشتمل: ١٧٥، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٣٢٩-٣٣١، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٣٥، والعبر: ١/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢١، والكاشف: ١/ ٦٦٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٩٨، وتقريب التهذيب: ٤٢٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٣، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٠: «وجده الليث إمام مصر في وقته، وأبوه شعيب من فقهائها».

روى عنه ابنه محمد، ومسلم بن الحجاج، والنسائي، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً، وكان عسيراً في الحديث، وجل روايته عن أبيه عن جده. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومئتين.

٧٣٠ عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر أبو مروان السعدي ـ سعد جُذام ـ*:

القُرْطُبي، أصله من طُلَيْطُلة، وقيل من قلعة رباح، ونشأ بقُرْطُبة، الفقيه، النظار.

سمع من ابن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن المنذر، وغيرهم.

ألف في نصرة مذهب مالك تآليف كثيرة، منها: كتاب الذريعة إلى علم الشريعة، وكتاب الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين، وكتاب الدلائل والأعلام على أصول الأحكام، وكتاب الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه، وغيرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٦-٤٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦-١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥-١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٧-١٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧-٨٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٩٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٦، وجذوة المقتبس: ٢٦١، والأنساب: ٣/ ٢٥٦، وبغية الملتمس: ٣٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٨٦، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨٣.

قال ابن حارث: كان قد ظهر فقهه في حداثة سنه قبل رحلته، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم، ولما انصرف من المشرق ـ وقد مال هناك إلى النظر والحجة ـ رفعه الحكم ـ وهو ولي عهد ـ للشورى. وقال القاضي عياض: ورحل . . . وكانت إقامته في رحلته بضعة عشر عاماً، وأدخل الأندلس علماً كثيراً، وكان حافظاً متفنناً نظاراً، متصرفاً في علم الرأي، حسن النظر فيه، مشاوراً في الأحكام.

توفي مَفْلوجاً لثمان بقين من المحرم سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله أربع وأربعون سنة ونصف.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٣١ كد س ق عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة ميمون، ويقال: دِينار، أبو مروان*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٣٦-١٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٠-٣٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ب-٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٨أ-١٦١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٦-١٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦-٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٥-٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٤-١٠٥، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤٢، والتاريخ الكبير: ٥/ ٤٢٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٩٦، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٠٩، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٣٨٩، والإرشاد: ١/ ١٦٥، ٢/ ٥٢٣، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٦٦-١٦٧، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٣٥٨-٣٦٢، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٧٢- =

مولى لبني تيم من قريش ثم لآل المنكدر، المدني، الفقيه، المفتي، الفصيح. المعروف بابن الماجشُون(1).

تفقه بمالك بن أنس، وبأبيه عبد العزيز، وابن أبي حازم، وغيرهم.

وتفقه به أحمد بن المُعَذَّل، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

وفي كتبه يقول ابن أكثم القاضي: ما رأيت مثل عبد الملك، أيما رجل لو كان له مسائلون ـ وكان ممن سمع كتبه ـ كتبت عنه أربع مئة جلد أو مئتي جلد ـ شك الراوي ـ. أو كما قال.

وفي آخر ترجمته من ترتيب المدارك: وله كتاب سماعاته وهي معروفة، وكتابه الذي ألفه أخيراً في الفقه يرويه عنه يحيى بن حماد السِّجِلْماسي، ورسالة في الإيمان والقدر والرد على من قال بخلق القرآن والاستطاعة.

= ٢٧٤، والعبر: ١/ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٥٩-٣٦٠، والكاشف: ١/ ٦٦٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٨-٦٥٩، ونكت الهميان: ١٩٧، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٢، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٧-٤٠٩، وتقريب التهذيب: ٤٢٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠١-٢٠٤، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٤-٢٤٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٥٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٣، وهدية العارفين: ١/ ٦٢٣، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٦٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٨٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٣-١٠٤.

(1) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٣٦: «والماجشُون هو أبو سَلَمة فيما قاله اللالكائي. وقال محمد بن سعد والدارقطني: هو يعقوب بن أبي سلمة أخو عبد الله. قال الباجي: والماجشُون: المورّد ـ بالفارسية ـ، قال الدارقطني: سمي بذلك لحمرة في وجهه. وحكى ابن خالد عن بعضهم: أنهم من أهل أصبهان انتقلوا إلى المدينة، فكان أحدهم يلقى الآخر فيقول: شوني شوني. يريد: كيف أنت؟ فلقبوا بذلك. وحكى ابن حارث أن: ماجش. موضع بخراسان نسبوا إليه». وينظر تاج العروس: ١٧/ ٣٧٤-٣٧٥.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: عبد الملك مفتي أهل المدينة في زمانه، وكان ضرير البصر، ويقال: عمي آخر عمره، وبيته بيت علم، وخير بيت بالمدينة. وقال ابن حارث: كان من الفقهاء المبرزين، وأثنى عليه سحنون، وفضله، وقال: هممت أن أرحل إليه، وأعرض عليه هذه الكتب، فما أجاز منها أجزت، وما رد رددت، وأثنى عليه ابن حبيب كثيراً، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب مالك. وقال النسائي: فقهاء الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة: عبد الملك بن الماجِشُون؛ ولعبد الملك بن الماجِشُون كلام كثير في الفقه وغيره. وقال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا في زمانه إلى موته، وعلى أبيه عبد العزيز قبله، فهو فقيه ابن فقيه ... وكان مُولَعاً بسماع الغناء ارتحالاً وغير ارتحال. وقال القاضي عياض: وكان العلماء يفضلونه في علم الأحباس. قال القاضي إسماعيل: عبد الملك عالم بقول مالك في الوقوف. وقال ابن معين: قدم علينا فكنا نسمع صوت معازفه. قال القاضي عياض: فلهذا ـ والله أعلم ـ لم يخرج عنه في الصحيح.

توفي سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئتين، وهو ابن بضع وستين سنة.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧٣٢ عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد أبو مروان المدني*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٥-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

القاضي. يعرف بالمرواني[1]، ويعرف أيضاً بالمالكي.

سمع منه أبو محمد الأصيلي، والقاضي ابن السَّليم، وأبو عبد الله بن مُفَرِّج، وغيرهم.

أخذ عنه القاضي عبد الوهاب البغدادي.

ألف كتاب الأشربة وتحريم المسكر. وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي.

قال القاضي عياض: قال أبو الحسن بن معاوية بن مصلح ـ وذكره في شيوخه ـ: كان ثقة مأموناً، روينا عنه كتاب المشكل من تأليفه، وغير ذلك.

كذا قال: المشكل، وأظنه: المسكر.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: المدينة]

٧٣٣ عبد الملك بن مَسْلَمة بن يزيد أبو مروان*:

= حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩١، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٣١٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٥: «وكان يزعم أن جده كان منقطعاً لمروان، فعرف وأهل بيته بذلك، وليس بقرشي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

الكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٠٩، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٧١، والمجروحون: ٢/ ١٣٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢/ ١٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٧٠-٢٧١، =

مولى بني أمية، المصري، أصله من لُوْبية، الفقيه.

صحب مالك بن أنس، وأخذ عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهما.

روى عنه أبو حاتم، وسَمُّويه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

قال أبو عمر الكِنْدي: كان فقيهاً من أصحاب مالك. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بالقوي منكر الحديث.

ولد سنة أربعين ومئة.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

٧٣٤ عبد الملك بن هُذَيل بن عبد الملك بن هُذَيل بن إسماعيل ابن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك بن نويرة أبو مَرْوان التَّميمي*:

القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد. ويعرف بالخَلَقي[1]. وستأتي ترجمة أخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

= وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٤٥-٤٤٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٤٠٨، ولسان الميزان: ٤/ ٦٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٠-٥٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩١.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣١٧: «وكان يلبس خلق الثياب، فلذلك كان يعرف بالخلقي». وقد سمته العامة بذلك كما في ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٢.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبَغ، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان واحد عصره في التقشف والزهد والفضل، من الراسخين في علم الفقه والحفظ له، والمعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، صحب الصالحين فأخذ سيرتهم، ورفض الدنيا، ولزم منزله، وهجر الناس، وأقبل على صلاته وعلمه حتى أتاه اليقين، وكان يذهب في الماء مذهب العراقيين. وقال ابن الفَرَضي: وكان لا يسند الأحاديث، وإذا استسنده أحد حديثاً قال: لا يا ابن أخي، إنما هي بتر. فكان من الناس من يحمل ذلك منه على الانقباض والزهد، ومنهم من يحمله محملاً قبيحاً، وقد سمعت محمد ابن أحمد بن يحيى يسيء القول فينسبه إلى الضعف.

توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٣٥ عبد الملك أبو مروان الكُوْري*:

الفاسي، الفقيه.

صحب أبا محمد بن أبي زيد.

تفقه به عثمان بن مالك، وغيره من الفاسيين.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس ومعظميها بعدوة الأندلس منها.

توفي سنة سبع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٥ (نسخة الخزانة الحسنية).

٧٣٦ عبد المنعم بن محمد بن إبراهيم أبو الطَّيِّب الكِنْدِي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، اللغوي، النحوي، المُتكلم، الحسّاب، المهندس، المتفنن، العابد، الزاهد، الورع، الحيي. المعروف بابن بنت خَلْدون، وهو ابن أخت الشيخ أبي علي الحسن بن خَلْدون(١) البَلَوي.

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وأخذ عن محمد ابن سفيان المقرئ، وغيره.

تفقه به اللخمي، وعبد الحق الصِّقلِّي، وابن سعدون، وغيرهم.

له تعليق على المدونة.

قال القاضي عياض: من نبلاء هذه الطبقة ومتقنيها، وكان له علم بالأصول، وحذق بالفقه والنظر . . . وحُكي عن بعض شيوخ الإفريقيين أنه كان يقول، دخلت عليه فوجدته ينظر في اثني عشر علماً، وكان له حظ من الحساب والهندسة والعلوم القديمة، ويحكى أنه كان دبر جلب ماء البحرين من ساحل تونس إلى القَيْرَوان، وسوقه خليجاً من هنالك بنظر هندسي ظهر له، فاخترم قبل نفاذ رأيه فيه، وظهور ما دبر منه. وذكره بعض العلماء فقال:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٦-٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٤-١٨٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٦، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٦٨، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ١٧٩-١٨٠، ومعجم المؤلفين: ٦/ ١٩٥.

(١) تقدمت ترجمته.

كان قدوة في العلم والدين، ورأيت أهل قفصة قد سألوه في مسألة بدءوها بقولهم: إن الله تعالى منّ علينا ـ معشر المسلمين ـ بأن جعلك إماماً لنا نفتدي به، راسخاً في العلوم نفزع إليه، وكانت له رحلة، ودخل مصر، وله على المدونة تعليق مفيد. وقال أبو زيد الدباغ: كان فقيهاً عالماً بفنون من العلم فيها: الفقه والحديث والنحو واللغة والغريب وعلم الكلام والحساب والهندسة، قرأ القرآن . . . وكان مع هذا زاهداً ورعاً متهجداً بالليل، كثير الحياء، ما يكاد يرفع رأسه من الحياء، وكان عالماً باختلاف الناس، وله تآليف عدة في فنون من العلم إلا أنه مات ولم يهذب تآليفه.

توفي سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٣٧ عبد المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد ابن عبد الملك بن الأصْبَغ أبو محمد[١] القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي. المعروف ـ كأبيه ـ بابن المش. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، ومن القاضي يونس بن عبد الله.

أخذ عنه أبو الأصْبَغ بن سهل القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: كان متفقهاً عفيفاً منقبضاً. روى عن أبيه كتابه.

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦٢.

ولد سنة أربع مئة.

وتوفي لأربع بقين من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة أم سلمة ـ.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

738 **عبد الواحد بن حَمْدون بن عبد الواحد بن الريان أبو الغصن الغَطَفاني المُرِّي*:**

الإلْبِيري، الفقيه.

روى عن بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وابن مُزَيْن، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً.

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

739 **عبد الواحد بن علي أبو القاسم المصري، الجِيْزي**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٥٥٢، وجذوة المقتبس: ٢٧٢، وبغية الملتمس: ٣٩٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٩٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩-٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

صحب القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر.

أخذ عنه ابن سعيد فقيه مَيُورْقَة، وأحمد بن عثمان بن مكحول.

قال القاضي عياض: من مالكية مصر، له كتاب في أصول الفقه.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٧٤٠ عبد الواحد بن عيسى بن دِينار بن واقد الغافِقي الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي*:

الفقيه، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة أخويه أبان وعبد الرحمن.

قال القاضي عياض: ذكره الرازي في الاستيعاب وقال: كان فقيهاً زاهداً.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٤١ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد الغافِقي الطُّلَيْطِلي ثم القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩.

تاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٤، ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨، ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٣٤.

الفقيه، العابد. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عيسى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأخيه عيسى.

قال ابن الحارث: وسمع كثيراً، وفقه وحفظ، وبلغ مبلغ أكابر أهله في العلم، وكان خيراً ناسكاً.

ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ومئتين.

وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٧٤٢ عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب بن محمد أبو شاكر التُّجِيبي*:

القُرْطُبي سكن بَلَنْسِية، القاضي، الفقيه، المحدث، الأديب، الخطيب، الشاعر، المتفنن، الفاضل. المعروف بابن القَبْري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وأبي حفص ابن نابِل، وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد وأبو الحسن القَابِسي بإجازة روايتهما وتآليفهما.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٨-٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

جذوة المقتبس: ٢٧١-٢٧٢، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٦٠-٥٦١، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٠٢-٤٠٣، والعبر: ٢/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٩-١٨٠، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٣٩.

سمع منه ابن أخته القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبو علي الغسّاني الجيّاني الحافظ، وأبو الأصْبَغ بن سهل، وغيرهم.

قال أبو عبد الله الحميدي: فقيه، محدث، أديب، خطيب، شاعر.

وقال القاضي عياض: وكان من أهل العلم بالحديث والفقه والعربية والكلام والنظر والجدل على مذهب أهل السنة، والحذق بصوغ القريض والخطابة تولى المظالم بشاطبة والصلاة. والحكم ببَلَنْسِيَة . . . وله خطب مؤلفة حسان.

وقال أبو علي الغسَّاني الحافظ: كان من أهل النبل والذكاء، سرياً متواضعاً.

ولد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وتوفي بشاطبة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربع مئة - وحمل إلى بَلَنْسِيَة فدفن فيها -. وله نحو الثمانين سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٤٣ عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن مُعَتِّب بن أبي الأزهر

عبد الوارث بن الحسن أبو الأزهر بن مُعَتِّب*:

من الجند ينتمي إلى الأزد، القيرواني، الفقيه. تقدمت ترجمة جده أحمد، وستأتي ترجمة أبي جده: مُعَتِّب إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٣-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٩-٥٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٨.

صحب أبا بكر بن اللَّبّاد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هاشم.

قال أبو محمد بن أبي زيد: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر. وقال المالكي: كان أبو الأزهر من الأئمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجود للوثائق والأحكام وعلم القضاء، منور الوجه، جميل الشيبة، متواضعاً. وقال القاضي عياض: وكان بيت بني مُعَتِّب بيت علم بالقَيْرَوان.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٧٤٤ عبد الودود بن سليمان القُرْطُبي*:

سمع من أصْبَغ.

روى عنه العُتْبي.

قال ابن الفَرَضي: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يذكر أن العُتبي أخذ منه سماع أصْبَغ إجازة وأدخله في المستخرجة، وكان من أهل الحفظ للمسائل . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٢-١٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٠.

٧٤٥ عبد الولي بن موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجيت البكري، القُرْطُبي*:

وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان ـ (يعني والد عبد الولي) ـ من فضلائها . . . وكان له ابنان: عبد الولي . . . وكان ذا حظ من الفقه والمعرفة، ذا هدي وفضل، وأبو الحسن . . . وكانا جميعاً فيما ذكره ابن حَيَّان يشاركان أباهما فيما يتقلده من الفتوى.

توفي شاباً سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

٧٤٦ عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن داود المصري**:

أخذ عن الحسن بن أبي مطر، والذُّهلي، وحمزة الكِناني، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن الحوفي، وعبد الله بن إسحاق بن حَزْم.

[الطبقة السادسة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

٧٤٧ عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثَّقفي مولاهم*:

ويقال: أصله بربري من نفزة، ويقال: ناصح بن يلتيت المصمودي، جَزِيري من الجزيرة الخضراء، القاضي، الشاعر. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من سحنون، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وبيته بيت ذلك البلد في العلم والرياسة، رحل مع ابن مُزَيْن وابن مَطْروح مترافقين . . . وشارك ابن مُزَيْن وابن مَطْروح في رجالهما، وكان شاعراً.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٧٤٨ عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون بن مالك بن طَوْق أبو محمد التَّغْلبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨-١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٠-٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩١-٦٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب -١٣٨ب(نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤-٢٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب-٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٦-٢٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٣-٨٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤١-٢٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣-١٠٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨-١٦٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٠. =

البغدادي وسكن مصر في آخر عمره، القاضي، الفقيه البارع، الأصولي، الشاعر. المعروف بابن نصر.

تفقه على أبي الحسن علي بن عمر البغدادي ابن القَصَّار، وأبي القاسم ابن الجَلاّب، وأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وسمع غيرهم.

وقد رأى أبا بكر الأَبْهَري وحدث عنه واستجازه.

تفقه عليه محمد بن عبيد الله البغدادي ابن عمروس، وغيره، وأخذ عنه عبد الحق بن هارون الصِّقِلِّي الفقيه، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وغيرهما.

ألف كتباً كثيرة جليلة، منها: كتاب التلقين، كتاب المعونة على مذهب

= تاريخ بغداد: ١١/ ٣١-٣٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/ ٤/ ٥١٥- ٥٢٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٧/ ٣٣٧-٣٤١، وتبيين كذب المفتري: ٢٤٩-٢٥٠، والمنتظم: ١٥/ ٢٢١، والكامل في التاريخ: ٦/ ٦٤، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢١٩-٢٢٢، ومختصر تاريخ دمشق: ١٥/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٨٥-٨٨، والعبر: ٢/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٢٩-٤٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٧، والوافي بالوفيات: ١٩/ ٣١١-٣١٤، وفوات الوفيات: ٢/ ٤١٩-٤٢١، ومرآة الجنان: ٣/ ٤١-٤٢، والبداية والنهاية: ١٢/ ٣٢-٣٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٦٠-٦٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٣٣-٢٣٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٧٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٤، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ٢١٣-٢١٤، وكشف الظنون: ١/ ٤٨١، ٨٣٥، ٢/ ١٧٤٣، وشذرات الذهب: ٥/ ١١٢-١١٥، وديوان الإسلام: ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، وهدية العارفين: ١/ ٦٣٧، وإيضاح المكنون: ٢/ ١٣٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٤-٢٠٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧١-٢٧٥، ومقدمة تحقيق المعونة لحميش عبد الحق: ١/ ١٨-٥١، ومقدمة تحقيق الإشراف للحبيب بن طاهر: ١/ ٦٧-٨٦، ومقدمة تحقيق التلقين لمحمد ثالث الغاني: ١/ ١١-٢٥.

عالم المدينة، وكتاب شرح رسالة ابن أبي زيد القَيْرَواني، وكتاب الإشراف على مسائل الخلاف، وغيرها الكثير.

قال أبو بكر الخطيب: الفقيه المالكي . . . وحدث بشيء يسير، كتبت عنه وكان ثقة، ولم نلق من المالكيين أحداً أفقه منه، وكان حسن النظر، جيد العبارة. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: أدركته، وسمعت كلامه في النظر . . . وكان فقيهاً، متأدباً، شاعراً، وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه. وقال القاضي عياض: وكان تفقه على كبار أصحاب الأَبْهَري: أبي الحسن بن القَصَّار، وأبي القاسم بن الجَلاَّب، ودرس الفقه والأصول والكلام على القاضي أبي بكر الباقلاني وصحبه، وألف في المذهب والخلاف والأصول تواليف مفيدة.

توفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وله ـ فيما يقال ـ ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

٧٤٩ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي مولاهم*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩، ٥/ ٢٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩، ٢/ ٨٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٢٧، والإكمال لابن ماكُولا: ٧/ ٢٥٣، وجذوة المقتبس: ٢٧٢، وبغية الملتمس: ٣٩٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٣١، وبغية الوعاة: ٢/ ١٢٥.

ويقال: أصله بربري من نفزة، مصمودي، جَزِيري من الجزيرة الخضراء، الفقيه، الشاعر. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة جده عبد الوهاب وعباس.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ للرأي والمسائل، متصرف في اللغة والإعراب . . . والنباهة والعلم باقيان في بيتهم إلى وقتنا هذا بالجزيرة. وقال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي والمسائل، متصرفاً في اللغة والإعراب، مطبوعاً في قول الشعر . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الثانية (ق) (والرابعة ق): الأندلس]

٧٥٠ عبيد بن مُعَاوِيَة بن حكيم أبو محمد الجعناوي*:

مولى قريش.

صحب أصْبَغ بن الفَرَج.

وروى عنه يحيى بن عمر.

قال القاضي عياض: يروي عنه يحيى بن عمر فقهه، ويعتمد عليه، وحكى عنه مسائل.

توفي سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣-٥٤.

٧٥١ **عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله بن معمر أبو بكر القرشي*:**

التَّيمي، أصله قُرْطُبِي ونزل إِشْبِيلية، المفتي.

روى عن الأَصِيْلِي، وأبي عمر الإِشْبِيلي، وهاشم بن يحيى، وغيرهم.

أخذ عنه ابن خزرج.

ألف كتاباً في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء.

قال القاضي عياض: ونزل إشبيلية، وكان أحد المفتين بها، وممن له وجاهة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان عالماً بمذاهب المالكين، قائماً بالحجج عنهم، ثابت الفهم، حسن الاستنباط، وكان قد برع في الأدب . . . حدث عنه ابن خزرج، وذكره بما تقدم ذكره.

ولد سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وتوفي لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٥٢ **عُبيد الله بن إدريس بن عُبيد الله بن يحيى بن عُبيد الله ابن خالد بن عبد الله بن حسين أبو عثمان**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٧-٧٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨-أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٤-٤٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب =

مولى آل أبان بن عمرو مولى عثمان بن عفان، القُرْطُبي.

سمع من عُبيد الله بن يحيى، ويحيى بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن مالك بن عائذ، وغيره.

قال القاضي عياض: وبيته نبيه بقُرْطُبة... وكان حافظاً للمسائل والحديث، كثير الدراسة لكتب الفقه، معتنياً بالآثار والسنن، عالماً بها، بصيراً بالأقضية، مقدماً في الشورى... وكان متواضعاً سمتاً، ذا معرفة بالخبر والنوادر.

توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٥٣ عبيد الله(١) بن الحسن، ويقال: ابن الحسين بن الحسن، أبو القاسم البصري*:

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠-١٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠-١٧١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٩-٣٠٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٦: «وقال أبو إسحاق الشيرازي: اسمه عبد الرحمن بن عبيد الله. والأول ـ (يعني ما ذكر أعلاه) ـ الصواب إن شاء الله تعالى».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٢-١٧٣، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٢. =

المعروف بابن الجلاب.

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري.

أخذ عنه القاضي عبد الوهاب، والطائي، وابن أخته المسدد بن أحمد.

له كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب (التفريع) في المذهب.

قال أبو القاسم الهمداني: كان من أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم. وقال الذَّهَبي: شيخ المالكية، العلامة... وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأَبْهَري، وما خلّف ببغداد في المذهب مثله.

توفي - فيما قيل - منصرفه من الحج في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (ق): العراق والمشرق]

٧٥٤ عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله بن سعد ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف أبو الفضل الزُّهْري*:

= تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٨، ٦٣٩، والعبر: ٢/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٨٣-٣٨٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٤، وكشف الظنون: ١/ ٤٢٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٠١، وهدية العارفين: ١/ ٤٤٧، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣٠٧، والفكر السامي: ٢/ ١١٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٣٨-٢٣٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٥-١٦٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٤-٢٣٧، ومقدمة تحقيق التفريع لحسين بن سالم الدهماني: ١٠١-١٠٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩-١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٥. =

العَوْفي، البغدادي، مُسْنِد العراق الصالح. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي بكر جعفر بن محمد الفرْيابي، وإبراهيم بن شريك، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر الهروي، والبرقاني، وأبو محمد الخَلاّل.

قال أبو ذر: كان من الصالحين، شيخ ثقة، سُمع منه ببغداد، قديم السماع... وبيته بيت جليل في العلم والشرف والقضاء. وقال الدارقطني: ثقة، صاحب كتاب، وآباؤه كلهم قد حَدّثوا.

ولد سنة تسعين ومئتين.

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٧٥٥ عُبيد الله بن عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي*:

تقدمت ترجمة أبيه.

= تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٦٨-٣٦٩، والأنساب: ٣/ ١٨١، والمنتظم: ١٤/ ٣٥٩-٣٦٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٦-٣٧، والعبر: ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٩٢-٣٩٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٧٥، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٦١، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧١.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، وبغية الملتمس: ٣٥٤.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً . . . وأثنى عليه محمد بن فُطيس.

توفي سنة نيف وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٧٥٦ عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو القاسم الزُّهري مولاهم*:

المصري. المعروف بابن البَرْقي.

روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عَبّاد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام.

قال القاضي عياض: وله كتاب مختصر على مذهب مالك، وبعض الناس يضيف إليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبد الحكم.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثانية (ق): مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٢-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ب-١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥.

المعجم المشتمل: ١٨١، وتهذيب الكمال: ١٩/ ١٥٢-١٥٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٠١-٢٠٢، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٦، وتقريب التهذيب: ٤٣٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥٣.

٧٥٧ عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيق بن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، القُرْطُبي*:

تقدمت ترجمة جده عبد الملك زُونان.

سمع من ابن وضّاح، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للرأي والمذهب.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٥٨ عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن مالك أبو مروان القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠-٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٠أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٢، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، وبغية الملتمس: ٣٥٤، ومحمد بن وضّاح القُرْطُبي مؤسس مدرسة الحديث لنوري معمر ٣٧٠-٣٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٦-١٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٣-٨١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٢-٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٥-٢٤٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٩-٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

الفقيه، المحدث، المفسِّر، المتفنن، المذكِّر، المتواضع، الورع، المجاهد. يعرف بابن مالك.

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عمران القَطَّان، وأبي بكر بن مغيث، وغيرهم.

تفقه به وبأبي عبد الله محمد بن عَتَّاب: القاضي أبو الأَصْبَغ عيسى بن سهل، وروى عنه أبو الوليد بن طريف.

له مختصر للمدونة[1]، وله كتاب في عقيدة أهل السنة والكلام عليها[2].

قال القاضي عياض: فتعلق إذ ذاك بالطلب، فانقطع إليه، فجلس إلى فقهاء طُلَيْطُلة، ثم عاد إلى وطنه فجد في طلبه . . . ورسخ في مذهب مالك، فاستظهر أم كتبه المدونة، ونبل في تصريفها . . . واحتيج إليه، فشوور مع شيوخه، ودارت عليه معهم الفتوى حياته . . . وكان له بصر بالحساب والفرائض واللسان والكلام والجدل والتفسير . . . وبه وبابن عَتَّاب تفقه ابن

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٥٧-٤٥٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٧-٤٨٨، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٦٤، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٨، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٢٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٤٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٢٥٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩٢.

(١) وصفه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٦ بأنه: «حسن مفضل». وقال ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٥٨: «ولأبي مروان بن مالك مختصر حسن في الفقه، حُكم له فيه بالبراعة».

(٢) أشاد به القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٧ بقوله: «كتاب حسن». وقد ذكر ابن بَشْكُوال في الصلة ٢/ ٤٥٨ لابن مالك كتاب: ساطع البرهان. فلعله الذي ذكره القاضي عياض. والله أعلم.

سهل وغيره من القُرْطُبيين، وكان كثير الجهاد والرباط، مذكراً للعامة، يقرأ عليهم كتب التفسير والرقائق، ولم يكن له كتب. وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للمسائل والحديث، ومعاني القرآن وتفاسيره، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب، متواضعاً عفاً، كثير الورع، مجاهداً . . . متواضعاً في أموره كلها.

ولد سنة أربع مئة.

وتوفي بقُرْطُبة لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة كلع ـ، وله ستون سنة.

٧٥٩ عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد ابن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو مروان القرشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي وأصله من بَرْقَة. ستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى. وتقدمت ترجمة عمه عبد الله.

قال ابن حَيَّان: كان حافظاً عالماً، ورعاً فاضلاً، عظيم الصدقة، من بيت علم، وفقه، وعبادة، وشاوره سليمان المستعين.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢٢-١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٤٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٤.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة، وله ثلاث وأربعون سنة.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

٧٦٠ عُبيد الله بن المُنْتاب بن الفضل بن أيوب أبو الحسن[١] البغدادي*:

قاضي مدينة النبي ﷺ[٢]، الفقيه. يعرف بأبي الحسن بن المنتاب، ويعرف أيضاً بالكرابيسي.

صحب القاضي إسماعيل ـ وبه تفقه ـ.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١: «هكذا كناه وسماه ونسبه القاضي وكيع والسعدي والضراب، وغيرهم، وكذا سماه الأبهري، وهو الصواب. وقال أبو القاسم الشافعي فيه: علي بن الحسن، وقال غيره: عبد الله بن الحسن. وقال الشيرازي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله. وكناه الباجي والأجْدابي بأبي الحسين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١-٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٠-٤٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦.

التحفة اللطيفة: ٢/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢ بعد إيراده ما ذُكر أعلاه: «قال الشيرازي: ولي قضاء المدينة من جهة المقتدر. قال أبو عبد الله الأجْدابي: ولي قضاء مكة. وقال غيرهما: إنه ولي قضاء الشام أيضاً... قال القاضي وكيع في طبقات القضاة: ورد في الموسم من بغداد عبيد الله بن المنتاب المالكي على القضاء ـ يعني قضاء المدينة ـ ثم خرج إلى العراق، واستخلف أحمد بن عبد الحكم بمكة».

روى عنه أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحاق بن شعبان، وأبو الفرج، وغيرهم.

له كتاب في مسائل الخلاف والحجة لمالك ـ نحو مئتي جزء ـ.

قال أبو القاسم الشافعي: هو من شيوخ المالكيين الذين شاهدناهم، وفقهاء أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٧٦١ عُبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو مروان القُرَشي المُعَيْطي*:

القُرْطُبي(١) وأصله من بَرْقة. يعرف بالمُعَيْطي.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن دُحيم، وغيرهم.

سمع منه ابنه محمد، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالفتيا، بصيراً بالمسائل والشروط، مشاوراً في الأحكام، مستفتى مع نظرائه، حافظاً للأخبار والأشعار، طيب النفس،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٧-٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٠-٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٤-٢٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٠: «دخل الأندلس صغيراً مع أبيه».

فكه الخلق. وقال غير ابن الفَرَضي - كما في ترتيب المدارك -: وعليه وعلى ابن أبي دُلَيْم - (يعني محمد بن محمد بن عبد الله) - انتهت رئاسة الفتوى أيام الحكم.

ولد سنة اثنتين وثلاث مئة، أو سنة ثلاث مئة.

وتوفي لعشر بقين من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٦٢ عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وِسْلاس أبو مروان المَصْمُودي الليثي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه، المُسْنِد التاجر، الجَواد الكريم، المُعَمَّر. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه - وتفقه به، ولم يسمع بالأندلس من غيره -، وأبي هاشم الرفاعي، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْقي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢١-٤٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب-١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١-٤١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٥-٦٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦-٧٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٩٢-٢٩٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠-١١١، وجذوة المقتبس: ٢٥٠، والأنساب: ٥/ ٣١٥، وبغية الملتمس: ٣٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٠٠-٢٠١، والعبر: ١/ ٤٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٣١-٥٣٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٩٧، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٤-٣٧٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٤٢٠.

سمع منه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن مُطَرِّف، وغيرهم.

قال أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي: كان عظيم القدر، جليل الحرمة، نافذ الأمر، تقياً شيخاً ديناً صالحاً عاقلاً، تجري كتبه بالمشرق، ويجوز أمره في الآفاق، وبجوده تضرب الأمثال. وقال القاضي عياض: وكان عاقلاً كريماً عظيم المال والجاه، مقدماً في المشاورين في الأحكام، منفرداً برئاسة البلد... وكان فقهه فقه الشيوخ، ولم يكن بالراسخ فيه... وطال عمره حتى ذهبت طبقته، وشوور مع طبقة أخرى مع أحمد بن بقي بن مَخْلَد ونمطه... لم يكن بالضابط لكتبه.

توفي لعشر خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين.

٧٦٣ عُبيدون بن محمد بن فَهْد بن الحسن أبو الغَمْر الجُهَني، القُرْطُبي*:

القاضي.

سمع من يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحكم، وغيرهما.

روى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة.

قال القاضي عياض وكان ذا فقه وعناية.

توفي ليومين مضيا من شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٧ب-٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٢، وجذوة المقتبس: ٢٧٧، وبغية الملتمس: ٤٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٤.

خمس وعشرين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٦٤ عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل أبو ثابت الغَافِقي*:

الشَّذُوني، المُعَمَّر. وستأتي ترجمة ابنه هارون إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مَطْروح، وأحمد بن يزيد الجزري ـ أخذ عنه مستخرجة العُتْبِي ـ.

روى عنه ابنه هارون.

قال القاضي عياض: من أهل العلم.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين، أو سنة ثمان وتسعين، وله ست وتسعون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٧٦٥ عَتَّاب بن هارون بن عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل أبو أيوب بن بشر، الغَافِقي:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣-١٧٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٥-١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧. =

الشَّذُوني، العابد، يقال: إنه مجاب الدعوة. تقدمت ترجمة جده، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وأبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي، وأبي حفص عمر الجُمَحي، وغيرهم.

سمع منه ابن الفَرَضي.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، حسن النظر، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة. سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْري يقول: لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب ابن بشر.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وتوفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٦٦ عتيق بن أبي صبيح أبو بكر الجَزِيري*:

الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، مفتي أهل الجزيرة بإفريقية، كان صاحباً لأبي العباس الإبياني في قراءته ممن طلب معه.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٤-٣٤٥، وبغية الملتمس: ٤٣٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

٧٦٧ عتيق بن عبد الجبار أبو بكر الربعي*:

الصِّقلِّي، الفقيه، الفَرَضي.

حدث عن القَابِسي.

أخذ عنه ابن يونس، والسمنطاري.

قال القاضي عياض: فقيه فاضل، أدب في القرآن والفرائض، وتفقه عليه في المدونة، وكان إماماً في علم الفرائض، وعنه أخذها أهل صِقِلِّية، وغيرهم.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٦٨ عتيق بن محمد بن يعقوب أبو القاسم الكِنْدي**:

قتل بمكة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٧٦٩ عَتِيق بن يعقوب بن صُدَيْق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٨١-٣٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٨ب-١٦٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٧- ١٧٨ =

الأَسَدي، الزُّبيري، المدني، الفقيه، الصالح.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره، وكان مختصاً به ـ، وعبد الله بن عبد العزيز العمري، والدَّرَاوَرْدي.

روى عنه الذهلي، وأبو زرعة، والزبير بن بكار، وغيرهم.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي في تاريخه: كان ملازماً لمالك، كتب عنه الموطأ وغيره . . . ولم يزل من خيار المسلمين. وقال القاضي عياض: من المختصين بمالك، والقائلين بقوله، المكثرين عنه، الحافظين لسيرته وشمائله.

توفي سنة سبع أو ثمان وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٧٧٠ عتيق أبو بكر السُّوْسي، القَيْرَواني*:

الفقيه، المحدث، العابد، الزاهد، الورع.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

= (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ٩٨، والجرح والتعديل: ٧/ ٤٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٥٢٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني: ٥٥، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ١٠٩، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٧٦، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٤١٩، ٦/ ١٧٤، وإتحاف السالك: ٢٤٧-٢٤٨، ولسان الميزان: ٤/ ١٢٩-١٣٠، وتبصير المنتبه: ٣/ ٩٣١، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨١.

قال أبو زيد الدبّاغ: جمع العلم والعبادة والزهد والورع والتقشف وكبر الهمة، من الفقهاء المبرزين والحفاظ المعدودين، وكان حافظاً للفقه والحديث، عارفاً بمعانيه، عالماً بالنحو واللغة، مع دين متين، وورع حاجز.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٧١ عثمان بن أيوب بن أبي الصلت أبو سعيد القُرْطُبي*:

وأصله من الفرس، الفقيه، الزاهد.

روى عن الغازي بن قيس، وسحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج.

سمع منه ابن لُبَابة.

قال ابن الفَرَضي: ورحل ...، وهو أول من أدخل المدونة بالأندلس... وكان شيخاً ورعاً فاضلاً، أريد على القضاء فأبى، وكان ابن لُبَابة يثني عليه، ويصفه بالعلم والورع. وقال القاضي عياض: وأثنى عليه أحمد بن خالد وغيره، ووصفوه بالزهد والفضل؛ وكان دقيق الأدب حليماً حسن الخلق.

توفي سنة ست وأربعين ومئتين، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: سنة أربعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٤-٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٧-١٣٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢-٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٥-٣٤٦، وجذوة المقتبس: ٢٨٥، وبغية الملتمس: ٤١٠، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٣٤٩.

٧٧٢ عثمان بن جرير ـ أو حديد ـ بن حميد أبو سعيد الكِلابي ـ أو الكَلاَعي ـ*:

الإِلْبِيري، الفقيه، المحدث.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبي، وبقي بن مَخْلَد، ويحيى بن إبراهيم ابن مُزَيْن، وغيرهم.

حدث عنه خالد بن سعد، وعبد الله بن محمد الباجي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل، وكان يُرحل إليه للسماع منه.

توفي بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين، ويقال: سنة ثلاث وعشرين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٧٣ د س عثمان بن الحكم الجُذَامي**:

من بني نَضْرة، المصري، الفقيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٩-٢٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢-٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٧، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٥٥، وجذوة المقتبس: ٢٨٦، وبغية الملتمس: ٤١١، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١١٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٢-٥٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٠٩-٣١٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٣أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب، ومختصر المدارك لابن =

روى عن مالك بن أنس، وموسى بن عُقْبة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وغيرهم.

روى عنه سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن وهب، وأبو زرعة عبد الأحد ابن الليث القِتْباني، وغيرهم.

قال عبد الله بن وهب: أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس عثمان ابن الحكم وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد. وقال أبو سعيد بن يونس: وكان فقيهاً، وعُرِض عليه القضاء بمصر فلم يقبله . . . وكان متديناً. وقال ابن أبي مريم: لم تنبت مصر أنبل من عثمان بن الحكم. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بالمتقن.

توفي سنة ثلاث وستين ومئة، وقيل: سنة ست وثلاثين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٧٧٤ عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب أبو الأَصْبَغ اللَّخْمي*:

= رشيق: ٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

التاريخ الكبير: ٦/ ٢١٨، والجرح والتعديل: ٦/ ١٤٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٣٠، وتهذيب الكمال: ١٩/ ٣٥٢-٣٥٤، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٣٥٠، والكاشف: ٢/ ٦، وميزان الاعتدال: ٣/ ٣٢، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٤٢٤، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١١٠-١١١، وتقريب التهذيب: ٤٤٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٢، ٤٤٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥٩، والفكر السامي: ١/ ٤٤٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٤٤.

الشَّذُوني نزيل أستَبَّة، الفقيه.

سمع من عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيه أسْتَبَّة، وصاحب صلاتهم، وكان شيخاً صالحاً، حَدّث.

توفي بأستبة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٧٧٥ عثمان بن سعيد بن حمادة بصري الأصل*:

سكن سَبْتة ثم غَرْناطة(١)، الفقيه.

قال القاضي عياض: سكن سَبْتة . . . وكان عثمان من أعيان فقهائها ونبهائها، صاحب نظر وكلام وجدال وحجة، وتفقه على طريقة العراقيين، سمعت أنه لم يكن يقرن به في وقته بسبْتة سواه، وأنه لم يكن بالمغرب أقوم منه بحجة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٤-٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٨٤-٨٥: «أخرج عن سَبْتَة عند دخول بَرْغُواطة بعد الثلاثين للمنافسة التي كانت بين أهلها وبين قطانها من أهل بصرة المغرب، فسكن غَرْناطة وله بها عقب». وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٤٠ بصرة المغرب فقال: «والبصرة أيضاً: بلد في المغرب في أقصاه قرب السُّوس، خربت . . . وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام».

٧٧٦ عثمان بن سعيد بن عثمان بن مَنَازِل أبو سعيد الإِلْبِيري(١)*:

أصله من بَجّانة. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من فَضْل بن سَلَمَة، ومحمد بن فُطيس، وعثمان بن جرير، وغيرهم.

توفي بإِلْبِيرة سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٧٧٧ عثمان بن سعيد بن كليب أبو سعيد الإِلْبِيري**:

الزاهد.

سمع محمد بن فُطيس، وأحمد بن عمرو بن منصور، وغيرهما.

حدث عنه محمد بن أحمد بن مُفَرِّج.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي . . . وكان موصوفاً بالزهد.

---

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب-٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٩.

توفي سنة أربعين وثلاث مئة، أو سنة إحدى وأربعين.

٧٧٨ ت عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام أبو عثمان القرشي*:

الأسَدي، الحِزَامي، المدني.

صحب مالك بن أنس ـ وعُد من أكبر أصحابه ـ، وروى عن أبيه الضحاك، وأبي حازم سَلَمَة بن دينار الأعرج.

سمع منه عبد الله بن عمر بن غانم، وعبد الله بن نافع الصائغ، وأنس بن عياض الليثي(١).

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٣-٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٣-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب-٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٥ب-١٢٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣١-١٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٢، والتاريخ الكبير: ٦/ ٢٢٩، وجمهرة نسب قريش: ١/ ٤٠٢، والجرح والتعديل: ٦/ ١٥٤-١٥٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٤٥٣، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣٤، وتهذيب الكمال: ١٩/ ٣٩٤-٣٩٥، والكاشف: ٢/ ٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٤٠، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٦٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ١٢٣-١٢٤، وتقريب التهذيب: ٤٤٨، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٤٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٦٠.

(١) وقع خلط في ترتيب المدارك ٣/ ٢٣-٢٤ بين ترجمة عثمان بن الضحاك، وأبيه الضحاك ابن عثمان بن عبد الله، وابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك في بعض عناصر تلك التراجم، فليتنبه.

قال القاضي عياض في الضحاك ابن صاحب هذه الترجمة: قيل لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ليس به بأس. وقال: هو ثقة، وعثمان أبوه ثقة. وقال أبو عُبيد الآجري: سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحِزامي؟ فقال: ثقة، وابنه عثمان بن الضحاك ضعيف. وقال الذَّهَبي في الكاشف: فيه ضعف.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٧٧٩ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْر أبو عمرو*:

مولى معاوية بن أبي سفيان، القُرْطُبي، المفتي. يُعرف بابن بُرَيْر، وبابن أبي زيد.

سمع من محمد بن وضّاح ـ وأكثر عنه ـ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

روى عنه محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن علي، وخالد بن سعد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٨، ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ب-٥٢أ، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢، ٦٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٨، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٥٨، وجذوة المقتبس: ٢٨٧، وبغية الملتمس: ٤١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان فاضلاً خيِّراً وَقُوراً، ضابطاً لكتبه، مثقفاً لروايته، وكان حافظاً للفقه، مشاوراً للأحكام. سمعت محمد ابن أبي دُلَيم، والباجي وغيرهما ممن حدثنا عنه يُثْنون عليه ويوثقونه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثقة صدوقاً، ذا جمع ورواية، وقُلِّد تفريق الصدقات، وسُمع منه.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (والثانية ق): الأندلس]

٧٨٠ عثمان بن العَتَّاب أبو عُمر القَرَوِي*:

المدرس، الفقيه.

أخذ عن القَابِسي.

قال القاضي عياض: من فقهاء القَرَوِيين، وعظماء مدرسيها.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٧٨١ عثمان بن عيسى بن كِنَانة أبو عَمْرو**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢١-٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٢-٢٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦-١٤٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١.

وكنانة مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه، المدني، الفقيه. وينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من كبار أصحابه ـ[1].

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً من فقهاء المدينة، أخذ عن مالك، وغلب عليه الرأي، وقعد مقعد مالك بعده. وليس له في الحديث ذكر. وقال يحيى بن بُكير: لم يكن عند مالك أضبط ولا أدرس من ابن كنانة، وكان مالك إذا مل من حبس الكتاب علينا أسلمه إلى حبيب كاتبه، وربما إلى ابن كنانة، وهو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل: بل جلس فيه يحيى ابن مالك أولاً، وجلس فيه بعد ابن كنانة عبد الله بن نافع الصائغ[1].

توفي بمكة ـ وهو حاج ـ سنة ست وثمانين ومئة، ويقال: سنة خمس وثمانين. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: توفي بعد مالك بسنتين، وقيل: بثلاث سنين. وقال ابن بكير: كان بين موت ابن كنانة ومالك عشر سنين.

[الطبقة الاولى: المدينة]

٧٨٢ عثمان بن مالك الفاسي*:

الفقيه.

= تاريخ الإسلام: ١٢/ ٢٩٣-٢٩٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٣-١٤٤، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٤، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٢٥٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١١١ في ترجمة محمد بن بسطام السُّوْسي: «وأدخل إفريقية كتباً غريبة من كتب المالكين: ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن، وكتاب ابن كنانة، وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها».

(١) وتنظر ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة =

تفقه على أبي مروان الأزدي.

تفقه به ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن الخياط، وغيرهما.

قال القاضي عياض: فقيه فاس، وزعيم فقهاء المغرب في وقته، فعنه أخذ فقهاء فاس، وتفقهوا به، منهم ... ولهم عنه تعليق على المدونة.

توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٧٨٣ عثمان بن محمد بن أحمد بن مُدْرِك*:

من أهل قَبْرَة، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالعلم، حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، مفتي أهل موضعه ... ذكره خالد - (يعني ابن سعد) -.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٨٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٧.

جذوة الاقتباس: ٢/ ٤٥٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨-٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤٧، وتاج العروس: ١٣/ ٣٥٨.

٧٨٤ عَجَنَّس بن أسباط الزَّبادي*:

الأندلسي الوَشْقي.

سمع من يحيى بن يحيى الليثي.

سمع منه ابنه إبراهيم.

قال القاضي عياض: راغب في العلم، فبيته بها بيت علم.

[الطبقة الثانية: الاندلس]

٧٨٥ عريف أبو المُطَرِّف مولى ليث بن فضيل**:

من أهل لُوْرَقة.

سمع من فَضْل بن سَلَمة ـ وتفقه عليه ـ، ومن محمد بن فُطيس ـ وأكثر عنه ـ.

قال ابن الفَرَضي: وكان ضابطاً للفقه، بصيراً بالفتيا، جامعاً للعلم، بلغ مبلغ السؤدد في موضعه، وكان معول أهل لُوْرَقَة في وقته عليه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١-٣٥٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، وبغية الملتمس: ٤٣٢، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٨-١٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٥-٤٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٤-٣٨٥.

قتل بصاعقة ـ قبل اكتهاله ـ سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

[الطبقة الخامسة : الأندلس]

٧٨٦ عَزِيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد ابن صبيح[١] أبو هريرة اللَّخْمي * :

المالقي ، الفقيه .

سمع من أخطل بن رفدة ، وعلاء بن عيسى ، وابن بَدْرُون ، وغيرهم .

له تآليف ، منها : كنه كيفية الإيمان ، والرد على أهل الكتاب من الكتاب .

قال ابن الفَرَضي : كان فقيهاً عالماً متفنناً . . . وكان بصيراً بالمسائل موثقاً . ذكره ابن حارث . وسماه ابن سعدان من فقهاء مَالَقَة .

توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

[الطبقة الخامسة : الأندلس]

---

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٨٥ : «ودخل صبيح مع موسى بن نصير الأندلس» .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت) ، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ١٦٩أ-ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٧٩ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٣٨٥ ، المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد : ١٣٨ ، والإكمال لابن ماكولا : ٧/ ٥ ، وجذوة المقتبس : ٣٠٠ ، وبغية الملتمس : ٤٣٢ ، ومعجم البلدان : ٥/ ٤٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٣/ ١٥١ ، وأعلام مالقة : ٢٩٤ ، وتوضيح المشتبه : ٦/ ٢٧٣ .

٧٨٧ عفان بن محمد أبو عثمان الوَشْقي*:

العابد، الزاهد.

قال ابن الفَرَضي: كان زاهداً عابداً كثير التلاوة للقرآن، صائماً أكثر دهره . . . وولاه محمد بن عبد الملك الطويل أحكام الشرطة بها، فلم يزل يتولى ذلك إلى أن مات، ولم نُجرب له زلة. من كتاب ابن حارث ومنه بخطه.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٨٨ علاء بن محمد أبو سهل التُّدْمِيري الأصل**:

سكن مدينة بُونَة بإفريقية، الفقيه.

سمع من لقمان بن يوسف، وأبي البشر بن يسار، وابن اللَّبَّاد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، فقيه البدن، كثير

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٣، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، والأنساب: ٥/ ٦٠٥، وبغية الملتمس: ٤٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٤-٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣-١٦٤.

الكتب، حسن التقييد.

توفي ببُونَة آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧٨٩ عَلْكدة بن نوح بن اليَسع بن محمد الرُّعَيني*:

القُرْطُبي. تقدمت ترجمة ابنه عُبادة.

سمع ابن وهب، وابن القاسم، وسحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض في ترجمة عُبادة بن عَلْكدة: وكان أبوه عَلْكدة قد طلب العلم، ورحل . . . وعاجلته المنية بالأندلس قبل أن يؤخذ عنه.

توفي في سجن قُرْطُبة سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٧٩٠ علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسن الأزدي الجَهْضمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦-٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٥-٣٨٦، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ٣٠٤، وبغية الملتمس: ٤٣٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٥-٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة. تقدمت ترجمة أبيه وجديه: حماد وإسحاق، وأخيه أحمد، وستأتي ترجمة أخيه هارون.

روى عن أبيه، والحارث بن أبي أسامة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله التستري.

٧٩١ علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي*:

سكن مصر، المعتزلي الذي كان ينتحل مذهب مالك.

قال القاضي عياض: وكان ينتحل مذهب مالك بن أنس، ويقول بالاعتزال، وكان داعية في ذلك، وكتب إلى فقهاء القَيْرَوان رسالة معروفة يدعوهم فيها إلى الاعتزال والقول بالقدر والمخلوق، وغير ذلك من مذاهبهم، ويقول لهم: إن هذا لهو مذهب مالك ـ رحمه الله ـ، ويذم لهم طريقة متكلمي أهل السنة ومذهب الأشعري ويبدعه، فجاوبه فقهاء القَيْرَوان بالإنكار عليه، وجاوبه أبو محمد بن أبي زيد ـ رحمه الله ـ عن كتابه برسالة معروفة، ظهر فيها علمه وقوته في الكلام والرد على أهل الأهواء، ونفى عن مالك وأصحابه جميع ما نسب إليه، وجعل يحتج على نقض قوله في القدر

= حماده: ٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٦.
تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣٩-٣٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٧-٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

من كلام مالك البديع في رسالته في القدر إلى ابن وهب. وهذا الرجل غير معروف في المالكية ولا معدود فيهم، وإنما تستر بمذهب مالك لتنفق بدعته عند العامة، فذكرناه لننبه عليه، لا لنستكثر بمثله ـ أبعد الله مثله ـ.

٧٩٢ علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أبو الحسن بن الخصيب الهاشمي، الأَطْرابُلُسي*:

الفقيه، المحدث، العابد، الخاشع، الورع. ويعرف بابن زكرون.

صحب ربيعاً القَطَّان. وسمع من ابن المنذر، وابن شعبان، وغيرهما.

وروى عنه أبو الحسن القَابِسي، والوليد بن بكر الأندلسي، وعُبْدُوس بن محمد الطُّلَيْطُلي، وغيرهم.

قال المالكي: كان رجلاً صالحاً متعبداً ناسكاً، ذا فضل وعبادة، وعقل وصون، وشارة جميلة، منور الوجه، له في الفقه والفرائض والشروط والرقائق مصنفات كثيرة، وله في الحديث والرجال تواليف، وكان كريم الأخلاق، باراً بمن قصده. وقال أبو الحسن بن المنمر: كان أبو الحسن بن زكرون من الورعين في مطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه ولفظه، تعلم الناس منه الفقه والحديث والورع. وقال أبو عبد الله الأجْدابي: وبه انتفع أهل طرابلس، وكانوا يعظمونه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤-٢٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٧-٥٣٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨-١٩٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠١.

معجم البلدان: ١/ ٢١٧.

توفي سنة سبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٧٩٣ علي بن أحمد أبو الحسن اللواتي*:

السُّوْسي، الفقيه.

أخذ عن أبي العباس عبد الله بن أحمد الإبياني، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ.

سمع منه أبو عمران الفاسي.

قال القاضي عياض: كان فقيه بلده في وقته.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٧٩٤ علي بن أحمد المَعَافِري(١)**:

الفقيه.

قال المالكي: كان فقيهاً حافظاً.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٣: «أراه من أهل الساحل».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

٧٩٥ علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى صاحب رسول الله ﷺ، أبو الحسن الأشعري*:

البصري نزيل بغداد، إمام المتكلمين، والذاب عن الدين، العابد.

أخذ عن أبي خليفة الجُمحي، وزكريا الساجي، وسهل بن نوح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ-٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١-١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦-١٠٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٤-٩٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٩٩-١٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٠-٢٠١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٤.

الفهرست لابن النديم: ٣١٥-٣١٦، وتاريخ بغداد: ١١/ ٣٤٦-٣٤٧، والملل والنحل للشهرستاني: ١/ ٨١-٩١، والأنساب: ١/ ١٦٦-١٦٧، وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر، والمنتظم: ١٤/ ٢٩-٣٠، والكامل في التاريخ: ٥/ ٢٣٣، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢٨٤-٢٨٦، والفهرست للَّبلي: ٧٣-٩١، ٩٧-١٢٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٥٤-١٥٨، والعبر: ٢/ ٢٣، ودول الإسلام: ١/ ٢٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٨٥-٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٠، وتاريخ ابن الوردي: ١/ ٣٨٠-٣٨١، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٩٨-٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣/ ٣٤٧-٤٤٤، والبداية والنهاية: ١١/ ١٨٧، والجواهر المضيية: ٢/ ٥٤٤-٥٤٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٢٢٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥٩، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٢، وكشف الظنون: ١/ ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢٩-١٣٣، وروضات الجنات: ٥/ ١٩٩-٢٠٦، وإيضاح المكنون: ١/ ٥٥٣، ٥٥٥، ٢/ ٩٤، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٦٧٦-٦٧٨، والفكر السامي: ٢/ ١٠٥-١٠٨، والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٦٣، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣٥-٣٦، وأبو الحسن الأشعري لحموده غراب.

وأخذ عنه أبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن الكِرماني، وأبو زيد المَرْوَزي، وغيرهم.

له تصانيف كثيرة ـ عامتها في الذب عن السنة ودحض شبه المبتدعة وأهل الأهواء ـ منها: اللمع ـ الكبير والصغير ـ، والإبانة في أصول الديانة، ومقالات الإسلاميين، والنقض على الجُبّائي، وتفسير القرآن الكريم، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: ذكر محمد بن موسى بن عمران في رسالته أنه كان مالكياً، قال: وذكر لي بعض الشافعية أنه شافعي، حتى لقيت الشيخ الفاضل الفقيه رافعاً الحمال الشافعي فذكر لي عن شيوخه أن أبا الحسن كان مالكياً(١).
قال: وكان مذهب مالك رحمه الله في وقته فاشياً إذ ذاك بالعراق أيام إسماعيل بن إسحاق. وقال القاضي عياض أيضاً: وصنّف لأهل السنة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنة، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان والشفاعة والحوض، وفتنة القبر التي نفته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة، وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة... فلما كثرت تواليفه وانتفع بقوله، وظهر لأهل الحديث

---

(١) قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٥٢: «وقد زعم بعض الناس أن الشيخ كان مالكي المذهب، وليس ذلك بصحيح، إنما كان شافعياً تفقه على أبي إسحاق المروزي، نص على ذلك الأستاذ أبو بكر بن فُورَك في طبقات المتكلمين، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني فيما نقله عنه الشيخ أبو محمد الجُوَيْني في شرح الرسالة».

والفقه ذبه عن السنن والدين، تعلق بكتبه أهل السنة، وأخذوا عنه، ودرسوا عليه، وتفقهوا في طريقه، وكثر طلبته وأتباعه لتعلم تلك الطرق في الذب عن السنة، وبسط الحجج والأدلة في نصر الملة، فسموا باسمه، وتلاهم أتباعهم وطلبتهم فعرفوا بذلك، وإنما كانوا يعرفون قبل ذلك بالمثبتة سمة عرفتهم بها المعتزلة، إذ أثبتوا من السنة والشرع ما نفوه . . . وإنما جاء خلاف ذلك من قوم من أصحاب أبي حنيفة مذهبهم الاعتزال في الأصول كعبد الجبار قاضي الري . . . وأمثالهم من غلاة المعتزلة ودعاتهم، ومن قوم ينتسبون إلى مذهب أحمد بن حنبل غلوا في ترك التأويل حتى وقعوا في التشبيه، وأكثرهم ليس من العلم بسبيل، ولكنهم لانتسابهم إلى السنة والحديث قبلت العامة أقوالهم، ولم تنفر منها نفورها من أولئك الأخر، فقرروا عند العامة أنه مبتدع، وأضافوا إليه من المقالات ما أفنى عمره في تكذيب قائلها وتضليله . . . ونظار أهل الحديث راضون عنه مقتبسون منه، وقد درس عليه وعلى أصحابه منهم جماعة حتى صاروا أئمة في طريقه . . . وأثنى عليه محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين . . . ويروى أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ثم رجع إلى هذا المذهب.

ولد سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة سبعين.

وتوفي ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وثلاثين، ويقال: سنة نيف وثلاثين، وقيل غير ذلك.

٧٩٦ علي بن تمام أبو الحسن القَيْرَواني*:

الفقيه. المعروف بابن بنت المهدي، وغلب عليه عند الناس: المهدي.

قال القاضي عياض: أحد فقهاء هذه الطبقة في وقته بالقَيْرَوان، وله صيت وأتباع كثيرة، وصلابة في القيام في تغيير المنكرات والتكلم بالحق، ومكانة عند السلطان وسعي عنده في حوائج الناس وأمور العامة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٧٩٧ علي بن جعفر بن أحمد أبو الحسن التلباني(١)**:

المصري ثم نزل جزيرة أقْرِيطش، القاضي، الفقيه.

روى عن أبي الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن أبي مطر.

روى عنه أبو الحسن القَابِسي، وأبو زيد بن أبي غافر الكُتامي السَّبْتي.

قال القاضي عياض: وكان أحد مشيخة المالكيين بمصر ثم نزل جزيرة أقْرِيطش. وقال أبو الوليد الباجي: هو فقيه معروف. وقال الفرغاني: وكان

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٩-٧٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية).

(١) كذا في نسخ ترتيب المدارك المعتمدة في هذا الكتاب، لكن ورد في تاريخ ابن الطحان: (البلياني) بدل (التلباني)، علماً بأنه يوجد في مصر مدينة باسم (بُلْيَنَا) كما في معجم البلدان: ١/ ٤٩٣، فلينظر.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٦-٢٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٥-٢٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٩٤، والفكر السامي: ٢/ ١١٠.

أهل أقْرِيطش كتبوا إلى مصر يسألون أن يوجه إليهم من يفقههم ويتقلد حكمهم، فوقع الاتفاق عليه، فخرج إليها، وأقام بها إلى أن دخلها الروم واستحوذوا عليها من سنة خمسين وثلاث مئة وملكوها إلى وقتنا هذا، ردها الله دار إسلام بمنه.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٧٩٨ علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهْر أبو الحسن الفِهْري*:

المصري، البزار، الفقيه، المحدث.

سمع الحسن بن رشيق، وأبا الحسن بن زريق، وأبا القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

سمع منه الدلائي، والمهلب بن أبي صفرة، وابن الوليد.

قال القاضي عياض: فقيه مالكي، محدث مصر، ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءاً . . . وغلبت عليه الرواية. وقال المهلب: لقيته بمصر وبمكة، ولم ألق مثله. وقال القاضي أبو الوليد الباجي: يعرض من الكلام لما لم يكن من شأنه، فأنكر ذلك عليه أبو عمران الفاسي.

[الطبقة الثامنة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٩-٧٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢.

تاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٠٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥٢، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٦٩.

٧٩٩ علي بن الحسن أبو الحسن المُرِّي، البَجّاني*:

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، وطاهر بن عبد العزيز، وأبي داود أحمد بن موسى بن جرير، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن سعيد بن حزم، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله، وأحمد بن عون الله، وغيرهم.

توفي ببَجّانة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: في شوال سنة خمس وثلاثين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٠٠ علي بن الحسين بن بُنْدار بن عبد الله أبو الحسن الأَذَني**:

سكن مصر، القاضي(١)، المحدث، المقرئ، الزاهد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤-٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب-٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٦، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية).

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٦١، وتاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٥١-٣٥٢، ومعجم البلدان: ١/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٠٠، والعبر: ٢/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٦٤-٤٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٨٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٣٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٧٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٥٢.

(١) كان قاضي أَذَنة كما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧.

سمع محمد بن خُريم، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا عروبة الحراني، وغيرهم.

روى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الملك بن مسكين، وأبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام، وغيرهم.

قال الذَّهَبي: وما علمت به بأساً.

توفي لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الشام]

٨٠١ علي بن حسين البَجّاني*:

الفقيه.

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، وأحمد بن موسى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان معدوداً في أهل العلم ببَجّانة، ومشاوراً عند الحكام بها. ذكره ابن حارث. وقال القاضي عياض: وكان من علماء بلده وفقهائه، مشاوراً به. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦.

٨٠٢ علي بن خَلَف بن عبد الملك بن بَطَّال أبو الحسن البَكْري*:

القُرْطُبي الأصل سكن بَلَنْسِية، قاضي لُوْرَقة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن اللجام.

أخذ عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عمر بن عفيف، وابن الفَرَضي، وغيرهم.

روى عنه أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر من مدينة سالم، وابن عبد البر، وغيرهم.

ألف شرحاً لصحيح البخاري(١) ـ وهو كبير في عدة أسفار ـ، وله كتاب في الزهد والرقائق.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨-٢٤٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٥-١٠٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦١، وشجرة النُّور الزكية: ١١٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٠٣-٦٠٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٢٣٣-٢٣٤، والعبر: ٢/ ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤٧-٤٨، والوافي بالوفيات: ٢١/ ٧٩-٨٠، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٦٠، ٩/ ٤٥، وكشف الظنون: ١/ ١١٩، ٥٤٦، وشذرات الذهب: ٥/ ٢١٤، والفكر السامي: ٢/ ٢١٠، والأعلام للزِّرِكْلي: ٤/ ٢٨٥، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٨٧.

(١) أثنى عليه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٦٠ بقوله: «وألف شرحاً لكتاب البخاري كبيراً يتنافس فيه، كثير الفائدة».

قال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه. وقال القاضي عياض: وكان ابن بَطّال ـ رحمه الله ـ نبيلاً جليلاً متصرفاً.

توفي ببَلَنْسِية ليلة الأربعاء آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وقيل: سنة أربع وأربعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٠٣ علي بن زياد أبو الحسن الإِسْكَنْدراني*:

الزاهد. المعروف بالمُحتَسِب.

روى عن مالك بن أنس.

قال القاضي عياض فيه في ترجمة سميه أبي الحسن علي بن زياد التُّونُسي، من أكابر أصحاب مالك المصريين. وقال أيضاً: من رواة مالك المشهورين وأهل الخير والزهد... ولم يشتهر في الفقهاء من أصحاب مالك، ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل.

[الطبقة الوسطى: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٩٠، ٨٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٤-٤٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥أ-ب، ٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ، ١٤٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥، ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١، ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٩.

نزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ١٥٨.

٨٠٤ علي بن زياد أبو الحسن العبسي*:

وقيل: أصله من العجم، الأطْرابُلسي مولداً ثم التُّونُسي، الفقيه، المفتي.

سمع مالك بن أنس - وروى عنه الموطأ -، والثوري، والليث بن سعد، وغيرهم.

وسمع منه البُهْلُول بن راشد، وسحنون بن سعيد، وأسد بن الفُرات، وغيرهم.

قال الشِّيرازي: به تفقه سحنون، وله كتب على مذهبه، وتفقه بمالك،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٠-٨٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٢٦-٣٢٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٦ب-٦٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤١أ-١٤٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٨-١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢١-٢٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١ب-١٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٢-٩٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١-٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٩، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٠-٢٢٣، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٤-٢٣٧، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٢٤، والأنساب: ١/ ٤٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٠٤، والوافي بالوفيات: ٢١/ ١١٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٥، وإتحاف السالك: ٢٧٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٤-٢٠٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٩٢-٦٩٥، وإتحاف أهل الزمان: ١/ ١٢٥-١٢٦، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٤١-٤٢، ٤٠٨، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٢١-٢٩، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٩٦، ومقدمة تحقيق قطعة من موطأ مالك برواية ابن زياد: ٢٩-٥٠، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٢، واصطلاح الذهب عند المالكية: ٩٧-٩٨.

وله: كتاب خير من زنته. وقال أبو سعيد بن يونس: هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان ـ (يعني الثوري) ـ المغرب، وفسر لهم قول مالك، ولم يكونوا يعرفونه، وكان قد دخل الحجاز والعراق في طلب العلم، وهو معلم سحنون الفقه. وقال سحنون: وكان البُهْلُول يأتي إلى علي بن زياد، ويسمع منه، ويفزع إليه ـ يعني في المعرفة والعلم ـ ويكاتبه إلى تُونُس يستفتيه في أمور الديانة، وكان أهل العلم بالقَيْرَوان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن زياد ليعلمهم بالصواب. وقال أيضاً: وكان علي خير أهل إفريقية في الضبط للعلم. وقال أيضاً: ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد. وقال أسد: كان علي ابن زياد من نقاد أصحاب مالك، وإني لأدعو له مع والدي. وفي رواية: إني لأدعو في أدبار صلاتي لمعلميَّ، وأبدأ بعلي بن زياد، لأنه أول من تعلمت منه العلم. وقال أبو العرب: كان ثقة مأموناً فقيهاً متعبداً بارعاً في الفقه . . . ولم يكن في عصره بإفريقية مثله.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

[الطبقة الاولى: إفريقية]

٨٠٥ علي بن سالم البَكْري*:

من بكْر بن وائل، القاضي. ابن سحنون من الرضاعة أرضعته أم محمد ابن سحنون مع محمد، وهو جد الشيخ الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الجِبْنِياني المتقدم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٦-٤٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٦-٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٠-٣٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

توضيح المشتبه: ٣/ ٣٢١، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣١٣، ٣٢٣.

صحب سحنوناً.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم من أصحاب سحنون . . . وكان عادلاً في أحكامه، ذا دنيا عريضة . . . ولم يكن يغمص عليه شيء في أحكامه. ذكر ذلك كله أبو القاسم اللَّبِيدي.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٠٦ علي بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسن*:

تقدمت ترجمة أخيه أبي عبد الله الحسين الأجْدابي، وأخيه أبي محمد الحسن.

حدث عن تميم بن أبي العَرَب، وأبي القاسم بن خيران.

حدث عنه ابن سعدون.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٠٧ علي بن عبد الجبار أبو الحسن الصِّقلِّي**:

الفقيه، الأديب. المعروف بابن الكحوني.

قال القاضي عياض: من فقهاء صِقِلِّية، وكان نبيلاً أديباً.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

٨٠٨ علي بن عبد القادر بن أبي شيبة أبو الحسن الكَلاَعي مولاهم*:

الإِشْبِيْلِي، الفقيه.

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن جنادة، وبقي بن مَخْلَد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، بصيراً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام مع نظرائه . . . حدثني عنه أبو محمد الباجي وقال لي: كان يكذب.

وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل . . . وكان فقيه بلده.

توفي بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٠٩ علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر أبو مطر المَعَافِري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦-٣٥٧، وجذوة المقتبس: ٢٩٦، وبغية الملتمس: ٤٢٤- ٤٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٠، ٥/ ٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب، ٣٥آ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧، ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦، ١١١.

الإِسْكَنْدَراني، القاضي[1]. تقدمت ترجمة جده.

سمع حمزة الكِناني، والحسن بن جعفر السعدي، والحسن بن رشيق، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر الهَرَوِي، وأبو عبد الله القضاعي، وحدث عنه كذلك: ابن ابنه أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أبي مطر.

قال أبو ذر: كان مالكياً، شيخاً ثقة. وقال القاضي عياض: من بيت علم وقضاء وتقدم في مذهب مالك.

[الطبقة السابعة (والرابعة ق): مصر]

٨١٠ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر أبو الحسن المَعَافِري[2]*:

---

(١) أفرد القاضي عياض لأبي مطر علي بن عبد الله ترجمة مستقلة، وكان قد ترجم له في ترتيب المدارك أيضاً ٥/ ٦٥ ضمن ترجمة جده علي ومما قال فيه: «وقد ذكر أبو ذر في معجمه فيمن سمع منه بالإسكندرية: القاضي أبا مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المَعَافري، وقد بين أسماءهم في هذا النسب. والله أعلم بصحة ذلك».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٣-٦٤ عقب افتتاحه الترجمة بهذا الاسم على النحو المذكور أعلاه ـ لكن دون كلمة: ابن عبد الرحمن ـ: «هكذا نسبُهُ المُحَقَّق المشهور. وذكر بعضهم: أنه من ولد أبي موسى الأشعري. وقيل: من الأشعريين: فقال بعضهم: علي بن عبد الرحمن. وقيل: عبد الله بن عبد الله بن أبي مطر وقيل: علي بن أحمد. وقيل: علي بن عبد الله بن عبد الرحمن وقاله أبو القاسم الجوهري، وهو الأصح. وأبو مطر اسمه الحسن بن يزيد بن ثمامة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٣-٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥٢أ، ومختصر المدارك =

الإِسْكَنْدَراني، القاضي، الفقيه، الصالح، المُعَمَّر. يعرف بابن أبي مطر.

سمع ابن المَوَّاز ـ وروى عنه كتابه[1]، وقال أبو عبد الله بن الحذاء: إن ابن أبي مطر لم يسمع جميع الكتاب من ابن المَوَّاز، وإن بعضه إجازة ـ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

سمع منه القاضي أبو الحسن التلباني، وأبو القاسم الجَوْهَرِي، ودَرّاس ابن إسماعيل الفاسي، وغيرهم.

قال ابن أبي زيد: كان فقيهاً بمذهب مالك، وله رواية في الفقه والحديث، صالحاً، مجاب الدعوة. وقال القاضي عياض: وكانت الرحلة إليه في كتاب ابن المَوَّاز بالإِسْكَنْدَرية، وكان قاضيها، وعُمِّر. وقال مسلمة بن قاسم: وهو ثقة فقيه البدن، وكان أعلم الناس بمذهب مالك. وقال أبو الوليد الباجي: هو شيخ صالح.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وتوفي بالإِسْكَنْدَرية سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

= لابن رشيق: ١١٠-١١١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٧٤-١٧٥، والعبر: ٢/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٧، وميزان الاعتدال: ٣/ ١٤٢، وجنى زهرة الآس: ٢٠، ولسان الميزان: ٤/ ٢٣٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، والروض العطر الأنفاس: ٥٤، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٥٠-١٥١.

(١) تنظر ترجمة ابن المواز (محمد بن إبراهيم بن زياد).

٨١١ علي بن عبيد الله أبو الحسن الباهلي*:

البَجّاني، الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً مذكوراً بها.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨١٢ علي بن عطاء المالَقِي**:

القاضي، الفقيه.

قال القاضي عياض: قاضي مَالَقَة أيضاً في هذا الحين، ومن فقهائهم.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٨١٣ علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن البغدادي***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٠-٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠-١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩١، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢. =

القاضي، الإمام، الفقيه، الأصولي، النظار. المعروف بابن القَصَّار.

تفقه بأبي بكر الأَبْهَري وروى عن أبي الحسن علي بن الفضل السَّامَرِّي.

تفقه عليه القاضي عبد الوهاب، وأخذ عنه ابن عمروس، وأبو ذر الهروي.

له كتاب عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار.

قال أبو ذر الهَرَوِي: وهو أفقه من رأيت من المالكيين، وكان ثقة، قليل الحديث. وقال القاضي عياض: وكان أصولياً نظّاراً. وقال القاضي عبد الوهاب: تذاكرت مع أبي حامد الإسفراييني الشافعي في أهل العلم - وجرى ذكر أبي الحسن بن القَصَّار وكتابه في الحجة لمذهب مالك، فقال لي - : ما ترك صاحبكم لقائل ما يقول. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: وله كتاب في مسائل الخلاف كبير لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه. وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة.

توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان وتسعين.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٢، ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥.

تاريخ بغداد: ١٢/ ٤١-٤٢، والكامل في التاريخ: ٥/ ٥٧٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٥-٣٤٦، والعبر: ٢/ ١٩٠-١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠٧-١٠٨، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٥١٠، والفكر السامي: ٢/ ١١٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٠-٢٦٢.

٨١٤ علي بن عمر بن حفص بن عَمْرو بن نَجيح أبو الحسن الخَوْلاني*:

الإِلْبِيري، الفقيه.

روى عن أبيه، وسعيد بن فَحْلُون، وعلي بن الحسين المُرِّي، وغيرهم.

وسمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط . . . وسمع الناس عليه تفسير القرآن ليحيى بن سَلاّم وغير ذلك . . . وكان لا بأس به.

ولد في المحرم سنة تسع وثلاث مئة.

وتوفي في صدر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨١٥ علي بن عيسى بن عُبيد أبو الحسن التُّجِيبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٨١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧١-١٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٧-٤٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٢-١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٦-٩٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦١-١٦٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٤-٢٢٥.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، الزاهد، الورع. وينسب إلى جده.

روى عن عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

روى عنه ابن مدراج، وشكور بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، وله مختصر في المسائل، أخذه الناس عنه وانتفع به. وقال ابن مُطَاهر: كان ابن عبيد فقيهاً، عالماً، ثقة، زاهداً، ورعاً، مجاب الدعوة، محسناً في تعليمه، قانعاً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حتى استثقله أهل طُلَيْطُلة فانحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة. وقال القاضي عياض: وله مختصر مشهور . . . وانتقدت عليه فيه مسائل، وهي صحيحة جيدة، جارية على الأصول وإن خالفه فيها غيره. وقال بعض الفقهاء: من حفظه فهو فقيه قرية. فقال ابن مغيث: ولو كانت مثل مصر لمن أتقن حفظه ـ يريد: والتفقه في أصوله ـ. وقال أبو الأصْبَغ بن سهل: سألت ابن عَتَّاب عنه فقال: كان من أهل العلم. ثم احتججت عليه بعد ذلك في مسألة جرت بيني وبينه بما في مختصر ابن عبيد فقال غير الكلام الأول.

توفي في حدود الأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨١٦ علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين البصري الطابِثي[(١)*]:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٧: «طابث قرية من قرى البصرة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

نزيل مصر، الفقيه.

أخذ عن أبي القاسم بن الجَلاّب، وهبة الله الضرير المقرئ، وأبي القاسم ابن الكاتب ـ وكتب عنه الفروق في مسائل سأله عنها ـ.

أخذ عنه أبو العباس الدلائي، وأبو محمد الشَّنْتَجالي.

قال القاضي عياض: وذكره أبو الوليد الباجي فقال: فقيه، وله كتاب في الفقه معروف.

[الطبقة الثامنة: العراق]

٨١٧ علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام أبو الحسن البصري الدلال*:

المقرئ، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى القراءة عن أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد ابن موسى الزينبي.

= ٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣-٢٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٤-٢٤٥.

تاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٠٣، ونفح الطيب: ٥/ ١٤٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣-١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦١٢-٦١٣، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٣٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٦٢-٥٦٣.

روى عنه طاهر بن غلبون، ومسافر بن الطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وذكر هذا أبو عمرو المقرئ في كتابه، وذكر أنه مالكي . . . قال: وكان خيراً فاضلاً، من مياسير البصرة، وتصدق بماله، وغلب عليه الزهد.

توفي بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: العراق]

٨١٨ علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون أبو الحسن الحَضْرَمي*:

المعروف بالطَّحَان.

روى عن القُشَيْري ـ وهو من أصحابه ـ، وأبي عمر الكِنْدي، وأبي بكر ابن الأصبَغ، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو القاسم يحيى.

توفي لخمس بقين من شوال سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٨١٩ علي بن محمد بن أحمد أبو تمام البصري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار =

صحب أبا بكر الأَبْهَري.

قال القاضي عياض: وكان جيد النظر، حسن الكلام، حاذقاً بالأصول، وله كتاب مختصر في الخلاف سماه نكت الأدلة، وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٨٢٠ علي بن محمد بن الحسن بن أحمد أبو الحسن الحَرْبي*:

السِّمْسار. المعروف بابن قَشِيش.

أخذ عن أبي بكر الأَبْهَري، وعن عبد الله بن عثمان الصفار، وابن شاهين، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ.

قال أبو بكر الخطيب: وكان صدوقاً، يتفقه بمذهب مالك.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في شعبان سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: العراق]

= الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤-٢١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

. تاريخ بغداد: ١٢/ ١٠٠-١٠١، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٢٤.

٨٢١ علي بن محمد بن خَلَف أبو الحسن المَعَافِري*:

القَيْرَواني، الفقيه، الأصولي، الحافظ المحدث، المقرئ، المتكلم، العابد، الزاهد، الورع، الضرير. وكان مجاب الدعوة. المعروف بابن القَابِسي[1].

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٢-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٦-٦٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب-١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨-٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠١-١٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٨-٢٢٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٨.

الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٨٠، وتبيين كذب المفترى: ١٢٢، وفهرست ابن خير: ٩٠، ٢٥٠، ٢٩٦، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٢٠-٣٢٢، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٣٤-١٤٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٨٥-٨٧، والعبر: ٢/ ٢٠٦، ودول الإسلام: ٢/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٥٨-١٦٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٧٩-١٠٨٠، ونكتُ الهِميان: ٢١٧-٢١٨، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٥١، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٢٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٦٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٣-٢٣٤، وطبقات الحفاظ: ٤١٩، وكشف الظنون: ٢/ ١٨١٨، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٠، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣٢٨، وديوان الإسلام: ٤/ ١٧-١٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٥٦٦، وهدية العارفين: ١/ ٦٨٥، والرسالة المستطرفة: ١٤، والفكر السامي: ٢/ ١٢٢-١٢٣، وكتاب العمر: ١/ ٢٧٤-٢٨٤، والأعلام للزركلي: ٤/ ٣٢٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٤٥-٥٠، ومعجم المؤلفين: ٧/ ١٩٤-١٩٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٧٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٦٣-٦٧٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٩٩: «ولم يكن أبو الحسن قابسياً، وإنما كان له عم يشد عمامته شد القَابِسيين فسمي بذلك، وهو قيرواني الأصل».

سمع من أبي العباس عبد الله بن أحمد الإبياني، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ، وأبي زيد المروزي، وغيرهم الكثير.

تفقه به وأخذ عنه أبو عمران الفاسي، وأبو القاسم اللَّبِيدي، وأبو بكر عتيق السُّوْسي، وغيرهم الكثير.

له كتاب ملخص الموطأ، وكتاب الممهد في الفقه، وكتاب الاعتقادات، والرسالة المفصلة لأحوال المتعلّمين وأحكام المعلمين، وغيرها.

قال حاتم الطرابلسي: كان أبو الحسن فقيهاً عالماً محدثاً ورعاً متقللاً من الدنيا، لم أر أحداً ممن يشار إليه بالقَيْرَوان بعلم إلا وقد جالسه وأخذ عنه يعترف الجميع بحقه ولا ينكر فضله. وقال القاضي عياض: وقال محمد بن عمار المَيُورْقي في رسالته ـ وذكره فقال: متأخر في زمانه، متقدم في شأنه: العلم والعمل والرواية والدراية، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد، مجاب الدعوة، له مناقب يضيق عنها الكتاب، عالماً بالأصول والفروع والحديث وغير ذلك من الدقائق. وذكره أبو عبد الله بن أبي صفرة فقال: كان فقيه الصدر. وقال القاضي عياض أيضاً: قال أبو عمرو المقرئ في طبقات القراء وذكره فقال: أخذ عن ابن بدهن، وأقرأ القرآن بالقَيْرَوان دهراً، ثم قطع القراءة لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه الوالي فقرأ عليه، ودرس أبو الحسن الفقه والحديث إلى أن رأس فيهما فبرع وصار إمام عصره وفاضل دهره. وقال أيضاً: وكان واسع الرواية، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مؤلفاً مجيداً، وكان من الصالحين المتقين، الزاهدين الخائفين، وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً، وأجودهم ضبطاً وتقييداً، يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه، والذي ضبط له في البخاري في

سماعه على أبي زيد ـ (يعني المروزي) ـ بمكة أبو محمد الأصيلي بخط يده.

وكان يزور الشيخ الزاهد أبا إسحاق الجِبْنياني فدعا له.

ولد لست ليال مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي بالقَيْرَوان لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة ـ ودفن بباب تُونُس ـ، وله ثمانون سنة أو نحوها بيسير.

٨٢٢ علي بن محمد بن زرقون بن أبي مريم أبو الحسن*:

من العجم، العسال، الفقيه. يعرف بابن الطيارة. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من سهل بن عبد الله القُبْرِياني، وأبي داود العطار.

سمع منه أبو الحسن بن زياد، وأبو الأزهر بن نافذ.

قال الخراط: كان رجلاً صالحاً ثقة خيراً مأموناً. وقال القاضي عياض: في التعليق(١): كان من أهل العلم والفقه على مذهب المدنيين بالقيروان . . . وكان أبو الحسن ثالث ثلاثة إذا حضروا في مجلس لم يتكلم أحد غيرهم: هو

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٦.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٠٩.

(١) نقل القاضي عياض في مواضع من ترتيب المدارك عن هذا التعليق، فمن ذلك قوله في ٥/ ٣٣٧: «ووجدت في التعليق لأبي عمران . . .». كما سماه ضمن مصادره في مقدمة ترتيب المدارك ١/ ٢٩ فقال: «وتعاليق وجدتها بخط الشيخ أبي عمران الفاسي في ذلك».

وأبو محمد عبد الله بن أبي عثمان بن الحداد، وأبو إبراهيم القرشي المعلم، كثرة حكاية وحسن إيراد. وقال محمد بن حارث في ترجمة والد صاحب هذه الترجمة: وسمعت أبا بكر بن اللَّبّاد يُطريه كثيراً، ويذكر أنه لم يكن في شيوخ سحنون آنس مجلساً منه. وكذلك رأيت ولده أبا الحسن علي بن محمد ابن زرقون أنيس المجلس، كثير الحكايات، وهو في ذلك نظير لعبد الله بن سعيد بن الحداد.

ولد سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٢٣ علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن أبو الحسن المصري*:

الفقيه.

تفقه على أبيه. وسمع محمد بن رمح، وغيره.

توفي بمصر في صفر سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/ ١٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٠.

٨٢٤ علي بن محمد بن قيس أبو الحسن البغدادي*:

سمع من أبي بكر الأبْهَري تآليفه، وسمع أيضاً أبا حفص الكِتاني، وأبا علي الفِهْري.

سمع منه أبو الوليد الباجي.

قال القاضي عياض: كان مالكياً راوية. وقال أبو الوليد الباجي: هو شيخ من أهل المعرفة باللسان، مالكي، لا بأس به.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٨٢٥ علي بن محمد بن محمد بن الطيب أبو الحسن الواسطي**:

الفقيه، الخطيب. يعرف بابن الجُلاّبي، وبابن المَغَازِلي.

سمع من الشريف أبي الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي بكر أحمد بن محمد الخطيب، وأبي الحسن أحمد بن مظفر العطار، وغيرهم.

سمع منه ابنه، والقاضي أبو علي حسين بن محمد الصَّدَفي، وأبو القاسم علي بن طراد الوزير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩١-٧٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النُّور الزكية: ١٢١.

الأنساب: ٢/ ١٣٧، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١١٣.

قال القاضي الشهيد أبو علي حسين بن محمد الصَّدَفي: كان شيخاً فاضلاً، فقيهاً مالكياً، وكان خطيب بلده واسط، لقيته بها وسمعت منه، وكان يتعاطى الحديث. وقال السمعاني: كان فاضلاً عارفاً برجالات واسط وحديثهم، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه، رأيت له ذيل التاريخ لواسط وطالعته وانتخبت منه.

توفي غرقاً ببغداد في صفر سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، ودفن بواسط.

[الطبقة العاشرة: المشرق]

٨٢٦ علي بن محمد بن مسرور بن الحسن أبو الحسن العبدي، الدباغ*:

الفقيه، العابد، الورع، الحيي.

سمع من أحمد بن أبي سليمان ـ وعول عليه ـ، ومن محمد بن بسطام، وأبي بكر بن اللَّبّاد، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن القَابِسي ـ وعليه كان اعتماده ـ، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وغيرهما الكثير.

قال الربعي: كان ثقة مأموناً، لم أر أعقل منه، ولا أكثر حياء، اجتمع له مع العلم: الورع والعبادة والتواضع، سريع الدمعة، رفيق بالطالب، أخذ

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥٨-٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٥-٥٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٧أ-١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٦-٢٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥-١٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٨-٩٩، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

معالم الإيمان: ٣/ ٧٥-٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٩٤.

الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاث مئة إلى سنة ست وخمسين، ثم مَنَع السماع ورعاً لما دخله من السن، وكان الجبْنياني يحبه ويثني عليه ويعظمه، وقال الجبْنياني للقابسي: أوليس عندكم أَبو الحسن الدباغ؟ وددت لو أن وسادتي عَتَبة باب أبي الحسن الدباغ. وقال القاضي عياض: كان من أهل العلم والورع والتعبد والصيانة والإخبات والسلامة والحياء، ثقة، حسن التقييد . . . كان عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ويأمر بالسماع منه.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وتوفي منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٨٢٧ علي بن محمد أبو الحسن الربعي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٢-٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤-١٠٥، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٧-٢٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٨.

معالم الإيمان: ٣/ ١٩٩-٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ٢٤٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٥٨، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٣٢٢-٣٢٣، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٧٦-٢٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٦٩٢، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ١١، والفكر السامي: ٢/ ٢١٥، وكتاب العمر: ٢/ ٦٨٢-٦٨٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٩-٦٠، والأعلام للزركلي: ٤/ ٣٢٨، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٢١٤-٢٢٠، ومعجم المؤلفين: ٧/ ١٩٧، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٩٦٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣٠٨.

القَيْرَواني[1] نزيل سَفَاقُس، الفقيه، المفتي. المعروف باللَّخمي لأنه ابن بنت اللَّخمي.

تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، والسيوري، وغيرهم.

أخذ عنه أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل النحوي، وأبو علي الكَلاَعي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: تفقه بابن محرز . . . والسيوري، وظهر في أيامه، وطارت فتاويه، وكان السيوري سيء الرأي فيه، كثير الطعن عليه، وكان أبو الحسن فقيهاً فاضلاً ديناً متفنناً، ذا حظ من الأدب والحديث، جيد النظر، حسن الفقه، جيد الفهم، كان فقيه وقته، وأبعد الناس صيتاً في بلده، وبقي بعد أصحابه فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة، وتفقه به جماعة من السَّفَاقُسيين وغيرهم . . . وله تعليق كبير على المدونة سماه التبصرة مفيد حسن، وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب، واستقراء الأقوال، وربما تبع نظره فخالف المذهب فيما ترجح عنده، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب، وكان حسن الخلق، مشهور الفضل.

توفي بسَفَاقُس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٨٢٨ علي بن محمد أبو الحسن الطرابلسي*:

(١) تنظر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز التميمي المعروف بابن عزوز.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

الفقيه، الفَرَضي. المعروف بابن المنمر.

أخذ عن علي بن أحمد المعروف بابن زكرون ـ وبه تفقه ـ، وأخذ أيضاً عن القَابِسي، وأبي القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

أخذ عنه ابن محرز.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، فرضياً، له في الفرائض كتاب مفيد مشهور، سماه الكافي.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٨٢٩ علي بن محمد القُرْطُبي*:

العَطَّار، الفقيه، المفتي.

سمع من ابن وضّاح، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل، مفتياً في السوق بقُرْطُبَة . . . وكان رجلاً صالحاً . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٣٠ علي بن ميسرة أبو الحسن البغدادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٥-١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٥-٤٧٦ (طبعة بيروت)، =

القاضي ـ ولي قضاء أنْطاكية ـ.

لقيه أبو عبيد الجبيري.

له كتاب في إجماع أهل المدينة.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الكتاب الحكمي، وابن حارث في طبقة الأَبْهَري من العراقيين.

[الطبقة السادسة: العراق]

٨٣١ علي بن هارون أبو الحسن التميمي، البصري*:

القاضي.

سمع أبا يعقوب الحرمي.

أخذ عنه أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي إمام البصرة.

له كتاب بصحة ما صح فيما يلزم المسلم في دينه ودنياه.

قال القاضي عياض: من شيوخ المالكية من أهل البصرة.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٨٣٢ عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حفص المصري**:

= ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٩٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة =

البُوصِيري(١)، الفقيه. يعرف بابن سفيان.

روى عن القاضي أبي الحسن بن بندار الأنطاكي قاضي أذَنة.

روى عنه الحمال، وأبو علي الحسن بن منصور بن عبد الكريم الطوسي.

توفي سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٨٣٣ عمر بن أحمد الجَيّاني*:

يعرف بابن الأشاء.

سمع من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأحمد بن زياد.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ١٤٨، والأنساب: ١/ ٤١٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١١٥-١١٦.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ١/ ٥٠٩-٥١٠: «بُوصِيْر... اسم لأربع قرى بمصر: بُوصِير قوريدس: وقال الحسن بن إبراهيم بن زولاق: بها قتل مروان بن محمد... وهو المعروف بالحمار... وقال أبو عمر الكِنْدي: قتل مروان ببوصير من كورة الأشمونين... وبُوْصِير السِّدْر: بليدة في كورة الجيزة. وبوصير دفدنو: من كورة الفيوم. وبوصير بَنّا: من كورة السمنودية، ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٨.

قال ابن الفَرَضي: وعني بحفظ المسائل، وكان مفتياً بموضعه. ذكره خالد - (يعني ابن سعد) -.

٨٣٤ عمر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر أبو حفص الهَوْزَني[(١)]*:

الإِشْبِيلِي[(٢)]، الفقيه، المفتي، المتفنن.

أخذ عن القاضي أبي عبد الله الباجي، وأبي القاسم بن عصفور، وأبي محمد بن الوليد، وغيرهم.

سمع منه ابنه أبو القاسم الحسن، وأبو محمد بن أبي جعفر.

قال القاضي عياض: من أهل إِشْبِيلِية . . . كبير فقهائها، وكان متفنناً في علوم كثيرة، وله مع فقهه وروايته الحديث نظر في علوم قديمة، مع أدب صالح، وشعر حسن، ونثر بارع، وحكم مأثورة . . . وأفتى. وقال ابن خزرج: كان متفنناً في العلوم، قد أخذ من كل فن منها بحظ وافر، مع ثقوب فهمه، وصحة ضبطه.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٥٦: «وهَوْزَن بطن من ذي الكَلاَع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٥-٨٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ٨١-٩٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٨٥، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢٣٩-٢٤٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨٨-٤٨٩، ونفح الطيب: ٢/ ٣٠٧-٣٠٨، ٣/ ٣٧١-٣٧٣.

(٢) سكن شرق الأندلس مدة ثم عاد إلى إِشْبِيلِية. ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٧.

ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

قتل ظلماً بإشْبِيْلِية لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر ـ وقيل: من جمادى الأولى ـ سنة ستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٣٥ عمر بن أبي الحسين بن الصابوني أبو حفص*:

من أهل قلعة حماد، الفقيه، النظار، المحقق.

قال القاضي عياض: من أهل قلعة حماد . . . زعيم فقهائها في وقته، وطال عمره، فانفرد برئاسة جهته، وكان فقيهاً، نظاراً، محققاً، حسن الفهم، جيد الكلام في الفقه.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٣٦ عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابِل أبو حفص الأُموي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخِزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٩-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣١-٧٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤-٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

جذوة المقتبس: ٢٨١، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٦-٥٧٧، وبغية الملتمس: ٤٠٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٨، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٦.

القُرْطُبي، الصالح، الورع. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة ابنه يحيى إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وقاسم بن أَصْبَغ ـ وهو آخر من حمل عنه ـ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل العلم والرواية . . . وكان مسنداً صدوقاً ثقة عفيفاً فاضلاً ورعاً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان شيخاً صالحاً، من بيت علم ودين، وكُفَّ بصره في آخر عمره، سمع الناس منه كثيراً . . . وكان ثقة صدوقاً عفيفاً موسراً رحمه الله(١).

توفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة، بعد ابنه يحيى وفي السنة نفسها.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

٨٣٧ عمر بن حفص بن غالب أبو حفص الثَّقَفي*:

القُرْطُبي، الصابوني(٢)، الفقيه. يعرف بابن أبي تمام.

---

(١) وتنظر ترجمة ابنه يحيى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٠-١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤-٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧-١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٥-٣٦٦، وجذوة المقتبس: ٢٨١-٢٨٢، وبغية الملتمس: ٤٠٥-٤٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٤٤.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٧١: «وكان له أعوان يعملون الصابون على باب داره».

سمع من ابن وضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ـ وأكثر عنه ـ، وأخيه سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن أخي ربيع، وأحمد بن عبد البر، ووهب بن مسرة، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط، سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة ثبتاً.

توفي بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقيل: سنة ست عشرة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٣٨ عمر بن حفص البَجّاني*:

صحب فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبا جعفر القروي.

قال ابن الفَرَضي: وكان بصيراً بالفتيا، ولم يكن بالضابط. ذكره خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٣٩ عمر بن الخَطّاب بن أبي الخَطّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

الإشْبِيْلي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه وابنه عبد الله، وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٨٤٠ عمر بن زيد بن عبد الرحمن أبو حفص الطُّلَيْطُلي*:

الفقيه، المفتي.

سمع من أصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد، وغيرهما.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان صاحب رواية وفقه. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في موضعه. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية (والثالثة): الأندلس]

٨٤١ عمر بن ساروا أبو حفص اللواتي**:

الصِّقِلِّي، الفقيه، الأديب، الشاعر.

قال القاضي عياض: من فقهاء صِقِلِّيَة ومشاهيرها، وكان شاعراً أديباً.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٣، ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١، ٤٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩، ٩٨

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣-٣٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

٨٤٢ عمر بن أبي الطيب محمد أبو حفص التميمي*:

القَيْرَواني، الفقيه. المعروف بالعَطّار.

أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي الحسن القَابِسي.

تفقه به عبد الحميد المهدوي، ومحمد بن سعدون.

له تعليق على المدونة.

قال القاضي عياض: فاضل، وكان حافظاً قيماً بالمذهب، حسن الاستنباط، وكان اعتماده على المدونة. وقال أبو زيد الدبَّاغ: كان من المجتهدين المبرزين من أئمة القَيْرَوان المعدودين، انتفع به خلق كثير من الناس.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٤٣ عمر بن عبادل أبو حفص الرُّعَيني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٧-٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٢-٢٥٤، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٢٩٩-٣٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٦٤-١٦٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٥٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٥-٦٦٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٤٠٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١١-٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٥-٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢-٢٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٥-٥٧٦.

من كُورة ريّة[1]. سكن قُرْطُبة، الفقيه، العابد، الزاهد، المتواضع.

سمع من أبي القاسم مسلمة بن القاسم، وغيره.

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله، ومعوذ بن داود الأزدي.

قال ابن عفيف: كان من الزهاء المتبتلين، والعلماء الراسخين، بصيراً بالفقه وعقد الوثائق والحفظ للمسائل، تحفظ له كرامات كثيرة، وكان كثير التواضع، يهين نفسه، ويحرث أرضه بيده . . . رافضاً للدنيا، لا يشتغل بغير عبادة ربه، وكان مع ذلك بسيط الوجه، حسن الخلق. وقال ابن بَشْكُوال: وكان معلم كُتّاب، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٨٤٤ عمر بن عبد الخالق الجَزِيري*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، بصيراً بالفرض والحساب . . . وكان من أهل الفتيا . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بالجَزِيرة سنة عشرين وثلاث مئة، أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

(١) جاء في ترتيب المدارك ٧/ ٢١٣ ضمن نص نقله القاضي عياض: «منتيانة من فحص رعين، وهي قرية ابن عبادل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦.

٨٤٥ س عمر بن عبد العزيز بن عِمران بن أيوب بن مِقْلاص أبو حفص*:

مولى خُزاعة، المصري. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، وسعيد بن كثير بن عُفير، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

روى عنه النسائي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

قال الذهبي: وكان فقيهاً خيّراً. وقال النسائي: ثقة. وقال الكِنْدي: كان متقشفاً جلداً.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٨٤٦ عمر بن عبد الله بن يزيد أبو حفص الصَّدَفي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

الولاة والقضاة للكندي: ٥٥١، والمعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٨٥، والمعجم المشتمل: ٢٠١، وتهذيب الكمال: ٢١/ ٤٣١-٤٣٢، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٢، والكاشف: ٢/ ٦٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤٧٥، وتقريب التهذيب: ٤٨٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٨٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٠-٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٨١أ =

الفقيه، العابد. كان مجاب الدعوة. المعروف بابن الإمام.

سمع من أحمد بن أبي سليمان، وغيره.

قال أبو علي الوراق: كان أبو حفص فقيهاً، من أهل العلم والورع.

وقال المالكي: الإمام المتعبد . . . كان ممن طلب العلم وجالس العلماء . . . ثم اعتزل ولزم العبادة.

توفي بسُوْسَة سنة خمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة سبع وأربعين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٤٧ عمر بن عبد النور أبو حفص الصِّقِلِّي*:

النظار، الأديب، الشاعر، الفاضل. المعروف بابن الحكار.

له شرح كبير للمدونة ـ نحو ثلاث مئة جزء[1] ـ، واختصر كتاب التمامات.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٧-١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٤٥٥-٤٥٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٠-٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٥.

الفكر السامي: ٢/ ٢١٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٥ عند ذكره لهذا الكتاب: «وانتقد على التُّونُسي ألف مسألة». وقد تقدم في ترجمة التُّونُسي ـ وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حسن ـ أن له تعاليق على المدونة.

قال القاضي عياض: فاضل، عالم، نظار، محقق، حسن الكلام والتأليف، أديب، شاعر حسن القول(١).

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

٨٤٨ عمر بن قردم القُرْطُبي*:

سمع العُتْبي.

قال ابن الفَرَضي: كان راوية للعُتبي، وكبيراً من أصحابه، وكان حافظاً للمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٤٩ عمر بن مثنى أبو حفص**:

سكن قصر زياد، المقرئ، المفسر، الفَرَضي، البليغ، المتفنن، العابد.

أخذ عن أبي الحارث ليث بن محمد الفقيه، واختص بأبي إسحاق الجَبْنياني. وصحب حمدون بن مجاهد، وغيره.

---

(١) وفي ترجمته من مختصر المدارك لابن رشيق ٢٤٣: «قال أبو عبد الله خطاب: حضرت مجلسه وهو يناظر بالبراذعي ويتكلم عليه كلاماً عظيماً، فما سمعت بأدق من كلامه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦-٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٨-١٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

قال اللَّبيدي: وكان عمر من العلماء بالقراءة، يجود رواية وَرْش، مقدماً في الإعراب والناسخ والمنسوخ والخاص والعام والتفسير والغريب والحساب والفرائض، ودرس الفقه. وسمعت أبا محمد الصوفي يقول: ما رأيت في خارج إفريقية أعلم منه، وكان قد لزم السكن بعد مسرة بن مسلم بقصر زياد يؤم فيه، ويطلب عليه الناس، منقطعاً في العبادة، ما رأيته ضاحكاً قط ولا كان يبتسم ولا يتكلم فيما لا يعنيه، إنما كان يجلس لقراءة القرآن، ومذاكرة العلم، أو ينزوي للصلاة والذكر، وكان من أعلم الناس بالوثائق، والبلاغة في الترسيل.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٥٠ عمر بن محمد بن إبراهيم أبو حفص العامري، البَجّاني*:

القاضي. المعروف بابن الرفاء.

سمع من أبي بكر الأَبْهَري ـ وتفقه به ـ، وأبي الحسن علي بن الحسن بن حَمْدان النمري، وابن المنذر.

روى عنه أبو الوليد بن ميقل، ووليد بن خطاب، والقاضي يونس بن عبد الله، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢-٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧-٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٥٧٤-٥٧٥.

قال ابن مُفَرِّج: كان من أهل العلم والرواية، ولقي الأبهري وتفقه عنده، وروى كتاب الإشراف لابن المنذر عن مؤلفه، وسكن البصرة عشرين سنة، وتولى للحكم ابتياع الكتب والذخائر هناك، فيقال: إنه جرت على يده من النفقات هنالك في هذه الوجوه مقدار مئة ألف وعشرين ألف دينار.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة، وله سبعون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٨٥١ عمر بن محمد بن أحمد أبو الحسين(١)*:

القاضي، المالكي.

روى عن أبيه، ومحمد بن أحمد القشيري البصري، والحسن بن أحمد ابن المبارك الطوسي، وغيرهم.

حدث عنه أبو الحسن الدارقطني.

قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة.

[الطبقة السادسة: العراق]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٩٦: «أراه ولد القاضي أبي عبد الله التُّسْتَري». وستأتي ترجمة التُّسْتَري إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧.

تاريخ بغداد: ١١/ ٢٥٣-٢٥٤.

٨٥٢ عمر بن محمد بن أبي حجيرة أبو حفص القُرْطُبي*:

ولزم فُسْطاط مصر، المفتي.

حدث عن ابن النفاخ، وغيره.

حدث عنه العابدي، ومحمد بن أحمد بن يحيى.

قال القاضي عياض: ورأس بها ـ (يعني بالفسطاط) ـ في الفتيا على مذهب مالك.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٨٥٣ عمر بن محمد بن عمرو أبو الفَرَج الليثي(١)**:

البغدادي منشأً وأصله من البصرة، القاضي، الفقيه، اللغوي، الفصيح،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢: «أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو الليثي، ويقال: ابن محمد بن عبد الله البغدادي، هذا صحيح اسمه، وسماه محمد بن الوليد: محمد بن الحسين. وهو وهم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢-٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب-٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٢٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي أسحاق الشِّيرازي: ١٦٦.

الفهرست لابن النديم: ٣٤١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٤.

الفارس. وكان يسمى طاووس المتكلمين.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه معه، ويقال: إنه كان من كتابه ـ، وغيره.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وأبو علي بن السَّكَن، وأبو القاسم عُبيد الشافعي، وغيرهم.

له الكتاب المعروف بالحاوي ـ في مذهب مالك رحمه الله ـ، وكتاب اللمع في أصول الفقه.

قال القاضي عياض: وكان فصيحاً لغوياً فقيهاً متقدماً.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاثين(١).

٨٥٤ عمر بن محمد بن مَسْرُور أبو حفص العَسّال*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢-٢٣: «قال بعضهم: لم يزل قاضياً بطرسوس إلى أن مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين وثلاث مئة . . . ورأيت في الأوراق الحكمية وفي كتاب ابن حارث أنه ولي بعد قضاء طرسوس قضاء بغداد، ثم خرج منها سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة في رفقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها، وذهب أبو الفرج فيمن ذهب. قال بعضهم: لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد، وخرج عنها المتقي أمير المؤمنين سنة ثلاثين وثلاث مئة ولي أبا الفرج قضاء الكرخ ببغداد. وذكر أنه لما خرج واجتاح الأعراب القافلة التي كان فيها أكلوا منها ما قيمته سبع مئة ألف دينار إلى خمس مئة ألف سوى الأمتعة والطعام، وقتلوا منها خلقاً، كان القاضي أبوالفرج فيمن سلم ومات عطشاً في البرية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٧-٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٠-٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥-١٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

رياض النفوس: ٢/ ٤١١-٤١٣، ومعالم الإيمان: ٣/ ٥١-٥٢.

الفقيه، المفتي، الورع، الصالح. وستأتي ترجمة أبيه وعميه عمر وهاشم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي بكر بن اللَّبّاد، وبكر بن العلاء، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً، فقيه البدن، ثقة، جيد الحفظ، مفتي أهل زمانه، ذا سمت وصيانة، وورع وديانة، لم يغمص عليه في حداثته ولا كبره شيء. وكان أبو إسحاق السبائي يقول: ما يطيب على قلبي فتيا أحد مثل فُتيا أبي حفص، لأنه يشوب فتياه بورع وخوف وشدة مراقبة وإشفاق وحذر، وكان لا يقوم لأحد إذا دخل عليه إلا له. وكان أبو القاسم عبد الحق بن شَبْلُون يقول: أبو حفص أفقه من أبي سعيد ابن أخي هشام. وكان أبو جعفر الأجْدابي يقول: أبو سعيد أحفظ وأفقه.

توفي شاباً في حياة أبيه في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة. وله نحو أربعين سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٨٥٥ عمر[١] بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسين الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير ابن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، قاضي القضاة

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٧: «كذا اسمه، وقد وهم في اسمه أبو القاسم عبيد الله بن عمر البغدادي الشافعي فسماه أحمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٦-٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٨-٢٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ب-٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٣-٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥-١٤٦، والديباج =

ابن قاضي القضاة أبي عمر، الفقيه، المتفنن. وستأتي ترجمة أبيه وجديه يوسف ويعقوب إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت ترجمة عميه الحسين وأحمد.

تفقه بأبيه، وغيره.

تفقه به وبأبيه: أبو بكر الأَبْهَري، وغيره.

له كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة ـ وهو نقض كتاب الصيرفي(1) ـ، وكتاب المسند، وكتاب الفَرَج بعد الشدة.

قال القاضي عياض: قال الصولي ـ وذكر القاضي أبا عمر ووفاته، فقال ـ: وولي بعده ابنه أبو الحسين نظيره في الفضل، وتاليه في العقل، السالك مسالك سلفه، والجاري على مذاهب أوله، الحامل لعلوم قلما اجتمعت في مثله من أهل زمانه، ولا يعرف قاضٍ في سنه ولا أعلى منه يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها من حفظ للحديث وعلم به، واستبحار في الفقه واحتجاج له، وتقدم في النحو واللغة، وحظ جزيل من البلاغة نظمها

= المُذْهَب: ٢/ ٧٥-٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٥-٩٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٨-١٥٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦.

المنتظم: ١٣/ ٣٨٩-٣٩٢، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢٠٩٦-٢٠٩٨، والكامل في التاريخ: ٥/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٣٣، والعبر: ٢/ ٣٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١٩٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٢٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٢٠٥، ١٢٥٣، وشذرات الذهب: ٤/ ١٤٧-١٤٨، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣١٩.

(١) قال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦٦: «ناظر أبا بكر الصيرفي فقيه أصحاب الشافعي».

ونثرها، وقرأ عليّ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة. قال: وكان بلغ في العلوم مبلغاً عظيماً، وله إليّ أشعار ملاح لها مني جوابات. وقال القاضي عياض: وقال ابن حارث وغيره: كان ذكياً حافظاً حاذقاً بالمذهب، أخذ من كل علم بنصيب. وقال أبو القاسم عبيد الله بن عمر البغدادي الشافعي: كان من أحذق من رأينا من أحداث المالكيين.

وقد أفرد الصولي كتاباً في وصفه ووصف أبيه.

توفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله تسع وثلاثون سنة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٨٥٦ عمر[(١)] بن مَسْرُور أبو حفص العسال*:

العابد. وستأتي ترجمة أخويه محمد وهاشم إن شاء الله تعالى.

سمع محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى.

سمع منه أخوه محمد.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) في مطبوعة معالم الإيمان ٣/ ٦٠: عمرون.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٦٠.

٨٥٧ عمر بن مُصْعَب بن قاسم بن وهب بن عامر بن عمرو بن مُصْعَب بن أبي عَزِيز بن عمير العَبْدَري(١)*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: وفي كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ: كان فقيهاً عالماً، وكانت له رحلة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٥٨ عمر بن موسى أبو حفص الكِنّاني**:

من كِنانة قيس، الإلْبيري، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٦ في آخر هذه الترجمة: «وقال أبو سعيد ـ(يعني ابن يونس) ـ: عمر بن مصعب بن أبي عَزِيز بن زرارة بن عمرو بن هاشم العَبْدَري، سَرَقُسْطي، فالله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥-٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ(نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، والأنساب: ٣/ ٢٤٦، وبغية الملتمس: ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٤، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٦٥.

حدث عنه حفص بن عمرو بن نجيح، وغيره.

قال القاضي عياض: كان فقيه إلْبيرة بعد خروج ابن حبيب عنها... وهو أحد السبعة[1] الذين كانوا في وقت واحد بإلْبيرة من رواة سحنون... وكان يحيى بن عمر يثني عليه، ويصفه بالعلم والجلالة.

توفي سنة سبع وخمسين ومئتين، ويقال: سنة أربع وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٨٥٩ عمر بن وهب بن حسين الغَافِقي*:

من أهل الجزيرة، وانتقل منها إلى قُرْطُبة.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالحديث، وحافظاً للرأي... ذكره خالد -(يعني ابن سعد)-.

توفي بقُرْطُبة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

(١) بقية السبعة هم: سليمان بن نصر المُرّي، وإبراهيم بن شعيب الباهلي، وإبراهيم بن خالد الفهري، وإبراهيم بن خلاد اللخمي، وسعيد بن النمر الغَافقي، وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع. وجعلهم القاضي عياض ثمانية حيث زاد: محمد بن عبد الله بن قنون. تنظر تراجم هؤلاء في ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤-٢٦٥، وقد سماهم ياقوت في معجم البلدان: ١/ ٢٤٤ لكنه لم يذكر الثامن.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٧.

٨٦٠ عمر بن يوسف بن عَمْرُوس بن عيسى أبو حفص*:

أصله من إشْبِيْلِية، وعداده في أهل إفريقية سكن سُوسَة، الفقيه، المحدث(١).

سمع يحيى بن عمر، ومحمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم(٢).

وسمع منه أبو العَرَب، وعبد الله بن الباجي.

قال أبو العَرَب: كان رجلاً صالحاً ثقة ثبتاً، ضابطاً لكتبه، سمع معنا من يحيى بن عمر ومن غيره، وسمعت أنا منه.

توفي بسُوسَة سنة تسعين ومئتين، ويقال: سنة ست وثمانين ومئتين(٣).

[الطبقة الثالثة (والرابعة): إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٩، ٤٦٩، ٥/ ١٢٥-١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٣-٢٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١ ب، ٢٤ أ، ٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٩، ٤٣٢، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٩-٣٠٠، ٣٩٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادَه: ٤٥ أ، ٤٩ ب-٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣-٨٤، ١٠١، ١١٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٥، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٨١، وجذوة المقتبس: ٢٨٤، وبغية الملتمس: ٤٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٩: «وذكر ابن حارث فيمن ولي قضاء طُلَيْطُلَة: عمر بن يوسف بن عمروس في رأس ثلاث مئة. وأراه آخر وافق اسمه. والله أعلم».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٤/ ٣٨٩: «ذكره الشِّيرازي في فقهاء المالكية، وزعم أنه سمع من سحنون، ولم يذكر أبو العرب له عنه سماعاً».

(٣) نقل القاضي عياض في المصدر السابق ٤/ ٣٨٩ هذين القولين في وفاته عن أبي العرب، وقد ذكر أبو العرب كل واحد منهما في موضع، ثم علق القاضي عياض بقوله: «والأول أصح».

٨٦١ عمر بن يوسف بن عَمْرُوس أبو حفص الإسْتِجي*:

الفقيه، المفتي.

سمع محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وأبا زيد الجَزِيري، وغيرهم.

حدث عنه ابنه محمد، وحسان بن عبد الله، ومحمد بن أصْبَغ بن لبيب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، عاقداً للشروط، فقيهاً مفتياً. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً لرأي مالك وأصحابه، عاقداً للشروط.

توفي بإسْتِجة في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٦٢ عمر بن يوسف بن موسى بن فَهْد بن خصيب أبو حفص الأموي(١)**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٦-٣٦٧، وبغية الملتمس: ٤٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٥٩.

(١) تنظر ترجمة أبي عبد الله الفهري التُّطِيْلي.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١ أ-ب (نسخة =

التُّطيْلي، القاضي. يعرف بابن الإمام.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل. وقال القاضي عياض: وبيتهم بالثغر معروف بالعلم والجلالة.

ولد يوم الأضحى سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي لثلاث عشر ليلة خلت من رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨٦٣ عمر أبو حفص القَيْرواني القَمُودِي*:

نزيل سَفَاقُس، الفقيه، المفتي، الأديب.

أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وأبي القاسم السيوري.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً أديباً مفتياً، من حفاظ المدونة والقائمين عليها، ومن حفاظ الشعر.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢-٩٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦٧، وبغية الملتمس: ٤٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٤٩-١٥٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٤-٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٠٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣.

معالم الإيمان: ٣/ ٢٠١، وعنوان الأريب: ١/ ٤٠.

٨٦٤ عمرانِ بن عبد ربه بن غزلون أبو سعيد المَعَافِري*:

القُرْطُبي، الفقيه.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الأصِيلي، وغيرهما.

روى عنه أبو حفص الزهراوي، والطُّبْني.

له اختصار كتاب الدلائل الكبير للأصِيْلي.

قال القاضي عياض: فقيه صالح. وقال ابن بَشْكُوال: وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما رواه.

توفي بقُرْطُبة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٨٦٥ عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم(١) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو هارون العُمَري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٠٤، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٠٢.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٥٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٤٨ عقب إيراده نسب أبي هارون إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كذا وجدت نسبه بخط الحكم أمير المؤمنين الذي أعرفه، قال: وسالم لا يعرف له ولد اسمه علي، والمعروف علي بن أبي بكر بن سالم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٨-١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢.

البَصْري ـ من بَصْرة المغرب قرب مدينة فاس ـ، الفقيه.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسّر، وابن اللّبّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

سمع منه فَضْل بن سَلَمة ـ المذكور ـ.

لأبي هارون هذا وصاحبه عبد الله بن يعيش سؤالات لأحمد بن ميسَّر الإِسْكَنْدَراني.

قال القاضي عياض: قال بعضهم عن سلمة بن فضل بن سلمة: طرأ إلينا إلى بَجَّانَة ـ (مدينة بالأندلس) ـ وهو من أهل بَصْرة المغرب، فسمع أبي منه كتاب ابن المَوَّاز، ثم رجع إلى بلده. قال غيره: وهو أول من أدخل كتاب محمد بن المَوَّاز الأندلس، وسمع من فضل هو أيضاً، وسمع منه فضل كتاب ابن المَوَّاز... قال: وكان أبو هارون فقيهاً.

ولد بالبَصْرة ـ بَصْرة المغرب ـ.

وتوفي بها سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: اقصى المغرب]

٨٦٦ عمرو بن شجرة بن عيسى أبو شجرة المَعَافِري*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٥، ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤أ، ١/ ١٢٩ب-١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٦، ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢، ٣١٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ١٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦، ٤١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٩.

الأندلسي الأصل التُّونُسي، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع منه يحيى بن عمر.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً ثقة.

قتل برَقَّادَة سنة إحدى(١) وثمانين ومئتين في ثورة أهل تونس على إبراهيم ابن أحمد بن الأغلب.

[الطبقة الثالثة (والأولى ق): إفريقية]

٨٦٧ عمرو بن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح أبو عبد الله الأموي*:

مولى عُتبة بن أبي سفيان، وقيل: مولى نهيك مولى عُتبة، المصري(٢).

روى عن سعيد بن أبي مريم، وغيره.

روى عنه الطبراني، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهما.

---

(١) كلمة «إحدى» ذكرها القاضي عياض في ترجمة عمرو بن شجرة -من ترتيب المدارك ٤/ ١٠٢- الملحقة بترجمة والده. لكنه لما ذكره في طبقته من الكتاب السابق ٤/ ٤٠٥ أبدل هذه الكلمة بكلمة: «نيف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٣٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٧٨.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٣: «وكان سَرْح جده أندلسياً طباخاً سكن أُسيوط».

قال الكِنْدي: كان زاهداً فاضلاً. وقال الذهبي: وثقه ابن يونس.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وتوفي في رجب سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٨٦٨ عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد أبو محمد الفارسي*:

ولد بمصر. ستأتي ترجمة أخيه يزيد إن شاء الله تعالى.

روى عن عبد الله بن محمد بن المغيرة، وعن جماعة من أصحاب مالك.

قال القاضي عياض: قال ابن يونس: كان هو وأخوه على مسائل الحارث ابن مسكين وأمره كله. وكان يرفع بهما.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٦٩ عَمرُون بن محمد بن عَمرُون أبو حفص السُّوسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

الفقيه، الفاضل.

روى عن عبد الله بن حمود المعروف بابن الحفنة، والحسن بن نصر ـ وبهما تفقه ـ، وروى أيضاً عن الإبياني، وغيره.

وروى عنه أبو القاسم اللَّبِيدي.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة وفضلائها. وقال المالكي: كان عَمْرُون بن محمد طيب المكسب، متوقفاً عن الشبهات.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله مئة سنة وأربع سنين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٨٧٠ عَمِيرة بن عبد الرحمن بن مروان الكِناني العُتَقي، التُّدميري(١)*:

روى عن أَصْبَغ بن الفَرَج، وسحنون بن سعيد.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان من العلماء.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٢-٤٦٣: «ذكره ابن أبي دُلَيْم في هذه الطبقة، وكذا نسبه أبو سعيد في تاريخ المغاربة، ولعله وهم. والأشبه به أنه أراد عميرة بن محمد ابن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن يزيد مولى عبد الله بن مروان، وليس هذا بعتقي. رحل مع أبيه وأخيه خطاب بن محمد، فسمعوا المدونة من سحنون».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩-٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧١-٣٧٢، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٧٨، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، وبغية الملتمس: ٤٣١.

توفي بعد سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٧١ عَميرة بن الفَضْل بن الفَضْل بن عَميرة بن راشد أبو الفضل الكِناني العُتَقي، التُّدْميري*:

وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه وأخيه ـ وكلاهما يسمى ـ عبد الرحمن، كما تقدمت ترجمة ابن عمه صباح بن عبد الرحمن.

سمع من ابن عمه أبي الغصن صباح بن عبد الرحمن بن الفضل، ومن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال القاضي عياض: واعتنى بالمذهب.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٧٢ عنبسة بن خارجة أبو خارجة، ويقال: أبو خالد أيضاً، الغَافِقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٢، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٧٨، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، وبغية الملتمس: ٤٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٧-٣٢١ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٦-٤٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ ب-١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٧ أ-٢١٨ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٥-٢٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٨-٨٢، ومختصر ترتيب =

السَّفاقسي، الفقيه، المحدث، الصالح، المجاب الدعوة.

سمع من مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والليث، وغيرهم.

وسمع منه البُهْلُول بن راشد، وعون بن يوسف، وسعيد بن حسان القَرَوِي، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة مأموناً، كان له سماع من مالك بن أنس ومن سفيان الثوري . . . أبو خارجة ثقة، ولا يشك في سماعه من سفيان . . . ورأيت لأبي خارجة سماعاً من مالك بن أنس مدوناً كسماع ابن القاسم وأشهب. وقال أبو بكر المالكي ـ بعد أن نقل كلاماً عن أبي العَرَب فيه ـ: وقال غيره: كان مستجاباً عالماً باختلاف العلماء واتفاقهم، أكثر اعتماده على مالك . . . قال البهلول: اذهبوا بنا إلى أبي خارجة فإنه بلغني أنه جاء بجامع سفيان الثوري لنسمع منه . . . وكان سحنون يعظم أبا خارجة ويعرف حقه . . . وكان عالماً بالعربية وعبارة الرؤيا . . . وكان رحمه الله ممن ينطق بالحكمة[1].

= المدارك لابن حمادُه: ٢٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٥-٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢-٦٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠-١٥١، ورياض النفوس: ١/ ٢٤١-٢٤٧، ولسان الميزان: ٤/ ٣٨١-٣٨٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٣-٧٤٧، ونزهة الأنظار: ٢/ ٢٤٢-٢٤٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٤٩-٢٥٢، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٧٥-٦٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣١٨: «قال ابن حارث: سمعت كثيراً من الناس يحكون عن أبي خارجة عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون كذلك، مثل ما يحكى بالأندلس عن بقي بن مخلد، إلا أن الحكاية عن أبي خارجة أكثر استفاضة وأكثر عجائب». =

توفي في ربيع الآخر سنة عشر ومئتين، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٨٧٣ عون بن يوسف أبو محمد الخُزاعي، القَيْرَواني*:

الفقيه، المحدث، الورع، الصالح.

سمع من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن وهب ـ وبه تفقه ـ، وابن غانم، وغيرهم.

= ثم قال القاضي عياض بعد نقله للكلام السابق: «قال ابن الجزار المتطبب في تعريفه ـ (يعني كتابه التعريف بصحيح التاريخ) ـ وذكر مثل ما ذكره ابن حارث ـ: فبعضهم يقول: كان عنده علم من الحدثان، وبعضهم يقول: بل علم الزجر، وبعضهم يقول: بل من خدمة الجان، ومنهم من يزعم أنه كان صالحاً يجري الله الحق على لسانه فينطق به».

ثم علق القاضي عياض بقوله: «وأنا بريء من عهدة هذه التأويلات إلا الأخيرة، فالحديث الصحيح يحتج لها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٨٩-٩٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٦٢٧-٦٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٧ب-١٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٧٩ ب-٢٨١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، وتراجم أغلبية: ١٣٧-١٤١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٠ب-٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٥٧.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٨-١٩٠، ورياض النفوس: ١/ ٣٨٥-٣٨٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٧٢-٧٦، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٩١، ولسان الميزان: ٤/ ٣٨٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونسية: ١/ ٧٨٥-٧٨٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦٦-٣٧٠، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٢/ ٢٠٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٧٨-٦٨٢.

وسمع منه ابنه يحيى، وبكر بن حماد، وابن طالب، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان رجلاً صالحاً، ثقة مأموناً، حدثني يحيى ابنه أنه كان أسن من سحنون بعشر سنين . . . وحدثني يحيى ابنه عنه قال: قدمت المدينة سنة ثمانين ومئة فأدركت أربعين رجلاً من مُعَلِّمي ابن وهب، منهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال القاضي عياض: كان إبراهيم بن محمد ابن باز يفضل عون بن يوسف، ويذكر دينه، وكان ابن وضّاح يفضله، وكان سحنون يقع فيه ويعيب الأخذ عنه، ويقول: لم يسمع من ابن وهب وإنما أخذ عنه إجازة. قال ابن وضّاح: كان عون ـ والله ـ خيراً منه وأتقى لله. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان عون يفرق بين السماع والإجازة، فيقول في السماع: حدثنا، وفي الإجازة: أخبرنا.

ولد سنة سبع وأربعين ومئة، ويقال: سنة خمسين.

وتوفي في الثاني من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة أربعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٨٧٤ عيسى بن إبراهيم بن عيسى مَثْرود أبو موسى الغَافِقي*:

الأَحْدُبي مولاهم، المصري، الفقيه، المحدِّث. المعروف بابن مَثْرود.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ ب(نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٥أ، ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

=

روى عن ابن القاسم، وابن وهب، وابن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وغيرهم.

قال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: من ثقات المُسْنِدين.

توفي في صفر سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٧٥ عيسى بن خَلَف أبو القاسم الخَوْلاني، الإشْبِيلي*:

الفقيه، المفتي. ابن أخت علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكَلاَعي المتقدم.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله المعروف بابن القون. وأخذ أيضاً عن خاله علي بن أبي شيبة.

= الجرح والتعديل: ٦/ ٢٧٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥٥، والمعجم المشتمل: ٢١٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٠، وتهذيب الكمال: ٢٢/ ٥٨٢-٥٨٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٤٥-١٤٦، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٦٢، والكاشف: ٢/ ١٠٨، وميزان الاعتدال: ٣/ ٣١٠، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٦٢-١٦٣، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٠٥، وتقريب التهذيب: ٥٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٠١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٨٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٦.

قال القاضي عياض: وكان حسن المناظرة، فقيهاً، حافظاً للمسائل، عالماً بها، متقدماً في الفتيا بموضعه، أثنى عليه أبو محمد الباجي، وكان جميل المذهب.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة أو نحوها.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٧٦ عيسى بن دينار بن واقد بن رجاء أبو محمد الغَافِقي*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي، الزاهد، العابد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٥-١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦-٢٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠ب-١٣١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٥-٢٨٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١-٤٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦٤-٦٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٢-٩٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٨-٤٩، وشجرة النُّور الزكية: ٦٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٥-١٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٣-٣٧٤، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٣، ٢٣١، وجذوة المقتبس: ٢٧٩-٢٨٠، وبغية الملتمس: ٤٠٢-٤٠٣، والمغرب في حُلَى المغرب: ١/ ٢٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٣٤-٣٣٥، والعبر: ١/ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٣٩-٤٤٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٥٨، والفكر السامي: ٢/ ٩٤، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٠٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٤-١٠٥.

صحب عبد الرحمن بن القاسم ـ وتفقه به، وسمع منه الكثير ـ، وتفقه قَبْلُ بأخيه عبد الرحمن بن دينار[1].

له كتاب البيوع ـ أثنى عليه ابن الماجِشُون ـ، وله أيضاً كتاب الهدية ـ عشرة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاثة فراسخ، فعوتب على ذلك، فقال: تلومونني أن شيعت رجلاً لم يخلف بعده أفقه منه ولا أورع. وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً مفتقاً، وهو الذي علّم المسائل أهل مصرنا وفتّقها، وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة قدر يحيى بن يحيى وعِظمه. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: رحل عيسى فأدرك أصحاب مالك متوافرين: ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، فسمع من ابن القاسم واقتصر عليه، واعتلت في الفقه طبقته، وكان من أهل الزهد الفائق والدين الكامل. قال: وأحواله في العلم البارع والفضل الكامل مشهورة، مع قوته في التفقه بمذهب مالك وأصحابه، فلقد كان ابن وضّاح يقول: هو الذي علم أهل الأندلس الفقه. وقال ابن الفَرَضي: فكانت الفتيا تدور عليه، لا يتقدمه في وقته أحد. وقال أَصْبَغ بن

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٠٨: «وغلط بعض أصحاب التاريخ من الأندلسيين وهو أبو عبد الملك بن عبد البر في شأن عيسى بأن جعله ممن رحل إلى مالك . . . ولم يذكر أحد من أصحاب علم الرجال والأثر سماعاً لعيسى عن مالك ولا أثبتوه، ولا روى أحد من الفقهاء وعلماء الرأي والمسائل له عن مالك مقالاً، ولا رفعوا له عنه فتيا . . . فقد ذكر أبو محمد ابن حزم أن رحلة عيسى كانت في حدود تسعين ومئة، وهذا بعد موت مالك بنحو عشر سنين. ويصحح هذا أنه لم يرو عن أحد من أكابر أصحاب مالك الذين ماتوا في هذه المدة، كالمغيرة وابن أبي حازم وابن نافع الصائغ، وغيرهم، إنما روى أقوالهم عن أخيه عبد الرحمن، وكانت رحلة أخيه أيضاً بعد موت مالك».

خليل: وهو أول من أدخل الأندلس رأي ابن القاسم. وقال محمد بن عمر بن لُبَابة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار. وقال القاضي عياض: ولما أصلح سحنون على ابن القاسم كتب أسد، وكان عيسى قد أتى بها، وحضر سؤال أسد لها لابن القاسم، فكتب عيسى إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من ذلك مما بلغه، وسأله إعلامه بذلك، فكتب إليه ابن القاسم: اعرضه على عقلك، فما رأيت حسناً فامضه، وما أنكرته فدعه. وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بفقهه.

توفي بطُلَيْطُلة سنة اثنتي عشرة ومئتين، ويقال: توفي منصرفه من طُلَيْطُلة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٨٧٧ عيسى بن سعادة أبو موسي الفاسي*:

الفقيه، الحافظ.

أخذ عن جبر الله بن قاسم الفاسي، وأبي الحسن بن الإمام، وحمزة بن محمد الحافظ، وغيرهم.

وحمل عنه أبو محمد بن أبي زيد.

قال القاضي عياض: من فقهاء بلده، ومشاهير المغرب. وقال أيضاً: وقال القَابِسي ـ وذكر مسألة ـ قال: كذا قال في هذه المسألة عيسى بن سعادة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٧-٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٩-٥٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ب-١١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

جذوة الاقتباس: ٢/ ٤٩٩-٥٠٠.

الذي لم يتكلم قط في مسألة حتى يتقنها. وقال المالكي: وحفظ الحديث، وفاق فيه غيره، وكان في الحفظ عجباً، أبله في أمر دنياه.

توفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٨٧٨ عيسى بن عاصم بن عاصم بن كعب*:

ويقال: ابن عاصم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثَّقَفي من أنفسهم، ويقال: مولاهم وهو المشهور، الأندلسي القُرْطُبي. ابن عم إبراهيم بن حسين ابن عاصم المتقدم.

سمع من أسد بن موسى، وموسى بن معاوية، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

توفي بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٨٧٩ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن أبو الأصبع السَّبتي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٤، وجذوة المقتبس: ٢٨١، وبغية الملتمس: ٤٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٦-٢٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢-٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩. =

القاضي، الفقيه، المحدث.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

سمع منه ابنه قاسم، وخلف بن ناصر، وغالب بن تمام جد بني غالب، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، ومحدثاً ضابطاً.

توفي سنة ست وستين وثلاث مئة، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة السادسة: أقصى المغرب]

٨٨٠ عيسى بن أبي العلاء أبو الأصْبَغ التُّدْمِيري*:

الفقيه، المفتي.

سمع ابن عائذ، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: عني بالعلم . . . ورحل . . . وكان موصوفاً بالفقه، مستفتى في موضعه.

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة (والسادسة): الأندلس]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٠-٣٨١، وبغية الملتمس: ٤٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٦٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٢، ٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٤، ٦٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ، ١٣٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣، ٢٨١ (نسخة الخِزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٠-٣٨١.

٨٨١ عيسى بن القَمُودِي أبو موسى*:

الفقيه.

صحب أبا العباس عبد الله بن أحمد الإبياني.

قال القاضي عياض: فقيه مالكي.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٨٢ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد أبو محمد الغَافِقي**:

الطُلَيْطُلي ثم القُرطُبي، القاضي، الفقيه، الزاهد. ستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة أخويه أبان وعبد الواحد.

روى عن عمه أبان بن عيسى بن دينار، ومحمد بن سحنون، وابن وضّاح، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٨١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٤-٤٣٥، ٤٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٨، ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٥، وجذوة المقتبس: ٢٧٩، وبغية الملتمس: ٤٠١.

قال القاضي عياض: ذكره الرازي قال: وكان فقيهاً زاهداً. وقال القاضي عياض أيضاً: وكان صاحب مسائل وحفظ للرأي لا يخلطه بغيره.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٨٣ عيسى بن محمد بن عبد الرحمن أبو الأَصْبَغ القُرْطُبي*:

الفقيه، المفتي، الفصيح، الورع. يعرف بابن الحشاء، وبابن المعلم.

قال ابن عفيف: كان فقيهاً، من أهل الأدب والعلم، راسخاً في الرأي، بصيراً بالوثائق، ورعاً منقبضاً، من خيار المسلمين، عامراً للمسجد الجامع في تفقيه الناس وفتياهم، بصيراً بالاختلاف، جميل اللقاء، إماماً في مذهب مالك، ناظر الجلة في علم السنة، وعلا بغزارة علمه، وقدمه ابن زَرْب للشورى فانتفع به، ودعي للقضاء مرتين فأبى. وقال ابن حَيَّان: كان غزير العلم، معتنياً بالأثر، حسن الأدب والفهم، كثير الحفظ، فصيحاً، عفيفاً، ورعاً، مجانباً للسلطان.

توفي في رجب سنة اثنتين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٥-١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٨-٦٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٤-٢٦٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ ب.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٢٩.

٨٨٤ عيسى بن محمد بن عيسى بن أيوب أبو الأَصْبَغ القُرْطُبي*:

الزَّهْري، البَجَّاني[١]، المفتي. المعروف بعيسون.

سمع محمد بن فُطيس الإلبيري، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم ابن أصْبَغ، وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن إسحاق.

قال ابن الفَرَضي: وسمع من محمد بن يحيى بن لُبَابة، وتردد عليه، وكتب بين يديه في الوثائق حتي فقه فيها، ونُبِّل في عقدها، وكانت بنت محمد بن يحيى تحته. وكان مشاوراً في الأحكام، صدراً فيمن يستفتى . . . وسمعت عُبيد الله بن الوليد المُعَيْطي يثني عليه ويصفه بالمروءة. وسمعت إسماعيل ـ (يعني ابن إسحاق) ـ يثني عليه أيضاً.

توفي في أحد شهري جمادى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥-٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٦-٣٧٧، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٧٢.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٧٦-٣٧٧: «وبَجّانَة-(أي التي ينسب إليها صاحب الترجمة)-قرية من عمل الزَّهراء». يعني أنها ليست مدينة بَجّانَة المشهورة التي كانت تقع قرب المريّة. والزَّهري نسبة إلى مدينة الزَّهراء الواقعة قرب قُرْطُبة، وهي تعد من أعمال قُرْطُبة.

٨٨٥ عيسى بن محمد بن عيسى أبو بكر الرُّعَيني*:

من أهل المَرِيّة وأصله من قُرْطُبة، القاضي، الفقيه، المفتي، المحدث، الأديب. المعروف بابن صاحب الأحباس(١).

سمع أباه، والمهلب بن أبي صفرة، وأبا عمران الفاسي، وغيرهم.

حدث عنه الفقيه أبو عبد الله بن سليمان، وغيره.

قال القاضي عياض: فقيه أهل المَرِيّة، ومقدمهم في العلم والرواية والفتيا والأدب . . . وولي قضاء بلده، وتفقه عنده في البخاري وغيره، وكان يتكلم عليه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من جلة العلماء، وكبار المحدثين والأدباء، من أهل الذكاء والفهم، روى الناس عنه كثيراً.

ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي بالمَرِيّة سنة سبعين وأربع مئة، ويقال: في شعبان سنة تسع وستين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٨٦ عيسى بن مسكين بن منصور بن جريج أبو موسى**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٣-٨٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ ب، ١١٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨٤.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٣٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤٨٦-٤٨٧.

(١) ويعرف أبوه بهذا أيضاً. الصلة ٢/ ٧٦٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٣١-٣٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١٢-٢٢٨ (طبعة بيروت)، =

أصله من العجم، ويتولى قريشاً، الإفريقي، من أهل الساحل، القاضي، الفقيه، المحدث، اللغوي، الزاهد، الورع. وكان مستجاب الدعوة.

سمع من سحنون بن سعيد، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن محمد بن تميم، وحمدون بن مجاهد الكلبي، وعبد الله بن مسرور بن الحجام، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ونظر إليه محمد بن سحنون يوماً فقال: يا أهل الساحل، هذا أفضلكم وخيركم وإمامكم. وقال ابن دُحيم: كان من أهل الفقه والورع، وكان مهيباً وقوراً. وقال أبو العرب: سمع من سحنون وابنه جميع كتبه. وقال أيضاً: كان ثقة مأموناً صالحاً ذا سمت وخشوع، كثير الكتب في الفقه والآثار، صحيحها وكان يشبه سحنوناً في هيبته وسمته وكان

= ٢/ ٢أ-٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٧٤-٣٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٣٢-٢٥٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٣ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٧-٧٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٦٦-٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩٣-٩٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٥-١٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢-٧٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٥٩.

قضاة قُرْطُبة للخُشَني: ١٩٣-١٩٥، وعلماء إفريقية له أيضاً: ٣٠٨، والإلماع للقاضي عياض: ٩١، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٢٢-٢٢٣، والعبر: ١/ ٤٢٩، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٧٣، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٢٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٩-٥١، وشذرات الذهب: ٣/ ٤٠٢، وعنوان الأريب: ١/ ٢٤-٢٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٠٢-١٠٥، ٣٤٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٨٢-٦٨٨.

مهيباً. وقال القاضي عياض بعد نقله كلام أبي العرب: قال غيره: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، طويل الصمت، دائم الحمد، رقيق القلب، غزير الدمعة، كثير الإشفاق، متفنناً في كل العلوم: الحديث، والفقه، واللغة، وأسماء الرجال وكناهم وقويهم وضعيفهم، فصيحاً، يجيد الشعر. وقال أبو علي بن البصري: لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ومحاسنه وزهده وعدله، ما انتهينا إلى وصفه، وكان مع ذلك عالماً باللغة، قائلاً للشعر. وقال أبو الحسن الكانشي: أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب، ثم قال: كلها رواية، وما فيها غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من قول العرب.

ولد سنة أربع عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٨٧ عيسى بن مُعَاوِيَة الإشْبِيْلِي*:

الضرير، القاضي.

صحب ابن ذكوان.

قال القاضي عياض: أحد وجوه أهل إِشْبِيْلِية ورجالاتهم ودهاتهم مع المعرفة والفهم والنزاهة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢-٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤.

٨٨٨ عيسى بن مَنَاس أبو موسى اللّواتي، القَيْرَواني*:

الفقيه.

سمع من البوني.

له تفسير لمسائل المدونة.

قال القاضي عياض: من كبراء فقهاء إفريقية، ونبهائها، والمقدمين بها.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٨٨٩ عيسى بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر أبو الفضل القرشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية).

معالم الإيمان: ٣/ ١٢٨، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٣١١-٣١٢، وهدية العارفين: ١/ ٨٠٦، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٨-٦٦٠، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٣٨٦، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١-٤٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٢-٥٨٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٨ب-٢٥٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٦-٢٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤.

أخبار القضاة: ٣/ ٢٤٠، ٣٢٥-٣٢٦، والولاة والقضاة: ١٨٤، ٤٢٨، ٤٣٣-٤٤١، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٣٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٣، ونزهة النظار في قضاة الأمصار: ١٢٦-١٢٧، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٣.

التَّيمي، المدني الأصل المصري، القاضي.

روى عن أبيه، وغيره.

توفي ببغداد مسجوناً سنة أربع عشرة ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٨٩٠ عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهد ابن خصيب أبو الأصْبَغ الأموي مولاهم*:

من أهل تُطِيلة. تقدمت ترجمة أخيه أحمد.

سمع من عمه عمر بن يوسف، ومحمد بن شبل، وأبي عيسى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان خيراً فاضلاً، حدّث.

توفي يوم الخميس في صدر شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله سبع وخمسون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧٩.

حَرفُ الغَيْن

٨٩١ الغازي بن قيس أبو محمد الأُموي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المقرئ، المحدث، العابد، الزاهد.

سمع مالك بن أنس ـ وأخذ عنه الموطأ ـ، وابن جُريج، والأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه عبد الملك بن حبيب، وأصْبَغ بن خليل، وعثمان بن أيوب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وهو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع الأندلس فيما قاله أبو عمرو المقرئ، قال: وشهد مالكاً وهو يؤلف الموطأ، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارئ المدينة، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهلها. قال أبو عمرو المقرئ: وكان خيراً فاضلاً عالماً أديباً ثقة مأموناً. وقال أحمد بن عبد البر: كان عاقلاً نبيلاً يروي حديثاً كثيراً، ويتفقه في المسائل، رأساً في علم القرآن، متهجداً بالقرآن، كثير الصلاة بالليل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٤-١١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٧-٣٤٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧١ ب-٧٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٢ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٩-١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٩٠أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٥٤-٢٥٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٧، وجذوة المقتبس: ٣٠٥، وبغية الملتمس: ٤٣٩، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ٣٣١-٣٣٢، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٢، وإتحاف السالك: ٢٤٤-٢٤٥، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٤٠.

توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٨٩٢ غانم بن الحسن الرُّعَيْني*:

الإِشْبِيْلِي، العابد.

سمع يحيى بن بُكير، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً فاضلاً عابداً، بصيراً بالآثار والفتيا.

توفي قرب سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨٨-٣٨٩، وجذوة المقتبس: ٣٠٦، وبغية الملتمس: ٤٤١.

حَرفُ الفَاء

٨٩٣ فتوح بن الغزال الباغاني(١)*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً، فقيهاً، موسراً خيراً، حسن الطريقة، منظوراً إليه ببلده، رأس على من فيها من العلماء بعلمه وبخيره ومكانته من السلطان، وكان صاحب القَيْرَوان يخاطبه في أمر بلده.

قتل ظلماً في منتصف شعبان سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

٨٩٤ فِتْيَان بن أبي السمح عبد الله بن السمح بن أسامة أبو الخيار، وقيل: أبو السمح**:

مولى بني عامر بن عدي من تُجيب، المصري، الفقيه.

---

(١) كذا في ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥، وطبعة بيروت: ٢/ ٧٧٧، لكن في معجم البلدان ١/ ٣٢٥: «باغاية: الغين معجمة وألف وياء: مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مَجّانة وقُسَنْطينيَة الهواء». وينظر ترجمة أبي بكر بن أحمد بن علي الباغاني ثم القُرْطبي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥-٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥-٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٨-٢٨٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٧-٤٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٣ ب-٢٠٤ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٢-٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠-٢١.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١/ ٤١٠، ٤/ ١٨٨٨-١٨٩٠، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤١-٤٢، ٧/ ٧٧، والأنساب: ٤/ ٣٤٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٤١١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٩٢-٢٩٣.

روى عن مالك بن أنس ـ وصَحبه ـ.

قال ابن وهب: كان يشتري لمالك حوائجه، وكان له منه عشر مسائل فيجيبه. وقال القاضي عياض: يروي عن مالك، وكان من كبراء أصحابه المتعصبين لمذهبه. وقال أيضاً بعد أن نقل كلاماً للدارقطني: قال غيره: ولعصبيته لمالك وإفراطه فيها، نشأت العداوة بين المالكيين وبين الشافعيين بمصر، فثاروا بالشافعي وأرادوا نفيه، فضرب له الأمير أجلاً، فمات فيه.

ولد سنة خمسين ومئة، ويقال: سنة إحدى وخمسين.

وتوفي سنة خمس ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٨٩٥ فُرات بن محمد بن فُرات أبو سهل العبدي[(١)]*:

من العرَب، قَيْرَواني.

سمع من سحنون ـ وهو من أصحابه ـ، ومن ابنه محمد بن سحنون، ومن ابن عبد الحكم، وغيرهم.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٠-٤١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٦ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.

علماء إفريقية للخُشَني: ١٩٣، والبيان المغرب: ١/ ١٣٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٤٩-٢٥٠، ولسان الميزان: ٤/ ٤٣٢، وتنزيه الشريعة: ١/ ٩٥، وكتاب العمر: ١/ ٢٦١-٢٦٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ١/ ٢٦١-٢٦٣.

وسمع منه أبو العَرَب، وغيره.

قال ابن حارث: وكان يغلب عليه الرواية، والجمع، ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفاً متهماً بالكذب، أو معروفاً به.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٩٦ فَرج بن أبي الحَزْم الوَشْقي*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كانت له رحلة . . . وكان حافظاً للمسائل، موصوفاً بالعلم والفضل. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٩٧ فَرَج بن زرقون الجَيّاني**:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان من فقهاء حاضرة جَيّان، وكان رجلاً صالحاً،

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩١-٣٩٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢.

حافظاً للرأي والمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨٩٨ فرَج بن سَلَمة بن زهير بن مالك أبو سعيد البَلَوي*:

قُرْطُبي المولد وأصله من باجة وانتقل إلى فحص البَلُّوط، القاضي.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة ـ وتفقه به ـ، وأحمد بن خالد، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

له تأليف حسن في الوثائق.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام . . . ذكره لي سليمان بن أيوب.

ولد سنة ثمان وثمانين ومئتين

وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٨٩٩ فرَج بن عبد الله الطُّلَيْطُلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣-٤٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ-ب.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٢.

يعرف بالخُراساني.

قال ابن الفَرَضي: كان موصوفاً بالعلم، معروفاً به.

توفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

٩٠٠ الفَرَج بن كنانة بن نِزار بن غَسَّان أو عتبان أبو القاسم الكِناني(١)، الضَّمْري*:

الأندلسي، الشَّذُوني، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، الفارس. من ولد عمر ابن أمية الضَّمْري.

سمع عبد الرحمن بن القاسم، وابن وهب.

قال محمد بن حارث: وكان من أهل العلم والتقييد. وقال ابن عبد البر: كان فارساً شجاعاً، عربياً شريفاً، حكماً جزلاً خيراً فاضلاً، ولي إثر ابن بشير فسلك سبيله، وكان صلب القناة في حكومته يعطي طوابعه في كل أحد من قرابة السلطان ووزرائه، فلا يرد له طابع. وقال ابن أيمن: كان للفَرَج قدر

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٤٤: «قال ابن حارث: هو الفَرَج بن كنانة... نسبه في كنانة، ومكتبه في جند فلسطين، وكان مسكنه بشَذُونة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٤-١٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠-٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١-٣٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧-٤٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٤ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٦٣-٦٧، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩١، وجذوة المقتبس: ٣٠٩، وبغية الملتمس: ٤٤٤-٤٤٥، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٤٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٧٤-٧٦.

جليل في الناس، ومكان مكين عند السلطان، وله عقب فاش بشَذُونة، ذوو نباهة، تردد فيهم قضاء بلدهم.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٩٠١ فَضْل بن سَلَمة بن حرير ـ وقيل: جرير ـ بن منخل أبو سَلَمة الجُهَني مولاهم*:

الإلْبِيري ثم البَجَّاني(١).

لازم حِمَاساً، وسمع من سعيد بن عمر، ويوسف بن يحيى المَغَامي، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن سعيد بن حَزْم القُرْطُبي، وسعيد بن عثمان، وأبو العَرَب التميمي، وغيرهم.

له مختصر في المدونة، ومختصر الواضحة(٢)، ومختصر كتاب ابن المَوَّاز

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢١-٢٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٣٧-١٣٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٢-١٤٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١-٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، والأنساب: ١/ ٢٨٤، وبغية الملتمس: ٤٤٣، والبيان المغرب: ٢/ ٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٤، والفكر السامي: ٢/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٦٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢١.

(١) وبَجَّانة من أعمال كُوْرَة إِلبيرة. معجم البلدان: ١/ ٣٣٩.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٢٢: «زاد فيه من فقهه، وتعقب على ابن حبيب كثيراً من قوله، وهو من أحسن كتب المالكين».

(المَوّازيّة)، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة، وغيرها.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان بصيراً بالمذهب، حافظاً له متفنناً. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، بعيد الصيت فيه، كان يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده. وقال أبو محمد بن حَزْم الداودي: كان فضل من أعلم الناس بمذهب مالك. وقال علي بن الحسن: كان من أوقف الناس على الروايات، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك. وقال أبو عبد الله الحميدي: فقيه مقدّم، حسن النظر.

توفي فُجاءةً في شعبان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع عشرة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٠٢ الفضل بن عَميرة بن راشد بن عبد الله أبو العافية، وقيل: أبو العالية، الكناني العُتَقي*:

الأندلسي التُّدْميري، القاضي.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤٣-١٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩-٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، وبغية الملتمس: ٤٤٤.

٩٠٣ الفَضْل بن الفَضْل بن عَمِيرة بن راشد أبو العافية، وقيل: أبو العالية، الكِناني العُتَقي*:

الأندلسي التُّدمِيري، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه (١).

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب.

توفي بالأندلس سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٠٤ فَهْد بن موسى بن أبي رباح أبو الخير الأزدي:**

الإسكَنْدَراني، القاضي.

أخذ عن يحيى بن بُكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن صالح كاتب الليث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٥ أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٤، وجذوة المقتبس: ٣٠٨، وبغية الملتمس: ٤٤٤.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٣٩٤: «مات أبوه وتركه حملاً، فسُمِّي باسمه، وكُني بكنيته».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٨/ ٤٦٠-٤٦١، ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٣٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤١٦.

أخـذ عنه مـحـمـد بـن جعـفـر بن مـلاس، وأبو المـيـمـون بن راشـد، وأبو الدحداح أحمد بن محمد.

توفي في شعبان سنة سبعين ومئتين.

حَرفُ القَـاف

٩٠٥ قائد بن سعدون أبو قحطان الإفريقي الأُرْبسي *:

تقدمت ترجمة أخيه أحمد ـ ويقال: حمود ـ بن إبراهيم ـ ويقال: ابن سعدون ـ.

قال أبو بكر المالكي: كان رجلاً فاضلاً، من أهل العلم والفضل والورع والعناية والكتب وضبطها، وسمع أكثر كتب يحيى بن عمر وكتبها، وحبسها بعد موته بسُوسَة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٠٦ قاسم بن أحمد بن جحدر أبو محمد الطُّلَيْطُلي، الزاهد **:

سمع من علي بن عبد العزيز، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي يعقوب الدبري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وأراه صاحب الكتب المسماة بالجحدرية. وقال ابن الفَرَضي: رحل مع . . . ثم انصرف . . . وأقام بالأندلس . . . ثم رحل

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠-٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٢. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢.

رحلة ثانية فجاور بمكة واستوطنها، وعلا بها ذِكْره، ورحل الناس إليه، وكان بها مع أبي بكر بن المنذر في طبقة واحدة، وكان يذهب إلى الحجة والنظر، وكان ورعاً زاهداً.

توفي بمكة المشرّفة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٠٧ قاسم بن أسباط بن الحكم أبو محمد، وقيل: أبو بكر، المخزومي*:

القُرْطُبي، المفتي، العابد. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان.

قال ابن أبي دُلَيْم فيه وفي أخيه محمد: وكانت لهما حلقة بجامع قُرْطُبة، يجلسان فيها للفتيا. وقال القاضي عياض فيهما: كانا من أهل العبادة والورع... وكانا حافظين للفقه بصيرين بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للفقه، عالماً بالشروط... ذكره أحمد - (يعني ابن محمد بن عبد البر) -.

توفي في أوائل الربع الأخير من القرن الثالث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٩.

٩٠٨ قاسم بن أَصْبَغ بن محمد بن يوسف أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، القُرْطُبي، الفقيه، الحافظ، محدث الأندلس. يعرف بالبَيّاني(١). وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، والقاضي إسماعيل بن إسحاق، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٠-١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب-٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٥-١٤٦، واختصار الديباج المُذَهَب لابن هلال: ١١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٨-٨٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٦-٤٠٨، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٤١، وجذوة المقتبس: ٣١١-٣١٢، والفهرست لابن خير: ١٢٤، ١٢٥-١٢٦، وبغية الملتمس: ٤٤٧-٤٤٨، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢١٩٠-٢١٩١، ومعجم البلدان: ١/ ٥١٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٩٢-١٩٣، والعبر: ٢/ ٦٠-٦١، ودول الإسلام: ١/ ٣١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٢-٤٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٦٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٥٣-٨٥٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٠٨، ولسان الميزان: ٤/ ٤٥٨، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٣٥٢-٣٥٣، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٥١، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٤-٢٦٦، وكشف الظنون: ١/ ٢٠، ١٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٢٠، وديوان الإسلام: ١/ ٢٠٠، وتاج العروس: ١٨/ ٨٣ ـ نشرة دار الفكر ـ، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٥٠، وإيضاح المكنون: ١/ ١٩٧، ٣٤٠، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٦، والرسالة المستطرفة: ٢٥، والفكر السامي: ٢/ ١٠٩، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٩٥-٩٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٤١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨١: «وبَيَّانة من عمل قُرْطُبة».

حدث عنه حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، والقاضي محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وغيرهم.

له كتاب غرائب حديث مالك، وكتاب مسند حديث مالك من رواية يحيى، وكتاب المجتبى[1]، وكتاب الأنساب، وغير ذلك[2].

قال ابن الفَرَضي: وانصرف قاسم بن أصْبَغ إلى الأندلس بعلم كثير، ومال الناس إليه في تاريخ أحمد بن زهير، وكتب ابن قتيبة . . . وكانت الرحلة في الأندلس إليه، وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي . . . وكان قاسم بن أصْبَغ بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو والغريب والشعر، وكان يشاور في الأحكام. وقال ابن حارث: لقد دخل عليه إسماعيل بن القاسم الأندلس، قريب عهد بمشيخة العراق، فاهتبل بأمر قاسم، واختلف إليه مدة، وأخذ عنه، وكانت له عناية تامة، ورواية واسعة وكتب متقنة، وكان ثبتاً صادقاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وغلبت عليه الرواية والسماع. وقال أحمد ابن عبد البر: كان شيخاً صدوقاً ماجداً حليماً طاهراً، صحيح الكتاب. وقال الذَّهَبي: الإمام، الحافظ، العلامة، محدث الأندلس . . . وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى، والحُرمة التامة والجلالة. وقال ابن الفَرَضي: قال لنا محمد بن محمد ـ(يعني ابن أبي دُلَيْم)ـ: وتوفي رحمة الله عليه . . . وكان ممتعاً بذهنه، لا ينكر عليه

---

(١) وفي ترتيب المدارك ٥/ ١٨٢: «واختصاره المسمى بالمجتبى، على نحو كتاب ابن الجارود المنتقى، وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات، فألف مصنفاً على أبواب كتابه، خرجها عن شيوخه. قال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه».

(٢) وقد قال القاضي عياض كما في المصدر السابق ٥/ ١٨٢: «وصنف قاسم في الحديث مصنفات حسنة».

شيء إلا النسيان خاصة إلى ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ومن هذا التاريخ تغيّر، وحال ذهنه إلى أن مات.

ولد في عشرين ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومئتين.

وتوفي في منتصف جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٠٩ قاسم بن ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن أبو محمد العوفي*:

السَّرقُسْطي، الفقيه، المحدث، اللغوي، النحوي، الورع، الزاهد.

يقال: إنه كان مجاب الدعوة. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أحمد بن شعيب النسائي، وأحمد بن عمرو البزار، ومحمد بن علي الجَوْهَري، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب-٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٧-١٤٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٢-١١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

طبقات النحويين واللغويين: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢-٤٠٣، وجذوة المقتبس: ٣١٢، وبغية الملتمس: ٤٤٨-٤٤٩، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢١٩١، وإنباه الرواة: ٣/ ١٢، ١/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩٧، ٤٥١ والوافي بالوفيات: ٢٤/ ١٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨-٢٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٧٢، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٥٢، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٦، وكشف الظنون: ١/ ٧٦٠، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٣١، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٦، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٩٦-٩٧.

قال ابن الفَرَضي: وعني بجمع الحديث واللغة هو وأبوه، فأدخلا الأندلس علماً كثيراً، ويقال: إنهما أول من أدخل إلينا كتاب العين، وألف قاسم كتاباً في شرح الحديث سماه كتاب الدلائل[1] بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده. أخبرني العباس بن عمرو الوراق قال: سمعت إسماعيل بن القاسم البغدادي ـ (هو أبو علي القالي) ـ يقول: كتبت كتاب الدلائل، وما أعلم وضع بالأندلس مثله. فتعصب، ولو قال إسماعيل: إنه ما وضع بالمشرق مثله ما أبعد. وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه، متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر، وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً، وأريد على أن يلي القضاء بسَرَقُسْطة فامتنع من ذلك.

ولد سنة خمس وخمسين ومئتين.

وتوفي بسَرَقُسْطة في شوال سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩١٠ قاسم بن حامد أبو محمد الأُموي*:

من أهل ريّة، الفقيه، المفتي، الزاهد، العابد.

سمع من العُتْبِي، وابن مُزَيْن.

---

(١) تنظر ترجمة ثابت بن حَزْم والد قاسم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٢.

قال ابن أبي دُلَيم: كان من أهل الوجاهة والتقدم في الفقه، ولم يرحل، وعول على العُتْبي وابن مُزَيْن. وقال ابن الفَرَضي: كان مدار فُتيا البلد عليه في وقته وعلى صاحبه محمد بن عوف... وكان صبوراً على النسخ، جل كتبه بخطه، وكان زاهداً فاضلاً ناسكاً ورعاً مع الفقر والإقلال...

وحبس... كتبه. من كتاب ابن سعدان.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩١١ القاسم بن حُبَيْش بن سليمان بن بُرد أبو عبد الرحمن التُّجيبي مولاهم*:

المصري، الفقيه، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن هارون بن سعيد الأيلي.

روى عنه ابن يونس.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً مفتياً.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٩١٢ قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جُبير أبو عبد الله الجُبَيْري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧-٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣-١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٣٣٣، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٥-٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٢-٥٦٤ (طبعة بيروت)، =

طُرْطُوشي الأصل وسكن قُرْطُبة، القاضي، الفقيه، النَّظّار.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وأبي بكر الأَبْهَري ـ وبه تفقه ـ، والحسين بن حميد الجرمي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن زهر.

ألف كتاباً في التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكاً.

قال ابن الفَرَضي: ورحل . . . ودخل العراق فسمع من أبي بكر محمد ابن عبد الله بن صالح الأَبْهَري، وتفقه عنده على مذهب مالك وأصحابه وتحقق به، وأقام في رحلته ثلاث عشرة سنة وانصرف إلى الأندلس. وكان فقيهاً عالماً، حسن النظر . . . فكان صدراً في أهل الشورى، وكان يجتمع عنده، ويناظر عليه في الفقه، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، نظاراً مدققاً في المسائل. وقال ابن مُفَرِّج: كان أبو عبيد من الصالحين العلماء، تطلب صغيراً، ورحل فحج وتوسع في الطلب، وكان له إلى علمه أدب وفهم، وحسن خط، وذكاء، وتفنن في المعرفة، وكان حسن التأليف، له كتاب في التوسط . . . كتاب حسن.

= ٢/ ١١٣ب-١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣-٢٢٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٠-٤١١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٩-٦٣٠.

ولد ـ فيما قيل ـ آخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وتوفي محبوساً في مُطَبق الزهراء سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة ـ ويقال: توفي سنة ثمان وسبعين ـ وله اثنتان وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٩١٣ قاسم بن سهل بن أبي شعبون الجَيّاني*:

الفقيه، المفتي.

سمع من العُتْبِي.

قال القاضي عياض: فقيه بلده، ومفتيه. وقال أيضاً: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان من أهل الفهم والبلاغة. قال ابن أبي دُلَيْم: واللغة والفتيا. وقال ابن الفَرَضي: كان بقية حاضرة جيّان ومفتيها بعد ذهاب الفتن منها، وسمع من العُتْبِي مستخرجته، وكان يأخذ الأجر على إسماعها، ولم يكن ورعاً. ذكره ابن حارث عن أبيه.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩١٤ قاسم بن عبد الله بن مهدي أبو الطاهر الصَّعيدي الإِخْميمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٦-٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤٦.

قاضي الطف.

روى عن أبي مُصْعَب الزُّهْري.

روى عنه أبو أحمد بن عدي، وابن يونس، والطبراني.

قال الذهبي: فيه ضعف.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩١٥ قاسم بن عمرو بن صاعد أبو زيد التميمي[(١)]*:

سمع من سحنون، وحماد السِّجِلْماسي.

سمع منه أبو العَرَب، وغيره.

قال ابن حارث: كان ثقة مأموناً، من أهل الوجاهة والظهور. وقال القاضي عياض: وولاه ابن طالب مظالم القَيْرَوان... ولم يعلم منه في حكومته إلا خيراً.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧-٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

٩١٦ قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك، القُرْطُبي، البَيّاني، الفقيه[1]، المفتي، الأديب، الشاعر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٦-٤٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠ ب-٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٣-٤٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٤٣-١٤٤، واختصار الديباج المُذَهَب لابن هلال: ١١١-١١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٩-١٠٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٧-٣٩٩، وجذوة المقتبس: ٣١٠، وبغية الملتمس: ٤٤٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤١٨-٤٢٠، والعبر: ١/ ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٢٧-٣٣٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٠٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٠، وطبقات الحفاظ: ٢٨٣-٢٨٤، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٤٣، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٧-٢٦٨، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٢٠، وهدية العارفين: ١/ ٨٢٥، والأعلام للزركلي: ٥/ ١٨١، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٢٢.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٣٩٨: «ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم للتفقه والمناظرة، وصحبه وتحقق به وبالمُزَني، وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد، ويميل إلى مذهب الشافعي. أخبرني العباس بن أَصْبَغ قال: حدثني محمد بن قاسم قال: قلت لأبي: يا أبت أوصني، فقال: أوصيك بكتاب الله فلا تنس حظك منه، واقرأ منه كل يوم جزءاً، واجعل ذلك عليك واجباً، وإن أردت أن تأخذ من هذا الأمر بحظ ـ يعني الفقه ـ فعليك برأي الشافعي، فإني رأيته أقل خطأً».

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٧: «وذكره ابن أبي دُلَيْم في طبقة المالكية فقال: كان يفتي بمذهب مالك. قال غيره: كان يتحفظ كثيراً من مخالفة المالكية. قال أحمد بن خالد: قلت له: أراك تفتي الناس بما لا تعتقد! هذا لا يحل لك. قال: إنما يسألونني عن مذهب جرى في البلد فعرفت فأفتيتهم به، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم به. قال غيره: وكان قاسم إذا عير بميله إلى الحديث تمثل: وتلك شكاة ظاهر عنك عارها».

سمع من محمد بن عبد الله عبد الحكم، والمُزَني، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

ألف كتاباً في الرد على ابن مُزَيْن والعُتْبي وعبد الله بن خالد سماه: الرد على المقلدة، وألف كتاباً آخر في خبر الواحد.

قال أحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لُبَابة: ما رأينا أفقه من قاسم ممن دخل الأندلس من أهل الرحل. وقال بقي بن مَخْلَد: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم. وقال ابن الفَرَضي: ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النظر والتبصر بالحجة. وقال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه ومن أحمد بن خالد. وقال أبو عبد الملك: كان له بصر بالحديث والفقه والوثائق والحجة، وكان فقهه على النظر وترك التقليد، من أهل النقل والعقل، ومروة النفس، والذكاء، متواضعاً فاضلاً صاحب رياسة. وقال أحمد بن سعيد: كان أحمد بن خالد والأعناقي وابن لُبَابة وابن الزراد وجميع شيوخنا يصفونه بالفقه والنظر والعلم والورع، ويثنون عليه الثناء العجيب. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم، لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد. وقال سعيد بن عثمان الأعناقي: قال لي أحمد بن صالح الكوفي: قدم علينا من بلدكم رجل يسمى قاسم بن محمد فرأيت رجلاً فقيهاً. وقال القاضي عياض: ولزم محمد بن عبد الحكم والمُزَني للتفقه والمناظرة، حتى برع في الفقه، وذهب مذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف . . . وكان فقيه الصدر، جيد القريحة، قيماً بالمناظرة، حافظاً

بالشروط، أديباً شاعراً محسناً، مرسلاً محسناً، بليغاً.

توفي أول سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ثمان وسبعين، ويقال: أول سنة ست وسبعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩١٧ قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار أبو محمد*:

مولى الوليد بن عبد الملك، القُرْطُبي، البَيّاني، القاضي. ستأتي ترجمة أبيه. وتقدمت ترجمة جده.

سمع من أبيه، ومن عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بحفظ رأي مالك وأصحابه، بصيراً بعقد الشروط، نافذاً فيها، ووُلّي الوثائق . . . وتصرف في القضاء . . . وكان محموداً فيما تولاه. وقال ابن عفيف: كان من أهل الفقه والشورى. وقال القاضي عياض: تقدم ذكر آله، وجلالة بيته في العلم والنباهة بقُرْطُبة . . . وهو خاتمة بيته في العلم.

توفي فُجاءةً بسكتة أصابته سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٥-١٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٩-٤١٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٩٣.

٩١٨ قاسم بن محمد بن هشام أبو محمد الرُّعَيْني*:

السَّبتي، سكن المَرِيّة. المعروف بابن المأموني.

أخذ عن عبد الرحيم بن أحمد السَّبْتي المعروف بابن العَجُوز، وأبي محمد الباجي، وأبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه حجاج بن قاسم الفقيه ـ وقد روى عنه كتابه في المناسك ـ، وأبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالَقِي، وأبو بكر بن صاحب الأحباس القاضي، وغيرهم.

له كتاب في المناسك.

قال القاضي عياض: سَبْتي شهير البيت بها . . . ورحل إلى الأندلس . . . ورحل إلى المشرق . . . ثم انصرف فسكن المَرِيّة، وقد أخبرت أنه سكن إِشْبِيْلِية أيام القاسم بن حمود قبل هذا، وكانت له بها مكانة.

توفي بالمَرِيّة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقد نيف على السبعين.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٩١٩ قاسم بن مَسْعَدة أبو محمد البَكْري الحِجاري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٨٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٨٦-١٨٧، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٦-٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

سمع من أحمد بن شعيب النسائي، وأبي يعقوب المنجنيقي، ومالك بن علي القَفْصي، وغيرهم.

أخذ عنه خالد بن سعد، وأبو العرب.

جمع الاختلاف، وألف في الحديث.

قال ابن أبي دُلَيْم: تفنن في المذهب، وكان مبصراً لعلل الحديث. وقال أبو العرب: جاءني قاسم بن مَسْعَدة ليسمع مني فرأيت عنده علماً بالحديث وتمييزاً للرجال فأخذت عنه. وقال خالد بن سعد[1]: وكان جماعة من شيوخنا يثنون على قاسم بن مَسْعَدة، ويصفونه بفهم الحديث والتقدم فيه، منهم سعيد بن عثمان الأعناقي، وكان محمد بن قاسم يثني على قاسم بن مَسْعَدة وكان قد اجتمع به عند النسائي وغيره.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٩٢٠ قاسم بن نصير بن وقاص بن عيشون أبو محمد الشَّذُوني*:

= ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٤، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١.

(١) يقارن هذا النص بين ترتيب المدارك ٥/ ٢٤٧ وتاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٤٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧-٢٣٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠٥-٤٠٦، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٦٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٢٦.

الفقيه، النحوي، اللغوي، الشاعر، الخطيب، الزاهد. يعرف بابن أبي الفتح.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن، وغيرهم.

له كتاب الشعراء من الفقهاء بالأندلس، وله ديوان من شعره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً حافظاً للرأي، ونحويا لغوياً، وشاعراً متقدماً، وكان يخطب . . . وكان في الشعر سابقاً لا يشق غباره ولا يقرب ميدانه، وتخلى عن الدنيا في آخر عمره، وصار في هيئة الأبدال، وأكثر شعره في الزهد وذم الدنيا، وفي شواهد الحكم والتذكير والوعظ.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٢١ قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة الجَيّاني(١)*:

الفقيه.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥٧ عقب إيراده للاسم المذكور أعلاه: «وفي كتاب محمد بن أحمد بن مُفَرِّج: قاسم بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر مولى قيس جَيّاني، سمع من بقي بن مَخْلَد والخُشَني، ورحل إلى المشرق ثم انصرف، فقتل في داره أخريات أيام الأمير محمد. فالله أعلم أهو هو أو غيره. قال: وكان فقيهاً فاضلاً. وذكر ابن أبي دُلَيْم مثل ما ذكر ابن مُفَرِّج وقال: سمع بجَيّان، وجمع الكتب، ورحل فسمع كثيراً، توفي قرب الثلاث مئة. وذكر أخاه نمراً، وسيأتي ذكره بعد هذه الطبقة». وقد فرّق ابن الفَرَضي في تاريخه: ١/ ٣٩٩ بين صاحب هذه الترجمة وسَمِيِّه مولى قيس، فعقد لكل واحد منهما ترجمة مستقلة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، =

قال خالد بن سعد: كان فقيهاً بحاضرة جيّان، وحج، وكانت له بالمشرق عناية.

توفي في أول ولاية الأمير عبد الله بن محمد ـ وقد ولي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٢٢ قاسم بن هاشم أبو الحسن العَطّار*:

توفي بمصر سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٢٣ قاسم بن هلال بن يزيد(١) بن عِمران أبو محمد القيسي القُرْطُبي**:

= ١/ ٤٢٧-٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٩، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

(١) في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٣٩٧: «ابن فرقد» بدل ابن يزيد.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٨-١١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠-٢٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٦ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٥٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٩٧، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢٢٠-٢٢١، وجذوة المقتبس: ٣١٣، وبغية الملتمس: ٤٥١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٩٨-٢٩٩.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وزياد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه بنوه، ومنهم: يحيى.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالمسائل، ولم يكن له علم بالحديث، وكان رجلاً معقلاً وقوراً. وقال القاضي عياض: وبيته بيت نبيه في العلم بقُرْطُبة، ساد هو وبنوه.

توفي ـ فيما يقال ـ سنة إحدى وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة سبع وثلاثين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٩٢٤ ع قُتَيْبة بن سعيد بن جَميل بن طَريف أبو رجاء الثقفي مولاهم*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٦٠-٣٦٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٢١-٥٢٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٦ب-١٠٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٧٩، وطبقات خليفة: ٣٢٤، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وغيره رواية عبد الله بن أحمد: ٣/ ٢٥٦، والتاريخ الكبير: ٧/ ١٩٥، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٢٥، ٢٦١، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٣١٧، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢١٢، والجرح والتعديل: ٧/ ١٤٠، والثقات لابن حبان: ٩/ ٢٠، والهداية والإرشاد: ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٥١، وتاريخ بغداد: ١٢/ ٤٦٤-٤٧٠، والسابق واللاحق: ٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٢٦، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، والأنساب: ١/ ٣٧٦، والمعجم المشتمل: ٢١٨، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٣١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٦٤-١٦٥، وتهذيب الكمال: ٢٣/ ٥٢٣-٥٣٧، وتاريخ الإسلام: =

البَلْخي البَغْلاني، القاضي، الحافظ. يقال: قتيبة لقبه واسمه يحيى، ويقال: اسمه علي.

روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن شعبان: له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل. وقال أبو بكر الأثرم: وسمعته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وذَكَر قتيبة فأثنى عليه. وقال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وقال الذهبي: شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام.

ولد ببَلْخ في رجب سنة ثمان وأربعين ومئة.

وتوفي غرة شعبان سنة أربعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

[الطبقة الصغرى: المشرق]

٩٢٥ قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد ـ ويقال: حميد ـ أبو الفَضْل، ويقال: أبو محمد، الثقفي*:

= ١٧/ ٢٩٩-٣٠١، والعبر: ١/ ٣٤٠، ودول الإسلام: ١/ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ١٣-٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٤٦-٤٤٧، والكاشف: ٢/ ١٣٤، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٢٣٥، وإتحاف السالك: ١١٩، ١٢٢، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣٥٨-٣٦١، وتقريب التهذيب: ٥٢٩، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٣٠٣، وطبقات الحفاظ: ١٩٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣١٨، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٩٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٥-٣٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٢-٤٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب-١٠١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ب-٢٢٠أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧-٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: =

القُرْطُبي، الفقيه.

سمع من مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه أصْبَغ بن خليل، وعبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب، وغيرهم.

قال يحيى بن يحيى ـ وذكره ـ: هو رجل من أهل العلم، كثير الفقه، لقي مالكاً وحمل عنه. وقال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان رجلاً متديناً فاضلاً ورعاً، وكان علمه المسائل على مذهب مالك وأصحابه، ولا علم له بالحديث. وقال القاضي عياض: وقيل: إنه سمع من مالك الموطأ، وغير شيء من مسائله.

توفي بالأندلس سنة عشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٩٢٦ قمود بن مسلم أبو منصور القَابِسي*:

= ٢٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٣-٤١٤، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٤، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥١، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٥٥، وإتحاف السالك: ٢٤٣-٢٤٤، ولسان الميزان: ٤/ ٤٧٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩. =

روى عن يحيى بن عمر.

قال أبو بكر المالكي في ترجمة الحسن بن نصر السُّوْسي: كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر، ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول: إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال: سحنون بن أحمد بن مَلُّول بقَسْطِيْلِيَة، والحسن بن نصر بسُوْسَة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقَابِس.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= رياض النفوس: ٢/ ٣٩٢ وتوجد بالهامش رقم (١١) ملاحظة مهمة فلتنظر، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٨٠، والأنساب: ٤/ ٤٢١.

حَرفُ الكَاف

٩٢٧ كرز بن يحيى بن كرز الصَّدَفي *:

من أهل إِسْتِجة، الفقيه.

روى عن عبد الملك بن حبيب.

قال ابن الفَرَضي: وحكى بعض الرواة: أن عبد الملك ـ (يعني ابن حبيب) ـ كان يصفه بالذكاء والفهم، ويفضله على من قدم عليه من أهل البلدان. قال لي إسماعيل: وكان كرز رجلاً شريفاً خيراً، فقيه أهل إِسْتِجة في وقته.

توفي في إمرة عبد الرحمن بن الحكم كما ذكر ابن الفَرَضي (١).

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٢٨ كلثوم بن أبيض أبو عون المرادي **:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٥، وبغية الملتمس: ٤٥٣.

(١) وينظر لزاماً جذوة المقتبس ٣١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥٢.

من أهل سَرَقُسْطة، الفقيه، المحدث.

قال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: له رحلة قديمة، وكان فقيهاً فاضلاً.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٢٩ كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو جعفر، ويقال: أبو حفص، الطُّلَيْطُلي*:

لزم مكة حيناً، ثم استوطن مصر، الفقيه، المحدث.

قال ابن حارث ـ كما في ترتيب المدارك ـ: يقال إنه بذّ أهل مصر في النظر والحجة. وقال ابن الفَرَضي: وكان يذهب إلى النظر والاختيار . . . من كتاب ابن حارث. وقال أبو عبد الله الحميدي: وكان فقيهاً محدِّثاً.

توفي بمصر نحو سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩-١٤٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤١٥، وجذوة المقتبس: ٣١٤، وبغية الملتمس: ٤٥٢.

حَرفُ اللّام

٩٣٠ لقمان بن يوسف أبو سعيد الغَسَّاني*:

كان بالقَيْرَوان وسكن صقلِّية مدة ثم استوطن تُونُس، الفقيه، المقرئ، المحدث، اللغوي، المتفنن، العابد.

سمع من يحيى بن عمر - وعليه اعتمد -، وعيسى بن مسكين، وحماس، وغيرهم.

قال ابن حارث: لقيته بتونس، كان حافظاً لمذهب مالك، حسن القريحة فيه . . . وكان عالماً باللغة، وبصيراً بالحديث، وعارفاً بالرجال، وكان يميل إلى معنى ابن عُبْدُوس في فقهه في مسألة الإيمان، وفي جميع معانيه . . . وكان من آنس الناس مجلساً، وأغزرهم حديثاً وخبراً، وأعرفهم بأخبار القَيْرَوان وأخبار شيوخها. وقال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان فقيه البدن، ثقة، صالحاً، متقشفاً، يحسن اللغة والنحو. وقال أبو بكر المالكي: كان فقيهاً، وكان الإبياني يثني عليه ثناءً حسناً، ويذكر أنه كان عالماً باثني عشر صنفاً من العلوم.

توفي بتونس سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة نيف وعشرين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٩٦-٢٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣١١-٣١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٩-١١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب-٦٥ أ، ومختصر المدارك لابن رَشيق: ١٥٢، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٤-٢٢٥، ورياض النفوس: ٢/ ١٩٣-١٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٨٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٩١-٦٩٣.

٩٣١ لمتاد بن بلين اللمتوني*:

الفقيه، المفتي، العابد(١).

قال القاضي عياض: اللمتوني، كان من عبادهم وفقهائهم . . . والمثل يضرب بفتياه في بلاد الصحراء وتعظيم أمرها إلى الآن.

٩٣٢ الليث بن أحمد بن حريش أبو الوليد العبدري(٢)**:

القُرْطُبي، سكن المَرِيّة، القاضي، المفتي، الخطيب، المحدث.

روى عن ابن مُفَرِّج القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: قُرْطُبي من مشيخة المفتين بها، وولي قضاء المرية فانتقل إليها. وقال ابن بَشْكُوال: كان في عداد المشاورين بقُرْطُبة، وكان عالماً بالرأي، وذا نصيب وافر من علم الحديث، واسع الرواية له.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٧ (نسخة الخِزانة الحسنية).

النبوغ المغربي: ١/ ٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٨٠: «وهو الذي تولّى قتل مسعود بن وانودي الزناتي صاحب سِجِلْماسة عند قيام المرابطين وغزوهم إياهم».

(٢) نسبه القاضي عياض في المصدر السابق ٨/ ١٢ إلى جده فقال: «الليث بن حريش».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٩٧-٦٩٨، وبغية الملتمس: ٤٥٤.

وتوفي بالمَرِيّة عقب صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٩٣٣ ليث بن محمد بن صفوان أبو الحارث*:

سكن قصر زياد، الفقيه، العابد.

صحب عيسى بن مسكين.

أخذ عنه عمر بن مثنى.

قال اللِّبيدي: كان من الفقهاء، وكان منقطعاً في العبادة . . . وكان منزوياً عن الناس، متبتلاً، يسكن قصر زياد، فإذا كثر عليه الناس هرب.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

حَرفُ المِيم

٩٣٤ مؤمّل(١) بن يحيى بن مهدي بن هارون الأُسواني، التمار*:

الفقيه. ستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من حمديس، ومحمد بن عمر، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز، وغيرهم.

سمع منه حمزة بن محمد الحافظ، وأبو القاسم بن الطَّحَان، وأبو القاسم الجَوْهَرِي.

قال القاضي عياض: جلس مجلس أخيه بعد موته، وكانا معاً ممن يدرس في جامع الفسطاط.

ولد بمصر سنة سبعين ومئتين.

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٩٣٥ ق الماضي بن محمد بن مسعود أبو مسعود، ويقال: أبو يعقوب، ويقال: أبو عبد الملك، الغَافِقي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٨٠: «أكثر الناس يقوله بفتح الميم الثانية، ووجدته بخط بعضهم: مكسورة، مع التشديد في الوجهين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٠-٢٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ ب-٦٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية). ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٩٨، والطالع السعيد: ٦٦٩-٦٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٩٥أ (نسخة دار =

المصري، الوراق، القاضي.

روى عن مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن وهب.

قال القاضي عياض: ذكروه في الرواة عنه ـ (أي عن مالك) ـ، وعدوه من القائلين بقوله من علماء مصر. وقال أبو سعيد بن يونس: وكان يُضَعَّف.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، ويقال: سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٩٣٦ مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك ـ أو ابن عبد العزيز ـ بن قَطَن بن عصمة أبو خالد، ويقال: أبو القاسم، القرشي، الفِهْري*:

= الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

الجرح والتعديل: ٨/ ٤٤٢، والثقات: ٩/ ١٩٥، والكامل في الضعفاء: ٦/ ٤٣٢، والأنساب: ١/ ٤٩٨، وتهذيب الكمال: ٢٧/ ٨٥-٨٦، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٥٢، والكاشف: ٢/ ٢٣٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢٤، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٥٣٧، وديوان الضعفاء: ٢/ ٢٦٧، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٨٠، وإتحاف السالك: ١٩٥-١٩٦، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢-٣، وتقريب التهذيب: ٦٠٠، ولسان الميزان: ٧/ ٣٤٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٤-٣٩٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦-٢٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخِزانة الحسنية). ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤-٦٥. =

القرطبي، المحدث، العابد، الزاهد. يعرف بالقطني نسب إلى جده. ستأتي ترجمة قريبه محارب بن قطن إن شاء الله تعالى.

روى عن يحيى بن يحيى، والقَعْنبي، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن محمد الصَّدَفي، وغيرهم.

ألّف مختصراً في الفقه على مذهب مالك.

قال ابن عبد البر: كان متوسط الفقه، فقه بالشيوخ، وكان ابن لُبَابة يصفه بالفضل العظيم والزهد، ويقدمه على جميع من رأى في ذلك، وأنه كان لا يرفع بصره إلى السماء حياءً من الله، وكان أصحابه يلتزمون ذلك، وكان له سمت، وعقد الوثائق وكتبها. وقد تكلم فيه ابن وضّاح وغيره وأكذبه وكذبوه فيما يرويه. وقال خالد بن سعد: سمعت محمد بن عمر بن لُبَابة يقول: أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد ـ وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ـ وقال ابن أيمن: لم يكن جيد الضبط في الحديث ولا الفقه. وقال القاضي عياض: وكان زاهداً ورعاً محتسباً.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣-٤، وجذوة المقتبس: ٣٢٤-٣٢٥، وبغية الملتمس: ٤٦٣-٤٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٨١-١٨٢.

٩٣٧ مالك بن عيسى بن نصر أبو عبد الله القَفْصي*:

القاضي، الفقيه، المحدث، الناسك.

سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الحكَم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن قاسم البيّاني.

ألف كتاب الأشربة.

قال أبو العرَب: كان ثقة، له فقه كثير، وعلم بالحديث وعلله ورجاله، لم أعلم في عصره أجمع للعلم منه، ولا أكثر رجالاً. وقال القاضي عياض عقب كلام أبي العرَب: قال غيره: رحل إليه الناس من الأندلس وغيرها، وكان أهل المشرق يعرفونه ويشهدون له بالنفاذ، وغلب عليه الحديث. وقال زياد بن موسى: ما رأيت بإفريقية أعلم بالحديث والرجال منه. وقال القاضي عياض: ورحل في طلب الحديث، وطاف بلاد المشرق، يقال: أقام بها عشرين سنة ولقي علماء الأمصار والصلحاء والزهاد وجالسهم، وأكثر الرواية.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ ب-٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٦-٣٩٧. ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ أ، ومَختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨-١١٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٨، وتكملة الإكمال: ٥/ ٥٠-٥١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٧٤، والقاموس المحيط: ٦٢٨، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٤١، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١٧٤، وكتاب العمر: ١/ ٢٦٤-٢٦٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٩٩-٤٠٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٦٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٩٦-٩٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٦٩، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٥٤-٧٦٠.

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٩٣٨ متوكل بن يوسف أبو الأدهم التُّدْمِيري*:

سمع ابن عبد الحكَم، وابن المَوّاز، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

روى عنه سعيد بن كثير بن عفير.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الفطنة.

توفي بِمَيُورْقَة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٣٩ محارب بن قطن بن عبد الواحد ـ وقيل: عبد الرحمن ـ ابن قطن بن عبد الملك ـ أو ابن عبد العزيز ـ بن قَطَن بن عصمة أبو نوفل القرشي، الفِهْري**:

القُرْطُبي، المحدث. تقدمت ترجمة قريبه مالك بن علي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

جذوة المقتبس: ٣٢٨، والأنساب: ١/ ٤٥٢، وبغية الملتمس: ٤٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ ب-٣٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٨ ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢٠، وجذوة المقتبس: ٣٣٣، وبغية الملتمس: ٤٧٤.

سمع من سحنون، وغيره.

قال خالد بن سعد: كان من أهل العناية بالعلم والحفظ للمسائل والرأي، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم.

توفي - فيما قيل - سنة ست وخمسين ومئتين[1].

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٤٠ محبوب بن قطن بن عبد الله بن النضر البَكْري*:

الجَيّاني، الفقيه، المحدث.

سمع عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، وغيره.

حدث عنه سعد بن معاذ، ويحيى بن مطهر.

قال القاضي عياض: وكان بجَيّان ذا رياسة عظيمة في الفقه نحواً من أربعين سنة.

توفي بالأندلس.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

(١) قال ابن الفَرَضي: «كذا قال إسماعيل عن كتاب خالد أنه توفي سنة ست وخمسين. ورأيت شهادته في وثيقة تاريخها للنصف من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومئتين».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢١، وجذوة المقتبس: ٣٢٨، وبغية الملتمس: ٤٦٨.

٩٤١ مُحْرِز بن خَلَف بن أبي رزين أبو محمد التَّمِيمي*:

التُّونُسي، الفقيه، الشاعر، المؤدب، العابد، الصالح، الزاهد. وكان مستجاب الدعوة لا يخشى في الله أحداً. ويعرف بالعابد.

روى عن أبي إسحاق الدِّيْنَوري، وكتب إلى الأَبْهَري(١).

روى عنه حاتم.

قال القاضي عياض: خاتمة صلحاء علماء إفريقية . . . وكان متقشفاً فاضلاً زاهداً في الدنيا، ومجانباً لأهلها، مستجاب الدعوة.

توفي بتونس سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٤-٢٦٩(طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٢-٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ أ - ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥-٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٩.

مناقب محرز بن خلف لأبي الطاهر الفارسي، ومعالم الإيمان: ٣/ ١١٦-١١٧، والروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٥، ١٤٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٣٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٨٤٨-٨٥٢، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: ١/ ٣٦٣-٣٦٥، ٣٦٨-٣٦٩، ٦٠٢، ٢/ ٧٠، ١٣٦، ٣٣١، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٠، وعنوان الأريب: ١/ ٣٥-٣٧، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٨٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٦٤: «وكتب إلى الأَبْهَري، ولا أدري هل لقيه أم لا».

٩٤٢ الحسن بن محمد أبو العلاء البصري*:

قال القاضي عياض: من علماء المالكية بالمشرق، وله كتاب في الجموع والفروق.

[الطبقة التاسعة: العراق]

٩٤٣ محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن واقد أبو عبد الله الغَافِقي**:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه، وأخيه عبد الله.

سمع أباه، ووهب بن مَسَرّة، وأحمد بن مُطَرِّف.

قال القاضي عياض - وقد جمع بينه وبين أخيه -: من جلة فقهاء قُرْطُبة... وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصراها وقرباها، واختصر اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٧-١٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٠.

٩٤٤ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الباجي*:

الفقيه، المفتي، الخطيب.

روى عن محمد بن محمد بن جنادة الإشْبِيلي، ومحمد عبد الله بن القون، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيه حاضرة باجة، وصاحب فتياهم وخطيبهم نحواً من ثلاثين سنة.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله ست وستون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٤٥ خ سي محمد بن إبراهيم بن دينار ـ وقيل: هو ابن إبراهيم بن عبد الله بن دينار ـ أبو عبد الله الجُهَني مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١-١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٨-٢٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩١-٢٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٥٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٤ ب-١٢٥ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٠-١٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩ ب-١٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١-٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١٠٠-١٠١، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١.

التاريخ الكبير: ١/ ٢٥، والجرح والتعديل: ٧/ ١٨٤، والثقات لابن حبان: ٩/ ٣٩، =

وقيل: هو أنصاري، المدني، الفقيه، المفتي، يقال: لقبه صندل. وينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس، وابن هرمز، وروى عن محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة المعروف بابن أبي ذِئب، وغيره.

روى عنه عبد الله بن وهب، ومحمد بن مَسْلَمة المخزومي، وأبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، وغيرهم[1].

قال أشهب بن عبد العزيز: ما رأيت في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار[2]. وقال الشافعي: ما رأيت في فتيان مالك أفقه من محمد بن دِينار. وقال ابن حبيب: كان هو والمغيرة ـ (يعني ابن عبد الرحمن) ـ أفقه أهل المدينة. وقال أبو عمر بن عبد البر: كان مفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزيز بن أبي سَلَمة وبعدهما، وكان فقيهًا فاضلاً له بالعلم رواية

= والهداية والإرشاد: ٢/ ٦٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٥٦، وتهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٠٦-٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٥٤، والكاشف: ٢/ ١٥٣، والمعين في طبقات المحدثين: ٦٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٧-٨، وتقريب التهذيب: ٥٤٣، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٠٥-٢٠٦، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٠٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١١١ في ترجمة محمد بن بسطام السُّوْسي: «وأدخل أفريقية كتباً غريبة من كتب المالكين: ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن، وكتاب ابن كنانة، وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٣/ ١٩: «قال ابن شعبان: لا أحسبه أراد غير المدنيين».

وعناية[1]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وكان ثقة. وقال ابن حارث: كان من قدماء أصحاب مالك وكبارهم، وشركه في بعض رجاله.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٩٤٦ محمد بن إبراهيم بن زياد أبو عبد الله الإسْكَنْدَراني*:

الفقيه، الزاهد. المعروف بابن الموّاز.

---

(١) وينظر ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٧-١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢-٧٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١ب-١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠-٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠-٥١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٦-١٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٣-٩٤، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٥٠، والعبر: ١/ ٤٠٤، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٩، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٤، والوافي بالوفيات: ١/ ٣٣٥-٣٣٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٩٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٩١، والمقفى الكبير: ٥/ ٨٧-٨٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥١-٢٥٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٣١٠، ٤٤٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٣٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢٠، والفكر السامي: ٢/ ١٠١، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٩٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٠٠، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٩-١٦٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٩-١٥٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٦-١٣٨.

تفقه بعبد الملك بن الماجِشُون، وعبد الله بن عبد الحكم، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه ابنه بكر، وعلي بن عبد الله ابن أبي مطر، وابن ميسر.

له كتاب مشهور في الفقه(١) ـ يعرف بالمَوّازية ـ وله كتاب الوقوف.

قال ابن حارث: كان راسخاً في الفقه والفتيا، علماً في ذلك. وقال الشِّيرازي: والمعول بمصر على قوله.

ولد في رجب سنة ثمانين ومئة.

وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومئتين. وقيل: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٩٤٧ محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح الجَزِيري*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٦٩: «وله كتابه المشهور الكبير، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين وأصحه مسائل وأبسطه كلاماً وأوعبه، وذكره أبو الحسن القَابِسي، ورجحه على سائر الأمهات وقال: لأن صاحبه قصد إلى بناء فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه، وغيره إنما قصد لجمع الروايات ونقل منصوص السماعات، ومنهم من تنقل عنه الاختيارات في شروحات أفردها، وجوابات لمسائل سئل عنها، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب فيما فيه الخلاف، إلا ابن حبيب فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدت إليه، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها. وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأنبله، وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مطر عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها. ونقص من أصل الديوان كتب منها: الصلاة والطهارة، إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨أ (نسخة دار =

القاضي، الفقيه.

سمع من يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم، وغيرهما.

حدث عنه حبيب الجزري.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان من أهل الجزيرة رجلاً فاضلاً، فقيه البدن، له رحلة قديمة.

توفي بسُوسَة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٤٨ محمد بن إبراهيم بن عُبْدُوس بن بَشِير أبو عبد الله القرشي مولاهم*:

= الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

تاريخ الإسلام ٢٥/ ١١٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٢-٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٩-١٢٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٠ ب-١٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣١-٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٨٩-١٩٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٩-٦٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٤-١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٦-١١٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٦-٨٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ١٨٢-١٨٣، ورياض النفوس: ١/ ٤٥٩-٤٦١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٦، والكامل في التاريخ: ٤/ ٤٥٤، والبيان المغرب: ١/ ١١٦، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٣٧-١٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦٣-٦٤، =

وأصله من العجم، الفقيه، العابد، الزاهد. وقد اشتهر بنسبته إلى جده. صحب سحنون بن سعيد.

له تآليف منها: المجموعة ـ وهي نحو الخمسين كتاباً، وهي في المذهب ـ، وشرح مسائل من المدونة ـ أربعة أجزاء ـ، وكتاب مجالس مالك ـ أربعة أجزاء[1] ـ، وغيرها.

قال أبو العرب: كان محمد بن عُبْدُوس ثقة، إماماً في الفقه، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع، ذا ورع وتواضع، بذ الهيئة، من أشبه الناس بأخلاق سحنون في فهمه وزهادته في ملبسه ومطعمه، وكان صحيح الكتاب حسن التقييد، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه. وقال ابن حارث: كان حافظاً لمذهب مالك والرواة من أصحابه، إماماً فقيهاً، غزير الاستنباط، جيد القريحة، ناسكاً عابداً متواضعاً، يقال: إنه كان مستجاب الدعوة. وقال أيضاً: وكان نظيراً لمحمد بن المَوّاز، وألف كتاباً شريفاً سماه: المجموعة، على مذهب مالك وأصحابه، أعجلته المنية قبل تمامه، وكان لدة محمد بن سحنون وجاراً لهم، نشأ معه بين يدي سحنون رحمه الله. وقال ابن حبيب: كنت

= والوافي بالوفيات: ١/ ٣٤٢، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨٦، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، وكتاب العمر: ٢/ ٥٩٥-٥٩٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ٥٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٢٩٤، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ٣٤٥-٣٤٦، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٠٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٨، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٠-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٣-١٣٥.

(١) لما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٢٥ مجموعة من مؤلفات ابن عُبْدُوس ومنها الكتابان الأخيران قال: «وقد تضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة».

أسأل في المسائل النازلة سحنوناً، فإن تعذر فابن عُبْدُوس. وقال القاضي عياض: هو من كبار أصحاب سحنون، وأئمة وقته، وهو رابع المحمدين الأربعة الذين اجتمعوا في عصر من أئمة مذهب مالك، لم يجتمع في زمان مثلهم، اثنان مصريان: ابن عبد الحَكَم وابن المَوّاز، واثنان قَرَويان: ابن سحنون وابن عُبْدُوس. وقال أيضاً: ذكر المالكي في تاريخه أنه لم يكن في أصحاب سحنون أفقه من ابنه وابن عُبْدُوس، وكان الناس بينهما طائفتين: المحمدية، والعُبْدُوسية، كل طائفة تتعصب لصاحبها(١).

ولد سنة اثنتين ومئتين مع ابن سحنون في سنة واحدة، وقيل بعده بسنة على الخلاف في مولد ابن سحنون.

وتوفي سنة ستين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٩٤٩ محمد بن إبراهيم بن عيسى أبو بكر الكتاني*:

يعرف بابن جيويه.

سمع من محمد بن وضّاح، والخُشَني، وإبراهيم بن محمد بن باز، وغيرهم.

---

(١) تنظر ترجمة محمد بن حكمون الربعي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٤أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٩-٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٣٥.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عالماً بالأقضية والأحكام، مشاوراً، عظيم الوجاهة . . . حدث يسيراً . . . ذكره أحمد ـ(يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ وغيره.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٥٠ محمد بن إبراهيم بن مسرور أبو عبد الله القُرْطُبي*:

المعروف بابن الجباب.

روى عن بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، والخُشَني، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالوثائق، عالماً بالأقضية والأحكام . . . وكان ذا رياسة وقدر جليل، حدّث.

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ويقال: بعد سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٥١ محمد بن إبراهيم بن النعمان القرشي(١)**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٦٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

=

الفِهْري، الأندلسي الأصل من أهل جَيّان، واستوطن القَيْرَوان، الفقيه.

صحب محمد بن عبد الحَكَم.

قال القاضي عياض في ترجمة إبراهيم بن النعمان والد محمد: وله ابنان، إسحاق[1] ومحمد: وكانا ممن اعتنى بالعلم . . . وكان محمد من أصحاب محمد بن عبد الحكم، وكان فقيهاً.

قتل سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): إفريقية]

٩٥٢ محمد بن إبراهيم بن خُشْنام البصري*:

الفقيه. المعروف بابن خُشْنام.

تفقه بإسماعيل بن إسحاق. وسمع أبا داود السِّجِسْتَاني، وأبا حفص الفلاس.

روى عنه القاضي التُّسْتَري، وأبو الفضل القشيري، وأبو عيسى محمد ابن عبد الوهاب.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٢: «وكان إسحاق رجع أخيراً إلى مذهب الشافعي، وكان من أهل النظر . . .».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤-١٠٥.

قال القاضي عياض في ترجمة ابنه علي: تقدم ذكر أبيه في أئمة المالكية، وكبار أصحاب إسماعيل.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٥٣ محمد بن إبراهيم أبو بكر*:

المعروف بالكتّاني.

صحب موسى القطّان، وأحمد بن نصر، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان يتكلم في المسائل كلاماً صالحاً، ذا دين وطهارة وحفظ ودرس ومناظرة وصيانة وحسن انقباض وخير وفضل، وكان يختم القرآن في كل ليلة.

توفي بالحوراء ـ قافلاً من الحج ـ سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٥٤ محمد بن أحمد بن أَسِيد بن عبد الله أبو عبد الله بن أبي صُفْرة الأسدي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢-٣٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

جذوة المقتبس: ٥٧-٥٨، وبغية الملتمس: ٨٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٣٤.

وستأتي ترجمة أخيه المُهَلَّب إن شاء الله تعالى.

سمع من الأصيلي ـ وكان من كبار أصحابه ـ. وسمع منه أخوه المُهَلَّب.

له شرح في اختصار ملخص أبي الحسن القَابِسي.

قال أبو عبد الله الحميدي: . . . أخو المهلب، فقيه مشهور، وكلاهما بالفضل مذكور.

توفي بالقَيْرَوان قبل العشرين وأربع مئة.

٩٥٥ محمد بن أحمد بن تميم بن تمام ـ الأمير ـ بن تميم أبو العرب التَّمِيمي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٣-٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٤-٣٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣ ب-٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٠-١٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٦-١٥٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٨-١٩٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٩-١٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣-٨٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٣-٣٤.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢٦-٢٢٧، ورياض النفوس: ٢/ ٣٠٦-٣١٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١، والفهرست لابن خير: ٢٩٧، ٣٠١، ومعالم الإيمان: ٣/ ٣٥-٣٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٩٤-٣٩٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٨٩-٨٩٠، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٩، والمقفى الكبير: ٥/ ١٥٠-١٥١، وطبقات الحفاظ: ٣٦٣، وكشف الظنون: ٢/ ١١٢٢، وشذرات الذهب: ٤/ ١٨٣، وعنوان الأريب: ١/ ٢٨، وإيضاح المكنون: ١/ ٢١٣، ٢/ ٣٢٩، وهدية العارفين: ١/ ٣٧، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣٠٩، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٣/ ٣٥٩-٣٦٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٢/ ٢٣٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٩٣-٧٠٤، ومقدمة تحقيق طبقات علماء إفريقية وتونس لعلي الشابي ونعيم حسن اليافي: ٣٥-٣٧، ومقدمة تحقيق المحن =

الإفريقي، الفقيه، الحافظ، المحدث، المؤرخ، الشاعر.

سمع من يحيى بن عمر، وابن طالب، وحِمَاس، وغيرهم.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، والحسن بن سعيد الخَرّاط، وأبو الحسن ابن زياد، وغيرهم.

ألف طبقات علماء إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ ـ سبعة عشر جزءاً ـ وكتاب الوضوء والطهارة، وغيرها.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً للمذهب، معتنياً به، وغلب عليه الحديث والرجال، وتصنيف الكتب، والرواية والإسماع. وقال أبو عبد الله الخَرّاط: كان رجلاً صالحاً، ثقة، عالماً بالسنن والرجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير الكتب، حسن التقييد، كريم النفس والخلق، كتب بخطه كثيراً في الحديث والفقه، يقال: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمس مئة، وشيوخه نيف وعشرون ومئة شيخ. وقال أبو بكر المالكي: وكانت أوصافه أوسع من أن يحملها كتاب . . . وكتب رضي الله عنه بيده كتباً كثيرة أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، وكان ضابطاً كثير التقييد لكتبه، عالماً بما فيها.

ولد سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وتوفي لثمان بقين من ذي القعدة ـ وقيل: لسبع بقين من رجب ـ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= ليحيى وهيب الجبوري: ٢٥-٣١، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٣٦-٥٣٨.

٩٥٦ **محمد بن أحمد بن حَزْم بن تمام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مَسْلَمة أبو عبد الله الأنصاري*:**

الطُّلَيطُلي، المفتي، المحدث.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً بموضعه . . . ذكره ابن حارث.

توفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٥٧ **محمد بن أحمد بن الحسن بن بابوية أبو العباس الحِنّائي**:**

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدث عن أبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥-٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٤٩-٤٥٠، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

تاريخ بغداد: ١/ ٢٨٨، والأنساب: ٢/ ٢٧٦.

روى عنه علي بن محمد بن إبراهيم بن علوية الجوهري.

قال القاضي عياض: من مشاهير أصحاب إسماعيل من البغداديين، روى عنه المبسوط، ذكره ابن حارث، وصاحب الأوراق الحكمية.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٥٨ محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد أبو بكر بن الجَبَّاب القُرْطُبي*:

الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه(١).

روى عنه القاضي يونس بن مغيث، وأبو محمد مسلمة بن محمد البُتْري.

له كتاب فضل العلم.

قال أبو الوليد الباجي: فقيه. وقال ابن الفَرَضي: وكان قليل العلم، حدّث وروى الناس عنه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٦ (طبعة بيروت)، ١١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٥، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٩٤-٢٩٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٤.

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٧٥: «ولا أعلمه روى عن غيره».

٩٥٩ محمد بن أحمد بن أبي زاهر إسحاق أبو عبد الله القرشي مولاهم*:

من قبط تُونُس، القَيْرَواني، الفقيه.

سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبا زرعة الدمشقي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وذكره ابن حارث في أصحاب مالك من أهل القَيْرَوان . . . وذكره في الفقهاء ابن أبي دُلَيْم أيضاً، وقال: غلبت عليه الرواية، وأُخذ عنه.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٩٦٠ محمد(١) بن أحمد بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو بكر التُّجِيبي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٢-٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٥٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠.

المقفى الكبير: ٥/ ١٧٢.

(١) ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٨ أنه ابن عم عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرد.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٨-٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٢١، المقفى الكبير: ٥/ ١٧٤.

المصري. تقدمت ترجمة جده.

سمع يونس بن عبد الأعلى.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٦١ محمد بن أحمد بن سهل بن المبارك أبو عبد الله البصري*:

ثم الإسْكَنْدَراني، الحافظ، الصالح. تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض: فكان... حافظاً للحديث والفقه، صالحاً من الصالحين.

[الطبقة السادسة (ق): مصر]

٩٦٢ محمد بن أحمد بن سهل أبو عبد الله البريكاني**:

ويقال: البركاني، البصري، القاضي، الفقيه، المحدث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥-١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٣-١٨٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٧-١٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ١٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٦٧.

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وروى عن أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وغيرهما.

روى عنه بكر بن العلاء القشيري، والتُّسْتَري ـ وتفقها عليه ـ. وسمع منه الطبراني، وغيره.

له كتاب كبير في فضائل مالك وأخباره، وكتاب فيما سأل عنه القاضي إسماعيل.

قال القاضي عياض: من كبار هذه الطبقة، وأهل الفقه والسنن منها . . . روى الحديث وسُمع منه.

توفي بالبصرة سنة عشر وثلاث مئة، أو سنة تسع.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٦٣ محمد بن أحمد بن صالح بن العلاء أبو العباس*:

ولي قضاء بَرْقة.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٦٤ محمد بن أحمد بن العباس أبو الحسن المصري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦. =

الإِخْمِيمي، المُسْنِد.

سمع محمد بن زبّان، وعلي بن أحمد علاّن، وأبا جعفر الطحاوي، وغيرهم.

أخذ عنه أبو ذر، وأبو الحسين بن مكي.

قال القاضي عياض: ذكره أبو ذر فقال: شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد الأزدي: رأيت له عن ابن زبان مثل هذا - يعني رزمة كبيرة -. وقال الذَّهَبي: الشيخ الثقة المُسْنِد . . . بقية الرواة.

توفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

٩٦٥ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة أبو عبد الله العُتْبِي*:

= الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣١٨، والعبر: ٢/ ١٨٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٩٧، والمقفى الكبير: ٥/ ١٨٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٧٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٢-٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٤-١٤٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٣-٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٧٦-١٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨١-٨٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢-٢٣.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨-٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٦٩، وجذوة المقبس: ٣٦-٣٧، والأنساب: ٤/ ١٤٩، والفهرست لابن =

مولى لآل عُتبة بن أبي سفيان الأموي، وقيل: هو من نسل عُتبة بن أبي سفيان[1]، القُرْطُبي، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وأصبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمر بن لُبَابة، وأبو صالح أيوب بن سليمان المعَافِري، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وغيرهم.

ألف المُسْتَخْرَجة من الأسمعة[2] العتْبيّه.

= خير: ٢٤١-٢٤٢، وبغية الملتمس: ٤٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٣٢٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٣٤-٢٣٥، والعبر: ١/ ٣٦٤، ودول الإسلام: ١/ ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٣٥-٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٠، ومرآة الجنان: ٢/ ١٦١-١٦٢، وتوضيح المشتبه: ٦/ ١٦٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٠٦-٢٠٧، وتاريخ الخلفاء: ٣٨٣، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٥-٤٢٦، وكشف الظنون: ٢/ ١١٢٤، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٤٣-٢٤٤، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٧، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٦-٣٠٧، والفكر السامي: ٢/ ١٠٠، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣٠٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٧٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٥-١٥٦، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١١٠-١٣٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٣-١٢٩.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٨: «وأخبرنا إسماعيل، قال: أخبرني أبو علي بن حسان قال: سمعت أبا عبد الله بن لُبَابة يقول: العُتْبي ليس نسبه، وإنما كان له جد يسمى عتبة فنسب إليه».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٣-٢٥٤: «قال ابن لُبَابة: وهو الذي جمع المُسْتَخْرَجة وكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة، فإذا أعجبته قال: أدخلوها في المستخرجة. وقال ابن وضّاح: سألت أبا وهب ـ (يعني عبد الأعلى بن وهب) ـ عن مسألة، فذكر لي فيها عن أصبَغ رواية، فمررت بالعُتْبي فسألته عنها فلم يحفظ فيها رواية، فأخبرته بما قال لي عبد الأعلى عن أصبَغ، فدعا بالمستخرجة فكتبها فيها، ثم لقيت بعد عبد الأعلى فقال لي: وهمت في المسألة عن أصبَغ، ليس كذلك. وقال ابن وضّاح: وفي المستخرجة خطأ كثير. وقال أسلم بن عبد العزيز: قال لي محمد بن عبد الحكم: أُتيت بكتب =

قال القاضي عياض: كان ابن لُبَابة يقول: لم يكن ههنا أحد يتكلم مع العُتْبي في الفقه ولا كان بعده أحد يفهم فهمه إلا من تعلم عنده. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل. وقال الصَّدَفي: كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة، وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس، ويصلي الضحى، ولا يقدم أحداً في الأثر على من أتى قبله. وقال ابن عبد البر: كان عظيم القدر عند العامة، معظماً في زمانه.

توفي في شهر ربيع الأول ـ وقيل: الآخر ـ سنة خمس وخمسين ومئتين، وقيل: سنة أربع وخمسين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٩٦٦ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مُنِير أبو بكر*:

= حسنة الخط تدعى المستخرجة، من وضع صاحبكم العُتْبي، فرأيت جلها كُذوباً ومسائل لا أصول لها، وما قد أسقط وطرح، وشواذ من مسائل المجالس لم يوقف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي، فوهبتها لرجل يقرأ فيها. وقال أحمد بن خالد: قلت لابن لُبَابة: أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس، وأنت تعلم من باطنها ما تعلم؟ فقال: إنما أقرأها لمن أعرف أنه يعرف خطأها من صوابها. وكان أحمد ينكر على ابن لُبَابة قراءتها للناس شديداً». وقال أبو محمد بن حزم في رسالته فضائل الأندلسيين ـ كما في نفح الطيب ٤/ ١٥٠، وترتيب المدارك ٤/ ٢٥٤ ـ: «ومنها المُسْتَخْرَجة من الأسمعة وهي المعروفة بالعُتْبية، ولها عند أهل إفريقية القدر العالي، والطيران الحثيث».

وينظر لزاماً ترجمة أحمد بن مروان المعروف بابن الرصافي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٥-٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١١١، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٢. =

سكن مصر، الحراني[1]، إمام جامع عمرو بن العاص، الفقيه. يعرف بابن أبي الأصبغ. تقدمت ترجمة عمه إبراهيم.

أخذ عن القراطيسي، وأحمد بن هلال الأزدي، وأبي الزِّنْباع القطّان، وغيرهم.

أخذ عنه ابن عراك، وعبد الوهاب بن الحسن البصري، ومحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبي القاضي، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيه مصر. وقال ابن أبي زيد: كان فقيها بمذهب مالك، روى عن أصحاب الحديث، مع أدب ولغة وعلم بالقرآن، وطيب صوت، وعدالة. وقال أبو عمرو المقرئ: وكان ذا فقه على مذهب مالك رحمه الله، ورواية للحديث. وقال القاضي عياض: الإمام . . . ولي إمامة جامع الفسطاط، وكان أحد فقهائها، وله حلقة بجامعها. وقال الذهبي: وكان يروي المسائل الأسدية ـ وكان قيّماً بها ـ عن أبي الزنباع القطّان عن أبي زيد بن أبي الغَمْر عن ابن القاسم.

توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

= المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي: ١٤٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٧٦-١٧٧، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٠١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٦٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٨٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٦: «ويعرف بالحراني لأنه كان يتجر بالزَّرْنِيخ والمرْتك وشبهه، وأهل مصر يسمون من يتجر بهذا حراني».

٩٦٧ محمد بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير أبو بكر التميمي*:

البغدادي، القاضي، الفقيه. وقد ينسب إلى جده بُكَير(١).

روى عن القاضي إسماعيل ـ وهو من كبار أصحابه الفقهاء ـ.

روى عنه ابن الجهم، وبكر بن العلاء القشيري، وأبو الفرج.

قال القاضي عياض: وذكره ابن مُفَرِّج في تاريخه في المتأخرين فقال: محمد بن بُكَير بغدادي ثقة فقيه . . . وله كتاب في أحكام القرآن، وكتاب الرضاع، وكتاب في مسائل الخلاف. وقال أيضاً: تفقه بإسماعيل، وكان فقيهاً جدلياً.

توفي سنة خمس وثلاث مئة، وله خمسون سنة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦-١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨-٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

أخبار القضاة: ٣/ ٣٢١، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٩، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٤٧، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٠-٢٢١، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٦: «هذا المشهور في اسمه ونسبه، وحكى ابن الحداد عن أبي إسحاق الدِّيْنَوري في اسمه: أحمد بن محمد».

٩٦٨ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو عبد الله اللَّخْمي*:

الباجي، الإشْبِيلي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه (المعروف بابن الباجي) وجده (المعروف بالباجي).

سمع من جده أبي محمد عبد الله بن محمد الفقيه، وأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب.

وسمع منه ابن الغَرّاب البَطَلْيوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني، وأبو بكر بن الوليد، وغيرهم.

قال ابن خزرج: وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيراً بالعقود، متقدماً في علم الوثائق وعللها، وألف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤ في ترجمة جد صاحب هذه الترجمة: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَريعة، على وزن مدينة بالشين المثلثة المفتوحة والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هبيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عَتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٩-٢٠٠، وشجرة النُّور الزكية: ١١٤.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٤-٧٦٥، وبغية الملتمس: ٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٨٧-٣٨٨، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٤-٤٢٥، وهدية العارفين: ٢/ ٦٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٦-٢٧٧.

سجلات القضاة، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار والتصاون، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه رحمهم الله. وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحصار الخَوْلاني: كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل، قائماً بها، واقفاً عليها، عاقداً للشروط، محسناً لها، بيته بيت علم هو وأبوه وجده، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في السن ومنازلهم في السبق. وقال القاضي عياض: إِشْبِيْلِي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده . . . ورحل مع أبيه أبي عمر، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء، وروايته ورواية أبيه واحدة . . . وولي الشورى ببلده ثم القضاء، وكان يستفتي في كثير من مسائله أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفاسي وقد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه من مسائله لهما جملة صالحة.

ولد في صفر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٩٦٩ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو الطاهر الذُّهْلي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٦-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٦-٢٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٣٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧-٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦-١٤٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠٥-٣٠٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥١-١٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٦-٢١٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩١. =

البغدادي، القاضي، الفقيه، المحدث، الأديب، الشاعر.

سمع بشر بن موسى، وموسى بن هارون الحمال، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو الحسن القَابِسي، وغيرهم.

له كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المُزَني على قول مالك، وله اختصار لتفسير الجُبَّائي، وتفسير البَلْخي.

قال ابن أبي زيد: كان فقيهاً بمذهب مالك، وأديباً كاملاً، وكانت له جلالة وقدر، مسنداً في الحديث. وقال الفرغاني: كان أبو الطاهر مسنداً في الحديث، فقيهاً بمذهب مالك، ثبتاً ثقة أديباً كاملاً، ذا قدر وجلالة. وقال أيضاً: وكان حسن السيرة والعلم بالعربية والأدب. وقال الأمير ابن ماكُولا لما ذكره بعد آبائه: وكان ثقة ثبتاً كثير السماع فاضلاً . . . وهذا بيت جليل في الحديث والقضاء. وقال القاضي أبو عبد الله بن الحداد: كان محدث زمانه.

= الولاة والقضاة: ٤٩٣-٤٩٤، ٥٨١-٥٨٦، وتاريخ بغداد: ١/ ٣١٣-٣١٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٩٦، والمنتظم: ١٤/ ٢٥٧-٢٥٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٦- ٣٨١، والعبر: ٢/ ١٢٦-١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٠٤-٢١٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٢، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤٥، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٨٠، والمقفى الكبير: ٥/ ١٨٩-١٩٩، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٠، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٧، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٧٢-٧٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٥٩، وهدية العارفين: ٢/ ٤٨، والفكر السامي: ٢/ ١١٣-١١٤، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١١، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٤، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٧٣.

وقد انتخب له أبو الحسن الدارقطني وعبد الغني بن سعيد الحافظ أجزاء من حديثه .

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين .

وتوفي آخر سنة سبع وستين وثلاث مئة .

٩٧٠ محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو بكر الأُموي(١)* :

القُرْطُبي - وأصله من جَيّان - ويقال : من فحص البَلُّوط - القاضي .
تقدمت ترجمة أبيه وجده ، وستأتي ترجمة عمه محمد إن شاء الله تعالى .

سمع من أبي المُطَرِّف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

قال ابن حَيَّان : قرأ العلم ، وسمع الحديث ، وعكف على النظر ، وتوسع في الكتب ، حتى كان الحذاق يتباهون بمجالسته ، وكان قد خطط إثر موت أبيه

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧ : «قال ابن حَيَّان : أصلهم - فيما يقال - من برابرة فحص البَلُّوط ، ويتولون بني أمية ، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عَيْلان ، من سُليم» .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٨/ ٨٧-٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٤-٧٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨-٣٢٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ : ١٠٠ ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٤٠ .

الصلة لابن بَشْكُوال : ٢/ ٧٦٧-٧٦٨ ، والمُغرِب في حُلَى المغرب : ١/ ٧٠ .

ـ وهو شاب ـ بمكانه، فسلك أشد مسالك أبيه، إلى أن جاء عما قريب أحوذياً نسيج وحده، وكان قد جمع أشتات الفضائل، مع رفعة المنصب وعزة القدر والعلم، والرياضة والأدب وعزة النفس، ولم يكن من نمطه بالأندلس أكثر كتباً منه، ولاه المعتمد خطة المظالم الخاصة، ثم ولي القضاء بقُرْطُبة بعد موت يونس بإجماع أهلها عليه، وكان حميد السيرة، شديد المذهب، صليب القناة، حمي الأنف. وقال ابن بَشْكُوال: وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهور بإجماع أهل قُرْطُبة على ذلك أحكام القضاء فأظهر الحق ونصر المظلوم وقمع الظالم ورد المظالم من عند أهلها، وحمد الناس أحكامه وشكروا أفعاله ثم صُرف عن القضاء، وكان من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم، ممن عني بالعلم، واقتناء الكتب الغريبة، وسماع الحديث.

ولد في شهر رجب من سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي كهلاً لثلاث خلون من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ولم يكمل أربعين سنة حيث تنقص أربعة أشهر.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

٩٧١ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر(١)*:

---

(١) كذا سماه وكناه أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٧-٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٣-١٧٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤١-٤٢. =

ويقال: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق أبو عبد الله[1]، الفقيه. المعروف بابن خواز منداد، ويقال: خُوَيْز مَنْدَاد[2].

تفقه بأبي بكر الأبْهَري، وسمع الحديث من ابن داسة، وأبي العباس الأصم، وغيرهما.

وله كتاب كبير في مسائل الخلاف، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب أحكام القرآن.

قال القاضي عياض: وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات وتأويلات على المذهب، خالف فيها المذهب في الفقه والأصول، ولم يعرج عليها حذاق المذهب . . . ولم يكن بالجيد النظر، ولا بالقوي الفقه، وقد تكلم فيه أبو الوليد الباجي قال: إني لم أسمع له في علماء العراق بذكر، وكان يجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى تعدى ذلك إلى منافرته المتكلمين من أهل السنة، وحكم على الكل بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم وإمامتهم وعبادتهم وجنائزهم ما قال.

توفي سنة تسعين وثلاث مئة تقريباً.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= تاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢١٧، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٢، ولسان الميزان: ٥/ ٢٩١-٢٩٢، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٧ عقب استهلاله الترجمة بما ذكره الشيرازي مما تقدمت الإشارة إليه: «ورأيت على كتبه ـ(يعني كتب صاحب الترجمة) ـ تكنيته بأبي عبد الله، وفي نسبته: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق».

(٢) ينظر في ضبط هذا الاسم تاج العروس (مادة: خ ز م د): ٨/ ٥٧.

٩٧٢ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام أبو عبد الله*:

معتق الأمير هشام بن عبد الرحمن، القُرْطُبي. يعرف بابن الزَرّاد.

روى عن محمد بن وضّاح ـ وصحبه ـ، وعن إبراهيم بن محمد بن باز، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان كثير الجمع للكتب والرواية، مع فضل وورع. وقال ابن الفَرَضي: وكان الزهد وأمر المحتسبة وأخبار العُبّاد أغلب عليه من العلم، ولم يكن بالضابط لكتبه، وكان كثير الحكاية عن ابن وضّاح، حافظاً لأخباره، حدث، وسمع الناس منه كثيراً.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة خمس وثلاث مئة، ويقال: أول جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٧٣ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عبد الله الأموي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٧، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤٧-١٤٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٨-١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٠-٦٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٩ ب-١٣١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٥-٢٦٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، =

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الفَرَضي، النحوي، الأديب، الشاعر، المتفنن. المعروف بابن العَطَّار.

لقي أبا محمد بن أبي زيد وذاكره. وروى عن أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن القُوْطِيَّة، وغيرهما.

له كتاب في الوثائق.

قال ابن حَيَّان: كان هذا الرجل متفنناً في علوم الإسلام، وثابتاً في الفقه لا نظير له، حاذقاً بالشروط، وأملى فيها كتاباً عليه معول أهل زماننا، وكان يفضل فقهاء وقته بمعرفته بالنحو واللسان، فكان لا يزال يزري بأصحابه المفتين، ويعجب بما عنده إلى أن تمالئوا عليه بالعداوة، وحملوا قاضيهم ابن زَرْب على إسقاطه، وقد استفسده بعد أن كان مقدماً في أصحابه، وهو الذي رقاه إلى الشورى أول ولايته. وقال الفقيه أبو عبد الله بن عَتَّاب: ومحل أبي عبد الله في العلم معروف، وهو به موصوف، ولقد كان فقيهاً، موثقاً، لم يحفظ أنه أخذ عليها أجراً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان فقيهاً عالماً حافظاً، متيقظاً، متفنناً في العلوم، أديباً شاعراً، ذكياً نبيهاً، نحوياً، بصيراً بالفتوى، مقدماً في الشورى، عارفاً بالفرائض والحساب واللغة والإعراب، مقدماً في

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ ب-٨٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٢-١٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٥-٤٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٠٩-٧١٠، والمحمدون من الشعراء: ١/ ٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧ / ٣٧٩، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥٣، وهدية العارفين: ٢/ ٥٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٣٠٦، والفكر السامي: ٢/ ١١٩-١٢٠، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٨٧-٢٨٨.

ذلك كله، رأساً في معرفة الشروط وعللها، متقناً لها، مستنبطاً لغرائبها، مدققاً لمعانيها، لا يجاريه في ذلك أحد من أهل عصره، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً، يُعول الناس في عقد الشروط عليه، ويلجئون إليه.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٩٧٤ محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء أبو عبد الله البصري*:

الفقيه النظار، المحقق.

قال القاضي عياض: المالكي، فقيه، نظار، محقق، له كتاب في أصول الربا وتعليله على مذهب مالك، أجاد فيه، ولا أتحقق طبقته.

[الطبقة السادسة(١): المشرق]

٩٧٥ محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور أبو عبد الله بن منظور القيسي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «ومن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٠.

=

الإِشْبِيْلِي، القاضي، الفقيه، المحدث، الفاضل.

سمع من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي ـ وكتب عنه صحيح البخاري وغيره ـ، وأبي النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْموي الحافظ، وأبي عمرو السَّفَاقُسي، وغيرهم.

حدث عنه أبو علي الجَيّاني، والقاضي يحيى بن حبيب، ويونس بن محمد بن مغيث، وغيرهم.

قال القاضي عياض: اعتنى بطلب الفقه والحديث ببلده، ورحل فسمع من شيوخ الحديث . . . وغيرهم، فانصرف إلى الأندلس فاحتيج إليه، وسمع منه، وولي القضاء. وقال أبو علي الجَيّاني: كان من أفاضل الناس، حسن الضبط، جيد التقييد للحديث، كريم النفس، خياراً. وقال أبو الحسن يونس ابن محمد المفتي: كان ذكي الخاطر، حسن المجالسة، من بيت علم وذكر وفضل.

توفي بإِشْبِيْلِية لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسع وستين وأربع مئة، وله سبعون عاماً وأربعة أشهر.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٨٠٣-٨٠٤، وبغية الملتمس: ٥٢، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٣٠٢-٣٠٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٨٩-٣٩٠، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٧.

٩٧٦ محمد بن أحمد بن لبيب الإِلْبِيري*:

سمع من عُبيد الله، وسعيد بن خُمير، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: وشوور ببلده.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٧٧ محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن خنيس أبو بكر ابن الجهم المروزي[(١)]**:

ثم البغدادي[(٢)]، الوراق، الفقيه، المحدث. يعرف بابن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٩: «وقال الشّيرازي: اسمه أحمد بن محمد. وهو خطأ». وقد سماه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٨٧: محمد بن أحمد بن الجهم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩-٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيقَ: ١٠٥، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٥-١٨٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٥-١٥٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨-٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشّيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢-٣٣.

الفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ١/ ٢٨٧، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٩٨-٢٩٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٣، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٧٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٩: «أصلهم من مرو، ونزل جده سُرَّ مَنْ رَآى، وكان ـ (يعني صاحب هذه الترجمة) ـ وراقاً للمعتضد، فلما خربت سر من رأى انتقلوا إلى بغداد».

الوراق[1].

صحب إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وتفقه به ـ، وسمع كبار أصحابه: ابن بكير، وغيره، وروى أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيره.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وأبو إسحاق الدِّيْنَوري.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر مشهور في أئمة الحديث، وألف كتباً جليلة على مذهب مالك، منها: كتاب الرد على محمد بن الحسن، وكتاب بيان السنة ـ خمسون كتاباً ـ، وكتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك، وشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير واختصر هذا الكتاب أبو محمد بن أبي زيد في كتابه المسمى بالمنتخب المستقصى، وكان ابن الجهم صاحب حديث وسماع وفقه. وقال ابن حارث: وكتب حديثاً كثيراً، وكتبه تنبئ عن مقدار علمه. وقال أبو بكر الخطيب: له مصنفات حسان، محشوة بالآثار، يحتج فيها لمالك، وينصر مذهبه، ويرد على من خالفه.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٩٧٨ محمد بن أحمد بن محمد بن زياد ـ شَبْطُون ـ بن عبد الرحمن اللَّخمي*:

---

(١) وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٨٧: «أبو بكر الوراق». والحاشية السابقة تدل على ذلك.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٩-٤٠.

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أبيه، وجده زياد.

قال ابن أبي دُلَيْم: عني بالمذهب والمناظرة فيه، وشوور.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

٩٧٩ محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو عبد الله بن الوشاء المصري*:

الفقيه، المحدث، الزاهد.

أخذ عن ابن شعبان، والقشيري، وابن أبي الحديد.

وسمع منه أبو عِمران الفاسي، وأبو محمد الشَّنْتَجالي، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي الفقيه.

قال القاضي عياض: وكان عالماً بالحديث، واسع الرواية، نبيهاً، رحل إليه الناس وسمعوا منه. وقال الذهبي: الفقيه المالكي ... كبير المالكية بمصر.

توفي بمصر في تاسع جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٧-٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٢-٦١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

الوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤٧، والمقفى الكبير: ٥/ ٢١٢-٢١٤.

٩٨٠ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله البصري[(١)]* :

القاضي. ويعرف بالتُّسْتَرِي، وهو قريب لسهل بن عبد الله التُّسْتَرِي العابد.

أخذ عن إبراهيم بن حماد ـ وتفقه به ـ، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد ابن سليمان الباغندي، وغيرهم. وقد أدرك سهلاً وسمع منه حكايتين.

حدث عنه ابنه، وجعفر بن نصر الخلدي.

وضع في مناقب مالك نحو عشرين جزءاً[(٢)]، وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها.

قال الفرغاني: وكان أبو عبد الله هذا عالماً بمذهب مالك، شديد التعصب له. وقال القاضي عياض: وكان له اتساع في الرواية والحديث، وحظ من العلم بالعربية، وكان ملازماً للسنة نافراً من البدعة.

---

(١) قال القاضي عياض: في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٨: «وهو الصحيح في اسمه. قال الفرغاني: ويقال اسمه: أحمد بن محمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٨-٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٨-٢٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣ ب - ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٨-٩٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٧-١٤٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٩٣-١٩٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٧-٢٠٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩-٨٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٦.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٣٢، والأعلام الزركلي: ٥/ ٣١٠، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٣٠٣.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٦٩: «وقد طالعتها وانتقيت في هذا الكتاب في أخبار مالك عيونها؛ وقد أدخل جميع ما له فيها من كلام صاحب كتاب الاستيعاب في جامعه».

ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وتوفي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٩٨١ محمد بن أحمد بن محمد بن قادم أبو عبد الله القُرْطُبي*:

الشاعر، الأديب.

تفقه عند محمد بن القاسم بن شعبان. وسمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان ينتحل مذهب مالك رحمه الله، وكان العلم الذي يُنسب إليه علم الشعر والأدب، وكان شاعراً محسناً، وحافظاً للأخبار، وكان غير ضابط لنفسه، ولا مالك للسانه، سمعه غير واحد ينال من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان مضعوفاً، كَتَب عنه غير واحد، وما كان لذلك أهلاً.

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٨أ، ٨٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣، ٢١٨-٢١٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٧٢.

٩٨٢ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج أبو عبد الله ـ ويكنى أيضاً: أبا بكر ـ الأُموي مولاهم[1]*:

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، الحافظ، المحدث. يعرف بأبي عبد الله بن مُفَرِّج. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وقاسم بن أَصْبَغ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وغيرهم الكثير.

روى عنه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وغيرهم.

ألف مسند حديث قاسم بن أَصْبَغ، وفقه الحسن البصري، وفقه الزهري، وغيرهما.

---

(١) تنظر ترجمة أبيه.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٣-٩٥، وجذوة المقتبس: ٣٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٥١/ ١١٤-١١٧، وبغية الملتمس: ٤٩-٥٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٢١/ ٣٠٠-٣٠٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٦٣-٦٦٤، والعبر: ٢/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٩٠-٣٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٩-١٩٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٧-١٠٠٩، والوافي بالوفيات: ٢/ ٥١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٠٩، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٧٦-٢٧٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٨-١٥٩، وطبقات الحفاظ: ٣٩٩، ونفح الطيب: ٢/ ٤٢٨-٤٢٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٧٣، والتاج المكلل: ٣٢٧-٣٢٨، وهدية العارفين: ٢/ ٥١، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للحديث، عالماً به، بصيراً بالرجال، صحيح النقل، جيّد الكتاب على كثرة ما جمع. وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مُفَرِّج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً. وقال القاضي عياض في ترجمة أبيه: وأما ابنه أبو عبد الله بن مُفَرِّج القاضي فتفرد بعلم الحديث، وكان من أعلم أهل الأندلس به وأقومهم عليه وأوثقهم فيه. ورحل فلقي الناس، وسُمع منه، وصنف فيه تصانيف جليلة، وولي قضاء كورة رَيَّة، وعدة شيوخه مئتا شيخ.

ولد في أول سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

٩٨٣ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبد الله بن مجاهد الطائي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٦-١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٦-٤٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ ب-٩٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢-١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٠-٢١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٥-١٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٣.

تاريخ بغداد: ١/ ٣٤٣، وتبيين كذب المفتري: ١٧٧، والفهرست للَّبلي: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٤٦٣، والعبر: ٢/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٠٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٩٦، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٨٣، وهدية العارفين: ٢/ ٤٩، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣١١، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩-٢٠، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٢٤.

من أهل البصرة نزل بغداد، الفقيه، الأصولي، المتكلم، صاحب أبي الحسن الأشعري.

أخذ عن القاضي التستري، وسمع من أبي زيد المروزي، واستجاز أبا محمد بن أبي زيد.

أخذ عنه القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البغدادي ابن الباقلاني، وأبو بكر بن عزرة، وأبو القاسم بن عبد المؤمن المكي المتكلم.

له كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك، ورسالة مشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة ـ كتب بها إلى أهل الباب والأبو اب ـ، وكتاب تهدية المستبصر ومعونة المستنصر، وغيرها.

قال أبو بكر الخطيب: وله كتب حسان في الأصول، وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه: أنه كان ثخين الستر، حسن التدين، جميل الطريقة، وكان أبو بكر البرقاني يثني عليه ثناء حسناً.

توفي في عَشْر السبعين وثلاث مائة تقريباً.

[الطبقة السادسة: العراق]

٩٨٤ محمد بن أحمد بن مُدْرِك*:

من أهل قَبْرَة، المفتي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٩-٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٧.

قال ابن الفَرَضي : وكان مفتياً في موضعه، معتنياً بالمسائل والرأي. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

٩٨٥ محمد بن أحمد بن موسى بن جرير أبو عبد الله الأزدي*:

ويقال : أسلم جده جرير على يد يزيد بن حاتم، أصله من الجُند الداخلين. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من سحنون بن سعيد.

توفي سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق) : إفريقية]

٩٨٦ محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران أبو زكريا**:

الفقيه.

صحب محمد بن سحنون.

توفي سنة تسع وثلاث مئة، ويقال : سنة سبع.

[الطبقة الرابعة : إفريقية]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٣٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٤٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٨٥.

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ١٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ٣٩٨، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١١٩.

رياض النفوس : ١/ ٣٤١، والبيان المغرب : ١/ ١٨٢.

٩٨٧ محمد بن أحمد بن أبي يوسف أبو بكر المصري*:

الفقيه. يعرف بابن الخلال.

روى عن محمد بن أصبَغ ـ وقد روى عنه عن أبيه أصبَغ عن ابن القاسم كتاب السر المنسوب للإمام مالك(١) ـ، وغيره.

روى عنه أبو القاسم عبد الله بن خيران.

ألف أربعين جزءاً من منتقى قول مالك.

قال القاضي عياض: من فقهاء مصر، درّس بجامعها، وأخذ عنه الناس.

توفي صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٨٨ محمد بن أحمد بن أبي يونس أيوب أبو بكر**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤-٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب-٥٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠، والديباج المُذهَب: ٢/ ١٨٨، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١١٩-١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٥.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ١١٢، والمقفى الكبير: ٥/ ٢٩٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٢٩.

(١) وينظر عن هذا الكتاب أيضاً ترتيب المدارك: ٢/ ٩٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

قال أبو محمد بن أبي دُلَيْم: كان حافظاً للمذهب، قائماً على الكتب الدمياطية[1]، وكان متقدماً بها، وإليه كانت رياستهم فيها.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٩٨٩ محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر القَيْرَواني*:

ثم التُّونُسي والسُّوسي، العابد، الخاشع، المتواضع.

سمع من أحمد بن يزيد، ويحيى بن عمر، وأحمد بن مُعَتِّب، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الزويلي.

قال أبو العرب: وكان حسن الضبط. وقال القاضي عياض: قال أبو جعفر القصري: هو كان يقرأ لنا على يحيى بن عمر. وقال غيره: كان أبو البشر من الخاشعين العاملين المجتهدين، طويل السجود بين عينيه كركُبَة العنز بنور ساطع في وجهه... وكان خروجه من القَيْرَوان ونزوله تونُس ـ فيما حكي عنه ـ هرباً من الرئاسة ورغبة في الخمول. قال: وذلك أن أهل القَيْرَوان لما اشتهر فيهم بالعلم، رفعوا قدره وأكبروه، وأهل تونس بخلاف ذلك.

توفي بسُوسَة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) ينظر عن الدمياطية ما تقدم في ترجمة عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠-٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٣-٣٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨-١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

رياض النفوس: ٢/ ٢٧٥-٢٧٦.

٩٩٠ محمد بن أحمد ـ ويقال: أحمد بن عبد الله بن أحمد[1] ـ أبو بكر الأموي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، اللغوي، الشاعر، المتفنن. المعروف باللؤلؤي[2].

سمع من أبي صالح أيوب بن سليمان المَعَافِري، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وطاهر بن عبد العزيز، وغيرهم.

تفقه عليه محمد بن يبقى بن زَرْب القاضي.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن، وله بصر باللغة والشعر والوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان إماماً في حفظ الرأي على مذهب مالك، ومقدماً في الفتيا على أصحابه، ولم يزل مُشاوراً في الأحكام من أيام القاضي أحمد بن بقي إلى أن توفي، وقد حدّث. وقال الرازي: كان

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١١٠-١١١: «هذا قول ابن الفَرَضي وغيره، والأول قول ابن عفيف».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١١٠-١١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٤-٤١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٨ ب-٨٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٦-١٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠١-٢٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٨-٢٠٩، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩-٩٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥١-٥٢، وجذوة المقتبس: ١٢٠، وبغية الملتمس: ١٨٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤٥٠، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٧-٢٨، والوافي بالوفيات: ٢/ ٤١.

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٦/ ١١١: «صناعة أبيه».

قد برع في علم السنن، وتقدم في الفتيا، وأخذ من جميع العلوم الإسلامية بنصيب وافر، وكان من أهل الحس الصادق، والقياس العجيب، والرأي المصيب. وقال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا، وعليه مدار العلم. وقال القاضي عياض: وذكره محمد بن عبد الرءوف الكاتب في كتابه فقال: كان فقيهاً حافظاً، متفنناً في العلوم، غزير العلم، كثير الرواية، جيد القياس، صحيح الفطنة، عالماً بالاختلاف، حافظاً للغة، بصيراً بالغريب والعربية، شاعراً، حسن القريض، متصرفاً في أساليبه، راوية له، مميزاً به، رغب عن الشعر، ونكب عنه إلى التبحر في علم الفقه وعلم السنة، وأكثر شعره في الزهد والوعظ والمكاتبات، وذكره في طبقات شعراء الأندلس.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ويقال: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٩١ محمد بن أحمد أبو عبد الله القُرْطُبي، الجَبَلي*:

الفقيه، الفَرَضي(١).

سمع من بقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح، والخُشَني، وغيرهم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٣-١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٥، وجذوة المقتبس: ٣٧، وبغية الملتمس: ٤٨، والأنساب: ٢/ ١٩-٢٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٧٨، ٤٦٠، والجواهر المضية: ٣/ ٨٣، وتوضيح المشتبه: ٢/ ١٩٤، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٢٤٥.

(١) وقد عدّ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية ٣/ ٨٣ هذا الرجل في فقهاء الحنفية فقال: «فقيه حافظ للرأي رأي أبي حنيفة».

ألف كتاباً جمع فيه ما يجب على الحكام علمه، وله مختصر المدونة.

قال ابن حارث: كان ممن رسخ في العلم والفقه والفرائض . . . وكان من فضلاء المسلمين. وقال ابن أبي دُلَيْم: وجمع الكتب، وحفظ المذهب، وكان حسن الفرائض، من فضلاء المسلمين. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، عالماً بالأحكام.

توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٩٩٢ محمد بن أحمد الشَّذُوني*:

سكن قُرْطُبة، المؤدِّب(١).

روى عن بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالعلم، موصوفاً بالخير والفضل.

استشهد غازياً سنة خمس وثلاث مئة، وقال بعضهم: فُقد في غزاة هذه السنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ٢/ ٣٠ آخر ترجمته لهذا الرجل: «وقد حدّث عبد الله بن محمد بن عثمان، عن محمد بن أحمد بن سعيد المؤدِّب، عن محمد بن حامد، عن إبراهيم بن نصر فلا أدري أهو هذا أم غيره».

٩٩٣ محمد بن إدريس بن أبي سفيان الأنصاري*:

من أهل جيّان سكن قُرْطُبَة.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، روى عنه الأعناقي وقال: كان ثقة. حكى ذلك خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بجيّان سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٩٤ خت ٤ محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله المُطّلبي، الهاشمي، الشافعي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٧٤-١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٨٢-٣٩٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٩أ-٨٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٩ أ-١٧٦ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٨-١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهْ: ١٥ب-١٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠-١٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٥٦-١٦١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٧-٤٠.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١٥-١٨٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ٧١-٧٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٧-٩. =

فقيه الأمة، أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، القُدوة، الفصيح، الحُفَظَة.

= كتاب السفر للشافعي: ٢٢-٦٠، والتاريخ الكبير: ١/ ٤٢، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢١٣، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٠١-٢٠٤، وآداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم، والفهرست لابن النديم: ٣٥٢-٣٦١، وحلية الأولياء: ٩/ ٦٣-١٦١، ومناقب الشافعي للبيهقي، وتاريخ بغداد: ٢/ ٥٦-٧٣، وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٨٠-٢٨٤، والأنساب: ٣/ ٣٧٨-٣٨٠، وتاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ٢٦٧-٤٣٨، والمنتظم: ١٠/ ١٣٤-١٤٠، وصفة الصفوة: ١/ ٣٦٧-٣٧٢، ومناقب الشافعي لفخر الدين الرازي، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٣٩٣-٢٤١٨، والكامل في التاريخ: ٤/ ١٨٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ١٧٦-١٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٤٤-٦٧، ومختصر تاريخ دمشق: ٢١/ ٣٥٥-٤١٥، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٣٩-٤٠، وتهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٥٥-٣٨١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٣٠٤-٣٤٢، والعبر: ١/ ٢٦٩، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥-٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٩٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٦١-٣٦٣، والكاشف: ٢/ ١٥٥، والوافي بالوفيات: ٢/ ١٧١-١٨١، ومرآة الجنان: ٢/ ١٣-٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١/ ١٩٢-٢٠٤، ٢٩٣-٣٠٧، ٣٤٣، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٥١-٢٥٤، ومناقب الإمام الشافعي لابن كثير، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٥-١٥٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٩٥-٩٧، وإتحاف السالك: ١٠٢-١١٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥-٣١، وتقريب التهذيب: ٥٤٥، وتوالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٧٦-١٧٧، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٤٤-٤٤٧، وطبقات الحفاظ: ١٥٢-١٥٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٣-٣٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٣٥، والطبقات الكبرى للشعراني: ١/ ٥٠-٥٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١-١٤، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩-٢٤، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٢٥-٢٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٩، والرسالة المستطرفة: ١٧-١٨، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣١٥-٣٢٢، والشافعي حياته وعصره - آراؤه وفقهه لمحمد أبو زهرة، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٦-٢٧، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٣٢-٣٤، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٧٩-١٩١، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ١٣٣-١٤٢، والإمام محمد بن إدريس الشافعي لمصطفى الشكعة، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٥٠، والإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر لعبد الغني الدقر، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٠٢.

حُمل من غَزّة إلى مكة وهو صغير فنشأ بها ثم رحل بعد إلى العراق ثم استوطن مصر.

روى عن مالك بن أنس، وابن عيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وخلق.

وروى عنه أحمد بن حنبل، والحميدي، وأبو ثور، وخلق.

صاحب التصانيف، وقد ألف قوله القديم في العِراق وهو كتاب الزعفراني. قال الشافعي: وددت أن الخلق يعلمون ما في كتبي ولا ينسبون إلي منها شيئاً.

قال محمد بن عبد الحكَم: قال لي أبي: الزم هذا الشيخ ـ يعني الشافعي ـ فما رأيت أبصر منه بأصول العلم، أو قال: بأصول الفقه. وقال القاضي عياض: وقال له مسلم بن خالد الزَّنجي شيخه ـ وهو شاب ابن خمس عشرة سنة، ويقال: ابن ثمان عشرة سنة: قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله. وقال أحمد بن حنبل: كان الشافعي كالشمس للدنيا، والعافية للناس، فانظر هل لهذين من عوض؟! وقال أبو ثور: الشافعي عندي أفقه من الثوري والنَّخَعي. وقال أبو يعقوب البويطي: رأيت الناس بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف: من علماء القرآن، والفقه، ولسان العرب، والسير، والكلام، وأيام العرب، وما رأيت أحداً يشبه الشافعي، وهو عندي أورع من كل من رأيت نسب إلى الورع. وقال النسائي: وهو أحد العلماء، ثقة مأمون.

وفضائله كثيرة وجليلة أفردت بالتصانيف.

ولد بغَزّة ـ وقيل: باليمن ـ سنة خمسين ومئة.

وتوفي بمصر، منسلخ رجب سنة أربع ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مكة]

٩٩٥ محمد بن أسامة بن صخر أبو يحيى الحجري، السَّرَقُسْطي*:

سمع من العُتْبِي، وعلي بن عبد العزيز.

وسمع منه أحمد بن نصر، وأبو تميم بن محمد التميمي.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان حافظاً ديناً. وقال ابن الفَرَضي: كان ذا عناية بالعلم والسماع والجمع. وقال أبو تميم بن محمد التميمي: وهو أول من قدم إلينا بمستخرجة العُتبي فسمعناها منه . . . وكان ثقة حسن الضبط لكتبه.

قتل سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٩٩٦ محمد بن أسباط بن الحكم أبو عبد الله المخزومي:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٩-٢٠، وبغية الملتمس: ٦١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٢٥٢-٢٥٣، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ أ، ٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، ٩٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٣، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٨، ونفح الطيب: ٢/ ٤٣٠.

القُرْطُبي، المفتي، العابد. تقدمت ترجمة أخيه قاسم.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، والحارث بن مسكين.

قال ابن أبي دُلَيْم فيه وفي أخيه قاسم: وكانت لهما حلقة بجامع قُرْطُبَة، يجلسان فيها للفتيا. وقال القاضي عياض فيهما: كانا من أهل العبادة والورع... وكانا حافظين للفقه بصيرين بالوثائق. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عاقداً للوثائق، عالماً بها.

توفي صدر المحرم سنة تسع وسبعين ومئتين.

٩٩٧ محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّلِيم بن أبي عكرمة جعفر(١) بن يزيد بن عبد الله أبو بكر بن السَّلِيم*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠: «وهو الداخل إلى الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٨٠-٢٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤١-٥٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٠أ-١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣-٢١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ب-٧٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩-٢٠٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٤-٢١٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٦-١٢٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٩-٢٢١، وشجرة النُّور الزكية: ٩٨-٩٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٩-٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٩-٨٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣٣١، وجذوة المقتبس: ٤٠-٤١، وبغية المقتبس: ٥٩-٦٠، والمُغْرب في حُلَى المغرب: ١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨١، والعبر: ٢/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٤٣-٢٤٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠١-١٠٣، وتوضيح المشتبه: ٥/ ١٥٤، والمقفى الكبير: ٥/ ٣٠١-٣٠٢، وبغية الوعاة: ١/ ٥٣، نفح الطيب: ٢/ ٤٣٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٥٩.

مولى سليمان بن عبد الملك الأموي[1]، القُرْطُبي، قاضي الجماعة، الفقيه، المحدث، الأديب، المتفنن، العابد، الزاهد. ستأتي ترجمة أخيه منذر إن شاء الله تعالى.

سمع من أحمد بن خالد ابن الجَبّاب ـ صغيراً ـ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

له كتاب التوصيل لما ليس في الموطأ، واختصار كتاب المروزي في الاختلاف، وكتاب المخمس في الحديث.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالاختلاف، عالماً بالحديث، ضابطاً لما رواه، متصرفاً في علم النحو واللغة، حسن الخطابة والبلاغة، سمعته يخطب مرة فيجيد. وكان لين الكلمة، سهل الخلق، متواضعاً، وكان مع ذلك ذا غور ونكراء. وقال ابن مُفَرِّج: كان ابن السَّلِيم راسخاً في العلم، مجتهداً في طلبه، عالماً بالحديث والفقه. وقال القاضي عياض: وبخط الحكم أمير المؤمنين ـ وذكره فقال ـ: هو فقيه بمذهب مالك، حافظه، مقدم، من أهل المعرفة بالحديث والرجال، له حظ من الأدب، لم يل القضاء بقُرْطُبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد، لكنه أرسخ في علم أهل المدينة من منذر. وقال أبو عبد الله الحميدي: كان من العدول المرضيين، والفقهاء المشهورين، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة، ومنزلة في العلم والفضل معروفة، وكان مع هيبته ورياسته حسن العشرة والأنس، كريم النفس. وقال أبو محمد الباجي: ما رأيت في المحدثين مثله.

---

(١) وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٨٠ بعد هذا: «قيل: عبد الله جده رومي، وقال ابن مُفَرِّج في انتخابه: إنه لخمي من أشراف عرب شَذُونة، تولى سلفه لبني أمية، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السَّلِيم من كُورة شَذُونة، نزلوها عند فتحهم الأندلس».

ولد سنة اثنتين وثلاث مئة.

وتوفي لخمس أو لست أو لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٩٩٨ محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق القُرَشي المخزومي*:

كان بالمدينة ثم خرج إلى العراق فولي القضاء بفارس. المعروف بابن مغلق، وهو لقب يحيى جده.

صحب أبا مُصْعَب الزُّهْري.

توفي بفارس.

[الطبقة الثالثة: المدينة]

٩٩٩ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد أبو القاسم اللَّخْمي(١)، الإشْبِيلي(٢)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ ب-١٥٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

(١) من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر. سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٨.

(٢) قال الذَّهَبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٨: «أصله من الشام من بلد العريش، فدخل أبوه الأندلس».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤.

=

قاضي إشْبِيْلية ثم أميرها. وينسب إلى جده الأعلى فيقال: ابن عَبّاد. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

قال القاضي عياض في ترجمة أبيه إسماعيل نقلاً عن ابن حَيّان: وانتصب للرئاسة مكانه ابنه أبو القاسم محمد، وكان جزلاً، ذا أدب ومروءة، وولاه القاسم بن حَمُّود القضاء مكان أبيه، فسد مكانه وأثار صيته، إلى أن ثار ببلده عند اضطراب أمر بني حَمُّود، فتأمر به وجاز رئاسته، من أجل الملوك بالأندلس. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي إشْبِيلِية ورئيسها . . . وكان من أهل العناية بالعلم.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

١٠٠٠ محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش أبو عبد الله السَّرَقُسْطي(١)*:

= جذوة المقتبس: ٧٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ١٣-٢٣، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٦٥، وبغية الملتمس: ١١٧-١١٨، والحلة السيراء: ٢/ ٣٤-٣٩، ووفيات الأعيان: ٥/ ٢٢-٢٣، والبيان المغرب: ٣/ ١٩٤-١٩٧، ٣١٤-٣١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٨٨-٣٩١، والعبر: ٢/ ٢٦٨، ودول الإسلام: ١/ ٣٧٥-٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٧-٥٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٨١، والوافي بالوفيات: ٢/ ٢١٢-٢١٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٤-١٢٥، والتاريخ لابن خلدون: ٤/ ١٥٦، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦١-١٦٣، والأعلام للزركلي: ٦/ ٣٥-٣٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٥: «قال ابن الفَرَضي: وهم ينسبون إلى ولاء بني أمية، وحدثني بعض أصحابنا من أهل بلدهم أنهم ينسبون في عذرة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١. =

القاضي، الفقيه.

حدث عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن عاصم، وأبي عمران الفاسي، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

حدث عنه ابنه القاضي أبو محمد عبد الله، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله بن الضراب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سَرَقُسْطي، شهير البيت بها في القضاء والنباهة... كان أبو عبد الله أحد فقهاء الثغر ورجاله، ولي قضاء بلده. وقال ابن بَشْكُوال: قاضي سَرَقُسْطة... له رحلة... وكان ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، فاضلاً، ديّناً عفيفاً، راوية للعلم.

ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي في صدر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

١٠٠١ محمد بن إسماعيل أبو بكر النَّصِيْبي*:

المقرئ. يعرف بالعربي.

أخذ القراءة عن أبي بكر الشَّذَائي.

= الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٨٨-٧٨٩، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٤٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٨٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٤٧، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٠٢.

روى عنه القراءة علي بن الحسن القرشي .

قال القاضي عياض : قال أبو عمرو الداني : كان واثق المعرفة ، ذا ضبط وفهم ، ثقة ثبتاً ، وكان إمام مسجد نَصِيْبِين . وذكر أنه كان مالكياً ، قال : وكان له رواية في القراءات عن أبي بكر الشَّذَائي ، وامتنع من التصدر .

توفي بعد سنة عشرين وأربع مئة .

[الطبقة الثامنة : العراق]

١٠٠٢ محمد بن أَصْبَغ بن الفَرَج بن سعيد أبو عبد الله* :

مولى عبد العزيز بن مروان ، المصري ، الفقيه ، المفتي . وقد تقدمت ترجمة أبيه .

أخذ عن أبيه .

روى عنه محمد بن فُطيس ، وأبو بكر بن الخَلاَّل .

قال القاضي : كان بمصر فقيهاً مفتياً .

توفي بمصر في شعبان سنة خمس وسبعين ومئتين .

[الطبقة الثالثة : مصر]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٣٠٣ (طبعة المغرب) ، ٢/ ١٨٩ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١٦٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة : ٤٢ أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٧٤ ، والديباج المُذْهَب : ٢/ ١٧٨ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١١٧ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٥٧ .

تاريخ الإسلام : ٢٠/ ٤٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٧٧ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٤٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٨ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٦٤ .

١٠٠٣ محمد بن أَصْبَغ بن محمد بن يوسف*:

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، القُرْطُبي، الفقيه، المحدث، النحوي، البليغ، المتفنن. أخو قاسم[1] المتقدم.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وأَصْبَغ بن خليل، وغيرهم.

حدث عنه أخوه قاسم.

قال ابن حَزْم: وكان بصيراً بالحديث والفقه، متفنناً، عاقلاً، أديباً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كانت له مناظرة ودراسة وحفظ للمذهب، وجمع لفنون من العلم. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالحديث، حافظاً للرأي، بصيراً بالنحو والغريب، بليغاً متفنناً في ضروب من العلوم، حسن الخط، ضابطاً.

ولد في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومئتين.

وتوفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٨-٦٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٤-٢٠٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٩٣، وبغية الوعاة: ١/ ٥٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨٣: «كان دون أخيه قاسم في السن بقليل، ومات قبله بسنين كثيرة».

١٠٠٤ محمد بن الأَصْبَغ*:

ويسمى أبوه الأَصْبَغ بفليح بن سَلاَّم بن يحيى، الهَرَوِي مولاهم، الفقيه، المفتي.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً مفتياً، وكان أبو ه فليح مقبولاً بمصر.

توفي سنة أربع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

١٠٠٥ محمد بن أيوب بن بسام أبو عبد الله المالَقِي**:

القاضي، الفقيه.

أخذ عن ابن المكوي، وطبقته.

قال القاضي عياض: من أهل مَالَقة، وكبير فقهائها، ومشاهير بيوت العلم والقضاء بها، وبقي ذلك فيهم إلى وقتنا هذا . . . وأما أكبرهم أبو عبد الله هذا فكان من كبراء فقهاء بلده ومشاوريهم، ورأساً فيهم مع ابن بدر وابن أبي الهيثم وأبي علي حسون . . . وولي قضاء بلده، ووقفت له على أجوبة نبيلة، وكلام في الفقه حسن، واستدراك جيد على المفتين في أحكام ابن زياد القاضي.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥-٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩-٧٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

١٠٠٦ محمد بن بسطام بن رجاء أبو عبد الله الضَّبّي *:

القَيْرَواني ثم السُّوسي، يقال: إن أصله من البصرة.

سمع محمد بن عُبْدُوس، وابن عبد الحكَم، والربيع الجِيْزي، وغيرهم.

قال الباجي: كان فقيهاً. وقال القاضي عياض: ثقة مأمون ... ثبت كثير الروايات والكتب ... وكان ابن بسطام يجالس حِمَاساً وغيره من فقهاء القَيْرَوان في جامعها للمناظرة في الفقه. وقال أبو العَرَب: ولم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار. وقال ابن حارث: كانت له رحلة، وأدخل القَيْرَوان من فقه رجال مالك كتباً غريبة مثل: كتب المغيرة، وكتب ابن كنانة، وكتب ابن دِينار، وكان يُغرب بمسائلها على أصحابه، ولم يكن فقيهاً.

توفي بسُوْسة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١١-١١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب-٥٤ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٨٨-١٨٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٢١، ورياض النفوس: ٢/ ١٨١-١٨٢، والبيان المغرب: ١/ ١٩٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٠، والفكر السامي: ٢/ ١٠٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٤٢-١٤٣، ٤٢٥.

١٠٠٧ محمد بن بشار الزريني *:

الفقيه.

أخذ عن سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: فقيه ثقة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٠٨ محمد بن بكر بن عبد الله أبو القاسم الكَلاَعي **:

القُرْطُبي، الفقيه. يعرف بابن المؤدب، ويلقب بالعمكة (بالعجمية).

روى عن أبيه، وابن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مطروح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: برع في الفقه، وحفظ المذهب. وقال ابن الفَرَضي: وكان أسلم بن عبد العزيز القاضي في ولايته الأولى يشاوره ويعظمه، وكان حافظاً للفقه، نبيلاً في عقد الوثائق، رأساً فيها، وكان ورعاً فاضلاً . . . ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٣-٢٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

رياض النفوس: ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٧-١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٣١، وجذوة المقتبس: ٤٢، وبغية الملتمس: ٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢١٧.

توفي لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٠٩ محمد بن تمام الرَّيِّي*:

الفقيه.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وأبي صالح، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً فاضلاً، ديِّناً. ذكره ابن سعدان.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠١٠ محمد بن تميم بن واقد العنبري**:

من أهل قَفْصة وكان يقدم سُوسَة فيأتيه أهل القَيْرَوان يسمعون منه.

سمع عبد الله بن وهب، وابن بُكير، وأنس بن عياض.

روى عنه ابنه هبة الله، وسليمان بن سالم، وأبو جعفر بن زياد.

قال أبو العَرَب: كان ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

الأنساب: ٤/ ٥٣٣، والمنتظم: ١٢/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٧٨-٢٧٩، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٧٢.

توفي بقَفْصة سنة ستين ومئتين، ويقال: سنة تسع وخمسين. وقد عُمِّرَ.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠١١ محمد بن جعفر البصري*:

المعروف بالخَفّاف.

له مسائل الخلاف، وشرح مختصر ابن عبد الحكَم الكبير.

قال ابن حارث: وهو ـ (يعني شرح المختصر) ـ ديوان كبير أبان فيه، وقال القاضي عياض: قال أبو بكر الأَبْهَري[1]: ولم يشرح المختصر الكبير أحد إلا الخفاف. وضعف فقهه الأَبْهَري، وقال: لم يكن يعرف.

[الطبقة السادسة[2]: المشرق]

١٠١٢ محمد بن جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة يزيد بن عمرو، ويقال: محمد بن جنادة بن يزيد بن عمر، أبو عبد الله الألْهاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠-٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

لسان الميزان: ٥/ ١٠٨، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٥١.

(١) شرح الأَبْهَري المختصر الكبير كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧-٤٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١-٤٣٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠. =

الإِشْبِيلي، من جند الشام الحمصيين، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن يحيى بن يحيى، وعثمان بن أيوب، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

سمع منه محمد بن قاسم القُرْطُبي.

قال ابن حارث ـ كما في ترتيب المدارك ـ: وعظم قدره ببلده، وكان يرحل إليه، مقدماً في الفتوى. وقال أيضاً ـ كما في المصدر السابق ـ: كان من وجوه أهل العلم والظهور والرياسة فيه، ورحل ثم قدم من المشرق، فشرك أهل العلم في الرياسة بإشْبِيلية، ثم انفرد بالعلم والرياسة بالكُوْرة، حتى لقد كان إبراهيم بن حجاج صاحب إشْبِيلية يدخل عليه فلا يتحرك لدخوله ولا خروجه. وقال ابن الفَرَضي: قال لي العباس بن أصْبَغ: سمعت محمد بن قاسم يُثني على محمد بن جنادة الإِشْبيلي . . . قال محمد: ورحلت إلى إشْبيلية وسمعت منه وكان ثقة. وقال لي أبو محمد الباجي: كان إبراهيم بن حجاج قد استقضى محمد بن جنادة بإشْبيلية. وأثنى عليه الباجي.

توفي سنة ست وتسعين ومئتين، ويقال: سنة خمس وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠١٣ محمد بن جنيد التُّدْميري اللُّورَقي*:

الفقيه.

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٨٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٣-٢٤، وجذوة المقتبس: ٤٣، وبغية الملتمس: ٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٥٨، والمقفى الكبير: ٥/ ٥٠٧-٥٠٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٤٤.

روى عن فَضْل بن سَلَمة المدونة والواضحة.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، بصيراً بالعبارة. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وله ثلاث وسبعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠١٤ محمد بن الحارث بن أسد أبو عبد الله الخُشَني*:

القَيْرَواني ثم استوطن قُرْطُبة، الفقيه، الحافظ المحدث، الشاعر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٦-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣١-٥٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢١٢-٢١٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٤-٢١٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤-٩٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١١٤-١١٥، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٢٦١، وجذوة المقتبس: ٤٩-٥٠، والأنساب: ٢/ ٣٧٢، وبغية الملتمس: ٧١، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٤٧٩-٢٤٨٠، ومعالم الإيمان: ٣/ ٨١-٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٨٣-٢٨٤، والعبر: ٢/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٦٥-١٦٦، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠١-١٠٠٢، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣١٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٣٧٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١١٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٦٤، وطبقات الحفاظ: ٣٩٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٢٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٦٢، والفكر السامي: ٢/ ١١٣، والأعلام للزركلي: ٦/ ٧٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٢٠٥-٢٠٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٨٢٣-٨٢٤، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٤٥، ١٦٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٩-٢٣٠.

تفقه على أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبَغ، وغيرهم.

حدث عنه أبو بكر بن حويبل، وغيره.

ألف كتباً كثيرة، منها: طبقات الفقهاء المالكية، تاريخ علماء الأندلس، تاريخ الإفريقيين، أصول الفتيا، وكتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، وغيرها الكثير.

قال ابن عفيف: وكان حافظاً للفقه، متقدماً فيه. وقال أبو أيوب: كان ابن حارث نبيلاً، ذكياً، فقيهاً، فطناً، متفنناً، عالماً بالفتيا، حسن القياس في المسائل(١)، وولاه الحكَم المواريث ببَجّانة، وولي الشورى بقُرْطُبَة، وتمكن من ولي عهدها الحكَم، وألف له تآليف حسنة. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عالماً بالفتيا، حسن القياس . . . وكان شاعراً بليغاً إلا أنه كان يلحن . . . وألف لأمير المؤمنين المستنصر بالله ـ رحمه الله ـ كتباً كثيرة، بلغني أنه ألف له مئة ديوان.

توفي بقُرْطُبَة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة إحدى وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وستين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٠١٥ محمد بن الحارث بن أبي سعد سابق أبو عبد الله*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٢-٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٨٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٥١٣-٥١٤.

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه كثيراً، وعن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان مشاوراً في أيامه ـ (يعني زمن الأمير محمد ابن عبد الرحمن) ـ بقُرْطُبَة مع أصْبَغ بن خليل وابن مُزَيْن ونمطهم. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقهه قليلاً، وولاه الإمام عبد الرحمن بن الحكم أحكام الشرطة الصغرى التي كانت بيد أبيه، ثم مات عبد الرحمن بن الحكم ووُلِّي الأمير محمد فأقره على الشرطة وولاه السوق فلم يزل عليها إلى أن مات . . . ذكره أحمد ـ (يعني ابن محمد بن عبد البر) ـ.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الاندلس]

١٠١٦ محمد بن الحارث بن أبي سفيان الجَيّاني*:

الفقيه.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل على مذهب مالك وأصحابه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الاندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٥.

١٠١٧ محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ أبو عبد الله الغَافِقي(١)*:

القاضي.

سمع من القاضي يونس بن عبد الله، والقاضي أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر البغدادي ثم المصري المالكي ـ سمع منه كتاب التلقين من تأليفه وأجاز له ما رواه وألفه ـ، وسمع أيضاً من أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو الأصْبَغ عيسى بن سهل، والفقيه أبو محمد بن عتَّاب.

قال القاضي عياض: الغَافقي ... ولي قضاءها، وكان من أهل العلم والفقه والفضل ... وأثنى عليه ابن عَتَّاب، وابن القَطَّان، وابن مالك، وفقهاء قُرْطُبة، ووصفوه بالعلم والفضل والسداد فيما يتولاه، أخذ عنه الناس، وحملوا عنه كتب القاضي أبي محمد عبد الوهاب رحمه الله، وكان يحمل جميعها عنه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل الخير والفضل والدين

---

(١) نسبة إلى غَافِق، وهو حصن بالأندلس من أعمال فحص البَلُّوط. معجم البلدان: ٤/ ١٨٣، وينظر ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٥، والصلة: ٣/ ٧٩٤. وأما غَافِق الذي هو بطن من الأزد فليس صاحب هذه الترجمة منهم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٧ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٩.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٩٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧٥-٤٧٦.

والتواضع والطهارة والأحوال الصالحة.

توفي فُجاءةً بغَافِق لعشر بقين من رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٠١٨ محمد بن أبي حجيرة أبو عبد الله القُرْطُبي*:

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والمُزَني، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن عمر بن لُبَابة.

قال القاضي عياض: وكان ذا خير وفضل وعلم.

توفي بمصر سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠١٩ محمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر الفارِقي(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٤٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢١، وجذوة المقتبس: ٤٩، وبغية الملتمس: ٧١، والمقفى الكبير: ٥/ ٥٢٣-٥٢٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٩: «كان بمَيّافارِقين من ديار بكر».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٥-٦٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤.

الزاهد. يعرف بابن البغدادي.

روى عنه القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو حفص السمنطاري العابد، وعتيق بن علي السمنطاري الصِّقلي.

قال عتيق بن علي: هو ديِّن زاهد مشهور، مالكي من المالكية.

[الطبقة الثامنة: العراق]

١٠٢٠ محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو بكر الزُّبَيدي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٧-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨١-٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١١-٢١٢، والديباج المُذهَب: ٢/ ٢١٩-٢٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٤-١٧٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٢، وجذوة المقتبس: ٤٣-٤٥، وتاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الأندلس: ١٣٥-١٣٧، والأنساب: ٣/ ١٣٦، وبغية الملتمس: ٦٦-٦٧، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٥١٨-٢٥٢١، وإنباه الرواة: ٣/ ١٠٨-١٠٩، والمحمدون من الشعراء: ١/ ٢٥٠-٢٥٦، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٧٢-٣٧٤، والمُغرِب في حُلَى المغرب: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤٩-٦٥٠، والعبر: ٢/ ١٥٤-١٥٥، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤١٧-٤١٨، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٥١، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٠٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٩٤-١٩٥، وبغية الوعاة: ١/ ٨٤-٨٥، وكشف الظنون: ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٥٤٨، ١٥٧٧، وشذرات الذهب: ٤/ ٤١٧-٤١٩، وروضات الجنات: ٧/ ٣٢٣-٣٢٤، وهدية العارفين: ٢/ ٥١، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ٨٢، ومعجم المؤلفين: ٩/ ١٩٨-١٩٩

الحِمصي ثم الإِشْبِيلِي، القاضي، المؤدِّب، الفقيه، المفتي، المحدِّث، النحوي، اللغوي، الأديب، الشاعر، المتفنن. وقد تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وسعيد بن فَحْلُون، وأبي علي البغدادي المعروف بالقالي ـ وكان من ملازميه، قيد اللغة والأشعار عنه ـ، وغيرهم.

حدث عنه ابناه محمد وأحمد، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهم.

ألّف كتاب الواضح في النحو، وكتاب لحن العامة، وكتاب مختصر العين، وكتاب طبقات النحويين واللغويين، وغيرها.

قال ابن عفيف: كان الزُّبَيْدي مع أدبه من أهل الحفظ للفقه، والرواية للحديث، تفقه عند اللؤلؤي وابن القُوْطِيّة، وغلب عليه الأدب، وعلم لسان العرب فشهر به، وصنف فيه. وقال القاضي عياض: وكان مفتياً، فقيهاً، أديباً، شاعراً. وقال ابن عفيف أيضاً: وكان ابن زَرْب يفضله ويقدمه ويزوره. وقال القاضي أبو عمر بن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه وأدبه. وقال ابن الفَرَضي: وكان واحِد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة. وقال ابن حَيَّان: لم يكن له في هذا الباب نظير بالأندلس، مع افتنان في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة.

توفي بإِشْبِيلِية ـ وهو على قضائها ـ في مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٠٢١ محمد بن حصن*:

من أهل بَلَنْسِيَة، الفقيه، المفتي.

قال ابن حارث: وكان عالماً، فقيهاً، نبيهاً، نبيلاً، حاد الفهم، ذكي الإدراك، وعليه وعلى جَحّاف ـ (يعني ابن يَمَن) ـ كان مدار الفتيا في بلده في وقتهما.

توفي أول سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، أو آخر السنة قبلها.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٢٢ محمد بن حفص بن أشعث أبو عامر القُرْطُبي**:

الفقيه. المعروف بابن الأريخة.

قال القاضي عياض: قال ابن حَيَّان: كان عفيفاً، سمحاً، متصاوناً، عدلاً، متأدباً، مشاوراً، لم يكن بالمستبحر في الرأي، كان حسن العلم، مشاركاً في الأدب. وقال ابن الأبار في التكملة: كان في عداد الفقهاء المشاورين والمشرفين باسم الوزارة في مدة الفتنة عفيفاً سهل الخلق، مشاركاً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣-١٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٣١١.

في الآداب، من أماثل طبقته، ولم يك بالمستبحر في الرأي . . . عن ابن حَيَّان.

توفي بقُرْطُبة في صدر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة الربض العتيقة ـ وله نحو ستين سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٠٢٣ محمد بن حكم الزَّيَّات أبو القاسم القُرْطُبي*:

أخذ عن محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان، ويحيى بن هلال بن زكريا، وخلف بن محمد الخَوْلاني، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان عني بحفظ المذهب. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للوثائق، مشهوراً بالعدالة . . . وأخبرني ببعض أمره سليمان ـ (يعني: ابن أيوب) ـ وأثنى عليه.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٥٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٤-٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٦١.

١٠٢٤ محمد بن الحكم اللَّخْمي، الإفريقي القَيْرَواني*:

روى عن مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحَيْوة بن شُريح، وغيرهم.

قال أبو العرب: ثقة مأمون، رجل صالح.

توفي سنة ست ومئتين.

[الطبقة الوسطى (ق): إفريقية]

١٠٢٥ محمد بن حكمون أبو الحكم الربعي، الزَّيّات**:

سمع من ابن مَسْرور العَسّال، وغيره.

قال القاضي عياض: ورحل إلى المشرق، وهو الذي جاء بمسألة الإيمان[1]، فألقاها إلى علماء القَيْرَوان، ووقع فيها من الخلاف بين ابن أبي زيد

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٥، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٣، والحلل السندسية في الأخبار التُّونسية: ١/ ٧٤٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٥-٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

كتاب العمر: ١/ ٢٧٢-٢٧٣. وينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٣١.

(١) ينظر ترتيب المدارك ٦/ ٢٦١-٢٦٢.

وابن التبان ما شهر(٢).

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٠٢٦ محمد بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن درهم الأزدي الجَهْضَمي*:

(٢) اختلف أهل القَيْرَوان في مسألة الإيمان مرتين، وثمة فرق بين المسألة التي اختلفوا فيها أولاً وآخراً . . . وقد تعرض القاضي عياض لذكرها في تراجم كثيرة من ترتيب المدارك لكنه جمع الكلام عنها ـ بشقيها ـ في ترجمة محمد بن سحنون ٤/ ٢١٨-٢١٩ حيث قال: «كان محمد بن سحنون لا يستثني في مسألة الإيمان، وغالبَ ابنَ عُبْدُوس وغيره، وكان يقول: أنا مؤمن عند الله. وكان ابن عُبْدُوس وأصحابه وأهل مصر والمشرق، ينكرون ذلك عليه وعلى من يقوله، وينسبون مسائله إلى الإرجاء . . . وبقي بين أصحابه ـ (يعني: أصحاب محمد بن سحنون) ـ بعده وبين أصحاب ابن عُبْدُوس وغيرهم في المسألة تنازع ومجادلات ومطالبات، وكانوا يسمون من خالفهم الشكوكية لاستثنائهم . . . والمسألة قد كثر الخوض فيها وكلام الأئمة عليها، والحقيقة فيها أنه خلاف في ألفاظ لا حقيقة، فمن التفت إلى مُغَيَّب الحال والخاتمة وما سبق به القدر قال بالاستثناء، ومن التفت إلى حال نفسه وصحة معتقده في وقته لم يقل بها.

ثم نشأ بينهم بعد اختلاف آخر . . . في القول في الغير، هل يقال: هو مؤمن عند الله أم لا؟ وجرى بين ابن التبان وابن أبي زيد والمُمْسي وأبي ميسرة والداودي وغيرهم في ذلك . . . ومطالبات ومهاجرة . . . والصحيح في هذا أيضاً ما قاله أبو محمد بن أبي زيد: إن كانت سريرتك مثل علانيتك فأنت مؤمن عند الله. زاد الداودي: وختم لك بذلك. وأما ابن التبان وغيره فأطلق القول بأنه مؤمن».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣-١١٤.

أخبار القضاة: ٢/ ١٨١-١٨٢، وتاريخ بغداد: ٢/ ٢٧٢-٢٧٣، والمنتظم: ١٤/ ٣٢٠.

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي. وقد تقدمت ترجمة والده وجده إسحاق وأخيه إبراهيم.

حدث عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت.

روى عنه أخوه إبراهيم.

قال القاضي وكيع: وكان شاباً عفيفاً سرياً، قد كتب علماً كثيراً، وفهماً.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: العراق]

١٠٢٧ محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس*:

ويقال: الشروسي، الصنعاني. وينسب إلى جده الأعلى.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

وروى عنه أبو علي الحسن بن أحمد الصنعاني.

قال القاضي عياض: من أصحاب مالك، له عنه الموطأ، وكتاب سماع مسائل ـ ثلاثة أجزاء. وقال أيضاً: وقد رأيت موطأه عن مالك، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطآت، فلهذا لم يذكروا منه شيئاً. والله أعلم. وإنما يذكرون من حديث ابن شروس ما في غير الموطأ.

[الطبقة الوسطى: اليمن]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٩٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٩٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٨٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٧٧ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣.

سير أعلام النبلاء: ٨/ ٨٤، وإتحاف السالك: ٢٣٠-٢٣١.

١٠٢٨ محمد بن أبي حميد أبو عبد الله[1]*:

كان بالقَيْرَوان ثم سكن سُوسَة، العابد.

سمع سحنوناً، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن عمار الدمشقي، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وابن اللَّبّاد.

قال القاضي عياض: وكان ثقة. وقال أبو زيد الدبّاغ: وكان عظيم القدر، كبير الشأن، من الأبدال.

توفي بسُوسَة سنة ثلاث وتسعين ومئتين، أو سنة اثنتين وتسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٢٩ محمد بن خالد بن مَرْتَنِيل أبو عبد الله**:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠-٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨-٨٩.

رياض النفوس: ٢/ ٥-٩، والبيان المغرب: ١/ ١٤٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٠-٢٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٧-١١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦-٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب =

مولى عبد الرحمن بن معاوية القُرْطُبي. المعروف بالأشج، ويعرف أيضاً بابن مرتنيل.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان الغالب عليه الفقه، ولم يكن له بالحديث علم، وكان فاضلاً ورعاً صليباً. وولي الشرطة للأمير عبد الرحمن بن الحكَم والصلاة. وقال القاضي عياض: نبيه . . . وبيته بقُرْطُبة بيت نبيه في العلم والسؤدد. وقال الصَّدَفي: وكان صليباً في أحكامه، ورعاً فاضلاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، فحمدت سيرته.

توفي سنة عشرين ومئتين، وقيل: سنة أربع وعشرين.

[الطبقة الاولى: الاندلس]

١٠٣٠ محمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغير، ويقال: ابن أبي الصَّغير، أبو بكر التَّيمي مولاهم*:

= المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشِّيرازي: ١٦٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٢ب، وقضاة قُرْطُبة له أيضاً: ٥٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٦، وجذوة المقتبس: ٥٠، وبغية الملتمس: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٣٥٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٥-٨٦، ٥/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٧-٣٩٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٥أ، ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٧-١٤٨، ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠، =

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن الصَّغِير. تقدمت ترجمة أبيه، وترجمة جده داود.

سمع من أبيه، وابن وضّاح، وأبي صالح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان ذا بصر بالفقه وحفظ له، واعتماده على ترجيح قول ابن الماجِشُون، وشوور وسمع منه. وقال ابن حارث: كانت له عناية بالرأي والفتيا والوثائق. وقال القاضي عياض: من بيت علم وجلالة . . . وكان يشاور في الأحكام، وسمع منه الناس.

توفي بعد سنة ثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة سبع وعشرين، ويقال: في صفر: سنة تسع وعشرين.

[الطبقة الخامسة (والرابعة ق): الأندلس]

١٠٣١ محمد بن خَطّاب بن أبي الخَطّاب الحُلَيس الأسدي مولاهم*:

الإِشْبِيلي، قاضي شَذُونة. تقدمت ترجمة أخيه عمر، وجده خَطّاب.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

= ١٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٤٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥١، وجذوة المقتبس: ٥٠، وبغية الملتمس: ٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

١٠٣٢ محمد بن خَطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد بن بُتْري أبو عبد الله الإيادي*:

القَرْموني سكن إشْبِيلِيَة، العابد، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة ابن عمه مسلمة بن محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

أخذ عنه ابن خزرج، والخَوْلاني.

قال محمد بن يحيى: كان خيراً فاضلاً زاهداً مجتهداً في العبادة، منقبضاً عن الناس، وكان من العلماء العاملين. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الخير والثقة والفهم والأدب، وكانت له عناية بطلب الحديث . . . وذكر ذلك ابن خزرج . . . وحدث عنه . . . الخَوْلاني وقال: كان من أهل الفهم والطلب للحديث، ونشأة صلاح وخير وعلم، وبقية ورع وزهد وفضل. وقال القاضي عياض: من أهل العلم والرواية.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

١٠٣٣ محمد بن خلف بن حامد بن الفَرَج بن كنانة أبو العباس الكِناني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٧٤٩-٧٥٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

الضَّمْري، الأندلسي الشَّذُوني، القاضي. تقدمت ترجمة أبيه خلف وجده الفَرَج.

أخذ عن ابن أيمن، وغيره.

قال ابن حارث: وكان ممن عني بطلب العلم عند ابن أيمن ونظرائه.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

١٠٣٤ محمد بن خلف بن عبيد أبو عبد الله المَعَافِري أو الحَضْرمي مولاهم*:

الصَّوْراني ثم المصري، الفقيه.

روى عن الحارث بن مسكين.

قال أبو عمر الكِنْدِي: كان فقيهاً، وهو صاحب المسألة في القرآن مع أبي جريش. وقال ابن يونس: وكان فقيهاً فاضلاً منقبضاً. وقال مسلمة بن قاسم: كان مالكي المذهب.

توفي صدر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المقفى الكبير: ٥/ ٦٣٣.

١٠٣٥ محمد بن خليفة أبو عبد الله السُّوْسي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء هذه الطبقة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٠٣٦ محمد بن خليفة أبو عبد الله السُّوْسي(١)**:

الفقيه.

روى عن الدويلي.

قال القاضي عياض: من الفقهاء.

[الطبقة السادسة (ق): إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١-٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٨.

(١) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٤ في ترجمة سميه وبلديه أبي عبد الله محمد بن خليفة السُّوْسي وقال: «يروي عن الدويلي، من الطبقة بعد هذه» يعني بعد السادسة.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٨. وقد كررت هذا المصدر في هذه الترجمة ـ بعد أن ذكر في التي قبلها ـ لأنني لم أتيقن المراد.

١٠٣٧ محمد بن دليف أبو عبد الله*:

مولى لمسعود بن عمروس صاحب وَشْقة، الوَشْقي، العابد.

سمع منه حكم بن إبراهيم المرادي.

قال ابن الفَرَضي: كان من العباد المتهجدين، ومن أهل العلم والفصاحة، عالماً بمعاني القرآن وتفسيره، ورث عن أبيه مالاً عظيماً فتخلى عنه وفرقه . . . وخرج إلى الحج وانصرف فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين سنة، ثم نكح آخِراً، وجلس للناس يفتيهم ويحدثهم . . . ذكره محمد بن حارث.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٣٨ محمد بن رباح بن صاعد أبو عبد الله الأُموي**:

الطُّلَيْطُلي، المفتي.

سمع وهب بن عيسى، وغيره.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٤-٤٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٥٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٤٧-١٤٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٥٢٨-٥٢٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٧-١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٠٥.

قال القاضي عياض: وكان موصوفاً بصلاح وفضل، وعناية بالعلم والرواية له، والحفظ لمذهب مالك، استفتي ببلده، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطُلَيْطُلة، يدرسه أهلها، وكان جماهر بن محمد يثني عليه ويفضله.

توفي لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

١٠٣٩ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود أبو عُبيد الله الأزدي مولاهم*:

الجِيْزي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ، وزياد بن يونس السدري، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

ألف مسند موطأ ابن وهب، وكتاب قضاة مصر.

قال أبو الحسين بن جهضم: هو أحد المشهورين بالصدق والحديث والدين والعدالة. وقال الأمير ابن ماكُولا: كان مقدماً في شهود مصر.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٧-٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب-٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٦، والأنساب: ٢/ ١٤٤، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٧٤، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٤٩٠.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين، ويقال: سنة أربع وثلاثين.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٠٤٠ محمد بن رحيق القَرْمُوني*:

سمع العُتْبِي.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمسائل، بصيراً بالوثائق.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٤١ محمد بن رزين**:

سكن بسُوْسَة.

سمع من عبد الله بن عبد الحكَم، وأسد بن موسى، وأصبَغ بن الفرَج، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٤أ.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٠-١٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٢-٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨-٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٥-١٥٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥-٥٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٤-٢٠٦.

وسمع منه سليمان بن سالم، وبكر بن حماد، وسعيد بن إسحاق، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة رجلاً صالحاً . . . وكان عنده حديث كثير.

توفي بسُوسَة سنة خمس وخمسين ومئتين.

١٠٤٢ محمد بن رشيد أبو زكريا*:

مولى عبد السلام بن المفرج الربعي، ويقال: مولى رُعَين الصَّقْلَبي، الإفريقي، الفقيه.

روى عن ابن عيينة، وابن القاسم، وابن وهب.

قال ابن سحنون: كان فقيهاً فهماً، طويل اللسان، حسن البيان. وقال ابن حارث: كان فقيهاً، وصاحباً لسحنون عند ابن القاسم، وكان ابن القاسم إذا تكلم في العلم أسرع ابن رشيد إلى فهمه، وكان سحنون يتباطأ غير أنه كان إذا فهم رسخ في قلبه. وقال أبو العَرَب: وكان أهل الأندلس في أول أمره يسمعون منه فيأتونه أكثر مما كانوا يأتون سحنوناً، ثم أخذ في المعاملة بالعِينَة، فاجتنبه كثير من الناس، وإنما أفسده على الناس معاملته، فأما في نقله في العلم فكان ثقة. وقال القاضي عياض: كانت رحلته ورحلة سحنون إلى

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٦-٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨-٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٨ب-١٢٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٤٥-١٤٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٩٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٤٩-٥٠.

الحجاز وإلى ابن القاسم إلى مصر واحدة، وكان سماعهما واحداً، وإنما فاته سحنون برجال الشام، لأنه رحل إليها دونه.

توفي سنة اثنتين ومئتين، ويقال: توفي وسحنون قاضٍ ـ وقد تولى سحنون القضاء سنة أربع وثلاثين ومئتين إلى أن توفي سنة أربعين ومئتين ـ، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

١٠٤٣ م ق محمد بن رُمْح بن المُهاجر بن المحرز أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، التُّجِيبي مولاهم*:

المصري، الفقيه، المحدث الحافظ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٧-٣٧٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٣-٥٣٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٢٦٥، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٥٤-٢٥٥، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٧٧، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٧١، والأنساب: ١/ ٤٤٨، والمعجم المشتمل: ٢٤٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٠٧، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٠٣-٢٠٦، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٣٣-٤٣٤، والعبر: ١/ ٣٤٤، ودول الإسلام: ١/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٩٨-٥٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٧-١١٨، والكاشف: ٢/ ١٧١، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٨، والوافي بالوفيات: ٣/ ٧٣، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٤٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٦٤-١٦٥، وتقريب التهذيب: ٥٥٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٣٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٣، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٠٩.

لقي مالك بن أنس. وسمع الليث بن سعد، وعبد الله بن لَهِيْعة، وغيرهما.

روى عنه مسلم، وابن وضّاح، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً. وقال ابن وضّاح: هو نعم الشيخ. وقال القاضي عِيَاض: وغلبت عليه الرواية، وهو ثقة مأمون. وقال النسائي: ما أخطأ ابن رُمْح في حديث واحد. وقال أبو سعيد بن يونس المصري: ثقة ثبت، كان أعلم الناس بأخبار بلدنا.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وتوفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

١٠٤٤ محمد بن رمضان بن شاكر أبو بكر الحميري*:

المصري، الفقيه، المالكي[١]. يعرف بابن الزيّات[٢].

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٥-٥٦ و٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩-١١٠.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٥ بعد أن ذكر أنه مالكي نقلاً عن خط الحكم المستنصر بالله: «وقال غيره: كان مالكياً شافعياً، والمالكية أغلب عليه».

(٢) وفي المصدر السابق ٥/ ٥٥ أيضاً: «وقال الطُّبْني: أبو الحسن علي بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان، له زيادة أقوال بعض الفقهاء على زيادات البرقي في مختصر ابن عبد الحكم، فلا أدري ما هو منه؟». وتنظر حاشية ترجمة ولد صاحب هذه الترجمة.

أخذ عن الحارث بن مسكين، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكَم.

روى عنه أبو بكر النعالي، وأبو الحسن النمري.

قال القاضي عياض في ترجمة ولد صاحب هذه الترجمة: وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر، وكانت له حلقة بجامعها مع أبي بكر بن الحداد، وأبي جعفر الطحاوي وطبقته. وقال القاضي عياض أيضاً في ترجمة محمد ابن رمضان هذا: أُجلس أبو بكر في مجلس محمد بن عبد الحكَم ـ (يعني: بعد وفاته) ـ.

توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٠٤٥ محمد بن زَبّان بن حبيب بن زَبّان بن حبيب أبو بكر*:

مولى الأشبا الحَضْرَمي، محدث مصر.

روى عن أبيه[1]، ومحمد بن رُمْح التُّجِيبي، وأبي الطاهر بن السَّرْح، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٢٠، والمنتظم: ١٣/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٤٧-٥٤٨، والعبر: ١/ ٤٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥١٩-٥٢٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٨٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٣: «وأبوه يكنى بأبي جوين، سمع من مالك ابن أنس، وتوفي سنة أربع وستين ومئتين».

روى عنه أبو سعيد بن يونس، وطاهر بن أحمد الخلال، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان عالي الدرجة. وقال الذهبي: الإمام القدوة الحجة . . . وكان رجلاً صالحاً، متقلِّلاً فقيراً لا يقبل من أحد شيئاً، وكان ثقة ثبتاً.

ولد سنة خمس وعشرين ومئتين.

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٠٤٦ محمد بن زرقون بن أبي مريم أبو عبد الله*:

من العجم، القَيْرَواني. المعروف بالطيّارة.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون، وعلي بن معبد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان كاتباً لابن طالب أول قضائه، وكان إماماً وخطيباً بجامع القَيْرَوان، وكان صالحاً ثقة كثير الكتب صحيحها. وقال أبو زيد الدباغ: وكان فقيهاً ذا صلاح ودين وتهجد وورع. وقال محمد بن حارث: من مقدمي رجال سحنون . . . وسمعت أبا بكر بن اللّبّاد يُطريه كثيراً، ويذكر أنه لم يكن في شيوخ سحنون آنس مجلساً منه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ ب-٤٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٠٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٨٤-١٨٥، ونزهة الألباب: ١/ ٤٥٠.

ولد سنة إحدى عشرة ومئتين.

وتوفي سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٤٧ محمد بن زكريا بن قطام الطُّلَيْطُلي*:

القاضي. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع ابن مُزين، وابن وضّاح.

قال القاضي عياض: وكان من أهل العلم والفتوى، وعليه مدار بلده في أحكامهم، وولي قضاءهم بعد أبيه والصلاة بهم.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠٤٨ محمد بن أبي زُكير يحيى بن إسماعيل أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ ب-٤٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٤أ، وجذوة المقتبس: ٥٢، وبغية الملتمس: ٧٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٦ ب-٢٥٧ أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢/ ١١٠٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٢١.

مولى آل خالد بن يزيد بن أَسِيد الصَّدَفي مولاهم، المصري[1]، الفقيه، والد مُزاحم المُحتَسِب.

روى عن ابن وهب، والشافعي.

حدث عنه أبو إبرهيم الزهري، وأبو زكريا البردعي، ويعقوب الفَسَوي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً من أكابر أصحاب ابن وهب. وقال أبو عمر الصَّدَفي: سألت عنه أبا جعفر العُقَيْلي وأبا بكر الحَضَرمي فقالا: ثقة.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

١٠٤٩ محمد بن زياد الشَّذُوني*:

العابد.

سمع من أصبَغ بن الفَرَج، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان عابداً خاشعاً، ووصفه عبد الله بن أبي الوليد بالعلم والفضل، وقال: كان من الخاشعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض كما في ترتيب المدارك ٤/ ٣٦ بعد أن أورد اسمه على الجادة: «وقيل: بل اسمه رُكين بضم الراء مصغراً. قاله الأمير والدارقطني». قلت: لم أجد هذا القول في ترجمة محمد بن أبي زُكير في المؤتلف والمختلف للدارقطني، ولا في الإكمال لابن ماكولا.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧-٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٣٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٤٤أ.

1050 محمد بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن جارية أبو زيد الأنصاري*:

المدني، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن مالك بن أنس.

سمع منه عبد الملك بن حبيب.

قال القاضي عياض: وكان من رواة مالك وجلسائه، وأحد فقهاء المدينة ومفتيهم من أبناء الأنصار . . . ذكر ذلك القاضي وكيع.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

1051 محمد بن زيد الطُّلَيْطُلي**:

الخرار، المفتي.

سمع ابن مُزَين

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً متديناً صاحب فتيا. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥-٣٧٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب-٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٥ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشَيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٠٢ب.

١٠٥٢ محمد بن زيدان البَجّاني*:

قال ابن أبي دُلَيْم: كان له حفظ وكلام حسن في المذهب، مع مروءة ومذهب جميل.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٥٣ محمد بن سُؤال بن عاصم أبو عبد الله الطائي(١)**:

صحب سحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: كان ثقة من أصحاب سحنون. وقال القاضي عياض عقب قول أبي العرب: قال غيره: كان من كبارهم، وثقات رجاله، وكان حسن الكتاب والتقييد، أخذ عنه الناس. قال غيره: وأوصى بصدقة أربعة آلاف دينار ثلث ماله.

توفي سنة خمس وستين ومئتين، وله ثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٣، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧.

١٠٥٤ محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق ـ ويقال : محمد بن عبد الله بن سابق ـ الأموي* :

الإِلْبيري، الفقيه.

سمع من ابن وضّاح، وسعيد بن نمر، وسليمان بن نصر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي : وكان فقيهاً حافظاً ـ (يعني للمذهب كما قال القاضي عياض) ـ . . . من كتاب محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ .

توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

١٠٥٥ محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب أبو عبد الله التَّنُوخي :**

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٥٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٣٦-١٣٧، والديباج المُذْهَب : ٢/ ١٩٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١٢٠-١٢١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ١٣٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان : ٣٠.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني : ١٠٢أ.

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٢٠٤-٢٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٠٤-١١٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٧ أ-١٥٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٢٤-٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية : ١٧٠-١٨٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٣٦ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٥٧-٥٩، والديباج المُذْهَب : ٢/ ١٦٩-١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ١١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ٧٣-٧٤، وشجرة النُّور الزكية : ٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي : ١٥٧-١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان : ٢٣.

=

الإفريقي القَيْرَواني، أصله من حمص الشام، الفقيه البارع، العابد، الفاضل، ، النبيل. تقدمت ترجمة أبيه.

تفقه بأبيه. وسمع موسى بن معاوية الصمادحي، وأبا مصعب الزهري، وغيرهما.

له تآليف كثيرة جداً: منها: المسند في الحديث، والجامع ـ وفيه نحو ستين كتاباً، جمع فيه فنون العلم والفقه ـ، وتفسير الموطأ ـ أربعة أجزاء ـ، وكتاب الجوابات ـ وهو في الرد على الشافعي وعلى أهل العراق ـ، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: قيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت في العلم؟ فقال: محمد بن سحنون. وقال أيضاً: ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه. وقال حمديس القَطَّان: رأيت العلماء بمكة والمدينة ومصر، فما رأيت فيهم مثل سحنون، ولا مثل ابنه بعده. وقال أبو العَرَب: ـ كما في رياض

= المحن لأبي العرب: ١٢٦، ٤٦٥، وعلماء إفريقية للخُشَني: ١٧٨-١٨٢، ٢٥٦، ٢٩٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٤٣-٤٥٨، والفهرست لابن خير: ٢٥٤، ٣٠١، والكامل في التاريخ: ٤/ ٤١٩، والبيان المغرب: ١/ ١١٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٢٢-١٣٦، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٦٣-١٦٤، والعبر: ١/ ٣٨١، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٦٠-٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٦٥، والوافي بالوفيات: ٣/ ٨٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٨٠، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٥٣-٢٥٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٨٣، وهدية العارفين: ٢/ ١٧، والفكر السامي: ٢/ ٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٨-٥٩٤، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُونسية: ٢/ ٨٩-٩٣، ٣٨١-٣٨٢، ٣/ ٤٩-٥٠، والأعلام للزركلي: ٦/ ٢٠٤-٢٠٥، وتراجم المؤلفين التُونسيين: ٣/ ١٩- ٢٤، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ١٦٩، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٦-١٧٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧٠٥-٧١٣، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٦١-١٧٠، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٩-١٣١.

النفوس ـ: كان إماماً ثقة عالماً بالمذهب ـ مذهب أهل المدينة ـ، عالماً بالآثار، لم يكن في عصره أحد أجمع لفنون العلم منه، ألف في جميع ذلك كتباً كثيرة تنتهي إلى نحو مئتي كتاب في جميع العلوم وفي المغازي والتواريخ. وقال ابن حارث: كان عالماً فقيهاً مبرزاً، متصرفاً في الفقه والنظر، ومعرفة اختلاف الناس، والرد على أهل الأهواء، والذب عن مذهب مالك، وكان قد فتح له باب التأليف، وجلس مجلس أبيه بعد موته. وقال أيضاً: وكان في مذهب مالك من الحفاظ المتقدمين، وفي غير ذلك من المذاهب من الناظرين المتصرفين، وكان كثير الوضع للكتب، غزير التأليف. وقال ابن الجزار: كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعاً لخلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث، والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحاً بماله، كريماً في معاشرته، نفاعاً للناس، مطاعاً، جواداً بماله وجاهه، وجيهاً عند الملوك والعامة، جيد النظر في الملمات. وقال أبو بكر المالكي: وكان والده قد تفرس فيه الإمامة، وكان والده يقول: ما أُشبهه إلا بأشهب . . . وانتشرت إمامته في حياة والده، وأدرك من جميع العلوم ما لم يدركه غيره من أهل عصره.

ولد بالقَيْرَوان سنة اثنتين ومئتين، ويقال: ولد على رأس المئتين.

وتوفي بالساحل وحمل إلى القَيْرَوان فدفن بها سنة ست وخمسين ومئتين ـ وقيل غير ذلك ـ، وله أربع وخمسون سنة.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠٥٦ محمد بن سعد، ويقال: سعيد، أبو الوليد*:

مولى الأغلب، القَيْرَواني، الخطيب المِصْقَع. المعروف بابن أبي الوليد.

سمع من سحنون. وصحب ابنه محمد بن سحنون.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا علم وعناية وبصر بالمذهب. وقال ابن حارث: وكان علمه مقدراً، لم يكن بالذي لا يعد له.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٠٥٧ محمد بن سعدون بن علي بن بلال أبو عبد الله القَيْرَواني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢-٤٣ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٠-٣٨١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٢-١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٩-٨٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٩، ٢٩٩، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ١١٧-١١٨.

الفهرست لابن خير: ٤٣٤، والصلة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٨٧٠-٨٧١، والتشوف إلى رجال التصوف: ٦١-٦٢، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ١٥٦-١٥٧، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٩٤، وكشف الظنون: ١/ ٣٣٤، والحلل السندسية في الأخبار التُّونِسية: ١/ ٢٥٧-٢٥٨، وهدية العارفين: ٢/ ٧٧، وفهرس الفهارس: ٢/ ١٠٣٢-١٠٣٣، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٣٧، وتراجم المؤلفين التُّونِسيين: ٣/ ٣٥-٣٦، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٢٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٧١٣-٧١٧، ٧٩٩.

التاجر، الفقيه، النظار.

سمع أبا عبد الله الحسين بن عبد الله الأَجْدابي، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبا ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيرهم.

سمع منه أبو علي الحسين بن محمد الصدفي القاضي، وأبو الحسن بن مغيث، وأبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي السَّبْتي، وغيرهم.

ألف إكمال التعليق لأبي إسحاق التُّونُسي على المدونة(١)، وكتاب تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القَيْرَوان(٢). وله جزء في مناقب شيخه أبي بكر ابن عبد الرحمن وأصحابه.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، نظاراً فيها على مذهب القَرَوِيين، حسن اللسان . . . واشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والأندلس، وأَخذ عنه هناك الناس، وسمعوا منه كثيراً، ولم يكن له أصول حسنة. وقال أبو علي الصَّدَفي: كان من أهل العلم بالأصول والفروع.

ولد بالقَيْرَوان سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

وتوفي بأَغْمات من المغرب الأقصى في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة، أو: سنة خمس وثمانين.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

(١) تقدمت ترجمة التُونُسي وهو إبراهيم بن حسن بن يحيى. وقد تقدم أيضاً في ترجمة عبد الحميد بن محمد المعروف بابن الصائغ أن له تعليقاً على المدونة أكمل بها الكتب التي بقيت على التُونُسي. وقد ذكر ابن ناجي في معالم الإيمان ٣/ ١٩٨ لصاحب هذه الترجمة كتاباً في الفقه على مذهب مالك بن أنس فيبدو أنه إكمال التعليق المذكور أعلاه.

(٢) ذكره الدباغ في معالم الإيمان ٣/ ١٩٨، ولعله نفس الكتاب الذي ذكره ابن رشيق في مختصر المدارك نسخة الخزانة الملكية بالمغرب ص ٢٤٣ باسم: تأليف في ذم بني عبيد وأفعالهم القبيحة بالقَيْرَوان وغيرها.

١٠٥٨ محمد بن سعيد بن بَشير بن شَرَاحيل، ويقال: سَرَافيل، أبو عبد الله المَعَافِري*:

الباجي(١)، نزيل قُرْطُبة القاضي، الفقيه. واشتهر بالانتساب إلى جده.

سمع من مالك بن أنس ـ ويقال: روى عنه الموطأ ـ.

قال القاضي عياض: وذكره ابن القُوطيّة فقال فيه: خير القضاة بالأندلس وأفضلهم وأعدلهم. وقال عبد الملك بن حبيب: كان ابن بشير من خيار المسلمين ـ ووصف عدله وفضله ـ. وقال ابن حارث: فمن مستفيض الأخبار التي لا يُتواطأ على مثلها أن محمد بن بشير من عيون قضاة الأندلس، ومن وجوه أهل القضاء بها، كان شديد الشكيمة، ماضي العزيمة، مؤثراً للصدق، صليباً في الحق، لا هوادة عنده لأهل الحرم ـ (يعني آل الأمير) ـ . . . ولا يعبأ على جميع أهل الخدمة، ولا على من لاذ بالخليفة من جميع الطبقات . . .

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٧-٣٣٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٣-٥٠٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠١أ-١٠٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٠أ-٢٢٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٨-٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣ب-٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٩-٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

قضاة قُرْطُبة للخُشَني: ٤٧-٥٩، وبغية الملتمس: ٦٢-٦٤، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والمُغرب في حُلَى المغرب: ١/ ١٤٤-١٤٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٦٨-٧٤، وإتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك: ٢٤٤، والمقفى الكبير: ٥/ ٤٥٤، ونفح الطيب: ٢/ ٣٥٨-٣٦٣، والأعلام: ٦/ ٥٢.

(١) قال ابن حارث في قضاة قُرْطُبة ٤٧: «أصله من جند باجة، من عرب مصر . . . خرج حاجاً فلقي مالك بن أنس وجالسه وسمع منه، وطلب العلم أيضاً بمصر ثم انصرف فلزم ضيعته في باجة».

وكان محمد بن بشير جيد الفطنة، حسن الإدراك . . . وكان يحيى بن يحيي من أشد الناس تعظيماً لمحمد بن بشير وأحسنهم عليه ثناءً في حياته وبعد وفاته.

توفي ـ وهو على قضاء قُرْطُبة ـ سنة ثمان وتسعين ومئة.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

١٠٥٩ محمد بن سعيد بن جنادة الأَلْهاني*:

الإِشْبِيْلِي، المفتي.

سمع من ابن لُبَابة، وغيره.

قال القاضي عياض: له عناية وسماع . . . وأفتى بموضعه.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٦٠ محمد بن سعيد بن حسان**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٥-٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩-١٠، وجذوة المقتبس: ٥٥، وبغية الملتمس: ٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٢٩٠، والمقفى الكبير: ٥/ ٦٥٩، ونفح الطيب: ٢/ ٣٥٥.

مولى الحكَم بن هشام الأموي، القُرْطُبي، الصائغ. وقد تقدمت ترجمة والده سعيد بن حسان الصائغ.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

توفي بالأندلس سنة ست وستين ومئتين، أو: سنة ستين[1].

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٠٦١ محمد بن سعيد بن أبي زعبل أبو عبد الله القُرْطُبي*:

المفتي. المعروف بابن الرقاق.

قال القاضي عياض: كان مقدم المفتين في هذه الطبقة نحو سنة، وكان حسن الخلق، سالم القلب، كثير الغفلة والبله، يؤثر له في هذا الباب نوادر محفوظة، ولم يكن له حظ في غير حفظ المسائل، ولم يكن راسخاً في علمها، ولا ذا تحقيق بها، وعُمِّرَ.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٩: «فعاجلته منيته سنة ست وستين، وقيل: سنة ستين. كذا ذكر ابن حارث وابن عبد البر وابن الفَرَضي أنه توفي سنة ستين وأنه عاجلته منيته. قال المؤلف رحمه الله: ومن يدرك أشهب وصاحبيه ويتعلم منهم، ويكون في سن من يرحل للعلم حينئذ، لا تعاجله منيته في هذه المدة. قال بعضهم: ولعله سنة ست ومئتين. والأصح ـ والله أعلم ـ أن الوهم في قوله: عاجلته منيته، لا في وقت وفاته، فإن ابنه عبد الله كان من حفاظ المذهب، وقد روى عن المشايخ، وتوفي سنة سبع وثلاث مئة، ولو كانت وفاته سنة ست ومئتين، لكان ابنه معمراً. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٠١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بَشْكُوال: ٣/ ٧٨٩.

توفي يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٠٦٢ محمد بن سعيد بن شبيب*:

قاضي صِقِلِّية، ابن أخي محمد بن شبيب التُونُسي الآتية ترجمته إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: ولي قضاء صِقِلِّية، وذُكِر عنه خير وعفة وعدل.

[الطبقة الثانية (ق): إفريقية]

١٠٦٣ محمد بن سعيد بن غالب أبو عبد الله الأزدي**:

الإفريقي، الفقيه. ويعرف بابن أخت جامع العَطَّار.

سمع من سحنون ـ وكان من أصغر أصحابه ـ، ومن محمد بن عبد الحكَم.

وسمع منه ابن بسطام، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، وتراجم أغلبيه: ٣١٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٦٩-٢٧٠.

قال أبو العَرَب: كان فقيه البدن.

توفي بمصر سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة تسع وتسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٠٦٤ محمد بن سعيد أبو عبد الله القُرْطُبي، العصفري[(١)]*:

المفتي.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً في السوق بقُرْطُبَة . . . أخبرني بذلك إسماعيل ـ (يعني ابن إسحاق) ـ.

توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) جمع القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨ بين هذه الترجمة وترجمة محمد بن يحيى ابن خليل اللَّخْمي الحباب فقال: «محمد بن سعيد . . . وقيل: محمد بن يحيى بن خليل العصفري اللخمي . . .». ثم أفرد ترجمة اللَّخْمي متبعاً بذلك ابن الفَرَضي، وقد حملني هذا الإفراد مع تفريق ابن الفَرَضي بين الرجلين ـ وهما من بلده الأندلس ـ على تجريد كل ترجمة عن غيرها معتمداً صنيع ابن الفَرَضي. وثمة ترجمة أخرى في الكتاب الأخير ٢/ ٨٣ باسم: محمد ابن يحيى بن خليل، ينبغي النظر فيها، مع الإشارة إلى أن القاضي عياضاً لم يشر إليها في ترتيب المدارك.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٦.

١٠٦٥ محمد بن سعيد أبو عبد الله القُرْطُبي، الموثِّق*:

الفقيه. المعروف بابن الملون.

روى عن يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً بمذهب مالك، حافظاً له، ولم تكن له درجة في الرواية، وكان عالماً بالوثائق، من أبصر الناس بها، له فيها تأليف حسن مشهور. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً لرأي مالك وأصحابه، عالماً بالشروط، عاقداً لها، من أبصر النّاسَ بها، وله فيها كتاب شريف هو بأيدي الناس . . . ذكره أحمد ـ (يعني بن محمد بن عبد البر) ـ. وقال ابن حارث: كان حسن الفطنة، لطيف الحيلة في أبوابها، ويشنع عليه التدليس فيما يعقده منها، فطلبه سليمان بن أسود القاضي فخافه وتوارى عنه.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، وقد ولي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٦٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤، وجذوة المقتبس: ٥٥، وبغية الملتمس: ٧٩، وهدية العارفين: ٢/ ٢١، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٣٤-٣٥.

١٠٦٦ محمد بن سفيان أبو عبد الله الهَوَاري*:

القَيْرَواني، المقرئ، الفقيه، المحدث، المتفنن.

أخذ عن أبي الحسن القَابِسي ـ وتفقه عليه ـ، وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وغيره.

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، والدلائي، وأبو الطيب عبد المنعم ابن إبراهيم الكِنْدي المعروف بابن بنت خلدون.

له كتاب الهادي ـ في القراءات ـ، وكتاب اختلاف قراء الأمصار في عدد آي القرآن، وغيرهما.

قال حاتم الطرابلسي: كان رجلاً عاقلاً، فهماً، حلواً، متقللاً، أشهر من بالمغرب في وقته بالقراءات، وأبصرهم بها. وقال أبو الطيب الخلدوني الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله بن سفيان إماماً فاضلاً، وكان له اعتناء بعلم الحساب والهندسية. وقال أبو عمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وستر

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١أ، ٩١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦-٢٢٧، ٢٢٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٣٥، ٣٠٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣٠، ١٥١، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٥-١٠٦.

الفهرست لابن خير: ٢٤، ٣٨، ومعالم الإيمان: ٣/ ١٥٦-١٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٩٢، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٨٠-٣٨١، والوافي بالوفيات: ٣/ ١١٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ١٤٧، والنشر في القراءات العشر: ١/ ١٢٩، وكشف الظنون: ٢/ ٢٠٢٧، وشذرات الذهب: ٥/ ٨٠، وهدية العارفين: ٢/ ٦٣، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ١٦٧، وكتاب العمر: ١/ ١١٩-١٢١، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٤٦، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٣/ ٤٣-٤٤، ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٤١.

وعفاف. وقال القاضي عياض: وكان الغالب عليه علم القرآن. وقال أبو زيد الدباغ: كان من أوحد زمانه في القراءات.

توفي بالمدينة المشرفة أول صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

١٠٦٧ محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم أبو عبد الله الصَّدَفي*:

التُّطِيلي، القاضي.

سمع ابن وضّاح ـ وشاركه أيضاً في كثير من رجاله بالقَيْرَوان ـ.

حدث عنه محمد بن نصر.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل... محمد بن نصر قال: كان محمد بن سلمة أحد الأبدال... وكان بعيد الصوت في الخير، جليلاً.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٠٦٨ م د س ق محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة أبو الحارث المُرادي الجَمَلي مولاهم:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤-٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١١-٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١. =

المصري، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وابن القاسم.

روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً. وقال النسائي: ثقة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠٦٩ محمد بن سلمون القَيْرَواني*:

القَطَّان، الفقيه.

قال القاضي عياض: معدود في فقهاء القَيْرَواني، ولم يكن من رءوسهم ولا مقدماً فيهم، وله سماع كثير من أصحاب سحنون، وكان ثقة من العدول.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

= الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٧، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ١٨٠، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٢١-١٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٧١، والمعجم المشتمل: ٢٤٢، وتهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٨٧-٢٨٨، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٣٧-٤٣٨، والكاشف: ٢/ ١٧٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٩، والوافي بالوفيات: ٣/ ١٢١، والمقفى الكبير: ٥/ ٦٨٥-٦٨٦، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٩٣، وتقريب التهذيب: ٥٦١، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٨٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٣٨، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢١١٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٩-١٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب-٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

١٠٧٠ محمد بن سليمان بن بسيل أبو عبد الله*:

الفقيه.

سمع من سحنون ـ وهو صغير ـ، وسمع أيضاً محمد بن عبد الحكم، ومحمد بن رُمْح، وغيرهم.

سمع منه أبو العَرَب، وربيع القَطَّان، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وذكره ابن أبي دُلَيْم في الفقهاء وقال: كان الأغلب عليه الرواية. وقال أبو العَرَب: كان صحيح الكتب، حسن التقييد، وكان في كتبه عن سحنون أشياء فاتته منه أعلم عليها، وزعم أن سحنوناً أجازه. وقال أبو زيد الدباغ: وكان ذا علم وفضل.

ولد سنة عشرين ومئتين.

وتوفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٠٧١ محمد بن سليمان بن أبي الشريف إبراهيم بن سليمان ابن عبد الله بن المهلب أبو بكر القُضَاعي الحَوتكي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٧٧-٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٥٠-٣٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ ب، ٦٤ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٠.

المقفى الكبير: ٥/ ٦٨٦-٦٨٧.

المصري، الحَرَسي، القاضي، الفقيه. تقدمت ترجمة جده إبراهيم، وعمه عبد الله.

روى عن محمد بن مكي الخَوْلاني، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بشر الدولابي، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم الجَوْهَرِي، ويحيى بن عابد، وأبو بكر المَعَافِري القاضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وأبو بكر هذا من فقهاء المالكية بالفسطاط، والمدرسين في جامعه.

[الطبقة الخامسة: مصر]

١٠٧٢ محمد بن سليمان بن علي أبو علي البصري*:

القاضي، المالكي.

روى عن زيد بن أخزم، وأبي حفص الفلاسي، وبندار، وغيرهم.

حدث عنه الدارقطني، وأبو محمد بن إسماعيل، وزاهر بن أحمد السَّرخسي، وغيرهم.

قال الذَّهَبي: ورحل الناس إليه . . . وكان صدوقاً.

[الطبقة الخامسة: العراق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨.

تاريخ الإسلام: ٢٤/ ٣١٥-٣١٦.

١٠٧٣ محمد بن سليمان بن محمد بن تَليد أبو عبد الله المَعَافِري مولاهم*:

الوَشْقي، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبِي، وابن مُزَين، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: كان رأس فقهاء الثغر، المتقدم فيها، يقر له بذلك الجميع، ويقفون عند أمره، ولا يعدون فتياه. وقال ابن حارث أيضاً: وكان من أهل العلم والرواية. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتي أهل موضعه، وإليه كانت الرحلة في وقته، وكان رجلاً صالحاً . . . وكان يذهب في الأشربة مذهب العراقيين، وكان شديد العصبية للمولّدين.

ولد بسَرَقُسْطة.

وتوفي بها سنة خمس وتسعين ومئتين، ويقال: بوَشْقَة في شعبان سنة ست وتسعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٢-٤٧٣(طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣-٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١-١٠٢، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٣، وجذوة المقتبس: ٥٣، وبغية الملتمس: ٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٧٠.

١٠٧٤ محمد بن سليمان، ويقال: محمد بن بكر بن الفضل بن موسى، ويقال: محمد بن إسماعيل، أبو بكر المصري*:

النِّعالي الصرّاري[1]، الفقيه، السخي.

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، وأبي جعفر الطحاوي، وبكر بن العلاء القشيري، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القَرَوِي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسي، وغيرهم.

وقال ابن الحذاء: كان فقيه عصره، وكان التكلم عنده بمصر في العلم والمسائل، وما رأيت رجلاً أتم مروءة منه ولا أعف ولا أكمل ولا أمتع، وكان أسخى الناس، ذُكر لي أنه لم يجتمع عنده مال يزكى عليه. وقال القاضي عياض: وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر، وجالسه القَابِسي، وعظم شأنه،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢-٢٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١-٤٨٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤-١٨٥ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨-١٨٩، والديباج المُذهَب: ٢/ ٢١١-٢١٢، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٢٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٥-١٧٦، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥.

مشتبه النسبة: ١١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٩، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٥، و الأنساب: ٣/ ٥٣٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٦٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٥٧٨، ٥/ ٤٢٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

(١) قال عبد الغني بن سعيد الحافظ في مشتبه النسبة ١١٩: «النِّعَالي الصرَّاري: ينسب إلى صنعة النِّعَال الصرَّارة».

وأثنى عليه. وقال القَابِسي: كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً لكثرة من يحضرها.

توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

١٠٧٥ محمد بن سيمون بن قريش أبو عبد الله الأنصاري*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، الزاهد.

سمع من ابن ارفع رأسه، وهبة الله بن يحيى، ووسيم بن سعدون، وغيرهم.

روى عنه عُبْدُوس، وعبد الرحمن بن عُبيد الله، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عاقلاً، حافظاً للمسائل... ذُكر أنه كان يستظهر المدونة، كتبها في اللوح، فحفظها كما يحفظ القرآن، ولم يكن يخلط بها غيرها.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٧٦ محمد بن الشبل بن بُكير أبو بكر القيسي، التُّطِيلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦١-٤٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧أ (نسخة =

سمع من يوسف بن يحيى المَغَامي، ويحيى بن عمر، ويحيى بن عون، وغيرهم.

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري القَلْعي، وعيسى بن موسى ابن الإمام.

قال ابن الفَرَضي: وولي الصلاة بتُطيلة، وكان يُرْحل إليه من مدن الثغر للسماع منه، وطال عمره... أخبرنا عنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري وأثنى عليه.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

١٠٧٧ محمد بن شَبِيب أبو يوسف التُونْسي*:

القاضي.

سمع من أسد بن الفرات، وعلي بن زياد.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في المالكية، قال: وله سن عالية... وذكره أبو العَرَب في طبقاته بمثله، وشك في سماعه من علي،

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٧-٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٩١-١٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٣-٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبيه: ١٥٦-١٥٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٦، والديباج المُذْهَب: ٢/ ١٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٩.

قال: وحدثني عبد الله بن خليل قال: كنت أجيء إلى أبي يوسف فأجده ملقى من الكِبَر، فأجتذبه بفروه حتى أقعده على نفسه فأسمع منه. ولم يذكره إلا بخير.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٠٧٨ محمد بن شجاع الوَشْقي*:

المحدِّث.

سمع من يحيى بن عمر.

قال ابن الفَرَضي: كان حسن العلم بالمسائل، وذكر بعضهم: أنه كان يرى نكاح المتعة.

قتل ببَرْشَلُونة سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٧٩ محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد ابن عبيد الله بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخِزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١-١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٢٦، وجذوة المقتبس: ٥٧، وبغية الملتمس: ٨١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٤-٤٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ أ-ب =

وجده يحيى هو المعروف بابن أم شَيْبان، أبو الحسن ابن أم شيبان الهاشمي العباسي العيسوي، الكوفي ثم البغدادي، قاضي القضاة.

روى عن إبراهيم بن حماد، ومحمد بن محمد بن عقبة، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيرهم.

حدث عنه البَرْقاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وأبو العباس أحمد بن محمد الكرخي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الكتاب الحكَمي في هذه الطبقة قال: وعنده كان يجتمع المالكية أصحاب أبي بكر الأَبْهَري ببغداد للنظر. وقال طلحة بن جعفر: عظيم القدر، وافر العقل، واسع العلم، كثير الطلب للحديث، حسن التصنيف، مدمن الدرس والمذاكرة، ينظر في فنون العلم والآداب، متوسط في الفقه على مذهب مالك. وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣١٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥٣-١٥٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٥-١٦٦.

الولاة والقضاة: ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، وتاريخ بغداد: ٥/ ٣٦٣-٣٦٥، والمنتظم: ١٤/ ٢٧٣-٢٧٤، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٤٢٦-٤٢٧، والعبر: ٢/ ١٣٢-١٣٣، ودول الإسلام: ١/ ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٢٦-٢٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٨٤، والوافي بالوفيات: ٣/ ١٥٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٩٦-٢٩٧، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٧، وتاريخ الخلفاء: ٤٣٣-٤٣٤، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٥، وشذرات الذهب: ٤/ ٣٧٥، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٦٢، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٤٧.

وتوفي فُجاءةً في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٠٨٠ محمد بن صامت أبو عبد الله وأبو العباس التُّونْسي[1]*:

أخذ عن أبي جعفر بن نصر، ولقمان بن يوسف، وغيرهما.

قال ابن حارث: كانت له عناية محمودة بالحديث والفقه والرجال.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٠٨١ محمد بن صدقة أبو عبد الله الفَدَكي**:

(١) نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٢ عن بعضهم قوله فيه: «ولي حكم تُونُس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٥ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٥ ب، ٢٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥-٢٦.

التاريخ الكبير: ١/ ١١٧-١١٨، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٨٨، والثقات لابن حبان: ٩/ ٦٧، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٥، والأنساب: ٤/ ٣٤٩، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٤٠، وميزان الاعتدال: ٣/ ٥٨٥، وإتحاف السالك: ١٢٧-١٢٩، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٨٧.

كان يسكن ناحية المدينة.

سمع من مالك بن أنس ـ الحديث والمسائل، وهو معدود في رواة الموطأ ـ، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبد الملك بن عياش.

وسمع منه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

١٠٨٢ محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام القُرشي*:

الأسَدي، الحِزَامي، المدني. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن مالك بن أنس ـ وكان كثير الرواية عنه والمجالسة له ـ، وعن أبيه الضحاك، ويعقوب بن محمد المدني، وغيرهم.

روى عنه الزبير كثيراً، وإبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهم.

قال الزبير بن بكار: هلك شاباً، وقد ذُكِر وظهرت مروءته، وخلف أباه في العلم والأدب، وكان مُمَدَّحاً.

[الطبقة الوسطى (والأولى ق): المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٩، ٢٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨ب، ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧ب، ١٢٦أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٦، ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

التاريخ الكبير: ١/ ١١٩، وجمهرة نسب قريش: ١/ ٤٠٢، ٤٠٤، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٩٠، وتوضيح المشتبه: ٣/ ١٦٤-١٦٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٤٨٨.

١٠٨٣ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر أبو عبد الله القيسي*:

التُّدْميري، الصوفي، الزاهد، الناسك، المجاهد. وكان مستجاب الدعوة. المَعروف بابن أبي الحسام، ويعرف أيضاً بالشهيد.

تفقه عند أبي بكر الأَبْهَري، وسمع محمد بن أحمد بن يحيى، والعائذي، وغيرهما.

له كتاب في الإجابات والكرامات، وله سؤالات في وجوه المكاسب سأله عنها مصنفها.

قال القاضي عياض: من بيوتات الشرف ببلده، قال ابن مُفَرِّج وغيره: كان من عظماء الأندلسيين، بعيد الصيت في الخير والصلاح والانقطاع إلى الله، طلب العلم . . . وتفقه وأخذ بحظ وافر من علم الرأي، ورسخ في علم السنة، وبالغ في صالح العمل، وحج وجاور في الحرمين ثمانية أعوام، فلقي هناك العلماء والصالحين، وسمع منهم، وصار إلى العراق للقاء أبي بكر الأَبْهَري، فتفقه معه، ودخل واسط فلقي العلماء والنساك، واقتدى بآثارهم، ولبس الصوف، وأعرض عن شهواته . . . وكان أعظم علمه الورع والتشديد فيه . . . وجربت منه دعوات مستجابة.

استشهد بالأندلس غازياً سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع وسبعين.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٣-٢٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٢-٦٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٠-٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية).

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٩٠-٩١، وبغية الملتمس: ٨٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٣٣.